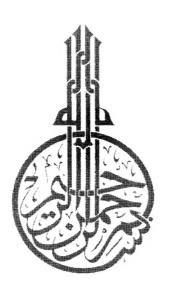
مَعْ الْسِرِينِ اللَّهِ اللَّلَّمِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا

وَهُوَخُلَاصَةُ ١٤١ كِنَابًا هِيَ أَصُولُ كُنْ الشِّنَّةِ

تَنَوَّنَ بِحَهُمِهِ صلمح أحمر سراليتنامِي

الجزء ألتَّ إلَّ









الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م

جُقوق الطَّبِع بِجَفُوطَ بَ

تُطلب جميع كتبنا من:

دار القبلم _ دمشيق

هاتف: ۲۲۲۹۱۷۷ فاکس: ۲۲۵۵۷۳۸ ص.ب: ۴۵۲۳

www.alkalam-sy.com

الدار الشامية _ بيروت

هاتف: ۸۵۷۲۲۲ (۰۱) فاکس: ۸۵۷۲۲۲ (۰۱) ص.ب: ۱۱۳/٦٥٠۱

توزّع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:

دار البشير _ جــدّة

٢١٤٦١ ص.ب: ٢٨٩٥ هاتف: ٦٦٥٧٦٢١ فاكس: ٦٦٠٨٩٠٤













١ _ باب: الصحة نعمة من الله تعالى

٢٨٤٨ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ، فَجَاءَ النَّبِيُ ﷺ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ أَثَرُ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُ لَا كُنَّا فِي مَجْلِسٍ، فَجَاءَ النَّبِيُ ﷺ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ أَثَرُ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: نَرَاكَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقَالَ: (أَجَلْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ). ثُمَّ أَفَاضَ الْقَوْمُ فِي ذِكْرِ الْغِنَىٰ فَقَالَ: (لَا بَأْسَ بِالْغِنَىٰ لِمَنِ اتَّقَىٰ، وَالصِّحَةُ لِلَهِ مَنْ الْغَنَىٰ بَوَ الْعَنَىٰ، وَالصِّحَةُ لِمَنِ اتَّقَىٰ ، وَالصِّحَةُ لِمَنِ اتَّقَىٰ ، وَالصِّحَةُ لِمَنِ النَّغْيِمِ).

• صحيح.

٢ - باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه

٢٨٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبِ (١)، وَلَا وَصَبِ (٢)، وَلَا النَّبِيِّ عَنِيٍّ قَالَ: (مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبِ (١)، وَلَا وَصَبِ (٢)، وَلَا هُمِّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذًى، وَلَا غَمِّ، حَتَىٰ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ هُمِّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذًى، وَلَا غَمِّ، حَتَىٰ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ إِلَا كَفَّرَ اللهُ إِلَا كَفَر اللهُ إِلَا عَلَى الشَّوْكَةِ يُشَاكُها؛ إِلَّا كَفَر اللهُ إِلَى المَسْلِمَ مِنْ خَطَايَاهُ).

• ٢٨٥٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿مَن يَعْمَلُ سُوَّءُا يُجُزَ بِهِ ﴾ [النساء: ١٢٣] بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغاً شَدِيداً، فَقَالَ

٢٨٤٩ ـ (١) (نصب): هو التعب.

⁽٢) (وصب): هو الوجع.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قَارِبُوا(۱) وَسَدِّدُوا(۲)، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حَتَّىٰ النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا(۳)، أَوِ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا). [۲۵۷٤]

٢٨٥١ ـ عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ قَالَتْ: عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ وَقَالَ: (أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ! فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ اللهُ بِهِ خَطَايَاهُ،
 كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ).

• صحيح.

٢٨٥٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى طَرَقَهُ وَجَعٌ، فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ صَنَعَ هَذَا بَعْضُنَا لَوَجِدْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَا لَوَجِدْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ مُؤْمِناً نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِك؛ إِلَّا حُطَّتْ بِهِ عَنْهُ خَطِيئَةٌ وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً).

• إسناده صحيح.

٣ ـ باب: يكتب للمريض ما كان يعمل

٢٨٥٣ - (خ) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ ما كَانَ يَعْمَلُ
 مُقِيماً صَحيحاً).

٠٨٥٠ _(١) (قاربوا): أي: اقتصدوا. فلا تغلوا ولا تقصروا، بل توسطوا.

⁽٢) (وسددوا): أي: اقصدوا السداد، وهو الصواب.

⁽٣) (حتىٰ النكبة ينكبها): هي مثل العثرة يعثرها برجله، وربما جرحت إصبعه. وأصل النكب: الكبّ والقلب.

٤ - باب: ثواب الصبر على المرض

٢٨٥٤ ـ (ق) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قالَ: هذهِ المَرْأَةُ اللهَ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَّ عَيِّ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيِّ عَيِّ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ لِي. قَالَ: (إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ لِي. قَالَ: (إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ لَا يَعَافِيَكِ)، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لَا يَعَشَفُ، فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لَا الْكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا.

٥ - باب: ثواب من ذهب بصره

٢٨٥٥ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ هَالَهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَالَ اللَّهِ عَالَ اللَّهِ عَالَ اللَّهُ عَلَّ اللَّهُ مَا يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بَحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بَحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةُ). يُرِيدُ: عَيْنَيْهِ.

٦ ـ باب: عيادة المريض والدعاء له

٢٨٥٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ كَانَ إِذَا أَتَىٰ مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ، قَالَ: (أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً). [خ٥٦٧ه/ م٢١٩١]

١٨٥٧ - (خ) عَنْ أَنَسِ عَلَيْهُ قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيُّ عَلَيْهُ النَّبِيُ عَلَيْهُ النَّبِيُ عَلَيْهُ النَّبِيُ عَلَيْهُ النَّبِيُ عَلَيْهُ النَّبِيُ عَلَيْهُ النَّبِي الْقَاسِمِ عَلَيْهُ (أَسْلِمْ)، فَنَظَرَ إِلَىٰ أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ عَلَيْهُ اللهِ الْقَاسِمِ عَلَيْهُ فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ عَلَيْهُ فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُ عَلَيْهُ وَهُوَ يَقُولُ: (الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ).

٢٨٥٨ ـ (م) عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ).
 □ وفي رواية: (مَنْ عَادَ مَرِيضاً، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: (جَنَاهَا).

٢٨٥٩ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَادٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَادٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ؛ إِلَّا عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ). [د٢٠٨٣/ ٢٢٨٣] الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ؛ إِلَّا عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ).
 صحيح.

٧ ـ باب: كراهة تمني الموت

٢٨٦٠ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ وَهِنَ قَالَ النَّبِيُ عَلَيْ:
 (لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ مِنْ ضُرِّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلاً،
 فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ! أَحْيِنِي ما كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي).

٢٨٦١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَتَمَنَّىٰ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدِعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمْرُهُ إِلَّا خَيْراً).
 [٢٦٨٢]





١ ـ باب: لكل داء دواء

٢٨٦٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضُهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً؛ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً).

رَّمُ وَا اللهِ اللهُ ا

٢٨٦٤ عنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ الْأَعْرَابُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَدَاوَىٰ؟ فَقَالَ: (تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ ﷺ وَهَاهُنَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَدَاوَىٰ؟ فَقَالَ: (تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ ﷺ وَهَاهُنَا وَهَاهُنَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ اللهَ عَيْرَ دَاءٍ (تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ ﷺ وَاللهَ عَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ).

وفي رواية لأحمد: (إلا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ،
 وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ).

• صحيح.

٢ ـ باب: الشفاء في ثلاث

٢٨٦٥ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الشِّفَاءُ في ثَلَاثَةٍ: في شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهِىٰ أُمَّتِي عَنَ الْكَيِّ إِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَىٰ أُمَّتِي عَنَ الْكَيِّ .
 عَن الْكَيِّ).

٣ _ باب: التداوي بالعسل

٢٨٦٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْ فَقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ، فَقَالَ: (اسْقِهِ عَسَلاً)، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: قَدْ (اسْقِهِ عَسَلاً). ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: (اسْقِهِ عَسَلاً). ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: قَدْ فَقَالَ: قَدْ فَقَالَ: (سَقِهِ عَسَلاً). ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: قَدْ فَعَالَ: فَعَلْتُ؟ فَقَالَ: (صَدَقَ اللهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلاً). فَسَقَاهُ، فَعَلْتُ؟ فَقَالَ: (حَدَقَ اللهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلاً). فَسَقَاهُ، فَبَرَأً.

٤ ـ باب: التداوي بالحجامة

٢٨٦٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مَمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ، فَالْحِجَامَةُ).
 [د٣٤٧٦ جه٣٨٥٧] جه٣٤٧٦]

• صحيح.

٥ _ باب: التداوي بالكي

٢٨٦٩ ـ (خ) عَنْ أَنسٍ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَيَاهُ، وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ. [خ٧١٩]

٢٨٦٧ _ (1) (القسط البحري): هو العود الهندي.

⁽٢) (العذرة): وجع في الحلق.

٢٨٧٠ - (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ طَبِيباً، فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقاً، ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ.

٢٨٧١ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكَيِّ، فَاكْتَوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا. [د٣٤٩٥/ ٣٨٦٥/ جه٣٤٩]

• صحيح

٦ ـ باب: التداوى بالحبة السوداء

٢٨٧٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ؛ إِلَّا السَّامَ).

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَالسَّامُ: الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ. [خ۸۲۸ه، م۲۲۱۰

٧ - باب: التداوى بالعود الهندى

٧٨٧٣ - (ق) عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ - وَكَانَتْ مِنَ المُهَاجِرَاتِ الأُولِ اللَّلَاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهْيَ أُخْتُ عُكَاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ - الأُولِ اللَّلَاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ (١) مِنَ الْعُدْرَةِ، فَقَالَ: (اتَّقُوا اللهَ عَلَىٰ ما تَدْغَرْنَ (٢) أَوْلَادَكُنَّ بِهذِهِ الأَعْلَاقِ، عَلَيْكُمْ بِهذَا الْعُودِ النَّقُوا اللهَ عَلَىٰ ما تَدْغَرْنَ (٢) أَوْلَادَكُنَّ بِهذِهِ الأَعْلَاقِ، عَلَيْكُمْ بِهذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ (٣)، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الجَنْبِ).

يُرِيدُ الْكُسْتَ؛ يَعْنِي: الْقُسْطَ. وَهِيَ لُغَةٌ. [خ٥١٩٨ (٥٦٩٢)/ م٢٢١٤]

٢٨٧٣ ـ (١) (علقت عليه): معناه: عالجت وجع لهاته بإصبعها.

⁽٢) (تدغرن): الدغر: أن يغمز حلق الصبي بالإصبع.

⁽٣) (العود الهندي): هو خشب يؤتىٰ به من بلاد الهند، طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة..

□ وفي رواية لهما: قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (عَلَيْكُمْ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٤٠٠) بِهذَا العُودِ الْهِنْدِيِّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ: يُسْتَعَطُّ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٤٠٠) وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الجَنْبِ (٥٠). [-٥٦٩٢]

٨ ـ باب: ماء الكمأة شفاء للعين

٢٨٧٤ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ). [خ٧٤٤/م٤٤٧٨م]

٢٨٧٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ، وَالْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ).

• حسن صحیح.

٩ _ باب: تحريم التداوي بالخمر والنجاسات

٢٨٧٦ ـ (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ سُويْدِ الْجُعْفِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ عَلَيْ الْجُعْفِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ عَلَيْ الْخَمْرِ؟ فَنَهَاهُ، أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِللَّوَاءِ، فَقَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ، وَلَكِنَّهُ دَاءٌ).

١٠ _ باب: الحمى من فيح جهنم

٢٨٧٧ _ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَفِي، عَنِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (الحُمَّى وَالنَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى أَابُرُدُوهَا بِالمَاءِ). [خ٢٦٦/ م٢٦٦/ م٢٢٦٤/ م

١١ _ باب: الطاعون

٢٨٧٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ وَاللهُ اللهِ عَبَّاسِ:

⁽٤) (العذرة): وجع في الحلق.

⁽٥) (ذات الجنب): التهاب غلاف الرئة.

خَرَجَ إِلَىٰ الشَّامِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِسَرْغَ (١) لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ، أَبُو عُبَيْدةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ: أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي المُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ، فَاخْتَلَفُوا، فَلَا الْقَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ خَرَجْتَ لأَمْرٍ، وَلَا نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ: بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ: تَقْدِمَهُمْ عَلَىٰ هذَا الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي. ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ، فَدَعُوْتُهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ المُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا الْأَنْصَارَ، فَدَعُوْتُهُمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي. ثُمَّ قالَ: ادْعُ لِي مَن كَانَ هَاهُنَا مِنْ كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي. ثُمَّ قالَ: ادْعُ لِي مَن كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ مَشْيَحُةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ مَثَى اللهَهُمْ عَلَىٰ هذَا الوْبَاءِ. رَجُكَلانِ، فَقَالُوا: نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَىٰ هذَا الوْبَاءِ. وَنَاذَىٰ عُمَرُ في النَّاسِ: إِنِّي مُصَبِّحُ عَلَىٰ ظَهْرٍ (٢٠)، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ.

قال أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ: أَفِرَاراً مِنْ قَدَرِ اللهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ نَعَمْ، نَفِرُ مِنْ قَدَرِ اللهِ إِلَىٰ قَدَرِ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِياً لَهُ عُدُوتَانِ: إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ، وَالأُخْرَىٰ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِياً لَهُ عُدُوتَانِ: إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ، وَالأُخْرَىٰ جَدْبَةٌ ""، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ؟

قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ مُتَغَيِّبًا في بَعْضِ حَاجَتِهِ،

٢٨٧٨ _ (١) (سرغ): قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز.

⁽٢) (مصبح على ظهر): أي: مسافر.

⁽٣) (الجدبة): التي ليست خصبة.

فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي في هذَا عِلْماً، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ). قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ عُمَرُ، ثُمَّ انْصَرَفَ. [خ٢٢١٩/ ٥٧٢٩]

٢٨٧٩ - (ق) عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: ماذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ في الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (الطَّاعُونُ رِجْسٌ، أُرْسِلَ عَلَىٰ طَائِقَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ عَلَىٰ طَائِقَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ عَلَىٰ طَائِقَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ عِلَىٰ طَائِقَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا؛ فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ.

٢٨٨٠ - (خ) عَنْ عائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ عَائِشَةَ عَلَىٰ مَنْ
 رَسُولَ اللهِ عَنْ عَنِ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ: (عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ
 يَشَاءُ، وَأَنَّ الله جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ،
 فَيَمْكُثُ في بَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا ما كَتَبَ الله لَهُ؛
 إلَّا كانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ).

١٢ ـ باب: اجتناب المجذوم

٢٨٨١ - (م) عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّا قَالَ: كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ، فَارْجِعْ).

٢٨٨٢ ـ (خـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا عَدْوَىٰ، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَفِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُ مِنَ الْأَسَدِ).

٢٨٨٣ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ النَّطِرَ النَّطْرَ النَّطْرَ الْمَجْذُومِينَ).

• حسن صحيح.

١٣ _ باب: العين حق

٢٨٨٤ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الْعَيْنُ وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ وَوَلَا اسْتُغْسِلْتُمْ وَالْفَانُ ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ وَالْفَارُ اللهُ عَنْ الْعَيْنُ ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ وَالْمَاكِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ، فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ عَائِشَةَ عَائِشَةَ عَائِشَةَ عَائِشَةً عَالَمُ عَالَمُ عَائِشُةً عَالَمُ عَالَمُ عَالَمُ عَالَمُ عَالَمُ عَالَمُ عَالَمُ عَالَمُ عَالَمُ عَلَيْكُ عَالَمُ عَالَمُ عَلَيْكُ عَالَمُ عَالَمُ عَلَيْكُ عَالَمُ عَلَيْكُ عَالَمُ عَلَيْكُ عَالَمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَالِمُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَ

• صحيح الإسناد.

١٤ ـ باب: رقية النبي ﷺ

٢٨٨٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ فَيْ النَّبِيَ عَلَيْ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِذْنِ لِلْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِذْنِ لِلْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِذْنِ لِلْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِذْنِ رَبِّنَا).

٢٨٨٧ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ

٢٨٨٤ _ (1) (العين حق): أي: الإصابة بالعين شيء ثابت موجود، والعين: نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر.

⁽٢) (وإذا استغسلتم فاغسلوا): وهو أن يغسل العائن وجهه ويديه ومرفقيه، وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح، ثم يصُبُّ ذلك الماء رجل على رأس المصاب من خلفه، ثم يكفأ القدح. (انظر: "فتح الباري" ٢٠٤/١٠، و«سنن ابن ماجه» الحديث ٣٥٠٩).

عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسٌ: أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قالَ: بَلَىٰ، قالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً).

٢٨٨٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ يُعَوِّدُ الْحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: (إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ الْحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: (إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ).

١٥ ـ باب: رقية جبريل ﷺ

٢٨٨٩ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:
 يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ)، قَالَ: بِاسْمِ الله أَرْقِيكَ، مَنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ الله يَشْفِيكَ، بِاسْمِ الله أَرْقِيكَ.
 [٢١٨٦]

١٦ - باب: الدعاء ووضع اليد على موضع الألم

رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعاً، يُجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعاً، يُجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ الله، ثَلَاثاً، وَقلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِالله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَاذِرُ).

١٧ - باب: الرقية بالمعوذات

٢٨٩١ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلِيمَ كَانَ إِذَا

اشْتَكَىٰ نَفَثَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمَعوِّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَىٰ وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، طَفِقْتُ أَنْفُثُ(١) عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، طَفِقْتُ أَنْفُثُ(١) عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ، وَأَمْسَحُ بِيدِ النَّبِيِّ عَلِيْهِ عِنْهُ. [خ٣٩٤] م٢١٩٢]

٢٨٩٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ، وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ، حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا، وَتَرَكَ مَا سِوَاهُما. [ت٢٠٥٨/ ن٥٠٩/ جه١٣٥١]

• صحيح.

١٨ _ باب: الرقية بفاتحة الكتاب

١٩ _ باب: رقية العين

٢٨٩٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَلَيْ قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ أَوْ اللهِ عَلَيْ ـ أَوْ اللهِ عَلَيْ ـ أَوْ الْعَيْنِ. [خ٧٣٨م٥٧٣٨]

٢٨٩١ ـ (١) (أنفث) النفث: نفخ لطيف بلا ريق.

٢٨٩٣ _ (١) (على شاء): أي مقابل شياه.

٢٨٩٥ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ وَلَدَ
 جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ، أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ
 شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ).

• صحيح.

٢٠ ـ باب: الرقية من الحمة وغيرها

الْعَيْنِ، وَالْحُمَةِ، وَالنَّمْلَةِ (۱). رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ النَّمْلَةِ (۱). [۲۱۹۲]

٢٨٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُطْرِقُ مَا خَلَقَ، لَمْ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَصُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ).

• صحيح.

٢١ ـ باب: لا بأس بالرقىٰ ما لم تكن شركاً

الْجَاهِليَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ تَرَىٰ فِي ذلِكَ؟ فَقَالَ: (اعْرِضُوا الله، كَيْفَ تَرَىٰ فِي ذلِكَ؟ فَقَالَ: (اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَىٰ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكُ). [٢٢٠٠]

٢٨٩٦ ـ (١) (حمة): هي السم، والمراد: كل ذات سم كالحية والعقرب.

٢٨٩٧ ـ (١) (النملة): هي قروح تخرج بالجنب.

٢٢ _ باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر

• ۲۹۰ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَجَّيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهَ قَالَ: (لَا عَدُوَىٰ (۱٬ ،) وَلَا طَهَرَةً (۲٬ ، وَلَا صَفَرَ (۲٬) . [خ۷۰۷ (۷۰۷۰)/ م۲۲۲]

□ وفي رواية لهما: قَالَ أَعْرَابِيِّ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا بَالُ إِبِلِي تَكُونُ في الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا تَكُونُ في الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا وَيُعْرِبُهَا؟ فَقَالَ: (فَمَنْ أَعْدَىٰ الأَوَّلَ)؟! [خ٧١٧٥]

٢٣ _ باب: الفأل والشؤم

النّبِيِّ عَالَ: (لَا عَدْوَىٰ وَلَا عَدْوَىٰ وَلَا عَدُوَىٰ وَلَا عَدُوَىٰ وَلَا عَدُوَىٰ وَلَا عَدُوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ (١): الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ). [خ٥٧٥٦م ٢٢٢٤]

١٩٠٠ _ (١) (لا عدوىٰ): المراد بنفي العدوىٰ: أن شيئاً لا يعدي بطبعه، نفياً لما كانت الجاهلية تعتقده، من أن الأمراض تعدى بطبعها من غير إضافة إلىٰ الله تعالىٰ.

⁽Y) (ولا طيرة): هي التشاؤم، وأصل التطير: أنهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير، فإذا خرج أحدهم لأمر، فإن رأى الطير طار يمنة، تيمن به واستمر، وإن رآه طار يسرة تشاءم به ورجع، وربما كان أحدهم يهيج الطير ليطير، فيعتمد ذلك، فجاء الشرع بالنهى عن ذلك.

⁽٣) (ولا هامة): كانت العرب تزعم أن الرجل إذا قتل، فلم يدرك بثأره، خرج من هامته _ وهو أعلا رأسه _ طائر يصيح على قبره: اسقوني فأنا عطشان، حتى يقتل قاتله، فجاء الإسلام فأبطل ذلك.

⁽٤) (ولا صفر): هو داء يأخذ البطن، وهو أعدى من الجرب عند العرب، والمراد بنفي الصفر، ما كانوا يعتقدون فيه من العدوى.

وهناك قول آخر، وهو أن المراد به شهر صفر، وذلك أن العرب كانت تحرم صفر وتستحل المحرم، فجاء الإسلام برد ما كانوا يفعلونه من ذلك.

٢٩٠١ _ (١) (الفأل الصالح): فسره الحديث بالكلمة الطيبة. قال النووي: الفأل يستعمل فيما يسوء وفيما يسر، وأكثره في السرور، والطيرة لا تكون إلا في الشؤم، وقد تستعمل مجازاً في السرور.

٢٩٠٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَيْهُ:
 (لَا طِيرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ). قالُوا: وَما الْفَأْلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:
 (الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ).

٢٩٠٤ ـ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ كَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَةٍ أَنْ يَسْمَعَ: يَا رَاشِدُ! يَا نَجِيحُ!.

• صحيح.

٢٩٠٥ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ، كَثِيرٌ فِيهَا عَدَدُنَا، وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَىٰ دَارٍ كُنَّا فِي دَارٍ، كَثِيرٌ فِيهَا عَدَدُنَا، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُخْرَىٰ، فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (دَّرُوهَا ذَمِيمَةً).

• حسن.

٢٩٠٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ، وَيُعْجِبُهُ الْإِسْمُ الْحَسَنُ.

^{79.}٣ ـ (١) (الشؤم...): اختلف العلماء في هذا الحديث. فقال مالك وطائفة: هو على ظاهره. وإن الدار قد يجعل الله تعالىٰ سكناها سبباً للضرر أو الهلاك. وكذا اتخاذ المرأة المعينة أو الفرس أو الخادم قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله تعالىٰ. ومعناه: قد يحصل الشؤم في هذه الثلاثة. وقال آخرون: شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذاهم. وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب. وشؤم الفرس أن لا يغزىٰ عليها. وقيل: حرانها وغلاء ثمنها. وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوّض إليه.

• حسن لغيره.

٢٤ _ باب: لا يورد الممرض على المصح

۲۹۰۷ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَىٰ مُصِحٍّ)(١). وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا عَدْوَىٰ)، فَرَطَنَ بِالحَبَشِيَّةِ، الْحَدِيثَ الأَوَّلَ، قُلْنَا: أَلَمْ تُحَدِّثُ أَنَّهُ: (لَا عَدْوَىٰ)، فَرَطَنَ بِالحَبَشِيَّةِ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَمَا رَأَيْتُهُ نَسِيَ حَدِيثاً غَيْرَهُ. [خ ٢٢٢١م/ ٢٢٢١]

٢٥ _ باب: ما جاء في الحمية

٢٩٠٨ ـ عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعَلِيٌّ نَاقِهُ('')، وَلَنَا دَوَالِي ('') مُعَلَّقَةٌ، وَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ يَأْكُلَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: (مَهُ! إِنَّكَ نَاقِهُ)، حَتَّىٰ كَفَّ عَلِيٌّ اللهِ اللهِ ﷺ.

قَالَتْ: وَصَنَعْتُ شَعِيراً وَسِلْقاً، فَجِئْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا عَلِيُّ، أَصِبْ مِنْ هَذَا، فَهُو أَنْفَعُ لَك). [د٣٨٥٦/ ٢٠٣٧/ جه٣٤٤]

• حسن.

٢٩٠٧ ـ (١) (لا يوردن ممرض على مصح): مفعول يورد محذوف؛ أي: لا يورد إبله المراض. قال العلماء: الممرض صاحب الإبل المراض والمصح صاحب الإبل الصحاح. فمعنى الحديث: لا يورد صاحب الإبل المراض إبله على إبل صاحب الإبل الصحاح.

۲۹۰۸ (ناقه): إذا برأ من المرض، وهو قريب عهد به.
 (۲) (دوالي): جمع دالية، وهي العذق من البسر يعلق، فإذا أرطَبَ أُكِل.

٢٩٠٩ ـ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النَّعْمَانِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (إِذَا أَحَبَ اللهُ عَبْداً حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ).
 عَبْداً حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ).
 صححہ.

٢٦ ـ باب: طعام المريض

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَىٰ الطَّعَامِ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَىٰ الطَّعَامِ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَسُولِهُمْ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَىٰ الطَّعَامِ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَسُولِهِمْ).

□ زاد ابن ماجه: (والشَّرابِ).

• حسن.

٢٧ ـ باب: دواء عرق النسا

اللهِ عَلَىٰ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ يَقُولُ: (شَفَاءُ عِرْقِ النَّسَا، أَلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ تُذَابُ، ثُمَّ تُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَىٰ الرِّيقِ فِي كُلِّ يَوْم جُزْءٌ). [جه٣٤٦٣]

• صحيح.

٢٨ _ باب: التمائم

٢٩١٢ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً (١)؛ فَلَا أَتَمَّ اللهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً؛ فَلَا يَقُولُ: (مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً (١٤٠٤) وَدَعَ اللهُ لَهُ).

٢٩١٢ ـ (١) (تميمة): هي خرزات تعلق على الأطفال ظنّاً بأنها تدفع العين.

• حديث حسن.

٢٩ ـ باب: تحريم الكهانة

النَّبِيِّ عَنْ صَفِيَّة، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَنْ عَنْ مَعْنِ النَّبِيِّ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللللْمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَي

٣٠ ـ باب: تحريم السحر

٢٩١٤ ـ (خ) وَقَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: رَجُلٌ بِهِ طِبُّ (۱)، أَوْ يُوَخَّذُ (۲) عَنِ امْرَأَتِهِ، أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ طِبُّ (۱)، أَوْ يُوَخِّذُ (۲) عَنِ امْرَأَتِهِ، أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ. [خ. الطب، باب ٤٩]

الْيَهُودِ، فَاشْتَكَىٰ لِذَلِكَ أَيَّاماً، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَاشْتَكَىٰ لِذَلِكَ أَيَّاماً، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ، عَقَدَ لَكَ عُقداً فِي بِئْرِ كَذَا وَكَذَا، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَنْمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَاسْتَخْرَجُوهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِذَلِكَ الْيَهُودِيِّ، وَلَا رَآهُ فِي وَجْهِهِ قَطُّ. [٤٠٩١]

• صحيح الإسناد.

[وانظر: ٣٣٤٠]

٢٩١٣ ـ (١) (العراف): من جملة أنواع الكهان. وقال الخطابي: هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما.

۲۹۱٤ ـ (۱) (طِبّ): أي سِحْر.

⁽٢) (يُؤَخَّذ): أي يُحبس عن امرأته ولا يَصِل إلى جماعها.

٣١ ـ باب: مسؤولية الطبيب

٢٩١٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ تَطَبَّبَ(١)، وَلَا يُعْلَمُ مِنْهُ طِبُّ قَبْلَ ذلِكَ، فَهُوَ ضَامِنٌ).

[د۲۸۵۱/ ن۴۸۵۵/ جه۲۲۱]

- سس

٣٢ _ باب: وصايا صحية عامة

[انظر في الاغتسال كل سبعة أيام: ٩٨٨.

وانظر في المضمضة من الطعام: ٩٥٢.

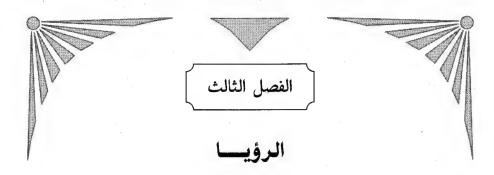
وانظر في غسل اليدين قبل الطعام: ٢٦٦٤.

وانظر في النهي عن التخلي في الطرق والظلال والماء الراكد: ٨٧٨، ٨٧٩.

وانظر في نظافة المدن: ٣١٧١].



٢٩١٦ ـ (١) (تطبب): تعاطىٰ علم الطب، وهو لا يعرفه معرفة جيدة.



١ _ باب: الرؤيا الصالحة جزء من النبوة

المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ (١). [خ٨٩٨٨/ م٣٢٦٣]

□ وفي رواية للبخاري: (إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ^(۲)، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا المُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَرُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءً مِنَ المُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَرُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءً مِنَ المُؤْمِنِ اللهُ المُؤْمِنِ المِنْ المُؤْمِنِ المُؤْمِنِ المُؤْمِنِ المُؤْمِنِ المُؤْمِنِ المُؤْمِنِ المُؤْمِنِ المُؤْمِنِ اللمُؤْمِنِ المُؤْمِنِ المُؤْمِنِ اللمُؤْمِنِ اللهُونِ المُؤْمِنِ اللهُ المُؤْمِنِ اللمُؤْمِنِ اللهُ اللهُ المُؤْمِنِ اللهُ المُؤْمِنِ اللهُ ال

٢ ـ باب: من رأى النبي عليه في المنام

۲۹۱۸ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَىٰ الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي). [خ۲۹۹۷]

٢٩١٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَام، فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي).

[ت۲۷۲۷/ جه۰۰۰م]

• صحيح.

٢٩١٧ ـ (١) (من النبوة): إنما كانت الرؤيا الصالحة جزءاً من النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان.

⁽٢) (إذا اقترب الزمان): له معنيان: الأول: تقارب زمان الليل وزمان النهار؛ أي: وقت استوائهما أيام الربيع. والثاني: أي: إذا دنا قيام الساعة.

٣ ـ باب: إذا رأى ما يكره

٢٩٢٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ
 ثَلَاثاً، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ). [خ ٦٩٩٥ (٣٢٩٢)/ م٢٢٦١]

الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا رَأَى المَّعْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ).

٤ _ باب: المبشرات

۲۹۲۲ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا المُبَشِّرَاتُ)، قَالُوا: وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: (الرُّوْيَا الصَّالِحَةِ) (الرُّوْيَا الصَّالِحَةِ) (۱).

٥ ـ باب: من كذب في حلمه

٢٩٢٣ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ تَحَلَّمَ (١) بِحُلُمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ عَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَو يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ (٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخ).

۲۹۲۲ _ (۱) (الرؤيا الصالحة): تشبه النبوة في أنها من الله، كما أن الوحي من الله،
 والمعنى: أنه لم يبق بعد نبوته ﷺ إلا المبشرات.

٢٩٢٣ _ (١) (تحلم): أي: من تكلف الحلم.

⁽٢) (الآنك): الرصاص المذاب.

٢٩٢٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّ مِنْ أَفْرَىٰ الْفِرَىٰ أَنْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ). [خ٣٠٤]

٦ ـ باب: رؤى النبي ﷺ

١٩٩٥ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ - أُرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (رَأَيْتُ فَي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي (' إِلَىٰ أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي (' إِلَىٰ أَنْهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ (')، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِوْتُ سَيْفاً فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ ما أُصِيبَ مِنَ المُؤْمِنِينِ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَرْتُهُ بِأُخْرَىٰ فَعَادَ أَحْسَنَ ما كَانَ، فَإِذَا هُوَ ما جاء الله بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ المُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَراً، وَاللهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ المُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَراً، وَاللهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ المُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَراً، وَاللهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ المُؤْمِنِينَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَراً، وَاللهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ المُؤْمِنِينَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَراً، وَاللهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ اللهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصِّدْقِ اللهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصِّدْقِ اللهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصِّدْقِ اللهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ).

٢٩٢٦ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ النَّابِيَ اللهِ وَاللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ المَا المَدِينَةِ وَاللهُ اللهَ المَدِينَةِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

[وانظر: ۲۱۳۱، ۳۷۰۱].

٧ - باب: إذا عبرت الرؤيا وقعت

٢٩٢٧ - عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

۲۹۲۵ ـ (۱) (وهلي): وهمي واعتقادي.

⁽٢) (هجر): هي الإحساء.

(الرُّوْيَا عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبَّرْ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ)، قَالَ: _ وَأَحْسِبُهُ قَالَ: (وَلَا تَقُصَّهَا إِلَّا عَلَىٰ وَادِّ، أَوْ ذِي رَأْيٍ). [٥٠٢٠٥]

• صحيح.

٨ ـ باب: رؤية الرب تعالىٰ في النوم

۲۹۲۸ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَىٰ؟ فَقُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ! قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَتَلَا: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِى ٓ إِبْرَهِيدَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِئِينَ ﴿ وَلَكُونَ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلمُوقِئِينَ ﴾ [الأنعام]).

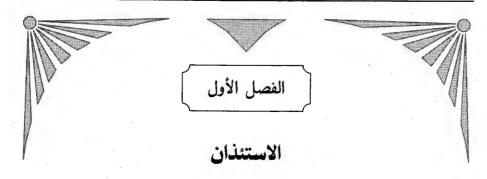
• إسناده صحيح.

[وانظر: ٢٢٩٢].









١ _ باب: الاستئذان من أجل البصر

٢٩٢٩ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ في دَارِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ يَحُكُّ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَىٰ(١)، فَقَالَ: (لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا في عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ عَلْمِتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا في عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الإِنْصَارِ).

۲۹۳۰ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (لَوْ أَنَّ الْمَرَأُ اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَحَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ الْمَرَأُ اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَحَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ الْمَرَأُ الْمَلَاكَ عَلَيْكَ جَنَاحٌ).
 جُنَاحٌ).

٢ _ باب: الاستئذان ثلاثاً

٢٩٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ في مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَىٰ كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَىٰ عُمَرَ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: ما مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِذَا اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ؛ فَلْيَرْجِعْ). فَقَالَ: وَاللهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ

٢٩٢٩ _(١) (المدريٰ): حديدة يسويٰ بها الشعر تشبه المشط.

بَيِّنَةً، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ عَيَّدٍ؟ فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: وَاللهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ قَالَ ذلِكَ. [۲۱۵۳ (۲۰۲۲)/ م۲۲۵]

٣ _ باب: كراهة قول المستأذن «أنا»

٤ - باب: جعل الإذن رفع الحجاب

٢٩٣٣ ـ (م) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ، وَأَنْ تَسْتَمِعَ سِوَادِي (١)، حَتَّىٰ أَنْهَاكَ). [٢١٦٩]

٥ ـ باب: نظر الفجأة

٢٩٣٤ ـ (م) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي. [م٢١٥٩]

٢٩٣٥ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيِّ: (يَا عَلِيُّ، لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَىٰ، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ). [د٢١٤٩/ ٢٧٧٧]

• حسن.

٦ ـ باب: كيف يستأذن

٢٩٣٦ - عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مَنْ بَنِي عَامِرٍ:

۲۹۳۳ ـ (١) (سوادي): يقال: ساودت الرجل: إذا ساررته.

أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَهُوَ فِي بَيْتِ، فَقَالَ: أَلِجُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَىٰ لِلسَّلَامُ لِلسَّتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ لِخَادِمِهِ: (اخْرُجْ إِلَىٰ هَذَا، فَعَلِّمْهُ الاِسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ لَلَّاكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَلَذِنَ لَلَّهُ النَّبِيُّ عَلَيْهُمْ، فَدَخَلَ. [د٧١٥ ـ ١٧٩٥]

• صحيح.

٢٩٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ إِذَا أَتَىٰ بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ اللَّايْمَنِ أَوْ اللَّيْمَنِ أَوْ اللَّورَ لَمْ اللَّيْمَنِ مَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ اللَّيْمَنِ مَلَيْهُمْ مَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سُتُورٌ.

• صحيح،





١ ـ باب: ما جاء في البناء

٢٩٣٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِهَا قَالَ: رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتاً يُكِنَّنِي مِنَ المَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، ما أَعانَنِي عَلَيْهِ أَحَدُ بِيَدِي بَيْتاً يُكِنَّنِي مِنَ المَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، ما أَعانَنِي عَلَيْهِ أَحَدُ مِنْ خَلْقِ اللهِ.

٢ ـ باب: البناء لغير حاجة

۲۹۳۹ - (خ) عَنْ قيسِ بْنِ أَبِي حازِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ خَبَّاباً، وَهُو يَبْنِي حائِطاً لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا شَيْئاً، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئاً، لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً إِلَّا الدُّنْيَا شَيْئاً، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئاً، لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً إِلَّا الدُّنْيَا شَيْئاً، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئاً، لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً إِلَّا التُرَابَ.

وفي رواية: قال: إِنَّ المُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ في كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ؛ إِلَّا في شَيْءٍ يَبْفِقُهُ؛ إِلَّا في شَيْءٍ يَجْعَلُهُ في هَذَا التَّرَابِ.

وعند الترمذي وابن ماجه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (فِي النَّرَابِ)، أَوْ قَالَ: (فِي النَّرَابِ)، أَوْ قَالَ: (فِي الْبَنَاءِ).
 الْبِنَاءِ).

٣ ـ باب: النهي عن افتراش الحرير

٢٩٤٠ - (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ:

(لَا تَلْبَسُوا الحَرِيرَ، وَلَا الدِّيباجَ، وَلَا تَشْرَبُوا في آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا في صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ في الدُّنْيَا، وَلَنَا في الأَّنْيَا، وَلَنَا في الآخِرَةِ).

٤ _ باب: النهى عن آنية الذهب والفضة

٢٩٤١ - (ق) عَـنْ أُمِّ سَـلَـمَـةَ - زَوجِ الـنَّـبِـيِّ ﷺ -: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ في رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ في رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ في بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ).

□ في رواية لمسلم: (مَنْ شَرِبَ في إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ..).

٥ _ باب: الحلية بغير الذهب والفضة

٢٩٤٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي أَمامَةَ قَالَ: لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ، ما كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ الْغَلَابِيَّ (١) كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ الْغَلَابِيَّ (١) وَالْأَنْكُ (٢) وَالْحَدِيدَ.

٦ _ باب: كراهة ما زاد عن الحاجة من الأثاث

الله عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَن رَسُولَ اللهِ عَالَ قَالَ لهُ: (فِرَاشٌ لِلمَّبْفِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلمَّيْطَانِ). [م١٠٨٤]

٢٩٤٢ _ (١) (العلابي): الجلود غير المدبوغة.

⁽٢) (الآنك): الرصاص.

٣٩٤٣ _ (ت) لو التزم الناس بما ورد في هذا الحديث الشريف في أمر الفرش وغيرها، لوفروا على أنفسهم أموالهم، ولوفروا المساحات في بيوتهم التي تشغل بما لا حاجة له.

[وانظر قوله ﷺ: (إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين): ٢٩٥٩. وانظر: ٣٧٤٧.

وانظر في فراشه ﷺ: ٣٧٥٦].

٧ _ باب: اتخاذ الأنماط

٢٩٤٤ ـ (ق) عَنْ جابِرٍ هَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَلَى : (هَلْ لَكُمُ مِنْ أَنْمَاطٍ (١))؟ قُلْتُ: وَأَنَّى يَكُونُ لَنَا الأَنْمَاطُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَنَا الأَنْمَاطُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمُ الأَنْمَاطُ)، فَأَنَا أَقُولُ لَهَا ـ يَعْنِي: امْرَأَتَهُ ـ: أَخِّرِي عَنِّي لَكُمُ الأَنْمَاطُ). أَنْمَاطَكِ، فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُ عَلَى الأَنْمَاطُ). [خ٣٦٣/ ٢٠٨٣]

خَرْدَ عَلَىٰ بَابِهَا سِتْراً، فَلَمْ يَدْخُلْ، قَالَ: وَقَلَّمَا كَانَ يَدْخُلُ إِلَّا بَدَأَ فَوَجَدَ عَلَىٰ بَابِهَا سِتْراً، فَلَمْ يَدْخُلْ، قَالَ: وَقَلَّمَا كَانَ يَدْخُلُ إِلَّا بَدَأَ بِهَا، فَجَاءَ عَلِيٌّ ضَلِيْهِ فَرَآهَا مُهْتَمَّةً، فَقَالَ: مَا لَكِ؟ قَالَتْ: جَاءَ النَّبِيُ عَلَيْهِ إِلَيَّ فَلَيْهِ فَرَآهَا مُهْتَمَّةً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ النَّبِيُ عَلَيْهِ إِلَيَّ فَلَا يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ فَاطِمَةَ اللهَّيْ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ فَاطِمَةَ اللهَ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُا، قَالَ: (وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ فَاطِمَةَ اللهُ عَلَيْهَا، قَالَ: (وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ فَاطِمَةَ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ فَقَالَتْ: قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ عَلَيْهَا، قَالَ: (قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ فَقَالَ: (قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ إِلَىٰ فَاطِمَة فَالْ: (قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ إِلَىٰ فَاطِمَة فَالْ: (قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ إِلَىٰ فَالِ اللهِ عَلَيْهُ مَا يَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: (قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ إِلَىٰ فَالِىٰ بَنِي فُلَانٍ).

🛘 زاد في رواية: وَكَانَ سِتْراً مَوْشِيّاً.

• صحيح.

٢٩٤٤ ـ (١) (أنماط): جمع نمط، وهو ظهارة الفراش. ويطلق أيضاً علىٰ بساط لطيف له خمل يجعل علىٰ الهودج، وقد يجعل ستراً.

٨ ـ باب: اتخاذ وسائل السلامة في البيوت

الله عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

٩ ـ باب: المحافظة على الأولاد عند الغروب

الْعِشَاءِ (لَا تُرْسِلُوا اللهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (لَا تُرْسِلُوا فَحْمَةُ فَوَاشِيَكُمْ (١) وَصِبْيَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذَهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ (٢)؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْبَعِثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذْهَبَ الْعِشَاءِ).

١٠ ـ باب: إطفاء النار عند النوم

٢٩٤٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُـمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (لَا تَتْرُكُوا النَّارَ في بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ). [خ٣٢٦/ م٢٠١٥]

٢٩٤٦ _ (١) (جنح الليل): أي: ظلامه.

⁽٢) (أوكوا): أي: اربطوا.

⁽٣) (خمروا): أي: غطوا.

٢٩٤٧ ــ(١) (فواشيكم): الفواشي: كل شيء منتشر من المال؛ كالإبل والغنم. وهي جمع فاشية؛ لأنها تفشو وتنتشر في الأرض.

⁽٢) (فحمة العشاء): ظلمتها وسوادها.

٢٩٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ وَ اللَّهِ قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتُ بِالْمَدِينَةِ عَلَىٰ أَهِلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ عَلَيْهَ، قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّ هَذِهِ النَّارَ عَلَىٰ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ الللللللَّاللَّاللَّهُ اللَّهُ الللللللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

١١ ـ باب: في جلود النمور والسباع

الْخَزَّ^(۱) وَلَا النِّمَارَ). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَـرْكَبُوا الْخَرَّ^(۱) وَلَا النِّمَارَ).

□ ولفظ ابن ماجه: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ (٢).

• صحيح.

١٢ _ باب: النوم على سطح غير محجر

٢٩٥١ _ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ بَاتَ عَلَىٰ ظَهْر بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ). [٥٠٤١]

• صحيح.

١٣ _ باب: سعة المجلس

٢٩٥٢ ـ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ: الْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ، وَالْمَسْكَنُ الْهَاسِعُ).

• حديث صحيح لغيره.

١٩٥٠ ـ (١) (الخز): الحرير.

⁽٢) (ركوب النمور): أي: عن جلودها ملقاة على السرج.

١٤ ـ باب: نظافة البيوت

٢٩٥٣ ـ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ طَيِّبُ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ طَيِّبُ يُحِبُّ الْطُودَ؛ فَنَظِّفُوا _ أُرَاهُ قَالَ: _ أَفْنِيَتَكُمْ، وَلَا يُحِبُّ الْجُودَ؛ فَنَظِّفُوا _ أُرَاهُ قَالَ: _ أَفْنِيَتَكُمْ، وَلَا يَجِبُّ الْجُودَ؛ فَنَظِّفُوا _ أُرَاهُ قَالَ: _ أَفْنِيَتَكُمْ، وَلَا يَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ.

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ مِثْلَهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ).

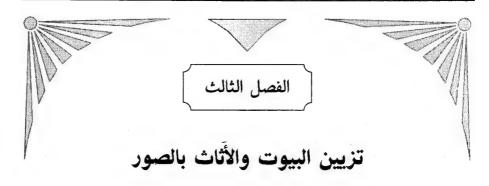
ضعيف إلا قوله: «إن الله جواد..».

١٥ _ باب: من باع داراً فليشتر مثلها

٢٩٥٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ
 يَقُولُ: (مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً، فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ، كَانَ قَمِناً أَنْ لَا
 يُبَارَكَ فِيهِ).

صحبح، وفي «الزوائل»: ضعيف.





١ _ باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة

المَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ). ﴿ وَاللَّهِ مَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ). ﴿ [خ٩٤٥ (٣٢٢٥)/ م٢١٠٦]

الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ تَمَاثِيلُ أَوْ تَصَاوِيرُ). قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ تَمَاثِيلُ أَوْ تَصَاوِيرُ).

٢ _ باب: عذاب المصورين

اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُـمَرَ عَلَى: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى اللهِ ع

۲۹۰۸ ـ (ق) عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَاراً بِالمَدِينَةِ، فَرَأَىٰ أَعْلَاهَا مُصَوِّراً يُصَوِّرُ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا يَقُولُ: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً).

٣ ـ باب: اتخاذ الوسائد المزينة بالصور

٢٩٥٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَنِيْ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ (١) لِي عَلَىٰ سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ (٢)، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَتَكُهُ (٣) وَقَالَ: (أَشَدُ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ (٤) بِخَلْقِ اللهِ) قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ. [خ8٥٥٥ (٢٤٧٩)/ م٢١٠٧]

وفي رواية لهما: فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمْرُقَتَيْنِ (٥)، فَكَانَتَا في الْبَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا.

٤ ـ باب: تصوير غير ذوات الأرواح

عَبَّاسٍ وَهُمَّا: إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِنِّي إِنْسَانٌ، إِنَّمَا مَعِيشَتِي عَبَّاسٍ وَهُمَّا: إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِنِّي إِنْسَانٌ، إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هذِهِ التَّصَاوِيرَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّتُكَ مِنْ صَوْرَ صُورَةً إِلَّا مَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنْ صَوَرَ صُورَةً إِلَّا مَا سَمِعْتُهُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهَ يَقُولُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنْ صَوَرَ صُورَةً فَإِنَّ اللهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّىٰ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِحْ فِيهَا أَبَداً). فَرَبَا فَإِنَّ اللهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّىٰ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِحْ فِيهَا أَبَداً). فَرَبَا الرَّجُلُ (١) رَبُوةً شَدِيدَةً وَاصْفَرَ وَجُهُهُ، فَقَالَ: وَيْحَكً! إِنْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ اللهَ جَلَىٰ بِهِذَا الشَّجَرِ، كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ. [خ ٢٢١٠/ م٢٢١٠]

٢٩٥٩ ـ (١) (بقرام): هو الستر الرقيق.

⁽٢) (سهوة): قيل: الكوة، وقيل: الرف، وقيل كالخزانة الصغيرة تكون في الجدار. والمقصود بالتماثيل: اللعب التي كانت عندها.

⁽٣) (هتكه): أي: نزعه.

⁽٤) (يضاهون): المضاهاة: المشابهة.

⁽٥) (نمرقتين): النمرقة: وسادة صغيرة.

٢٩٦٠ ـ (١) (ربا الرجل): أي: انتفخ، وقيل معناه: ذعر وامتلأ خوفاً.

٥ _ باب: نقض الصور والتصاليب

٢٩٦١ - (خ) عَنْ عائِشَةَ وَإِنهَا: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ في بَيْتِهِ شَيْئاً فِيهِ تَصَالِيبُ(١) إِلَّا نَقَضَهُ. [خ۲٥٩٥]



٢٩٦١ ـ (١) (تصاليب): كأنهم سموا ما كانت فيه صورة الصليب تصليباً.



١ ـ باب: النهي عن اتخاذ الكلاب والأَجراس

الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ، وَلَا جَرَسٌ). (لَا تَصْحَبُ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ، وَلَا جَرَسٌ).

الْجَرَسُ مَزَامِيرُ (الْجَرَسُ مَزَامِيرُ (الْجَرَسُ مَزَامِيرُ (الْجَرَسُ مَزَامِيرُ (الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ).

٢ ـ باب: كراهة الوتر في رقبة البعير

٢٩٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَشِيرِ الأَنْصَارِيِّ هَا اللهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ ـ وَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ رَسُولًا: (أَنْ لَا يَبْقَيَنَ في وَالنَّاسُ في مَبِيتِهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ رَسُولًا: (أَنْ لَا يَبْقَيَنَ في وَالنَّاسُ في مَبِيتِهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ رَسُولًا: (أَنْ لَا يَبْقَيَنَ في وَالنَّاسُ في مَبِيتِهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ رَسُولًا: (أَنْ لَا يَبْقَيَنَ في وَرَبِرُ (١٠ - أَوْ قِلَادَةُ مِنْ وَتَرِ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرِ قَلَادَةً مِنْ وَتَرِالًا قُطِعَتْ). [خ٥٠١٠ م ٢١١٥]

زاد مسلم وأبو داود: قَالَ مَالِكٌ: أُرَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ.

٣ ـ باب: النهي عن وسم الحيوان في وجهه

الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ. [م717] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الظَّرْبِ فِي الْوَجْهِ،

٢٩٦٤ ـ (١) (قلادة من وتر): كانوا يقلدون الإبل أوتار القسي لئلا تصيبها العين بزعمهم، فأمروا بقطعها إعلاماً بأن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئاً.

٢٩٦٦ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَرَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِمَاراً مَوْسُومَ اللهِ ﷺ حِمَاراً مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، قَالَ: (فَوَاللهِ! لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي أَقْصَىٰ شَيْءٍ مَوْسُومَ الْوَجْهِ). فَأَمَرَ بِحِمَادٍ لَهُ فَكُويَ فِي جَاعِرَتَيْهِ (١)، فَهُوَ أُوَّلُ مَنْ كُوىٰ الْجَاعِرَتَيْهِ (١)، فَهُوَ أُوَّلُ مَنْ كُوىٰ الْجَاعِرَتَيْنِ.
[م/١١٨]

٤ _ باب: قتل الحيات

٢٩٦٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ اللَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَقُولُ: (اقْتُلُوا الحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ(١)، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ البَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ (٢) الحَبَلَ).

قالَ عَبْدُ اللهِ: فَبَيْنَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لِأَقْتُلَهَا، فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةً: لَا تَقْتُلْهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الحيَّاتِ. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الحيَّاتِ. قَالَ: إِنَّهُ نَهِى الْعَوَامِرُ (٣).

[خ۷۲۲، ۲۲۹۸ م۳۲۹۷]

الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ، فَمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ، فَلَيْسَ مِنِّى). ﴿ اللهِ ﷺ: (اقْتُلُوا اللهِ ﷺ: (اقْتُلُوا اللهِ ﷺ: (اقْتُلُوا اللهِ ﷺ: (الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ، فَمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ، فَلَيْسَ مِنِّى). ﴿ [٢١٩٣]

• صحيح.

٢٩٦٦ _ (١) (جاعرتيه): هما طرفا الورك المشرفان، مما يلي الدبر.

٢٩٦٧ _(١) (الأبتر): هو قصير الذنب، هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب، لا تنظر إليه حامل إلا ألقت ما في بطنها.

⁽٢) (ويستسقطان): معناه: أن المرأة إذا نظرت إليهما أسقطت غالباً.

⁽٣) (وهي العوامر): هو من كلام الزهري؛ وسبب تسميتهن: لطول لبثهن في البيوت.

٥ _ باب: قتل الوزغ

٢٩٦٩ ـ (ق) عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ ﴿ النَّبِيَ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ النَّبِيَ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الأَوْزَاغِ (١٠ الأَوْزَاغِ (١٠ .

□ وزاد في رواية للبخاري: وقال ﷺ: (كانَ يَنْفُخُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﷺ).

٢٩٧٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَتَلَ وَرَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الأُوْلَىٰ، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِئَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الثَّانِيَةِ).
 كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الثَّانِيَةِ).

٦ _ باب: الإحسان إلى الدواب والبهائم

٢٩٧١ ـ عَنْ سَهْلِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيُّهُ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: (اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ، فَدُالَ: (اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ، فَالْكَةُ وَكُلُوهَا صَالِحَةً).

• صحيح.

۲۹۷۲ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ، فَإِنَّ اللهَ إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُبَلِّغَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ، وَجَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ، فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَتَكُمْ).

• صحيح.

٢٩٦٩ _ (١) (الأوزاغ): الوزغ: هو سام أبرص، وهو من المؤذيات.

٢٩٧٣ - عَنِ الشَّعْبِيِّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ تَرَكَ دَابَّةً بِمَهْلَكِ، فَأَحْيَاهَا رَجُلٌ، فَهِيَ لِمَنْ أَحْيَاهَا). [د٣٥٢٥]

• حسن.

٧ ـ باب: ما نهي عن قتله

٢٩٧٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةُ، وَالنَّحْلَةُ، وَالْهُدْهُدُ، وَالصُّرَدُ(١).

[د۲۲۲۵/ جه۲۲۲۲/ می۲۰۲۲]

اللَّيك، فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَسُبُّوا اللهِ ﷺ: (لَا تَسُبُّوا

٨ ـ باب: ما جاء في أصوات البهائم

• صحيح.

٢٩٧٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ وَنَهِيقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ، فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ).
 لَا تَرَوْنَ).

• صحيح.

٩ - باب: لا تنزى الحمر على الخيل

٢٩٧٧ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ وَ اللهِ قَالَ: أُهْدِيَتْ

٢٩٧٤ ـ (١) (الصرد): طائر ضخم الرأس، أبيض البطن، أخضر الظهر، يصطاد صغار الطير.

لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْلَةٌ فَرَكِبَهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَوْ حَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَىٰ الْخَيْلِ، فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا قَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ).

• صحيح

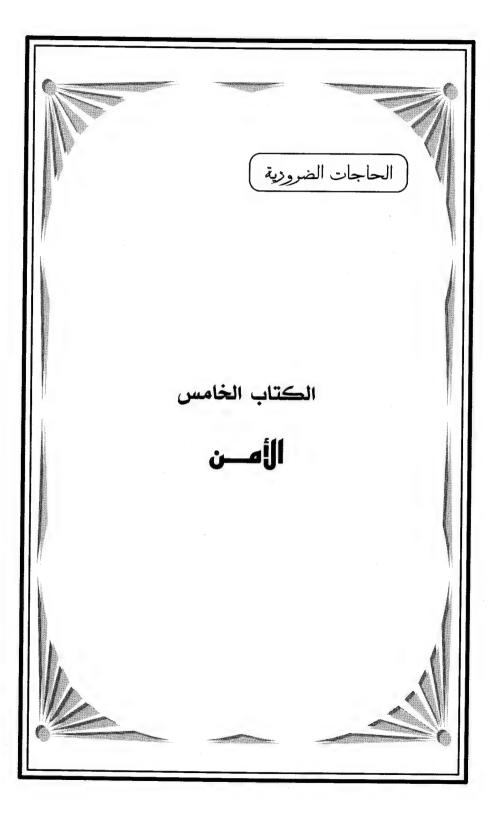
١٠ _ باب: الرجل أحق بصدر دابته

٢٩٧٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَىٰ قَالَ: قَضَىٰ النَّبِيُّ عَلَىٰ أَنَّ صَاحِبَ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا.

• حسن لشواهده.







١ ـ باب: الأمن حاجة ضرورية

٢٩٧٩ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنِ الْخَطْمِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِناً فِي سِرْبِهِ، مُعَافَىٰ فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ؛ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا(١)). [ت٢٣٤٦/ جه١٤١٤]

• حسن.

٢ _ باب: حرمة البيوت

٢٩٨٠ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (الدَّارُ حَرَمٌ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَكَ؛ فَاقْتُلْه).
 حَرَمٌ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَكَ؛ فَاقْتُلْه).

• إسناده ضعيف.

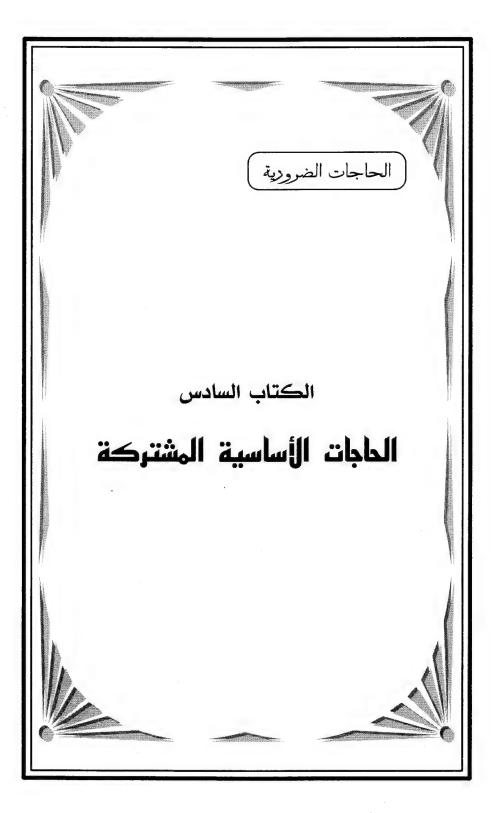
[وانظر (لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً): ٣٤٣٧. وانظر في الاستئذان: ٢٩٢٩ وما بعده].

*** * ***

۲۹۷۹ _(۱) يجمع الحديث الحاجات الأساسية والضرورية للإنسان ومنها الأمن. ومن المعلوم أن الشريعة الإسلامية جاءت لتحافظ على ما عرف بالضروريات الخمس لكل إنسان، وهي: الدين، والعقل، والنفس، والعرض، والمال. وضمنت شرائع الإسلام توفير الأمن والاطمئنان لكل فرد على هذه الضرورات، وفي مقدمة هذه الضمانات عقوبات الحدود وغيرها مما هو مبثوث في نصوص القرآن والسُّنَة.

وقد اكتفيت بوضع لهذا الحديث الشريف في كتاب مستقبل للفت النظر إلىٰ أن لهذه الضرورة لا تقل بحال من الأحوال عن الحاجة إلىٰ الطعام والشراب واللباس والسكن. (صالح).





١ _ باب: الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد

النَّبِيِّ عَنْ أَبِي خِدَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (الْمُسْلِمُونَ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْكَلِّا، وَالْمَاءِ، وَالنَّارِ). [د۲٤٧٧]

• صحيح.

٢٩٨٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (نَلَاثُ لَا يَالُهُ عَنْ: الْمَاءُ، وَالْكَلَأُ، وَالنَّارُ).

• صحيح

٢٩٨٣ - عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ: أَنَّهُ اسْتَقْطَعَ الْمِلْحَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: مِلْحُ شَذاً، بِمَأْرِبٍ، فَأَقْطَعُهُ لَهُ، ثُمَّ إِنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسِ التَّمِيمِيَّ لَهُ: مِلْحُ شَذاً، بِمَأْرِبٍ، فَأَقْطَعُهُ لَهُ، ثُمَّ إِنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسِ التَّمِيمِيَّ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ وَرَدْتُ الْمِلْحَ فِي أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ وَرَدْتُ الْمِلْحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مَاءٌ، وَمَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَاءِ الْعِدِّ(۱).

فَاسْتَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبْيَضَ بْنَ حَمَّالٍ فِي قَطِيعَتِهِ فِي الْمِلْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَقَالَ: قَدْ أَقَلْتُكَ مِنْهُ عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنِّي صَدَقَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هُوَ مِنْكُ صَدَقَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَاءِ الْعِدِّ، مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ).

قَالَ فَرَجٌ: وَهُوَ الْيَوْمَ عَلَىٰ ذَلِكَ: مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ.

٢٩٨٣ ـ (١) (الماء العد): الماء الدائم الذي لا انقطاع لمادته.

قَالَ: فَقَطَعَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَرْضاً وَغِيلاً بِالْجَوْفِ، جَوْفِ^(٢) مُرَادٍ، مَكَانَهُ حِينَ أَقَالَهُ مِنْهُ. لفظ ابن ماجه.

[د۲۲۵/ ت ۱۳۸۰/ جه ۲٤۷٥/ می ۲۲۵۰]

□ وفي لفظ أبي داود: عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ: أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ الَّذِي بِمَأْرِبَ، فَقَطَعَهُ لَهُ.

• حسن.

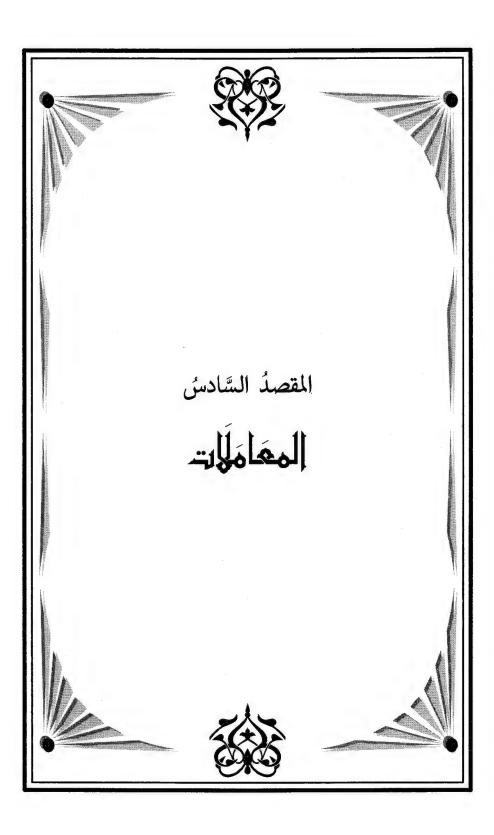
٢٩٨٤ ـ عَنْ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْم، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (حم٥ ٢٣٦٤] (سَتَكُونُ مَعَادِنُ يُحْضِرُهَا شِرَارُ النَّاسِ).

• حسن لغيره.

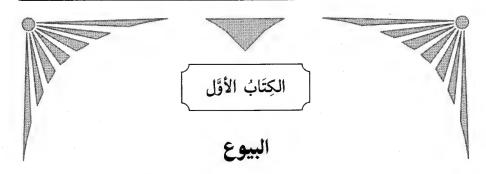
[وانظر ما جاء بشأن العمل الجماعي: ٩٤٥].



⁽٢) (وَغِيلاً): الغيل: الشجر الكثيف. والجوف: واد معروف باليمن، كان لمراد.







١ _ باب: الحلال بيِّن والحرام بيِّن

٢٩٨٥ ـ (ق) عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (الْحَلَالُ بَيِّنٌ (١) ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَىٰ المُشبَّهَاتِ اسْتَبْرَأٌ (٢) لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَىٰ المُشبَّهَاتِ اسْتَبْرَأٌ (٢) لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ (٣) ، يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ (٣) ، يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكِ حِمَى ، أَلًا إِنَّ حِمَىٰ اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مَطْخَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجُمَا اللهِ وَقِيَ الْقَلْبُ).

۲۹۸۵ ـ (۱) (بيِّن): أي: واضح.

⁽٢) (استبرأ): أي: حصل له البراءة لدينه من الذم الشرعي. وصان عرضه عن كلام الناس فيه.

⁽٣) (حول الحميٰ): أي: المحمي: أطلق المصدر على اسم المفعول.

والمعنى: أن الملوك كانوا يحمون لمراعي مواشيهم أماكن مختصة يتوعدون من يرعى فيها بغير إذنهم بالعقوبة. فالخائف من العقوبة يبتعد عن ذلك الحمى خشية أن تقع مواشيه في شيء منه. فمثل النبي على الله بألك.

⁽ت) الأمور التي يفعلها الإنسان أو يتناولها ثلاثة أقسام:

ـ فمنها: ما هو حلال بيِّن واضح، ومنها ما هو حرام بيِّن واضح.

ـ ومنها: ما هو مشتبه أمره، غير معلوم الحكم.

ومطلوب من المسلم أن يكون في دائرة الحلال البيّن، ولا يقترب من دائرة المشتبه؛ لأن هذه الدائرة محيطة لدائرة الحرام ملاصقة لها، فإذا تناول المشتبه أدى به ذلك إلى الانزلاق إلى الحرام.

٢٩٨٦ ـ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (دَعْ مَا مَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُك). [ت٢٥٧٨/ ن٧٢٧]

□ زاد الترمذي: (فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ).

• صحيح.

٢٩٨٧ ـ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا يَبِعْ فِي سُوقِنَا؛ إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا يَبِعْ فِي سُوقِنَا؛ إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ.

• حسن الإسناد.

[وانظر في طلب الحلال: ٢٢٢٧، ٣١٩٦].

[وانظر في البعد عن الشبهات: ١٧٩٨، ٣٣٥٢].

٢ _ باب: من لم يبال من حيث كسب المال

٢٩٨٨ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يُبَالِي المَرْءُ بِمَا أَخَذَ المَالَ، أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَام).

٢٩٨٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ). [مي٢٨١٨]

• إسناد قوى.

٢٩٨٧ _ (ت) ما أحوجنا إلىٰ تطبيق ذٰلك في أسواقنا، فيخضع كل العاملين في الأسواق إلىٰ دورات يتعلمون فيها أحكام البيع والشراء، وكذلك كل من أراد أن يفتتح محلاً تجارياً، لا يرخص له به، إلا إذا أثبت أنه حضر مثل تلك الدورات.

٣ - باب: فضل كسب الرجل وعمله بيده

• ٢٩٩ - (خ) عَن الْمِقْدَام وَ اللهِ عَلَيْهِ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ، خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ). [خ۲۰۷۲]

٢٩٩١ - عَنْ رَافِع بْنِ خَدِيج قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: (عَمَلُ الرَّجُلِ بِيدِهِ، وَكُلُّ بَيْعِ مَبْرُورٍ). [حم١٧٢٦] • حسن لغيره.

٤ ـ باب: ثبوت خيار المجلس للمتبايعين

٢٩٩٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلِيهِ قَالَ: (المُتَبَايِعَانِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا؛ إلَّا بَيْعَ الخِيَارِ). [خ۱۱۱۲ (۲۱۰۷)/ م۱۳۵۱]

٢٩٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لَا يَفْتَرقَنَّ اثْنَانِ؛ إِلَّا عَنْ تَرَاضٍ). [د۲۵۸م ت/۳٤۵۸]

• حسن صحيح.

٥ ـ باب: من يخدع في البيع

٢٩٩٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ رَفِيْهَا: أَنَّ رَجُلاً ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوع، فَقَالَ: (إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ (١)). [خ/۲۱۱۷م ۱۵۳۳]

٢٩٩٤ _ (١) (لا خلابة): أي: لا خديعة.

٦ ـ باب: الصدق والنصح في البيع

٢٩٩٥ ـ (ق) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ وَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ـ أَوْ قَالَ: حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا ـ فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ
 لَهُمَا في بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَما وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا). [خ٢٠٧٩/ ٢٥٣٢]

٧ - باب: السماحة في البيع والشراء

٢٩٩٦ ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:
 (رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحاً إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَىٰ، وَإِذَا اقْتَضَىٰ).

٨ _ باب: ما يكره من الحلف في البيع

٢٩٩٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ

۲۹۹۸ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ وَ اللهِ : أَنَّ رَجُلاً أَقَامَ سِلْعَةً، وَهُوَ في السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ، لِيُوقِعَ سِلْعَةً، وَهُوَ في السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ، لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشَتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللّهِ وَأَيْمَنِهِمْ فِيهَا رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشَتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللّهِ وَأَيْمَنِهِمْ وَلَيْمَا اللهِ وَأَيْمَنِهِمْ وَلَيْكَ اللهِ وَأَيْمَنِهُمْ اللهِ وَأَيْمَنِهُمْ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

٩ _ باب: بيع الطعام بالطعام

٢٩٩٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبُّيْ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلِيِّةِ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً عَلَىٰ خَيْبَرَ، فَجَاءَهُ بِتَمْرِ جَنِيبِ (١). فَقَالَ

٢٩٩٧ ـ (١) (منفقة للسلعة): أي: سبب لنفاق الأمتعة ورواجها في ظن الحالف.

⁽٢) (ممحقة للبركة): أي: سبب لذهاب البركة.

٢٩٩٩ ـ (١) (جنيب): نوع من أنواع التمر، من أعلاه، قيل: هو الطيب.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا). قَالَ: لَا، وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ الصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَفْعَلْ، بعِ الجَمْعَ (٢) بِالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيباً).
[خ ٢٢٠١/ م ١٥٩٣]

٣٠٠٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْحُدْرِيِّ هَالَ: جاءَ بِلَالٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: جاءَ بِلَالٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ بِتَمْرٍ بَرْنِيِّ ()، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ: (مِنْ أَيْنَ هَذَا)؟. قَالَ بِلَالٌ: كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيٌّ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، لِنُطْعِمَ النَّبِيَّ عَلَيْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَيْدُ الرِّبَا، لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا النَّبِيُّ عَيْدُ الرِّبَا، لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا النَّبِيُّ عَيْدُ التَّمْرَ بِبِيعِ آخَرَ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ). [خ۲۳۱٢/ م١٥٩٤]

التَّمْرُ، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلاً بِالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلاً بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلاً بِيدٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ؛ فَقَدْ أَرْبِىٰ؛ إِلَّا مَا اخْتَلَفَتْ بِمِثْلِ، يَداً بِيَدٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ؛ فَقَدْ أَرْبِىٰ؛ إِلَّا مَا اخْتَلَفَتْ أَلُوانُهُ (۱).

١٠ _ باب: الربا والصرف

٣٠٠٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ وَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

⁽٢) (الجمع): تمر رديء، وهو الخلط من التمر.

٣٠٠٠ ـ (١) (برني): نوع من التمر معروف.

٣٠٠١ ـ (١) (ألوانه): أي: أجناسه.

٣٠٠٢ ـ (١) (ولا تشفوا): أي: لا تفضلوا. والشف: الزيادة، ويطلق أيضاً على النقصان.

عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِباً (٢) بِنَاجِزٍ (٣). [خ٢١٧٦ (٢١٧٦)/ م١٥٨٤]

٣٠٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ هَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِاللَّهَبِ، كَيْفَ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ، كَيْفَ شِئْتُمْ).

٢٠٠٤ - (ق) عَنْ أَبِي صَالِحِ الزَّيَّاتِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ وَ الدِّرْهَمِ ، فَقُلْتُ لَهُ: الخُدْرِيَّ وَ الدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ ، فَقُلْتُ لَهُ: الخُدْرِيَّ وَ الدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ ، فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَأَلْتُهُ ، فَقُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ عَيْقٍ ، أَوْ وَجَدْتَهُ في كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: كُلَّ ذلِكَ لَا أَقُولُ ، وَأَنْتُمْ النَّبِيِّ عَيْقٍ قَالَ: كُلَّ ذلِكَ لَا أَقُولُ ، وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ مِنِّي ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ: أَنَّ النَّبِيَ عَيْقٍ قَالَ: اللهِ عِلَيْهِ مِنِّي ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ: أَنَّ النَّبِيَ عَيْقٍ قَالَ: (لَا رِباً إِلَّا في النَّسِيئَةِ) .

حِبنَارٍ، فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، فَتَرَاوَضْنَا حَتَّىٰ اصْطَرَفَ مِنِّي، دِينَارٍ، فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، فَتَرَاوَضْنَا حَتَّىٰ اصْطَرَفَ مِنِّي، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُهَا في يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَتَّىٰ يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الغَابَةِ، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُهَا في يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَتَّىٰ يَأْتِي خَازِنِي مِنَ الغَابَةِ، وَعُمَرُ يَسْمَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللهِ! لَا تُفَارِقُهُ حَتَّىٰ تَأْخُذَ مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الذَّهَبُ بِالنَّهُ بِالنَّهُ بِبِالنَّهُ بِبِاللَّهُ بِبِاللَّهُ بِبِاللَّهُ إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالنَّمْرُ بِالنَّمْرِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالنَّمْرُ بِالنَّمْرِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّهُ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِاللَّهُ عَلَى اللهُ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ إِلَا الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ مِلْ الللهُ عَلَى الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

⁽٢) (غائباً): المقصود به المؤجل.

⁽٣) (بناجز): المقصود به الحاضر.

١١ ـ باب: بيع القلادة فيها خرز وذهب

رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُو بِخَيْبَرَ، بِقلاَدَةٍ فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ، وَهِيَ مِنَ الْمَغَانِمِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُو بِخَيْبَرَ، بِقلاَدَةٍ فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ، وَهِيَ مِنَ الْمَغَانِمِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْقِلَادَةِ فَنُزِعَ وَحْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْناً بِوَزْنٍ). [١٥٩١]

١٢ _ باب: لعن آكل الربا وموكله

٣٠٠٧ - (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَقَالَ: هُمْ سَوَاءً.

الرِّبَا (الرِّبَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الرِّبَا تَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً).

• صحيح.

١٣ ـ باب: النهي عن الاحتكار والغش

٣٠٠٩ ـ (م) عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: [م٥٠٠] [م٥٠٠]

٣٠١٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ صُبْرَةِ طَعَامٍ (١)، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلاً، فَقَالَ: (مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ)؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ (٢) يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (أَفَلَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ)؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ (٢) يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ؟ مَنْ غَشَ فَلَيْسَ منِّي). [١٠٢]

٣٠١٠ ـ (١) (صبرة طعام): الكومة المجموعة من الطعام.

⁽٢) (أصابته السماء): أي: أصابه المطر.

١٤ ـ باب: لا يبيع ما اشترى من الطعام قبل القبض

الله ﷺ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ عَلَيْ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ عَلَيْ عَاماً ، فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ) . [خ۲۱۲۲ (۲۱۲۶)/ م۲۱۳۱]
 وفي رواية لهما: (حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ).

اَشْتَرَىٰ طَعَاماً فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَكْتَالَهُ). اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنِ اللهِ عَلَيْكُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ يَكْتَالَهُ).

١٥ ـ باب: من باع نخلاً عليها ثمر

٣٠١٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ عَلَمْ اللهُ عَلَمْ اللهُ عَلَمْ اللهُ عَلَمْ اللهُ عَلَمْ اللهُ عَلَمْ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ ا

١٦ - باب: لا تباع الثمار قبل بدوِّ صلاحها وحكم الجوائح

الثُّمَارِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، نَهِىٰ البَائِعَ وَالمُبْتَاعَ. [خ٢٠٩٤ (١٤٨٦)/ م٢٥٣٤]/ الثُّمَارِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، نَهِىٰ البَائِعَ وَالمُبْتَاعَ.

مَا عَنْ أَنْسِ بْنِ مالِكٍ وَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَیْهُ نَهیٰ عَنْ أَنْسِ بْنِ مالِكٍ وَ اللهِ عَلَیْهُ اللهٔ مَالِ حَتَّیٰ تَحْمَرٌ، عَنْ بَیْعِ اللهٔ الثَّمَادِ حَتَّیٰ تَحْمَرٌ، فَقِیلَ لَهُ: وَمَا تُزْهِي؟ قَالَ: حَتَّیٰ تَحْمَرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَیْهُ: (أَرَأَیْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ، بِمَ یَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَیْهُ: (أَرَأَیْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ، بِمَ یَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَیْهِ: (أَرَأَیْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ، بِمَ یَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِیهِ).

١٧ - باب: النهي عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة ٣٠١٦ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: نَهِىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ

٣٠١٣ ـ (١) (قد أبرت): التأبير: أن يشق طلع النخلة ليذر فيه شيئاً من طلع ذكر النخل.

المُزَابَنَةِ: أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَ حَائِطِهِ إِنْ كَانَ نَحْلاً بِتَمْرٍ كَيْلاً، وَإِنْ كَانَ كَرْماً أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، وَنَهِىٰ عَنْ أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، وَنَهَىٰ عَنْ أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، وَنَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. [خ٥٤٢ (٢١٧١)/ م٢٥٥٦] ذلِكَ كُلِّهِ.

□ وفي رواية لهما: قال: والمُزَابَنَةُ: أَنْ يَبِيعَ الثَّمَرَ بِكَيْلٍ: إِنْ زَادَ فَلِي، وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ. [خ٢١٧٢]

🛘 وزاد في رواية لمسلم: وَعَنْ كُلِّ ثَمَرٍ بِخَرْصِهِ..

٣٠١٧ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهِىٰ عَنْ بَيْعِ الثَّمْرِ بِالتَّمْرِ، وَرَخَّصَ في الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا، يَأْكُلُهَا عَنْ بَيْعِ الثَّمْرِ بِالتَّمْرِ، وَرَخَّصَ في الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا، يَأْكُلُهَا أَكُلُهَا رُطَباً.

٣٠١٨ - (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ اللهِ عَنْ النَّبِيُ عَلَيْ عَنِ النَّبِيُ عَنْ النَّمَرِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَأَنْ لَا تُبَاعَ إِلَّا بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايا.

[خ١٨٣٢ (٧٨٤١)/ م٢٣٥١ (١٨، ١٨)]

□ زاد في رواية لمسلم: قَالَ عَطَاءٌ: فَسَّرَ لَنَا جَابِرٌ قَالَ: أَمَّا المُخَابَرَةُ: فَالأَرْضُ الْبَيْضَاءُ يَدْفَعُهَا الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ فَيُنْفِقُ فِيهَا، ثُمَّ المُخَابَرَةُ: فَالأَرْضُ النَّيْضَاءُ يَدْفَعُهَا الرَّجُلِ إِلى الرَّجُلِ فِي النَّخْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلاً. يَأْخُذُ مِنَ الثَّمْرِ، وَزَعَمَ أَنَّ الْمُزَابَنَةَ: بَيْعُ الرُّطَبِ فِي النَّحْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلاً. وَالْمُحَاقَلَةُ فِي الزَّرْعِ عَلَىٰ نَحْوِ ذَلِكَ، يَبِيعُ الزَّرْعَ الْقَائِمَ بِالْحَبِّ كَيْلاً.

٣٠١٩ - قَالَ ثَابِتِ بْنِ الحَجَّاجِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ.

قُلْتُ: وَمَا الْمُخَابَرَةُ؟ قَالَ: أَنْ تَأْخُذَ الْأَرْضَ بِنِصْفٍ، أَوْ ثُلُثٍ، أَوْ رُبُعٍ. [د٢٤٠٧]

• صحيح.

١٨ ـ باب: الترخيص في العرايا

رَجُّصَ وَ رَبُو مَا بِتِ فَلِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجُّصَ الْعَوَا يَا اللهِ ﷺ رَجُّصَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ، فِيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ (١)، أَوْ فِي خَمْسَةِ الْعُرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ، فِيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ (١)، أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ. شَكَّ دَاوُدُ في ذلِكَ. [خ٢١٩٠)/ م١٥٤١]

١٩ ـ باب: تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير

٣٠٢٧ ـ (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْمَالُونَ وَمَلْمَا اللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَ

٣٠٢٠ ـ (١) (العرايا): جمع عرية، أن يشتري رطب النخلة بتمر يابس.

⁽٢) (بخرصها): الخرص: تقدير الثمر.

٣٠٢١ ـ (١) (أوسق): جمع وسق، الوسق: ستون صاعاً.

يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُعَرِّضُ بِالْخَمْرِ. وَلَعَلَّ اللهَ سَيُنْزِلُ فِيهَا أَمْراً، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ؛ فَلْيَبِعْهُ، وَلْيَنْتَفِعْ بِهِ). قَالَ: فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا يَسِيراً حَتَّىٰ قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الآيةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَلَا يَشْرَب وَلَا يَبعْ). الْخَمْرَ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الآيةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَلَا يَشْرَب وَلَا يَبعْ). قَالَ: فَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا، فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، فَسَالًا النَّاسُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا، فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، فَسَمَكُوهَا.

٣٠٢٤ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كَانَ عِنْدَنَا خَمْرٌ لِيَتِيمٍ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمَائِدَةُ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْهُ، وَقُلْتُ: إِنَّهُ لِيَتِيمٍ، فَقَالَ: [لَمَائِدَةُ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْهُ، وَقُلْتُ: إِنَّهُ لِيَتِيمٍ، فَقَالَ: [٢٦٦٣]

• صحيح.

۲۰ ـ باب: النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن..

مَا مَنْ أَبِي مَسْعُودِ الأَنْصَارِيِّ صَلَّهُ: أَن رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ نَهِى مَسْعُودِ الأَنْصَارِيِّ صَلَّهُ: أَن رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ نَهَىٰ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ (۱)، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ (۲). [خ۲۲۳٧/ م۲۲۳۷ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ عَنْ ثَمَنِ الْكُلْبِ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِراً عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسِّنَّوْرِ؟ (۱) قَالَ: زَجَرَ النَّبِيُ عَنْ ذَلِكَ. [م۱۵۹۹]

٢١ ـ باب: النهي عن بيع الملامسة والمنابذة والحصاة ٢١ ـ باب: النهي عن بيع الملامسة والمنابذة والحصاة عنْ ٣٠٢٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: نَهِىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ

٣٠٢٥ ـ (١) (مهر البغي): ما تأخذه الزانية على الزني.

⁽٢) (حلوان الكاهن): هو ما يعطاه على كهانته.

٣٠٢٦ _ (١) (السنور): هو القط.

لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ، نَهِىٰ عَنِ المُلَامَسَةِ وَالمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ. وَالمُلَامَسَةُ: لَمْسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ، وَلَا يُقَلِّبُهُ إِلَّا بِذلِكَ. وَالمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ، وَيَنْبِذَ الآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونَ وَالمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ، وَيَنْبِذَ الآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونَ وَالمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ، وَيَنْبِذَ الآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونَ وَالمُنَابَذَةُ فَيْرِ نَظُرٍ وَلَا تَرَاضٍ. [خ٥١٢ه (٣٦٧)/ م١٥١٢]

٣٠٢٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْخَوَرِ (٢٠ أَبِي الْغَرَرِ (٢٠ أَبِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ ا

٢٢ ـ باب: بيع المزايدة

٣٠٢٩ ـ (خ) وَقَالَ عَطَاءٌ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَ بَأْساً بِبَيْعِ الْمَغَانِم فِيمَنْ يَزِيدُ. [البيوع، باب ٥٩]

[انظر: ٢٤٣٢].

٢٣ ـ باب: تحريم بيع حبل الحبلة

بَرْعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ (١) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَبُّهِا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ عَنْ بَيْعًا عُنْ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الحَبَلِ الحَبَلَةِ (١) ، وَكَانَ بَيْعًا يَتَبَايَعُهُ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزُورَ إِلَىٰ أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ ، ثُمَّ تُنْتَجُ الَّتِي في بَطْنِهَا . [خ٢١٤٣/ م١٥١٤] الجَزُورَ إِلَىٰ أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ ، ثُمَّ تُنْتَجُ الَّتِي في بَطْنِهَا .

٣٠٢٨ ـ (١) (بيع الحصاة): أن يقول: بعتك من لهذه الأثواب ما وقعت عليه الحصاة التي أرميها، أو بعتك من لهذه الأرض من هنا إلى ما انتهت إليه لهذه الحصاة. (٢) (بيع الغرر): الغرر: المخاطرة، والنهي عن بيع الغرر، وهو الجهل بالمبيع أو ثمنه أو سلامته أو أجله، وهو أصل عظيم من أصول كتاب البيوع، ويدخل فيه مسائل غير منحصرة، كبيع المعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه... إلخ.

٣٠٣٠ ـ (١) (حبل الحبلة): أن يقول: إذا ولدت لهذه الناقة، ثم ولدت التي في بطنها، فقد اشتريت منك ولدها بكذا.

٢٤ ـ باب: بيوع منهي عنها (تلقّي الركبان، بيع حاضر لباد، النجش، المصراة، بيع الرجل علىٰ بيع أخيه..)

٣٠٣١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَانَ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ ال

٣٠٣٢ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ. دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقِ اللهُ بَعْضَهُمُ مِنْ بَعْضٍ). [١٥٢٢]

٢٥ ـ باب: الشروط في البيع وأمر العرف

٣٠٣٣ ـ (ق) عَنْ جابِرِ رَهِ اللهِ عَانَ كَانَ يَسِيرُ عَلَىٰ جَمَلِ لَهُ قَدْ أَعْيَا، فَمَرَّ النَّبِيُ عَلَىٰ جَمَلِ لَهُ قَدْ أَعْيَا، فَمَرَّ النَّبِيُ عَلَىٰ فَضَرَبَهُ، فَدَعا لَهُ، فَسَارَ بِسَيْرٍ لَيْسَ يَسِيرُ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: (بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ)؛ فَبِعْتُهُ، قَالَ: (بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ)؛ فَبِعْتُهُ، قَالَ: (بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ)؛ فَبِعْتُهُ، فَاسْتَشْنَيْتُ حُمْلَانَهُ (١) إِلَىٰ أَهْلِي. فَلَمَّا قَدِمْنَا أَتَيْتُهُ بِالجَمَلِ وَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ، فَاسْتَشْنَیْتُ حُمْلَانَهُ (١) إِلَىٰ أَهْلِي. فَلَمَّا قَدِمْنَا أَتَیْتُهُ بِالجَمَلِ وَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ،

٣٠٣١ ـ (١) (لا تلقوا الركبان): هو أن يستقبل الحضريُّ البدويَّ قبل وصوله إلى البلد، ويخبره بكساد ما معه كذباً، ليشتري منه سلعته بأقل من ثمن المثل.

⁽٢) (ولا يبع بعضكم على بيع بعض): مثاله: أن يقول لمن اشترى شيئاً، افسخ لهذا البيع، وأنا أبيعك مثله بأرخص من ثمنه، أو أجود منه بثمنه. ولهذا حرام.

⁽٣) (ولا تناجشوا): النجش: أن يزيد في السلعة وهو غير راغب بشرائها.

^{(\$) (}ولا تصروا الغنم): التصرية: هي الجمع، والمراد: جمع اللبن في ضرعها. ٣٠٣٣ ـ (١) (فاستثنيت حملانه): أي: استثنيت حمله إياي؛ أي: اشترط أن يركب البعير إلى المدينة.

ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَأَرْسَلَ عَلَىٰ إِثْرِي قَالَ: (ما كُنْتُ لآخُذَ جَمَلَك، فَخُذْ جَمَلَك، فَخُذْ جَمَلَك، فَخُذْ جَمَلَك ، فَهُوَ مالُك). [خ۲۷۱۸ (٤٤٣)/ م-المساقاة: ۷۱۵ (۱۰۹)]

٣٠٣٤ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ وَإِنَّا قَالَتْ: جاءَتْ بَرِيرَةُ فَقَالَتْ: إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَىٰ تِسْعِ أَوَاقٍ، في كُلِّ عام أُوقِيَّةٌ، فَأَعِينِينِي، فَقَالَتْ عائِشَةُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكِ أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً وَأُعْتِقَكِ فَعَلْتُ، وَيَكُونُ وَلَا وُكِ لِي. فَذَهَبَتْ إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَأَبَوْا ذلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي وَيَكُونُ وَلَا وُلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي وَيَكُونُ وَلَا وُكِ لِي. فَذَهَبَتْ إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَأَبُوا ذلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَبُوا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ. فَسَمِعَ بِذلِكَ وَسُولُ اللهِ عَلَيْهِمْ، فَالَنِي فَأَجْرَتُهُ، فَقَالَ: (خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، وَاشْتَرِطِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِمْ، فَالْخَبُرْتُهُ، فَقَالَ: (خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقِيهَا، وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءُ لَوْلَاءً لَمُنْ أَعْتَقَى .

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في النَّاسِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ رِجالٍ مِنْكُمْ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ في كِتَابِ اللهِ فَهْوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، كِتَابِ اللهِ فَهْوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، فَقَضَاءُ اللهِ أَحْتُ ، وَشَرْطُ اللهِ أَوْثَقُ. مَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَعْتِقْ يَا فُلَانُ وَلِيَ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ). [خ٣٥٦ (٢٥٦٣)/ م١٥٠٤]

٢٦ ـ باب: السَّلم

٣٠٣٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنَّالًا: قَدِمَ النَّبِيُّ عَنَّا المَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ بِالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: (مَنْ أَسْلَفَ (١) في شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ يُسْلِفُونَ بِالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: (مَنْ أَسْلَفَ (١٦) في شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ). [خ ٢٢٤٠ (٢٢٣٩)/ م١٦٠٤]

٣٠٣٥ _ (١) (أسلف): السلف والسلم بمعنى واحد، ويكون السلف قرضاً. والسلم: عقد على موصوف بالذمة بثمن مدفوع في مجلس العقد.

٣٠٣٦ - (خ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُجالِدِ قَالَ: اخْتَلَفَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ وَأَبُو بُرْدَةَ فِي السَّلَفِ، فَبَعَثُونِي إِلَىٰ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ظَيُّهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُسْلِفُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرِ وَعُمَرَ: فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ. وَسَأَلْتُ ابْنَ أَبْزَىٰ، فَقَالَ مِثْلَ ذلك. [خ۲۲۲، ۳۲۲۲]

٣٠٣٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسِ عِيْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْهِ نَهَىٰ عَن [41377] السلف في الحَيوان.

• قال الذهبي: صحيح.

٣٠٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمَر ﴿ مَنْ النَّبِي عَلِيَّةٍ: أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ بَيْع [ك٢٤٣٢] الكالئ بالكالئ.

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣٠٣٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ السَّلَفِ، قُلْتُ: إِنَّا نُسْلِفُ فَنَقُولُ: إِنْ أُعْطِينَا بُرًّا فَبِكَذَا، وَإِنْ أُعْطِينَا تَمْراً فَبكَذا.

قَالَ: أَسْلِمْ في كُلِّ صِنْفٍ وَرِقاً مَعْلُومَةً، فَإِنْ أَعْطَاكَهُ، وَإِلَّا فَخُذْ رَأْسَ مَالِكَ، وَلا تَرُدَّه في سِلْعَةٍ أُخْرَىٰ. [هق٦/ ٣٠]

٢٧ _ باب: الشفعة

٠٤٠ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الحُدُودُ، وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ، فَلَا شُفْعَةً

الْجَارِ، أَوْ الْأَرْضِ). عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِدَارِ النَّارِ أَحَقُّ بِدَارِ الْأَرْضِ).

🗆 ولم يذكر الترمذي الْأَرْضِ.

• صحيح.

٣٠٤٢ _ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (الْجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَةِ جَارِهِ، يُنْتَظَرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ غَائِباً، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا (الْجَارُ أَحَقُ بِشُفْعَةِ جَارِهِ، يُنْتَظَرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ غَائِباً، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَالْجَارُ أَحَقُ بِشُفْعَةِ جَارِهِ، يُنْتَظَرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ غَائِباً، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاللهِ عَلَيْهَا، وَإِنْ كَانَ خَائِباً، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاللهِ عَلَيْهُ مَا اللهِ عَلَيْهُ مَا اللهِ عَلَيْهُ مَا اللهِ عَلَيْهُ وَاللهِ عَلَيْهُ مَا اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَا اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَا اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَا اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَا اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهُ عَلَى اللّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى اللّهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَاهُ عَلَى عَلَى

• صحيح.

۲۸ _ باب: الرهن

عَنْ عَائِشَةَ رَبِيْ النَّبِيِّ ﷺ اشْتَرَىٰ طَعَاماً مِنْ عَائِشَةَ رَبِيْ النَّبِيِّ ﷺ اشْتَرَىٰ طَعَاماً مِنْ يَهُودِيِّ إِلَىٰ أَجَلِ، وَرَهَنَهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ. [خ٢٠٦٨/ م١٦٠٣]

□ وفي رواية للبخاري: قالَتْ: تُوُفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدِرْعُهُ
 مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، بِثَلَاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ.

اللطَّهْرُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً، وَلَبَنُ اللَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً، وَلَبَنُ اللَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً، وَلَبَنُ اللَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً، وَعَلَىٰ الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ). [خ٢٥١١ (٢٥١١)]

۲۹ ـ باب: الشركة

٣٠٤٥ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي جَيْشٍ إِلَىٰ الْعِرَاقِ، فَلَمَّا قَفَلَا، وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي جَيْشٍ إِلَىٰ الْعِرَاقِ، فَلَمَّا قَفَلَا، مَرَّا عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ - وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ - فَرَحَبَ بِهِمَا

وَسَهَّلَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَقْدِرُ لَكُمَا عَلَىٰ أَمْرٍ أَنْفَعُكُمَا بِهِ لَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: بَلَىٰ، هَاهُنَا مَالٌ مِنْ مَالِ اللهِ، أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بِهِ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأُسْلِفُكُمَاهُ، فَتَبْتَاعَانِ بِهِ مَتَاعاً مِنْ مَتَاعِ الْعِرَاقِ، ثُمَّ تَبِيعَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ، فَتُؤَدِّيَانِ رَأْسَ الْمَالِ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَكُونُ الرِّبْحُ لِكُمَا، فَقَالًا: وَدِدْنَا ذَلِكَ.

فَفَعَلَ، وَكَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا الْمَالَ، فَلَمَّا وَلَمَا بَاعَا، فَأَرْبِحَا، فَلَمَّا وَفَعَا ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَر، قَالَ: أَكُلُّ الْجَيْشِ قَدِمَا، بَاعَا، فَأَرْبِحَا، فَلَمَّا وَفَعَا ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ابْنَا أَمِيرِ أَسْلَفَهُ مِثْلَ مَا أَسْلَفَكُمَا، أَدِّيَا الْمَالَ وَرِبْحَهُ. فَأَمَّا عَبْدُ اللهِ فَسَكَتَ، وَأَمَّا الْمُؤْمِنِينَ فَأَسْلَفَكُمَا، أَدِّيَا الْمَالَ وَرِبْحَهُ. فَأَمَّا عَبْدُ اللهِ فَسَكَتَ، وَأَمَّا عُبْدُ اللهِ فَقَالَ: مَا يَنْبَغِي لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا، لَوْ نَقَصَ هَذَا الْمَالُ، أَوْ هَلَكَ لَضَمِنَاهُ! فَقَالَ عُمَرُ: أَدِيّاهُ. فَسَكَتَ عَبْدُ اللهِ، وَرَاجَعَهُ الْمَالُ، أَوْ هَلَكَ لَضَمِنَاهُ! فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ جَعَلْتُهُ عُمْرُ اللهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ جَعَلْتُهُ عُمْرُ اللهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ جَعَلْتُهُ عُمْرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ جَعَلْتُهُ عَمْرُ اللهِ، فَقَالَ عُمْرُ: قَدْ جَعَلْتُهُ قِرَاضاً، فَأَخَذَ عُمْرُ رَأْسَ الْمَالِ وَنِصْفَ رِبْحِهِ، وَأَخَذَ عَبْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ نِصْفَ رِبْحِهِ، وَأَخَذَ عَبْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ نِصْفَ رِبْحِهِ الْمُأْلِ.

• إسناده صحيح.

٣٠ ـ باب: النهي عن بيع العينة

٣٠٤٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ (١)، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الجِهَادَ،

٣٠٤٦ ـ (١) (العينة): أن يشتري زيد من خالد بضاعة بثمن مؤجل، ثم يبيعها إلى خالد نقداً بثمن أقل مما اشتراها به قبل أن يوفيه دينه.

سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّىٰ تَرْجِعُوا إِلَىٰ دِينِكُمْ (٢)). [٢٤٦٢]

• صحيح.

٣٠٤٧ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ سَلَّفَ فِي سَبَائِبَ (١)، فَأَرَادَ بَيْعَهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تِلْكَ الْوَرِقُ بِالْوَرِقِ، وَكَرِهَ ذَلِكَ. [ط١٣٦٥]

• إسناده صحيح.

٣١ ـ باب: النهي عن بيعتين في بيعة

٣٠٤٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ (١٢٣١/ ن٢٦٤٥] فِي بَيْعَةٍ (١٢٠ عَنْ أَوْ كَسُهُمَا، أَوْ الرِّبَا).

• حسن.

٣٠٤٩ عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَجُلٍ: ابْتَعْ لِي هَذَا الْبَعِيرَ بِنَقْدٍ حَتَّىٰ أَبْتَاعَهُ مِنْكَ إِلَىٰ أَجَلٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَكَرِهَهُ، وَنَهَىٰ عَنْهُ.

٣٠٥٠ - عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ سُئِلَ عَنْ

⁽٢) (حتىٰ ترجعوا إلىٰ دينكم): واضع من سياق الحديث أن الرجوع إلىٰ الدين إنما هو بالعودة إلىٰ ما تركوه وهو الجهاد.

٣٠٤٧ ـ (١) (سبائب): جمع سبيبة وهي شقة من الثياب.

٣٠٤٨ ـ (١) (بيعتين في بيعة): فسرت علىٰ وجهين:

أحدهما: أن يقول: أبيعك هذه السلعة بمائة درهم نقداً، وبمائتي درهم نسيئة. وهذا الوجه هو الذي اختاره النسائي عنواناً لهذا الباب.

والثاني: أن يقول: بعتك هذه الحاجة بعشرين درهماً، على أن تبيعني كذا بعشرة دراهم.

رَجُلِ اشْتَرَىٰ سِلْعَةً بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ نَقْداً، أَوْ بِخَمْسَةَ عَشَرَ دِينَاراً إِلَىٰ أَجُلِ، فَكَرِهَ ذَلِكَ، وَنَهَىٰ عَنْهُ. [ط١٣٦٩]

[وانظر: ٣٠٥٢].

٣٢ ـ باب: لا يبيع ما ليس عنده

٣٠٥١ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! يَأْتِينِي الرَّجُلُ فَيُرِيدُ مِنِي الْبَيْعَ لَيْسَ عِنْدِي، أَفَأَبْتَاعُهُ لَهُ مِنَ السُّوقِ؟ فَقَالَ: (لَا تَبعْ مَا فَيُرِيدُ مِنِي الْبَيْعَ لَيْسَ عِنْدِي، أَفَأَبْتَاعُهُ لَهُ مِنَ السُّوقِ؟ فَقَالَ: (لَا تَبعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ). [د٣٥٠٣/ ت٣١٦/ ن٤٦٢٧/ جه٢١٨٧]

• صحيح.

٣٠٥٢ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَحِلُّ سَلَفُ وَبَيْعٌ، وَلَا شِبْعُ، وَلَا رِبْعُ مَا لَمْ تَضْمَنْ، وَلَا يَجِلُّ سَلَفُ وَبَيْعٌ، وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ، وَلَا رِبْعُ مَا لَمْ تَضْمَنْ، وَلَا بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ). [د٢٦٠٢/ ت٢٣٤] بيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ). [د٢٥٠٤/ ت٢٣٤]

• حسن صحيح.

٣٣ _ باب: بيع العربون

٣٠٥٣ ـ عَنْ عبد الله بْنِ عَمْرِو قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ اللهِ عَلَيْ عَنْ بَيْعِ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ اللهِ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ اللهِ ال

• ضعيف.

٣٠٥٣ _ (١) (العربان): هو العربون.

قال مالك: وذلك _ فيما نرى والله أعلم _ أن يشتري الرجل العبد، أو يتكارى الدابة، ثم يقول: أعطيك ديناراً على أني إن تركت السلعة أو الكراء، فما أعطيتك لك.

٣٤ - باب: بيع العنب للعصير

٣٠٥٤ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبُنَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَر، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي أَشْتَرِي هَذِهِ الْحِيطَانَ تَكُونُ فِيهَا الْأَعْنَابُ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَبِيعَهَا كُلَّهَا عِنَباً حَتَّىٰ نَعْصِرَهُ، قَالَ: فَعَنْ الْأَعْنَابُ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَبِيعَهَا كُلَّهَا عِنَباً حَتَّىٰ نَعْصِرَهُ، قَالَ: فَعَنْ ثَمَنِ الْخَمْرِ تَسْأَلُنِي؟ سَأَحَدُّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ أَكَبَّ وَنَكَتَ فِي جُلُوساً مَعَ النَّبِي عَلَيْ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ أَكَبَّ وَنَكَتَ فِي اللهِ، لَقَدْ الْأَرْضِ، وَقَالَ: (الْوَيْلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ)! فَقَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَ اللهِ، لَقَدْ الْأَرْضِ، وَقَالَ: (الْوَيْلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ بَأْسُ، إِنَّهُمْ أَفْزَعَنَا قَوْلُكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ بَأْسُ، إِنَّهُمْ أَفْزَعَنَا قَوْلُكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ بَأْسٌ، إِنَّهُمْ لَمَنَهُ، وَكَذَلِكَ بَأْسُ اللَّهُ وَكَذَلِكَ بَأُسُ الْخَمْرِ عَلَيْهُمُ الشَّحُومُ فَتَوَاطُؤُوهُ، فَيَبِيعُونَهُ، فَيَأْكُلُونَ ثَمَنَهُ، وَكَذَلِكَ بَأْسُ، وَكَذَلِكَ بَأَسُ الْخَمْرِ عَلَيْهُمُ الشَّحُومُ فَتَوَاطُؤُوهُ، فَيَبِيعُونَهُ، فَيَأَكُمُ وَنَهُمُ عَرَامٌ).

• إسناده حسن.

٣٥ ـ باب: بيان العيب

٣٠٥٥ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، ولَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ بَاعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعاً فِيهِ عَيْبُ، إِلَّا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، ولَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ بَاعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعاً فِيهِ عَيْبُ، إِلَّا إِلَّا اللهُ اللهُ لَهُ أَنُهُ لَهُ).

• صحيح.

٣٦ ـ باب: البيع عن تراض

الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ). عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ).

• صحيح.

٣٧ _ باب: الإقالة

٣٠٥٧ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَقَالَ مُنْ أَقَالَ مُنْ أَقَالَ اللهُ عَنْرَتَهُ).

□ زاد ابن ماجه: (يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

• صحيح.

٣٨ ـ باب: اللغو والكذب في التجارة

٣٠٥٨ ـ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُسَمَّىٰ السَّمَاسِرَةَ، فَمَرَّ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَمَّانَا بِاسْمِ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ! إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ، فَشُوبُوهُ فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ! إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ، فَشُوبُوهُ فِقَالَ: (يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ! إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ).

□ وفي رواية: (يَحْضُرُهُ الْكَذِبُ وَالْحَلْفُ). وفي أخرى: (اللَّغْوُ وَالْكَذِبُ). [د٢٦٤م/ ت٢٠٨/ ن٣٨٠٦/ جه٢٥٥]

• صحيح.

٣٠٥٩ _ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الفُجَّارُ) قَالَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَولَيْسَ قَدْ أَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ؟ التُّجَّارَ هُمُ الفُجَّارُ) قَالَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَولَيْسَ قَدْ أَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ؟ قَالَ: (بَلَىٰ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ، وَيَحْلِفُونَ وَيَأْثُمُونَ). [حم١٥٥٣٠]

• حديث صحيح، وإسناده قوي.

٣٠٥٧ _ (١) (أقال مسلماً): أي: وافقه على فسخ البيع.

٣٩ ـ باب: الاقتصاد في طلب المعيشة

٣٠٦٠ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ كُلًا مُيسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ). [جه٢١٤]

• صحيح.

٤٠ _ باب: الوزن

• صحيح.

الله عَلْهِ: (إِذَا رَسُولُ اللهِ عَلْهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلْهِ: (إِذَا رَبُونُ عَبْدِ اللهِ عَلْهِ: (إِذَا وَزَنْتُمْ فَأَرْجِحُوا).

• صحيح.

٤١ ـ باب: في التسعير

٣٠٦٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! سَعِّرْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! سَعِّرْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! سَعِّرْ، فَقَالَ: (بَلْ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ، وَلَيْسَ لِأَحَدِ فَقَالَ: (بَلْ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ، وَلَيْسَ لِأَحَدِ فَقَالَ: (بَلْ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ، وَلَيْسَ لِأَحَدِ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ).

• صحيح.

٣٠٦٤ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ! غَلَا السِّعْرُ،

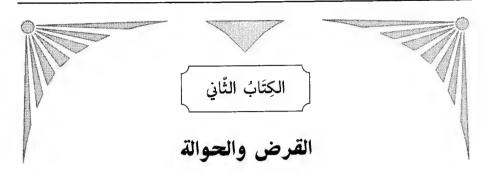
فَسَعِّرْ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْبَاسِطُ الرَّاذِقُ، وَإِنِّي يَمَظْلَمَةٍ فِي الرَّاذِقُ، وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمِ وَلَا مَالٍ).

• صحيح.

٤٢ ـ باب: بيع الصكوك

٣٠٦٥ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ قَوْمٍ بِمَكَّةَ دَرَاهِمَ، ثُمَّ يَكْتُبُ بِهَا إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِالعِرَاقِ يَأْخُذُ مِنْ قَوْمٍ بِمَكَّةَ دَرَاهِمَ، ثُمَّ يَكْتُبُ بِهَا إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِالعِرَاقِ فَيَأْخُذُونَهَا مِنْهُ، فَسُئِلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْساً، فِقِيلَ لَهُ: فَيَأْخُذُونَهَا مِنْهُ، فَسُئِلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْساً، فِقِيلَ لَهُ: إِنْ أَخَذُوا أَفْضَلَ مِنْ دَرَاهِمِهِمْ قَالَ: لَا بَأْسِ إِذَا أَخَذُوا بِوزْنِ وَرَاهِمِهِمْ.





١ _ باب: حفظ الأموال وعدم إتلافها

٣٠٦٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَا النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَا قَالَ: (مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّىٰ اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللهُ).

[وانظر عدم إضاعة المال: ٢٦٢٠، ٣٣٣٣].

٢ _ باب: رصد المال لأداء الدين

٣٠٦٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا، ما يَسُرُّنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شَيْءٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنِ). [خ٣٨٩/ ٩٩١م]

٣ ـ باب: فضل إنظار المعسر

٣٠٦٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (كَانَ تَاجِرٌ يُكَانِ اللهَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَىٰ مُعْسِراً قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ). [خ٨٧٠/ م١٥٦٢]

٣٠٦٩ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ طَلَبَ غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَىٰ عَنْهُ، ثُم وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ. فَقَالَ: آللهِ؟ قَالَ: غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَىٰ عَنْهُ، ثُم وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ. فَقَالَ: آللهِ؟ قَالَ: أَللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيهُ اللهُ أَللهُ. قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهَ يَقُولُ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيهُ الله

مِنْ كُرَبَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ). [١٥٦٣] مِنْ كُرَبَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ). [١٥٦٣] مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللهُ اللهُ اللهُ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللهُ اللهُ اللهُ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّهُ اللهُ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ

• صحيح.

٤ _ باب: حسن القضاء

□ وفي رواية للبخاري: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ سِنُّ مِنْ الْإِبِلِ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ.. فَقَالَ: (أَعْطُوهُ)، فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي، أَوْفَىٰ اللهُ اللهُ إِبِلِ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ.. فَقَالَ: (أَعْطُوهُ)، فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي، أَوْفَىٰ اللهُ إِبِلِ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ.. فَقَالَ: (أَعْطُوهُ)، فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي، أَوْفَىٰ اللهُ إِبِلَ.

٣٠٧٢ - عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَسْلَفَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ مِنْ رَجُلٍ دَرَاهِمَ، ثُمَّ قَضَاهُ دَرَاهِمَ خَيْراً مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرَ: قَدْ عَلِمْتُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: قَدْ عَلِمْتُ، وَلَكِنْ نَفْسِى بذَلِكَ طَيِّبةٌ.

• إسناده قوي.

٣٠٧٢ ـ (ت) لهذا لا بأس به لأنه تبرع من المدين عن طيب نفس منه، ولكن لهذا الأمر إذا كان مشروطاً من قبل الدائن مسبقاً فإنه لا يحل ويدخل في حكم الربا.

٥ - باب: استحباب الوضع من الدين وهبته

٣٠٧٣ ـ (ق) عَنْ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ: أَنَّهُ تَقَاضَىٰ ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْناً كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا جَتَّىٰ سَمِعَهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، حَتَّىٰ كَشَفَ سِجْفَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، حَتَّىٰ كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، فَنَادَىٰ: (يَا كَعْبُ)! قَالَ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (ضَعْ مِنْ حُجْرَتِهِ، فَنَادَىٰ: (يَا كَعْبُ)! قَالَ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا)، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَي الشَّطْرَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (قُمْ فَاقْضِهِ).

٦ ـ باب: الشفاعة في وضع الدين

عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسْقاً لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جابِرٌ، فَأَبِيٰ أَنْ يُنْظِرَهُ، عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسُقاً لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جابِرٌ، فَأَبِيٰ أَنْ يُنْظِرَهُ، فَكَلَّمَ جابِرٌ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَكَلَّمَ النّيهُودِيَّ لِيَأْخُذَ ثَمَرَ نَخْلِهِ بِالَّذِي لَهُ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ، فَحَاءَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ النّخْلَ فَمَشَىٰ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ: (جُدَّ لَهُ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ). فَجَدَّهُ بَعْدَما وَمَشَىٰ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ: (جُدَّ لَهُ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ). فَجَدَّهُ بَعْدَما رَجُعَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ ، فَقَالَ: وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسْقاً، وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسْقاً، وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسْقاً، فَخَاءَ جابِرٌ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ لِيُخْبِرَهُ بِالْفَضْلِ، فَقَالَ: (أَخْبِرْ ذَلِكَ ابْنَ اللهِ عَلَيْ لِيُخْبِرَهُ بِالْفَضْلِ، فَقَالَ: (أَخْبِرْ ذَلِكَ ابْنَ اللهِ عَمْرَ فَأَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ، فَقَالَ: (أَخْبِرْ ذَلِكَ ابْنَ اللهِ عَمْرَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ اللّهُ عَمْرَ فَلَا فَيْهَا. [الله عُمَرَ فَيهَا رَسُولُ اللهِ عَمْرَ فَلَيْ لَيُبَرَدُهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ النّهُ عَمْرُ اللهِ عَمْرَ فَلَيْسُ لَيْهُ اللّهُ عَمْرَ فَيهَا. [حَدَيْ مَسْلُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ عَهْ لَيُهَارَكُنَّ فِيهَا. [حَدَيْ مَسْلُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ لَيُبَارَكَنَ فِيهَا. [حَدَيْمَ مَلَلُ اللهُ عَمْرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ عَمْرَ فَلَيْهُ لَيْهُا رَكُنَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ عَمْرَ فَلَالُ لَهُ عُمْرُ اللهِ عَلَيْهُ الْمُؤْلِقُ الْمُ الْمُؤْلِقُولُ اللهُ عَمْرُ اللهُ عَمْرُ اللهِ عَمْرَ فَلْ لَهُ عَمْرًا فَيْهُ اللّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللهُ اللهُ عَمْرُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

٧ ـ باب: من مات وعليه دين

٣٠٧٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَلَيْهِ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ المُتَوَقَّىٰ، عَلَيْهِ الدَّيْنُ فَيَسْأَلُ: (هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلاً)؟. فَإِنْ

حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدَيْنِهِ وَفَاءً صَلَّىٰ؛ وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: (صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ). فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: (أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوفِّي مِنَ المُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْناً فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مالاً فَلُورَثَتِهِ).
[خ٧٢٩٨/ م١٦١٩]

٣٠٧٦ عنْ سَمُرةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ فَقَالَ: (هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ)؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: (هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ)؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: (هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ)؟ فَقَامَ رَجُلٌ فُلَانٍ)؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ عَلَيْهِ: (مَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي فِي الْمَرَّتَيْنِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ عَلَيْهِ: (مَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي فِي الْمَرَّتَيْنِ فَقَالَ: اللهُ إِنَّا خَيْراً، إِنَّ صَاحِبَكُمْ مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ)، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أُذِي عَنْهُ حَتَّىٰ مَا أَخَدٌ يَطْلُلُهُ بِشَيْءٍ. [درما مَنَعَكَ أَذْيَ عَنْهُ حَتَّىٰ مَا أَحَدٌ يَطْلُلُهُ بِشَيْءٍ.

• حسن.

٣٠٧٧ _ عَـنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: (نَـفْـسُ اللهُ عَلَّةُ بُدَيْنِهِ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ). [ت٧١٨/ جه٣٤١/ مي٣٦٣٣]

• صحيح.

٨ ـ باب: تحمل دين الميت

٣٠٧٨ ـ (خ) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ وَ اللّٰهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قَالُوا: لَا، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. ثُمَّ أُتِي قَالُوا: لَا، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. ثُمَّ أُتِي قَالُوا: لَا، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. ثُمَّ أُتِي يَازُوا: لَا، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. ثُمَّ أُتِي بِجَنَازَةٍ أُخْرَىٰ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قالَ: (هَلْ عَلَيْهِ بَرَكُ شَيْئاً)؟ قَالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا. ثُمَّ أُتِي بِالثَّالِثَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، قالَ: (هَلْ تَرَكُ شَيْئاً)؟ عَلَيْهَا، قالَ: (هَلْ تَرَكُ شَيْئاً)؟ عَلَيْهَا، قالَ: (هَلْ تَرَكُ شَيْئاً)؟ عَلَيْهَا، قالَ: (هَلْ تَرَكُ شَيْئاً)؟

قالُوا: لَا، قالَ: (فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قالَ: (صَلُّوا عَلَيْ صَاحِبِكُمْ).

قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَعَلَيَّ دَيْنُهُ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. [خ۲۲۸۹]

٩ _ باب: المفلس

٣٠٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، أَوْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (مَنْ أَدْرَكَ مالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (مَنْ أَدْرَكَ مالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (مَنْ غَيْرِهِ). [خ7٤٠٢/ م٥٥٥]

٣٠٨٠ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي ثِمَارٍ ابْتَاعَهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ)، فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِغُرَمَائِهِ: (خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِغُرَمَائِهِ: (خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِك).

مُعَاذٍ مَالَهُ وَبَاعَهُ بِدَيْنِ كَانَ عَلَيْهِ. أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَجرَ عَلَىٰ مُعَاذٍ مَالَهُ وَبَاعَهُ بِدَيْنِ كَانَ عَلَيْهِ.

• قال الذهبي: على شرطهما.

١٠ ـ باب: مطل الغني ظلم

٣٠٨٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَلَيْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: (مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيٍّ، فَلْيَتْبَعْ (١)). [خ٢٢٨٧/ م١٥٦٤]

٣٠٨٢ ـ (١) (فإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع): معناه: إذا أحيل بالدَّين الذي له، على موسر، فليحتل.

١١ _ باب: الحوالة

٣٠٨٣ ـ (خ) وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ أَحَالَ عَلَيْهِ مَلِيّاً، جَازَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَيْناً، وَهَذَا دَيْناً، فَإِنْ تَوِيَ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَىٰ صَاحِبِهِ. [الحوالة، باب ١] [وانظر: الباب قبله].

١٢ _ باب: الكفالة

٣٠٨٤ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلاً لَزِمَ غَرِيماً لَهُ بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ، فَقَالَ: وَاللهِ لَا أُفَارِقُكَ حَتَّىٰ تَقْضِيَنِي أَوْ تَأْتِينِي بِحَمِيلٍ^(١). فَتَحَمَّلَ بِهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ بِقَدْرِ مَا وَعَدَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ: (مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هَذَا النَّهَبِ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ بِقَدْرِ مَا وَعَدَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هَذَا النَّهَبِ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ بِقَدْرِ مَا وَعَدَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ بِقَدْرِ مَا وَعَدَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ بِقَالَ: (لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا (٢٤)، لَيْسَ فِيهَا خَيْرٌ)، فَقَضَاهَا عَنْهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ. [٢٤٠٦هـ ٢٤٠٦]

• صحيح.

٣٠٨٥ عنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِي قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيباً الَّذِي كَانَ يُقَدِّمُ الْخُصُومَ إِلَى شُرَيْحٍ، قَالَ: خَاصَمَ رَجُلٌ ابْناً لِشُرَيْحٍ، إِلَى شُرَيْحٍ كَانَ الْخُصُومَ إِلَى شُرَيْحٍ كَانَ النَّيْلُ قَالَ: اذْهَبْ إِلَى كَفِلَ لَهُ بِرَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَحَبَسَهُ شُرَيْحٌ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ قَالَ: اذْهَبْ إِلَى عَبْدِ الله بِفِرَاشٍ وَطَعَامٍ، وَكَانَ ابْنُهُ يُسَمَّى عَبْدَ الله. [هق٦/٧٧]

٣٠٨٤ ـ (١) (بحميل): أي: بكفيل.

⁽٢) (لا حاجة لنا فيها...): أطال الخطابي في بيان معناها، وتخريجها علىٰ عدة وجوه، وكلها غير مقنع، ويغلب علىٰ الظن ـ والله أعلم ـ أن المعادن إنما هي أموال عامة، ولا ينبغي للأفراد أن يأخذوا منها. (صالح).

[وانظر: ٣٠٨٧].

١٣ _ باب: الوكالة

٣٠٨٦ ـ (خ) وَقَدْ وَكَّلَ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ فِي الصَّرْفِ.

[الوكالة، باب ٣]

وَكَتَبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍ و إِلَىٰ قَهْرَمَانِهِ، وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ، أَنْ يُزَكِّيَ عَنْ أَهْلِهِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ. [الوكالة، باب ٥]

١٤ _ باب: العارية

٣٠٨٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخُطْبَةِ، عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: (الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ (١)، وَالدَّيْنُ مُقْضِيٍّ (٢)). [د٣٩٨م ت ٢٦٦٥/ جه٢٦٩٨]

• صحيح.

٣٠٨٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَارِيَةَ الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ. [١٦٥٧]

• حسن.

٣٠٨٩ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَعَارَ مِنْهُ أَدْرَاعاً يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ: (لَا، بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ).

• صحيح.

٣٠٨٧ ـ (١) (والزعيم غارم): أي: والكفيل ضامن.

⁽٢) (والدَّين مقضي): أي: واجب قضاؤه.

١٥ ـ باب: ما جاء في الوديعة

٣٠٩٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ و قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (مَنْ أُودِعَ وَدِيعَةً، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ).

• حسن.

رَسُولَ الله ﷺ الْوَدَائِعَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ. وَأَمَرَ ـ تَعْنِي كَانَتْ عَنْدُهُ لِلنَّاسِ. [هق ٢/ ٢٨٩]

١٦ _ باب: القرض (الدين)

٣٠٩٢ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ: اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُّ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ أَلْفاً، فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ أَرْبَعِينَ أَلْفاً، فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ: الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ). [ن٢٤٢٤ ج ٢٤٢٤]

• حسن.

٣٠٩٣ ـ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ مَيْمُونَةَ ـ زَوْجَ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ مَيْمُونَةَ ـ زَوْجَ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُواللهُ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ الل

• صحيح.

١٧ _ باب: التشديد في الدين

٢٠٩٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ،

ثُمَّ قَالَ: (سُبْحَانَ اللهِ! مَاذَا نُزِّلَ مِنَ التَّشْدِيدِ)؟ فَسَكَتْنَا وَفَزِعْنَا. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، سَأَلْتُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نُزِّلَ؟ كَانَ مِنَ الْغَدِ، سَأَلْتُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا التَّشْدِيدُ اللهِ، ثُمَّ أُحْيِي، فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ أُحْيِي، فُمَّ قُتِلَ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ وَيُنهُ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ دَيْنُهُ.

• حسن .

١٨ _ باب: حسن المطالبة

٣٠٩٥ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ طَالَبَ حَقًا فَلْيَطْلُبُهُ فِي عَفَافٍ، وَافٍ أَوْ غَيْرٍ وَافٍ). [جه٢٤٢١]

• صحيح.

وَأُبِيُّ بْنُ كَعْبٍ مُلَازِمٌ رَجُلاً ، قَالَ: فَصَلَّى وَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بُنُ كَعْبٍ مُلَازِمٌ وَجُلاً ، قَالَ: فَصَلَّى وَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ مُلَازِمُهُ ، قَالَ: (حَتَّى الآنَ يَا أُبَيُّ ، حَتَّى الآنَ يَا أُبَيُّ ، مَنْ طَلَبَ أَخَاهُ فَلْيَطْلُبْهُ بِعَفَافٍ وَافٍ أَوْ غَيْرٍ وَافٍ). فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ تَرَكَهُ وَتَبِعَهُ ، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله قُلْتَ قَبْلُ: مَنْ طَلَبَ أَخَاهُ فَلْيَطْلُبْهُ بِعَفَافٍ وَافٍ أَوْ غَيْرِ فَافٍ . فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ تَرَكَهُ وَتَبِعَهُ ، قَالَ: وَافٍ أَوْ غَيْرِ فَافٍ ، قَالَ: (غَيْرَ شَاتِمِهِ ، وَلا مُتَشَدِّهِ عَلَيْهِ ، وَلا مُؤْذِيهِ) ، قَالَ: (غَيْرَ شَاتِمِهِ ، وَلا مُتَشَدِّ عَلَيْهِ ، وَلا مُتَفَحِّشٍ عَلَيْهِ ، وَلا مُؤْذِيهِ) ، قَالَ: وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ؟ قَالَ: (مَاتَوْفٍ حَقَّهُ أَوْ تَارِكِ بَعْضَهُ) . [مق ٢/٣٥]

١٩ ـ باب: لصاحب الحق سلطان

٣٠٩٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

يَتَقَاضَاهُ دَيْناً كَانَ عَلَيْهِ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ قَالَ لَهُ: أُحرِّجُ عَلَيْكَ إِلَّا فَضَيْتَنِي، فَانْتَهَرَهُ أَصْحَابُهُ، وَقَالُوا: وَيْحَكَ! تَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟ قَالَ: إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (هَلَّا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ)؟ ثُمَّ أَرْسَلَ أَطْلُبُ حَقِّي، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (هَلَّا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ)؟ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: (إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ، فَأَقْرِضِينَا، حَتَىٰ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: (إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ، فَأَقْرِضِينَا، حَتَىٰ يَا تَمْرُنَا، فَنَقْضِيلِك)، فَقَالَ نَهَا، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: فَأَقْرَضَتُهُ، فَقَالَ: أَوْفَيْتَ، أَوْفَىٰ اللهُ لَكَ، فَقَالَ: أَوْفَيْتَ، أَوْفَىٰ اللهُ لَكَ، فَقَالَ: أَوْفَيْتَ، أَوْفَىٰ اللهُ لَكَ، فَقَالَ: (أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا فَقَالَ: (أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا فَقَالَ: (أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَقَهُ غَيْرَ مُتَعْتَعِ (۱)).

• صحيح.

٢٠ باب: الوضع من الدين مقابل التعجيل

٣٠٩٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَر: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ اللَّيْنُ عَلَىٰ الرَّجُلِ إِلَىٰ أَجَلٍ، فَيَضَعُ عَنْهُ صَاحِبُ الْحَقِّ، وَيُعَجِّلُهُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَنَهَىٰ عَنْهُ. [ط١٣٧٧]

• إسناده صحيح.



٣٠٩٧ ـ (١) (غير متعتع): أي: من غير أن يصيبه أذىٰ يزعِجه.



١ ـ باب: فضل الزرع والغرس

٣٠٩٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ رَهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ما مِنْ مُسْلِم يَغْرِسُ غَرْساً، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسانٌ، أَوْ مَسْلِم يَغْرِسُ غَرْساً، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسانٌ، أَوْ بَهِ صَدَقَةٌ).

٣١٠٠ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنْ قَامَتْ عَلَىٰ أَحَدِكُمُ القِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ؛ فَلْيَغْرِسْهَا). [حم٢٩٠٢]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٢ _ باب: المزارعة بالشطر ونحوه

عامَلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ ما يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي عَامَلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ ما يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ(۱) مِائَةَ وَسْقِ (۲): ثَمَانُونَ وَسْقَ تَمْرٍ، وَعِشْرُونَ وَسْقَ شَعِيرٍ. فَقَسَمَ عُمَرُ خَيْبَرَ، فَخَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ عَلَيْ أَنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ مِنَ المَاءِ وَالأَرْضِ، أَوْ يُمْضِيَ لَهُنَّ، فَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الأَرْضَ، وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الأَرْضَ، وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ وَالأَرْضِ، وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ

٣١٠١ ـ (١) (يعطي أزواجه): لهذه العطية، هي نفقة الواحدة منهن لمدة سنة من الموسم إلىٰ الموسم.

⁽٢) (الوسق): مكيال يعادل ستين صاعاً.

الْوَسْقَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتِ الأَرْضَ. [خ٢٢٨ (٢٢٨٥)/ م١٥٥١]

وفي رواية لهما: عَنِ ابْنِ عُمَر: أَنَّ عُمَر بْنَ الخَطَّابِ وَ الْجُلَىٰ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ فَهُمَ لَمُّا الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتِ الأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَىٰ خَيْبَرَ، أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتِ الأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا للهِ وَلِرَسُولِهِ عَلَىٰ وَلِمُسْلِمِينَ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَتِ عَلَيْهَا للهِ وَلِرَسُولِهِ عَلَىٰ لِيُقِرَّهُمْ بِهَا أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا، وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، اللهِ عَلَىٰ ذَلِكَ ما شِئْنا). فَقَرُّوا بِهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ ذَلِكَ ما شِئْنا). فَقَرُّوا بِهَا عَلَىٰ ذَلِكَ ما شِئْنا). فَقَرُّوا بِهَا حَتَىٰ أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَىٰ تَيْماءَ وَأَرِيحَاءَ.

٣١٠٢ _ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، أَعْطَاهَا عَلَىٰ النِّصْفِ.

• صحيح.

٣ _ باب: كراء الأرض

٣١٠٣ ـ (ق) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﴿ قَالَ: كُنَّا أَكْثَرَ الأَنْصَارِ حَقْلاً، فَكُنَّا نُكْرِجُ ذِهِ، فَنُهِينَا حَقْلاً، فَكُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ هذِهِ وَلَمْ تُخْرِجْ ذِهِ، فَنُهِينَا عَنْ ذَلِكَ، وَلَمْ نُنْهَ عَنِ الْوَرِقِ. [خ٢٢٨٦ (٢٢٨٦)/ م١٥٤٧/ ١١٧]

□ ولفظ مسلم: كُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ، عَلَىٰ أَنَّ لَنَا هَذِهِ، وَلَهُمْ
 هَذه...

□ وفي رواية لمسلم: أَمَّا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ فَلَا بَأْسَ بِهِ. وقال: إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُؤَاجِرُونَ، عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَىٰ الْمَاذِيَانَاتِ (١)،

٣١٠٣ _ (١) (الماذيانات): هي مسايل المياه، أو ما ينبت على حافتي مسيل الماء.

وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ^(۲)، وَأَشْيَاءَ مِنَ الزَّرْعِ، فَيَهْلِكُ هَذَا وَيَسْلَمُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا، فَلِذَلِكَ زُجِرَ وَيَسْلَمُ هَذَا، فَلِذَلِكَ زُجِرَ عَنْهُ، فَأَمَّا شَيْءٌ مَعْلُومٌ مَضْمُونٌ، فَلَا بَأْسَ بِهِ.

٤ ـ باب: الأرض تمنح

تَلَامُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَالَالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّذَالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّذَالِمُ وَالْمُوالِمُ وَاللَّذَالِمُ وَاللَّذَالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّذَالِمُ وَاللَّذَالِمُ وَاللَّذَالِمُ وَاللَّذَالِمُ وَاللَّذَالِمُ وَالْمُوالِمُ وَاللَّذَالِمُ وَاللَّذَالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّذَالِمُ وَاللَّذُا وَاللَّذُا لِمُواللَّذُ وَاللَّهُ وَاللَّذُا وَاللَّ

٣١٠٥ ـ (ق) عن ابْنِ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ النَّبِيَ عَبَّ خَرَجَ إِلَىٰ أَرْضٍ تَهْتَزُّ زَرْعاً، فَقَالَ: (لِمَنْ هذِهِ)؟ فَقَالُوا: اكْتَرَاهَا فُلَانٌ، فَقَالَ: (أَمَا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ، كَانَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْراً (١٢١)]
 مَعْلُوماً).

٥ ـ باب: أُجرة الأَجير

تَلَاثَةُ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرّاً فَلَاثَةُ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرّاً فَلَاثَةُ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرّاً فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ). [خ٢٢٢٧] فَأَكُلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ). [خ٢٢٢٧] فَأَكُلَ ثَمَنَةُ، وَرَجُلٌ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ : (أَعْطُوا اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَمُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُو

• صحيح.

⁽٢) (وأقبال الجداول): أي: أوائلها ورؤوسها. والجدول: هو النهر الصغير.

٦ _ باب: عسب الفحل

الْفَحْلِ (۱) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَلَىٰ قَالَ: نَهِىٰ النَّبِيُّ عَنْ عَسْبِ النَّبِيُّ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ (۱).

٣١٠٩ _ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ كِلَابٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ عَلَيْ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُطْرِقُ النَّهِ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُطْرِقُ النَّهِ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُطْرِقُ النَّهِ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُطْرِقُ النَّهِ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُطْرِقُ النَّهِ الْفَحْلَ فَنُكْرَمُ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي الْكَرَامَةِ.

• صحيح

٧ _ باب: لا يمنع فضل الماء

٣١١٠ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ المَاءِ (١٥٦٦) (٢٣٥٣) م١٥٦٦)/ م١٥٦٦ (٢٣٥٣)/ م١٥٦٦)

٨ ـ باب: سكر الأنهار

الأَنْصَارِ، خاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ في شِرَاجِ الحَرَّةِ (١)، الَّتِي يَسْقُونَ

٣١٠٨_(١) (عسب الفحل): الفحل: الذكر من كل حيوان. والمقصود: أجرة جماعه. ٣١٠٨_(١) (فضل الماء): المراد به: ما زاد عن الحاجة.

⁽٢) (لتمنعوا به فضل الكلأ): معناه: أن تكون لإنسان بئر مملوكة له بالفلاة، وفيها ماء فاضل عن حاجته، ويكون هناك كلأ ليس عنده ماء إلا لهذا، فلا يمكن أصحاب المواشي رعيه إلا إذا حصل لهم السقي من لهذه البئر، فيحرم عليه منع فضل لهذا الماء للماشية؛ لأنه إذا امتنع من بذله امتنع الناس من رعي ذلك الكلأ خوفاً على مواشيهم من العطش، ويكون منعه الماء مانعاً من رعي الكلأ.

٣١١١ ـ (١) (شراج الحرة): شراج: جمع شرجة، وهي هنا مسيل الماء، وإنما أضيفت إلىٰ الحرة لكونها فيها. والحرة: موضع معروف بالمدينة.

بِهَا النَّحْلَ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ المَاءَ يَمُرُّ، فَأَبِي عَلَيْهِ، فَاحْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ لِلزُّبَيْرِ: (اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ أَرْسِلِ المَاءَ إِلَىٰ جارِكَ). فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟ (٢) فَتَلَوَّنَ وَجُهُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ، ثُمَّ قَالَ: (اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ احْبِسِ المَاء فَتَلُوَّنَ وَجُهُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ احْبِسِ المَاء حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣)). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ! إِنِّي لأَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣)). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ! إِنِّي لأَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣)). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ! إِنِّي لأَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣)). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ! إِنِّي لأَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَىٰ نَرْلَتْ فَي ذَلِكَ: ﴿ فَلَا وَرَبِكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَكَرَ النَّاءَ عَلَى النَّاءَ الرَّالُولَ اللهِ الْتَعْمَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى المُعْمَلُ الْمُعَلِيمَ اللهُ النَّهُ مُنْ اللهِ ا

□ وفي رواية للبخاري: فَتَلوَّنَ (٤) وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: (اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الجَدْرَ). فَاسْتَوْعَىٰ (٥) رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ حَيَّنَاذٍ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ ذلِكَ أَشَارَ عَلَىٰ الزُّبَيْرِ بِرَأْي سَعَةٍ لَهُ وَلِلأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا أَحْفَظَ (٦) الأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَوْعَىٰ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ في صَرِيحِ الحُحْمِ. [خَقَهُ في صَرِيحِ الحُحْمِ.

□ وفي رواية: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَقَدَّرَتِ الأَنْصَارُ وَالنَّاسُ قَوْلَ النَّبِيِّ عَلَيْ: (اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ). وَكَانَ ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ: (اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ). وَكَانَ ذَلِكَ إِلَىٰ الْنَبِيِّ عَلَيْهِ: (اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ). وَكَانَ ذَلِكَ إِلَىٰ الْكَعْبَيْنِ.

⁽٢) (أن كان ابن عمتك): كأنه قال: حكمت له بالتقديم في السقي لأجل أنه ابن عمتك، وكانت أم الزبير صفية بنت عبد المطلب.

⁽٣) (حتىٰ يرجع إلىٰ الجدر): أي: يصير إلىٰ الجدر، وهو جمع جدار. والمراد به: التراب المرتفع الذي يجعل حوله النخلة.

⁽٤) (فتلون): أي: تغير من الغضب لانتهاك حرمات النبوة.

⁽٥) (فاستوعلى): أي: استوفلي.

⁽٦) (أحفظ): أي: أغضب.

٩ ـ باب: التحذير من عواقب الاشتغال بالزرع

مِنَ آلَةِ الحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ مِنَ آلَةِ الحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ مِنَ آلَةِ الحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ مِنَ آلَةِ الحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ عَلَيْهِ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ وَقُومٍ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الذُّلُ (٢)).

٣١١٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ، فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا).

• صحيح.

[وانظر: ٣٠٤٦].

١٠ _ باب: اقتناء الكلب للحرث

٣١١٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطُ (١)؛ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ، أَوْ ماشِيَةٍ).

٣١١٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنِ اقْتَنىٰ كَلْباً؛ إِلَّا كَلْباً ضَارِيّاً لِصَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ ماشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: (مَنِ اقْتَنىٰ كَلْباً؛ إِلَّا كَلْباً ضَارِيّاً لِصَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ ماشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: (مَنِ اقْتَنىٰ كَلْباً؛ إِلَّا كَلْباً ضَارِيّاً لِصَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ ماشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: (مَنِ اقْتَنىٰ كَلْباً؛ إِلَّا كَلْباً ضَارِيّاً لِصَيْدٍ، أَوْ كُلْبَ ماشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَتُقُولُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْم قِيرَاطَانِ).

٣١١٢ _ لعل المقصود بهذا الحديث: أن لا ينصرف الناس إلى الزراعة فتشغلهم عن الجهاد، ويكون ذلك سبباً للذل الذي أشار إليه الحديث.

⁽١) (سكة): هي الحديدة التي تحرث بها الأرض.

⁽٢) (إلا أدخله الله الذل): أي: إلا دخله الذل.

٣١١٤ ـ (١) (قيراط): وقيراطان: المراد: أنه ينقص كل يوم جَزءٍ من أجره وثوابه.

١١ ـ باب: إحياء الموات

الله عَنْ عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ أَعْمَرَ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ أَعْمَرَ أَعْمَرَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (مَنْ أَعْمَرَ أَعْمَرَ أَرْضاً لَيْسَتْ لأَحَدِ فَهُوَ أَحَقُّ).

٣١١٧ _ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِم (١) حَقُّ). [١٣٧٨]

• صحيح.

١٢ ـ باب: من مر على حائط أو ماشية فأصاب منها

٣١١٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِذَا أَتَيْتَ عَلَىٰ رَاعٍ، فَنَادِهِ ثَلَاثَ مِرَادٍ، فَإِنْ أَجَابَك؛ وَإِلَّا فَاشْرَبْ فِي غَيْرِ أَنْ تُفْسِدَ، وَإِذَا أَتَيْتَ عَلَىٰ حَائِطِ بُسْتَانٍ، فَنَادِ صَاحِبَ الْبُسْتَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ أَجَابَك؛ وَإِلَّا فَكُلْ فِي أَنْ لَا تُفْسِدَ).

• صحيح.

١٣ _ باب: اتخاذ الماشية

٣١١٩ ـ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: (اتَّخِذِي غَنَماً، فَإِنَّ فِيهَا بَرَكَةً).

• صحيح.

٣١١٧ ـ (١) (لعرق ظالم): هو أن يغرس الرجل من غير أرضه بغير إذن صاحبها، فإنه يؤمر بقلعه.

١٤ _ باب: كسب الحجام

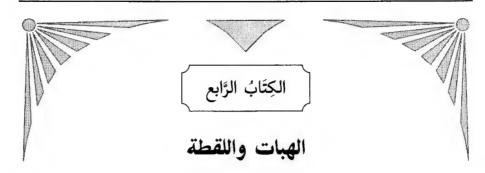
الْحَجَّامِ، فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ فِي إِجَارَةِ الْحَجَّامِ، فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّىٰ أَمَرَهُ: أَنِ اعْلِفْهُ لَاحَجَّامِ، فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّىٰ أَمَرَهُ: أَنِ اعْلِفْهُ لَاحَجَامِ، فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّىٰ أَمَرَهُ: أَنِ اعْلِفْهُ لَا عَلِقْهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّىٰ أَمَرَهُ: أَنِ اعْلِفْهُ لَا عَلِيْهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّىٰ أَمَرَهُ: أَنِ اعْلِقْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَ

• صحيح

٣١٢١ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍ و قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّام.

• صحيح





١ _ باب: القليل من الهدية والهبة

٣١٢٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَّلَىٰهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَوْ دَعِيتُ إِلَىٰ فَرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ (١) ، لأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَىٰ ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ (١) لأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَىٰ ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ).

٢ _ باب: المكافأة على الهبة

الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا. عَنْ عائِشَةَ عَلَيْهَا قَالَتْ: كانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَا.

٣ ـ باب: ما لا يرد من الهدية وما يرد

النَّبِيَّ عَلَىٰ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ الطِّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ الطِّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَ عَلَیْ کانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ. [خ۲۰۸۰ (۲۰۸۲)]

[وانظر: ٣١٩٨].

٤ _ باب: العِدَة بالهبة

٣١٢٥ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَبَّيْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ: (لَوْ قَدْ جاءَ مالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وهَكَذَا وهَكَذَا). فَلَمْ يَجِيْءُ

٣١٢٢ ـ (١) (كراع): الكراع من الدابة: ما دون الكعب. وفيه إشارة إلى الشيء القليل الحقير.

مالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّىٰ قُبِضَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ، فَلَمَّا جاءَ مالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَىٰ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ عِدَةٌ (١)، أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْتُهُ فَنَادَىٰ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ عِدَةٌ (١)، أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْتُهُ فَعَدَدْتُهَا، فَعُدَدْتُهَا، فَعَدَدْتُهَا، فَعَدَدْتُهَا، فَعُدَدْتُهَا، فَعَدَدْتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُنْ فَلَاتُ إِنَّ النَّذِي عَنْهَا فَعَدَدُنْ فَعَدَدُنْ فَعَدُدُنُهُا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدُنْتُهُا، فَعَدُنْ فَعَدَدُنْ فَعَدَدُنْ فَعَدَدُنْ فَعَدَدُنْ فَعَدُونُهُا، فَعَدُنْ فَعَدُنْ فَعَدَدُنْ فَعَدُنْ فَعَدُنُوا، فَعَدُنْ فَعَدُنْ فَعَدُنْ فَعَدُونُ فَعَدُنْ فَعَدُنْ فَعَدُنْ فَعَدُنْ فَعَدُنْ فَعَدُونُ فَعَدُنُوا فَعَنْ فَعَدُونُ فَعَدُنْ فَعَدُنْ فَعَدُنْ فَعَدُونُ فَعَلَانُ فَعَدُنُوا فَعَنْ فَعَدُونُ فَعَنْ فَعَدُونُ فَعَدُنْ فَعَدُونُ فَعَنْ فَعَدُونُ فَعَلَانَ فَعَدُونُ فَعَالَ فَعَلَانَ فَعَدُنُ فَعَلَانَ فَعَلَانُ فَعَلَانُ فَعَلَانُ فَالْتُ فَعَلَانُ فَعُلُونُ فَالْتُ فَعَلَانُ فَعُونُ فَعُنْ فَالْتُ فَعُلَانُ فَالْتُ فَعُنْ فَعُنْ فَعُنْ فَالْتُ فَالْتُ فَعُونُ فَعُلْنُ فَالَانُ فَالْتُ فَالْتُونُ فَلَالَ فَالْتُ فَالْتُ فَالْتُلْتُ فَالْتُلُونُ فَعُلُونُ فَالْتُونُ فَعُلُونُ فَالْتُلُونُ فَالْتُلُونُ فَلَالَ فَالْتُلُونُ فَالْتُلْتُونُ فَالْتُلُونُ فَلَالُونُ فَالْتُونُ فَالْتُوا فَالْتُوا فَالْتُونُ فَالْتُونُ فَالَانُ فَ

٥ - باب: الهبة للولد

رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ (١) ابْنِي هَذَا غُلَاماً، فَقَالَ: (أَكُلَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ (١) ابْنِي هَذَا غُلَاماً، فَقَالَ: (أَكُلَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ مِثْلَهُ)؟ قَالَ: لَا، قَالَ: (فَارْجِعْهُ). [خ٢٥٨٦/ م١٦٢٣]

٣١٢٧ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ، اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ). [د٤٤٥٣/ ن٣٦٨٩]

• صحيح.

٦ ـ باب: هدية ما يكره لبسه

٣١٢٨ - (ق) عَنْ عَلِيٍّ صَلَّهُ قَالَ: أَهْدَىٰ إِلَيَّ النَّبِيُ عَلِيٍّ حُلَّةَ سِيَرَاءَ (١)، فَلَبِسْتُهَا، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ في وَجْهِهِ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي (٢). [خ٢٦١٤/ م٢٠٧١]

٣١٢٥ ـ (١) (العدة): الوعد.

⁽٢) (فحثىٰ): أي: غرف بيديه.

⁽٣) (خذ مثليها): يعنى: خذ معها مثليها، فيكون الجميع ثلاث حثيات.

٣١٢٦ ـ (١) (نحلت): النحل: العطية ابتداء من غير عوض.

٣١٢٨ ـ (١) (سيراء): نوع من أنواع الحرير.

⁽٢) (نسائي): يوهم لهذا اللفظ بأن له أكثر من زوجة، وليس كذلك. فلم يكن له يومئذ إلا زوجة واحدة هي فاطمة الله وقد فسره في الرواية الأخرى بدالفواطم».

□ وفي رواية لمسلم: فَقَالَ: (إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ، لِتَلْبَسَهَا.
 إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ، لِتُشَقِّقَهَا خُمُراً (٣) بَيْنَ النِّسَاءِ).

٧ _ باب: هدية المشركين

بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقِيلَ: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: (لَا). فَمَا بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقِيلَ: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: (لَا). فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا في لَهَوَاتِ (١) رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ٢٦١٧/ م٢٦١٧]

نَاقَةً، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً، فَقَالَ: (أَسْلَمْتَ)؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنِّي نُهِيتُ عَنْ زَبْدِ(١) فَقَالَ: الْمُشْرِكِينَ).

• حسن صحيح.

٨ ـ باب: تحريم الرجوع في الهبة

العَائِدُ النَّبِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَالَىٰ: (العَائِدُ العَائِدُ العَائِدُ العَائِدُ عَبَّاسٍ عَبِيهِ). [خ70٨٩/ م١٦٢٢]

□ وفي رواية للبخاري قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ (١)، الَّذِي يَعُودُ في هِبَتِهِ، كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ في قَيْتِهِ). [خ٢٦٢٢]

⁼ و(الفواطم): إنهن ثلاث: فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وفاطمة بنت أسد، وهي أم على ﷺ.

⁽٣) (خمراً): جمع خمار، وهو ما تغطى به المرأة رأسها.

٣١٢٩ ـ (١) (لهوات): جمع لهاة، وهي اللحمة المشرفة على الحلق.

٣١٣٠ ـ (١) (زبد): أي: عطاء.

٣١٣١ _ (١) (ليس لنا مثل السوء): أي: لا ينبغي لنا معشر المؤمنين أن نتصف بصفة ذميمة.

٣١٣٢ - عَنْ عبد الله بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَرْجِعْ أَحَدُكُمْ فِي هِبَتِهِ؛ إِلَّا الْوَالِدَ مِنْ وَلَدِهِ). [ن٣٦٩/جه٣٣٧]

۹ ـ باب: هل یشتري صدقته

٣١٣٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ حَمَلَ عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ، فَسأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (لَا تَبْتَعْهُ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ). [خ ٢٩٧١ (١٤٨٩)/ م ١٦٢١]

١٠ _ باب: فضل المنيحة

٣١٣٤ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَرْبَعُونَ خَصْلَةً ، أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ ، ما مِنْ عامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا ، وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الْجَنَّةَ). [خ٢٦٣١]

١١ ـ باب: الاستعارة للعروس

عَلَيْ الْمَكِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ الْمَكِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَيَّا، وَعَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرِ (١)، ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، فَقَالَتِ: ارْفَعْ عَائِشَةَ وَلَيْهَا، وَعَلَيْهَا، فَإِنَّهَا تُزْهِى (٢) أَنْ تَلْبَسَهُ في الْبَيْتِ، بَصَرَكَ إِلَىٰ جارِيَتِي، انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهَا تُزْهِى (٢) أَنْ تَلْبَسَهُ في الْبَيْتِ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيِّرُ (٣) بِالمَدِينَةِ؛ إِلَّا أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ.

٣١٣٥ _ (١) (درع قطر): أي: قميص من غليظ القطن.

⁽٢) (تزهلي): أي: تأنف وتتكبر.

⁽٣) (تقين): أي: تعرض وتجلى علىٰ زوجها.

١٢ _ باب: العمرى والرقبي

٣١٣٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَالَى: (الْعُمْرَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْعُمْرَىٰ (١) جائِزَةٌ).

□ وفى رواية لمسلم: (مِيرَاثٌ لأَهْلِهَا).

٣١٣٧ ـ (ق) عَنْ جَابِرٍ رَفِي قَالَ: قَضَىٰ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمْرَىٰ، أَنَّهَا لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ. [خ7٦٢٥/ م١٦٢٥]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمْرَىٰ لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا، لَا تَرْجِعُ إِلَىٰ الَّذِي أَعْطَاهَا، لأَنَّهُ أَعْطَىٰ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ).

١٣ _ باب: الرجل يهدي لمن شفع له

٣١٣٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ شَفَعَ لِأَخِيهِ بِشَفَاعَةٍ، فَأَهْدَىٰ لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا، فَقَدْ أَتَىٰ بَاباً عَظِيماً مِنْ أَبُوابِ الرِّبَا).
[٣٥٤١]

• حسن. وقال شعيب: منكر.

١٤ _ باب: الحث على التهادي

٣١٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (تَهَادُوْا تَحَابُّوا).

• قال في «المقاصد: حسن».

٣١٣٦ _ (١) (العمرىٰ): مأخوذ من العمر. كان أحدهم يعطي الدار ويقول له: أعمرتك إياها؛ أي: أبحتها لك مدة عمرك. و(الرقبيٰ): هي العمريٰ وقيل لها: رقبيٰ؛ لأن كلّاً منهما يرقب متىٰ يموت الآخر.

١٥ _ باب: من وجد لقطة فليعرفها

وَزَيْدِ بْنِ صُوحانَ في غَزَاةٍ، فَوَجَدْتُ سَوْطاً، فَقَالَا لي: أَلْقِهِ، قُلْتُ: وَزَيْدِ بْنِ صُوحانَ في غَزَاةٍ، فَوَجَدْتُ سَوْطاً، فَقَالَا لي: أَلْقِهِ، قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ. فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا، فَمَرَرْتُ بِالمَدَينَةِ، فَسَأَلْتُ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ وَ اللّهِ فَقَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَىٰ فَمَرَرْتُ بِالمَدَينَةِ، فَسَأَلْتُ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ وَ اللّهِ فَقَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَىٰ عَهْدِ النّبِيِّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (عَرِّفْهَا عَوْلاً). فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُ، فَقَالَ: (عَرِّفْهَا حَوْلاً). فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُ، فَقَالَ: (عَرِّفْهَا حَوْلاً). فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ وَوَلاً، فَقَالَ: (اعْرِفْ عِلَّتَهَا، وَوِكَاءَهَا وَوَلاً، وَوِعاءَهَا، فَإِنْ جاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلّا اسْتَمْتِعْ بِهَا).

١٦ ـ باب: ضالة الإبل والغنم

٣١٤١ - (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَ اللَّهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَ اللَّهُ عَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقَطَةِ؟ فَقَالَ: (اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا؛ وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا).

قَالَ: فَضَالَّةُ الْغَنَم؟ قَالَ: (هِيَ لَك، أَوْ لأَخِيك، أَوْ لِلذِّئْبِ).

قَالَ: فَضَالَّةُ الإِبِلِ؟ قَالَ: (ما لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا (١)، تَرِدُ المَاء، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّىٰ يَلْقَاهَا رَبُّهَا). [خ٢٣٧٢ (٩١)/ م٢٧٢٢]

٣١٤٠ ـ (١) (وكاءها): الوكاء هو الخيط الذي يشدّ به الوعاء.

٣١٤١ ـ (١) (معها سقاؤها وحذاؤها): أي: تملأ كرشها فيكفيها الأيام، وحذاؤها هو خفها.

١٧ _ باب: لقطة الحرم

رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لَقُطَةِ الْحَاجِّ. [م؟٧٢٤] التَّيْمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُقَطَةِ الْحَاجِّ.

زاد عند أبي داود: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: قَالَ ابْنُ وَهْبِ:
 يَعْنِي فِي لُقَطَةِ الْحَاجِّ، يَتْرُكُهَا حَتَّىٰ يَجِدَهَا صَاحِبُهَا.

[وانظر: ٢٠٤٥].

١٨ _ باب: لقطة ما لا يلتفت إليه

٣١٤٣ _ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْعَصَا وَالسَّوْطِ وَالْحَبْلِ وَأَشْبَاهِهِ، يَلْتَقِطُهُ الرَّجُلُ يَنْتَفِعُ بِهِ. [١٧١٧]

• ضعيف.

١٩ _ باب: التحذير من أخذ اللقطة

اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِيرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (ضَالَّةُ الْمُسْلِم حَرَقُ النَّارِ(١)).

• صحيح.



٣١٤٤ _ (١) (حرق النار): أي: سبب لدخول النار إذا أخذها المرء ليتملكها.



١ _ باب: الظلم ظلمات يوم القيامة

٣١٤٥ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (اتَّقُوا الظُّلْمَ! فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَاتَّقُوا الشُّحَّ! فَإِنَّ الشُّحَ الشُّحَ الشُّحَ الشُّحَ الشُّحَ الشُّحَ الشُّحَ الشُّحَ الشُّحَ الشَّحَ الشَّحَلُوا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَىٰ أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا أَمْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ).

٢ ـ باب: تحريم الظلم

[انظر الحديث القدسي (يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي): ٣٠. وانظر في اليمين الغموس: ٢٣٠٦.

وانظر المسلم أخو المسلم لا يظلمه: ٣٤٤٧.

وانظر: ٣٤٩٧].

٣ - باب: الحث علىٰ التحلل من المظالم

٣١٤٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْهَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلُهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ قَبْلُ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مُنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ).

٤ _ باب: عقوبة الظالم

٣١٤٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ، حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ)، قالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِى ظَلِمَةُ إِنَّ أَخَذَهُۥ أَلِيمٌ شَدِيدُ ﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذُهُۥ أَلِيمٌ شَدِيدُ ﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذُهُۥ أَلِيمٌ شَدِيدُ ﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذَهُۥ أَلِيمٌ شَدِيدُ ﴿ وَهَى ظَلِمَةً إِنَّ أَخَذَهُۥ أَلِيمٌ شَدِيدُ ﴾ [خ ٢٥٨٦] [خ ٢٥٨٦]

٥ _ باب: دعوة المظلوم

٣١٤٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللَّهِ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذاً إِلَىٰ اللهِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: (اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ إِلَىٰ الْيَمَنِ، فَقَالَ: (اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ إِلَىٰ الْيَمَنِ، فَقَالَ: (اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ إِلَىٰ اللهِ عَالَىٰ اللهِ الله

٦ _ باب: إِثم من ظلم شيئاً من الأرض

٣١٤٩ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﴿ اللَّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﴿ اللَّهُ عَنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهَ يَقُولُ: (مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ).

٣١٥٠ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عمر رَهِ اللهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهَ: (مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَىٰ سَبْعِ أَرَضِينَ).

٧ _ باب: نصرة المظلوم

٣١٥١ ـ (خ) عَنْ أَنْسِ رَهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (انْصُرُ النَّهِ اللهِ عَلَيْ: (انْصُرُهُ إِذَا كَانَ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً)، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ

مَظْلُوماً، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِماً كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: (تَحْجُزُهُ - أَوْ تَمْنُعُهُ - مَنْ الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذلِكَ نَصْرُهُ). [خ٢٤٤٣] [٢٤٤٣]

□ وفي رواية: (تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ)

٨ _ باب: لا ضرر ولا ضرار

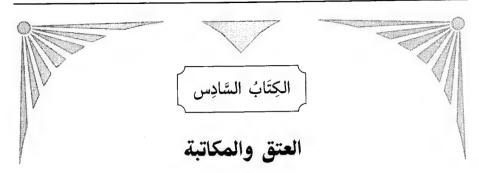
٣١٥٢ _ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (مَنْ ضَارَّ اللهُ بِهِ، وَمَنْ شَاقَّ اللهُ عَلَيْهِ). [د٣٦٣٥/ ت١٩٤٠/ جه٢٣٤٢]

• حسن.

٣١٥٣ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَىٰ أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ.

• صحيح، وقال في «الزوائد»: منقطع.





١ _ باب: فضل العتق

٣١٥٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَالَ النَّبِيُ ﷺ: وَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَيُّهُ مَنْ رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِماً، اسْتَنْقَذَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضُواً مِنْهُ مِنَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضُواً مِنْهُ مِنَ اللهُ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضُواً مِنْهُ مِنَ اللهُ اللهُ

مَن عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ -: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ سُئِلَ عَنِ الرِّقَابِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُهَا عَنِ الرِّقَابِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ: (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُهَا عَنْ الرِّقَابِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ: (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُهَا عَنْ اللهِ عَلَيْهَا أَنْفُسُها اللهِ عَنْدَ أَهْلِهَا).

• إسناده صحيح.

٢ - باب: عتق العبد المشترك

قَالَ: (مَنْ أَعْتَقَ شِرْكاً لَهُ (١) في عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ: (مَنْ أَعْتَقَ شِرْكاً لَهُ (١) في عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، قُومً الْعَبْدُ، وَإِلَّا الْعَبْدُ عليهِ قِيمَةَ عَدْلٍ، فَأَعْطَىٰ شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ العبدُ، وَإِلَّا الْعَبْدُ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ).

٣ - باب: إنما الولاء لمن أعتق

٣١٥٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً

٣١٥٦ ـ (١) (شركاً له): أي: نصيباً.

تُعْتِقُهَا، فَأَبَىٰ أَهْلُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الوَلَاءُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: (لَا يَمْنَعُكِ ذَلِك، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ). [م٥٠٥]

٤ _ باب: فضل من أدب جاريته

٣١٥٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، آمَنَ بِنَبِيّهِ وَآمَنْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ. وَالْعَبْدُ المَمْلُوكُ إِذَا أَدَىٰ حَقَّ اللهِ وَحَقّ مَوَالِيهِ. وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ يَطَوُّهَا، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا يَطَوُّهَا، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَرَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ).

٥ ـ باب: ثواب العبد إذا أحسن عبادته ونصح سيده

٣١٥٩ _ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الْعَبْدُ إِذَا اللهِ ﷺ قَالَ: (الْعَبْدُ إِذَا اللهِ ﷺ قَالَ: (الْعَبْدُ إِذَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

٦ _ باب: طعام المملوك وعمله

٣١٦٠ - (ق) عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُويْدٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرِّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَىٰ غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلاً فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا أَبَا ذَرِّ، أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ الْمُرُولُ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ! إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ (١)، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ). [خ٣/ م١٦٦١]

[.] ٣١٦ _ (١) (خولكم): خدمكم.

٣١٦١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ. وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ؛ إِلَّا مَا يُطِيقُ). [م١٦٦٢]

٧ - باب: كفارة من ضرب عبده

٣١٦٢ - (م) عَنْ زَاذَانَ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَعَا بِغُلَامٍ لَهُ، فَرَأَىٰ بِظَهْرِهِ أَثَراً، فَقَالَ لَهُ: أَوْجَعْتُكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَنْتَ عَتِيتٌ.

قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الأَجْرِ مَا يَوْنُ هَذَا. إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ ضَرَبَ غُلَاماً لَهُ، حَدّاً لَمْ يَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَهُ، فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ).

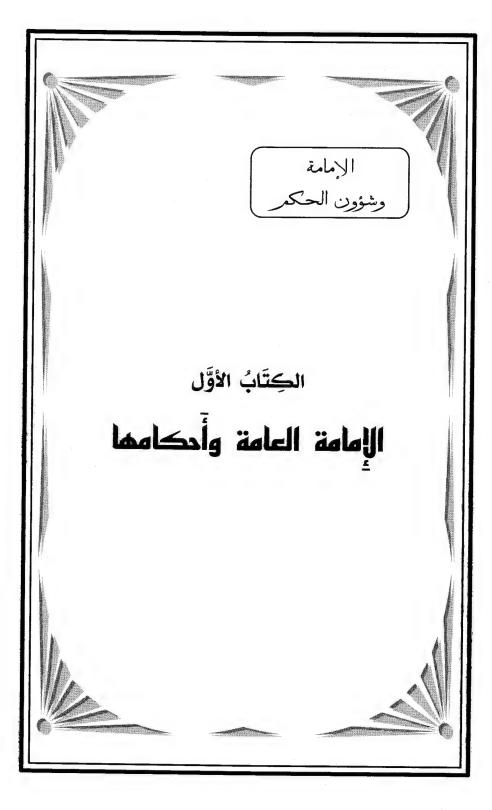
٨ ـ باب: لا يقل عبدي وأمتي

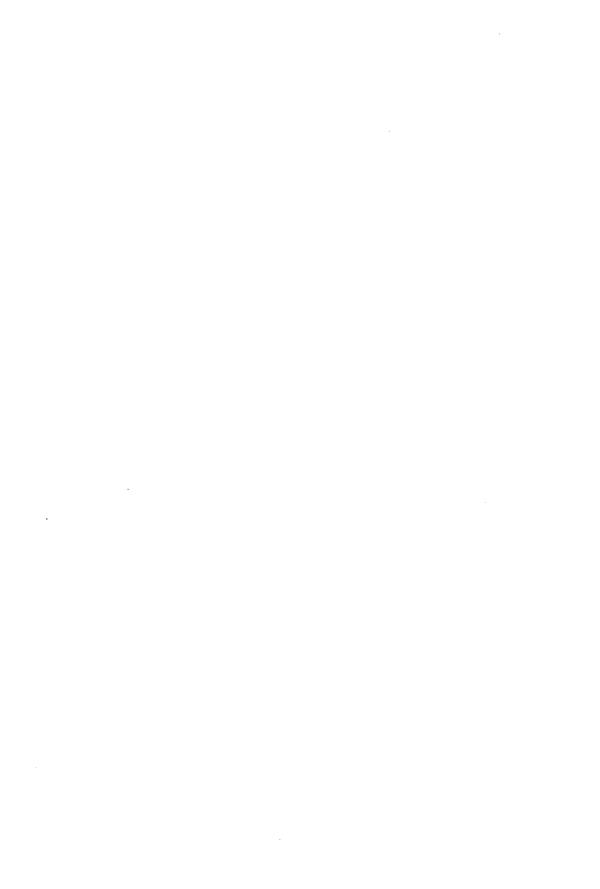
٣١٦٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَا النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ اللَّهِ اللَّهُ قَالَ: (لَا يَقُلُ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي أَمَتِي، وَلْيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي سَيِّدِي مَوْلَايَ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي أَمَتِي، وَلْيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي وَعَلَيْتِي مَوْلَايَ وَقَلْ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا يَقُلْ أَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا يَعُلُ اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ اللَّةُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال











١ _ باب: الطاعة للإمام في غير معصية

٣١٦٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ مَنْ عَنِ النَّبِيِّ عَلَى المَوْءِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، (السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَىٰ المَوْءِ المُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةً) . [خ٤١٧ (٢٩٥٥)/ م٢٨٣٩]

٣١٦٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ عَصىٰ اللهَ، وَمَنْ يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصىٰ اللهَ، وَمَنْ يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصانِي، وَإِنَّمَا الإمامُ جُنَّةُ (١)، يُقَاتَلُ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمِنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الإمامُ جُنَّةُ (١)، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَقَىٰ بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَىٰ اللهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْراً، وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ). [خ٧٩٥٧/ م١٨٣٥/ ١٨٤١]

وَقَالَ: بَعَثَ النّبِيُّ عَلِيٌّ سَرِيَّةً وَالَ: بَعَثَ النّبِيُّ عَلَيْهِ سَرِيَّةً وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضَبَ عَلَيْهِمْ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضَبَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النّبِيُّ عَلَيْ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: قَدْ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَا جَمَعْتُمْ حَطَباً وَأَوْقَدْتُمْ نَاراً، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا. عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَا جَمَعْتُمْ حَطَباً وَأَوْقَدْتُمْ نَاراً، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا. فَجَمَعُوا حَطَباً، فَأَوْقَدُوا نَاراً، فَلَمَّا هَمُّوا بِالدُّخُولِ، فَقَامُوا يَنْظُرُ فَجَمَعُوا حَطَباً، فَأَوْقَدُوا نَاراً، فَلَمَّا هَمُّوا بِالدُّخُولِ، فَقَامُوا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ أَلِىٰ بَعْضُهُمْ عَلَيْكُ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ، النَّارِ، أَفَنَدْخُلُهَا؟ فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَذُكُرَ لِلنَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ فَقَالَ: (لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَداً، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فَيُ المَعْرُوفِ).

٣١٦٥ ـ (١) (جنة): أي: كالستر؛ لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين.

٢ _ باب: صلاح الأمة باستقامة أئمتها

امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ، فَرَآهَا لَا تَكَلَّمُ، فَقَالَ: ما لَهَا لَا تَكَلَّمُ وَنَ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ، فَرَآهَا لَا تَكَلَّمُ، فَقَالَ: ما لَهَا لَا تَكَلَّمُ وَالُوا: حَجَّتْ مُصْمِتَةً، قالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ، فَتَكَلَمَتْ، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قالَ: امْرُوُ مِنَ المُهَاجِرِينَ، قالَ: مِنْ قُرَيْشٍ، قالَتْ: مِنْ أَيُّ المُهَاجِرِينَ؟ قالَ: مِنْ قُرَيْشٍ، قالَتْ: ما بَقَاوُنَا عَلَىٰ المُهَاجِرِينَ، قالَ: إِنَّكِ لَسَؤُولٌ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، قالَتْ: ما بَقَاوُنَا عَلَىٰ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قالَ: إِنَّكِ لَسَؤُولٌ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، قالَتْ: ما بَقَاوُكُمْ عَلَيْهِ هَذَا الأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللهُ بِهِ بَعْدَ الجَاهِلِيَّةِ؟ قالَ: بَقَاوُكُمْ عَلَيْهِ مَا الْأَدِمَةُ وَالَ: أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ مَا الشَقَامَتْ بِكُمْ أَئِمَّ مُؤْولَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ: بَلَىٰ، قالَ: فَهُمْ أُولِئِكِ رَوْوسٌ وَأَشُرَافٌ، يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ: بَلَىٰ، قالَ: فَهُمْ أُولِئِكِ عَلَىٰ النَّاسِ.

٣ - باب: مسؤولية الإمام

قَالَ: (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمامُ الَّذِي عَلَىٰ قَالَ: (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمامُ الَّذِي عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَهُو مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ علىٰ أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ علىٰ اللهِ اللهِ وَهُو مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ ا

٣١٦٩ - (ق) عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ، عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: سَمِعْتُ النَّبَى ﷺ يَقُولُ:

(مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحُطْهَا بِنُصْحِهِ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ). [خ٧١٥٠/ م١٤٢، الإمارة: ١٤٢ (٢١، ٢٢)]

مَا مِنْ أَمِيرِ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ؛ إِلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَعْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُّ، أَوْ عَشَرَةٍ؛ إِلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَعْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُّ، أَوْ أَوْبَقَهُ).

• صحيح.

٣١٧١ - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ قَالَ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ: بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أُعَلِّمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ، وَأُنَظِّفُ طُرُقَكُمْ.

• إسناده صحيح.

٤ _ باب: الأمراء من قريش

٣١٧٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَا يَزَالُ مَنَ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ في قُرَيْشِ ما بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ). [خ٣٥٠١/ م٣٨٢٠]

٥ ـ باب: وصية الأمراء بالتيسير

٣١٧٣ ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ: (بَشِّرُوا وَلَا تُنفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُنفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا .

٦ ـ باب: الصبر على ظلم الولاة ولـزوم الجماعة وعـدم نقض البيعة

٣١٧٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَرِهَ

مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْراً، مَاتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً). [خ٣٠٥٧/ م١٨٤٩]

٣١٧٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (سَتَكُونُ أَثُورٌ تُنْكِرُونَهَا)، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (تُؤدُّونَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (تُؤدُّونَ اللهَ الَّذِي لَكُمْ). [خ٣٦٠٣/ م١٨٤٣]

٣١٧٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ الَّهُ قَالَ: (مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. وَمَنْ قَاتَلَ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَة، فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَةٍ (١)، يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَىٰ عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَلَىٰ أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا عَصَبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَ، فَقِتْلَ، فَقِيْلَةٌ جَاهِليَّةٌ. وَمَنْ خَرَجَ عَلَىٰ أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِي وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِي وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ مَا مُنْ مُؤْمِنِهُا، وَلَا يَعْمِلُ عَهْدَهُ مَا مُؤْمِنِهُا، وَلَا يَتْمَا مِنْ مُؤْمِنِهُا مَا وَلَا يَقْ

٣١٧٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَدُ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ).

• صحيح.

٣١٧٧ ـ (١) (عمية): هي الأمر الأعمىٰ لا يستبين وجهه.

٧ - باب: حكم من فرق أمر المسلمين

٣١٧٩ ـ (م) عَنْ عَرْفَجَةً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ أَتَاكُمْ، وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَىٰ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ).

٨ ـ باب: إِذَا بُويع لَخَلَيْفُتَينَ

٣١٨٠ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الآخَرَ مِنْهُمَا).

٩ ـ باب: الإنكار على الأمراء وترك قتالهم ما صلوا

٣١٨١ - (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ -، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِيْءَ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَـكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: (لَا، مَا صَلَّوْا). [م١٥٥٤]

١٠ _ باب: خيار الأئمة وشرارهم

٣١٨٢ - (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (خِيَارُ أَنَّمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهُمْ وَيُصَلِّونَ عَلَيْكُمْ (١). وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُصَلِّونَ عَلَيْكُمْ (١). وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُلْعَنُونَكُمْ) قَالُوا: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَيُبْغِضُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ) قَالُوا: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ،

٣١٨٢ ـ (١) (تصلون عليهم): أي: تدعون لهم، والصلاة: الدعاء.

أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: (لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ. لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ. لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ. أَلَا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ، فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئاً مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، فَلَا يَنْزِعَنَّ يَداً مِنْ طَاعَةٍ). [م٥٥٨]

٣١٨٣ - عَنْ أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ الْحَاءَ يَأْخُذُ عَهْدَهُ، قَالَ: الْخَطَّابِ وَ اللَّهُ بِبَعْضِ وَلَدِهِ فَقَبَّلَهُ، قَالَ: أَتُقَبِّلُ هَذَا؟! مَا قَبَّلْتُ وَلَداً قَطُّ، فَقَالَ عُمَرُ وَ اللَّهُ بِالنَّاسِ أَقَلُ رَحْمَةً، هَاتِ عَهْدَنَا لَا تَعْمَلُ لِي قَطُ، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ بِالنَّاسِ أَقَلُ رَحْمَةً، هَاتِ عَهْدَنَا لَا تَعْمَلُ لِي عَمَلًا أَبَداً.

١١ ـ باب: النهي عن طلب الإمارة

٣١٨٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ سَمُرَةَ! لَا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا).

[خ٢٢٢٦/ م٢٥٢١، الإمارة: ٢٥٢١ (١٣)]

٣١٨٥ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: (يَا أَبَا ذَرِّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ؛ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا فِيعَا، وَأَدَّىٰ الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا).

١٢ _ باب: لا ولاية للمرأة

٣١٨٦ - (خ) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَيَّامَ الْجَمَلِ، بَعْدَما كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ

فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَىٰ، قَالَ: (لَنْ يُغْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً). [خ٤٤٢٥]

١٣ _ باب: لكل خليفة بطانتان

٣١٨٧ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (ما بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ؛ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَإِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَالمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ تَعَالَىٰ).

١٤ _ باب: ما يكره من الثناء على السلطان

٣١٨٨ - (خ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: قَالَ أُنَاسٌ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَىٰ سُلْطَانِنَا، فَنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، قالَ: كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقاً.

٣١٨٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَر: أَنَّهُ لَقِيَ نَاساً خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ الْأَمِيرِ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَوُلَاءِ؟ قَالُوا: خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الْأَمِيرِ مَرْوَانَ، قَالَ: وَكُلُّ حَقِّ رَأَيْتُمُوهُ تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَعَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَكُلُّ مُنْكَرٍ مَرْوَانَ، قَالَ: وَكُلُّ حَقِّ رَأَيْتُمُوهُ تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَعَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَكُلُّ مُنْكَرٍ رَأَيْتُمُوهُ أَنْكَرْتُمُوهُ وَرَدَدْتُمُوهُ عَلَيْهِ؟ قَالُوا: لَا، وَاللهِ! بَلْ يَقُولُ مَا يُنْكَرُ وَأَيْتُهُ اللهُ! فَنَقُولُ: قَدْ أَصَبْتَ أَصْلَحَكَ اللهُ! فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قُلْنَا: قَاتَلَهُ اللهُ! فَاقَالًا مَنْ عَنْدِهِ قُلْنَا: قَاتَلَهُ اللهُ! مَا أَظْلَمَهُ وَأَفْجَرَهُ! قَالَ عَبْدُ اللهِ: كُنَّا بِعَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ نَعُدُّ هَذَا نِفَاقاً لِمَنْ كَانَ هَكَذَا.

• صحيح.

[وانظر: ٣٤٩١].

١٥ _ باب: البيعة على السمع والطاعة

بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كُنَّا إِذَا اللهِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: (فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ).

١٦ ـ باب: الإمام يحاسب الناس بما ظهر منهم

٣١٩١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ اللهَ عَلَيْهِ يَقُولُ: إِنَّ أُنَاساً كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمُ الآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْراً أَمِنّاهُ وَقَرَّبْنَاهُ، وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، الله يُحَاسِبُهُ في سَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءاً لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِّقُهُ، وَإِنْ قالَ إِنَّ سَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءاً لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِّقُهُ، وَإِنْ قالَ إِنَّ سَرِيرَتِهِ حَسَنَةٌ.

[وانظر: ١١٥٠].

١٧ _ باب: رزق الخليفة

٣١٩٢ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: لَمَّا اسْتُحْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَؤُونَةِ الصِّدِّيقُ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَؤُونَةِ أَهْلِي، وَشُغِلْتُ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ، فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا المَالِ، وَشُغِلْتُ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ، فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا المَالِ، وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ.

٣١٩٣ _ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَيَّاهُ: إِنِّي أَنْوَلْتُ مِنْهُ، أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ الله بِمَنْزِلَةِ وَالِي الْيَتِيمِ، إِنِ احْتَجْتُ أَخَذْتُ مِنْهُ، فَإِذَا أَيْسَرْتُ رَدَدْتُهُ، وَإِنِ اسْتَغْنَيْتُ اسْتَغْفَفْتُ. [هـ ٤/٦]

١٨ ـ باب: رزق الحكام والعاملين معهم

٣١٩٤ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَىٰ عَمَلِ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقاً، فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ). [د٢٩٤٣]

• صحيح.

٣١٩٥ ـ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ: (مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلاً، فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ؛ فَلْيَكْتَسِبْ خَادِمًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنَّ؛ فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكَناً).

قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنِ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِك، فَهُوَ غَالٌ أَوْ سَارِقٌ).

• صحيح.

١٩ _ باب: التحذير من التخوض في مال الله

٣١٩٦ ـ (خ) عَنْ خَوْلَةَ الأَنْصَارِيَّةِ عَنْ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ: (إِنَّ رِجَالاً يَتَخَوَّضُونَ في مالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقِّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

٣١٩٧ ـ (م) عَنْ عَدِيًّ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَلٍ، فَكَتَمَنَا مِخْيَطاً فَمَا فَوْقَهُ، كَانَ غُلُولاً يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ، مَنَ الْأَنْصَارِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! اقْبَلْ عَنِي عَمَلَكَ. قَالَ: (وَمَا لَكَ)؟ قَالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ قَالَ: (وَمَا لَك)؟ قَالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ

الآنَ: مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَل؛ فَلْيَجِىٰ ۚ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ، وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انتهىٰ).

٢٠ ـ باب: تحريم هدايا العمال والرشوة

٣١٩٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ اسْتَعْمَلَ ابْنَ الأُتَبِيَّةِ عَلَىٰ صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْم، فَلَمَّا جاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحَاسَبَهُ قَالَ: هَـذَا الَّذِي لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَابَهُ قَالَ: هَـذَا الَّذِي لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَهَـلَّا جَلَسْتَ في بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّلَك، حَتَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَلِيكَ هَدِيَّتُكُ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً)؟!

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ، وَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ رِجَالاً مِنْكُمْ عَلَىٰ أُمُورٍ مِمَّا وَلَانِي اللهُ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَـذَا لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَهَلَّا جَلَسَ في فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَـذَا لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةُ إِنْ كَانَ صَادِقاً. فَواللهِ لَا يَأْخُذُ بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ، حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقاً. فَواللهِ لَا يَأْخُذُ بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتٍ أُمِّهِ، حَتَّىٰ تَأْتِيهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقاً. فَواللهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئاً _ قالَ هِشَامٌ: _ بِغَيْرٍ حَقِّهِ، إِلَّا جاءَ اللهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا فَلاَعْرِفَنَّ مَا جَاءَ اللهَ رَجُلٌ بِبِعِيرٍ لَهُ رُغَاءُ، أَوْ بِبَقَرَةٍ لَهَا فَوَارٌ، أَوْ شَاةٍ تَيْعَرُ).

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ: (**أَلَا هَلْ بَلَغْتُ)**. [خ٧٩١٥ (٩٢٥)/ م١٨٣٢]

٢١ ـ باب: في الإحصاء

٣١٩٩ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةً صَالَ: قالَ النَّبِيُّ عَالَهِ: (اكْتُبُوا لِي

٣١٩٩ ـ لا تعارض بين روايات الحديث، وإن اختلفت الأرقام، وذلك ـ والله أعلم ـ =

مَنْ تَلَفَّظَ بِالإِسْلامِ مِنَ النَّاسِ)، فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفاً وَخَمْسَمِائَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ؟! فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ.

حَدَّثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ: فَوَجَدْنَاهُمْ خَمْسَمَائَةٍ. [خ٣٠٦٠/ م١٤٩]

□ ولفظ مسلم: عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: (أَحْصُوا لِي كَمْ يَلْفِظُ الْإِسْلَامَ)، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتِمِائَة إِلَىٰ السَّبْعِمِائَة؟ قَالَ: (إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ، لَا تَدْرُونَ، لَا تَبْتَلُوا) قَالَ: فَابْتُلِينَا، حَتَّىٰ جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا لَعَلَى إِلَّا مِرَّا.

٢٢ _ باب: الترجمة للحكام

• ٣٢٠٠ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابِي) فَتَعَلَّمْتُهُ، لَهُ كِتَابِي) فَتَعَلَّمْتُهُ، لَهُ كِتَابِي) فَتَعَلَّمْتُهُ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ، فَلَمْ يَهُو عَلَىٰ كِتَابِي) فَتَعَلَّمْتُهُ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ، فَلَمْ يَهُو بَي إِلَّا نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّىٰ حَذَقْتُه، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ، وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كُتِبَ إِلَيْهِ. [د٥٤٦٨/ ت٥٧١٥]

• حسن صحيح.

٢٣ ـ باب: بيعة النساء

٣٢٠١ ـ عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي

لأنه ﷺ أمر بإجراء الإحصاء أكثر من مرة، فجاء كل إحصاء مختلفاً عن الآخر، بحسب اختلاف الوقت وتزايد عدد المسلمين.

نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَنَا: (فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ)، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بَايِعْنَا _ قَالَ سُفْيَانُ: تَعْنِي: صَافِحْنَا _ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ، كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ صَافِحْنَا _ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ، كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاللهِ عَلَيْهِ: (إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ، كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاللهُ وَاللهِ عَلَيْهِ: (إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ، كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاللهُ وَاللهُ عَلَيْهِ: (إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ، كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاللهُ وَاللهِ عَلَيْهِ إِلَيْمَا لَوْلِي لِلْمُولُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ إِلَيْمَا لَوْلِي لِمُواللهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِللْهِ عَلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَّهُ إِلَيْهِ إِلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ عَلَى إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهِ إِنْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِنْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِنْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِنْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَى إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلِهُ إِلَاهِ إِلَاهِ إِلَيْهُ إِلَاهِ إِلَى إِلَيْهِ أَلِي إِلَاهِ إِلَاهِ إِلَاهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَاهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلِهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَاهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلِي إِلِيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَهُ إِلَيْهِ إِلَا

• صحيح.

٢٤ ـ باب: ما جاء في الظلمة من الولاة

٣٢٠٢ - عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٣٢٠٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَىٰ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: (أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ)، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ عُجْرَةَ: (أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي، قَالَ: (أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي، فَالَىٰ وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَا مَنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ وَلَيْكَ مِنِي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي).

• إسناده على شرط مسلم.

٢٥ _ باب: احتجاب الأمراء

لَمَّا بَنَىٰ الْقَصْرَ قَالَ: انْقَطَعَ الصُّويْتُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، لَمَّا بَنَىٰ الْقَصْرَ قَالَ: انْقَطَعَ الصُّويْتُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ، وَأَوْرَىٰ نَارَهُ، وَابْتَاعَ حَطَباً بِدِرْهَم، وَقِيلَ لِسَعْدِ: فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ، وَأَوْرَىٰ نَارَهُ، وَابْتَاعَ حَطَباً بِدِرْهَم، وَقِيلَ لِسَعْدِ: إِنَّ رَجُلاً فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةً. فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَكَلَ بِاللهِ مَا قَالَهُ (٢)، فَقَالَ: نُؤَدِّي عَنْكَ الَّذِي تَقُولُهُ، وَنَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا بِهِ، فَأَحْرَقَ الْبَابَ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ، فَأَبَىٰ.

فَخَرَجَ^(٣)، فَقَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ وَ اللّهِ ، فَهَجَّرَ إِلَيْهِ، فَسَارَ ذَهَابَهُ وَرُجُوعَهُ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَقَالَ: لَوْلَا حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ، لَرَأَيْنَا أَنَّكَ لَمْ تُؤَدِّ عَنَا؟ قَالَ: بَلَىٰ، أَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَعْتَذِرُ، وَيَحْلِفُ بِاللهِ مَا قَالَهُ، عَنَا؟ قَالَ: فَهَلْ زَوَّدَكِ شَيْئاً؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ؟ قَالَ: فَهَلْ زَوَّدَكَ شَيْئاً؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ؟ قَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آمُرَ لَكَ، فَيَكُونَ لَكَ الْبَارِدُ، وَيَكُونَ لِي الْحَارُ، وَحَوْلِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ وَحَوْلِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ وَعَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ وَعَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ وَعَدْ اللهِ عَلَيْهُ وَلَا يَالْهُ وَلَا يَشْبَعُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ).

• رجاله رجال الشيخين.



٣٢٠٤ ـ (١) (سعداً): هو سعد بن أبي وقاص.

⁽٢) (ما قاله): أي حلف سعد أنه ما قال: انقطع الصويت.

⁽٣) (فخرج): أي محمد بن مسلمة.







١ ـ باب: اجتهاد القاضي

٣٢٠٥ ـ (ق) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ؛ فَلَهُ أَجْرًانِ، وَإِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

٢ ـ باب: حكم القاضي لا يحل حراماً

٣٢٠٦ ـ (ق) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّمَا أَنَا بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ ٱلْحَنَ ('' بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَىٰ نَحْوٍ مِمَّا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْه، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ). [خ٣١٥ (٢٤٥٨)/ ٢٧١٣]

٣ ـ باب: لا يقضي القاضي وهو غضبان

٣٢٠٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَىٰ ابْنِهِ، وَكَانَ بِسِجِسْتَانَ، بِأَنْ لَا تَقْضِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَمُو غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَمُو غَضْبَانُ).

٤ _ باب: البينات والأيمان في الدعاوى

٣٢٠٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةً قَالَ: كَتَبْتُ إِلَىٰ ابْنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةً قَالَ: كَتَبْتُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَاسٍ، فَكَتَبَ إِلَىّٰ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضىٰ: أَنَّ الْيَمِينَ عَلَىٰ المُدَّعَىٰ عَبَاسٍ، فَكَتَبَ إِلَىّٰ: إِنَّ النَّبِيِّ قَضَىٰ: أَنَّ الْيَمِينَ عَلَىٰ المُدَّعَىٰ عَبَاسٍ، فَكَتَبَ إِلَىّٰ: إِنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَضىٰ: أَنَّ الْيَمِينَ عَلَىٰ المُدَّعَىٰ المُدَّعَىٰ عَلَيْهِ.

٣٢٠٦ ـ (١) (ألحن): معناه: أبلغ وأعلم بالحجة.

□ وفي رواية لمسلم: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَوْ يُعْطَىٰ النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادَّعَىٰ نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَىٰ الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ).

٣٢٠٩ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَىٰ بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ.

٣٢١٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ:
 (الْبَيِّنَةُ عَلَىٰ الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينُ عَلَىٰ الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ).

• صحيح.

٥ ـ باب: مسؤولية القاضي

الْقَضَاء، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ). (مَنْ وَلِيَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ وَلِيَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ وَلِيَ اللهِ اللهُ اللهِ المِل

• صحيح.

٣٢١٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ: فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ، فَقَضَىٰ بِهِ. وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ، فَجَارَ فِي الْحُكْمِ، فَهُوَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ قَضَىٰ بِهِ. وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ، فَجَارَ فِي الْحُكْمِ، فَهُو فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ قَضَىٰ لِلنَّاسِ عَلَىٰ جَهْلٍ، فَهُوَ فِي النَّارِ). [د٣٥٧٣/ ٣٢٢٢م/ جه ٢٣١٥م]

٦ _ باب: لا يحكم القاضى بعلمه

٣٢١٣ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ كُنْتُ رَاجِماً أَحَداً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، لَرَجَمْتُ فُلَانَةَ، فَقَدْ ظَهَرَ مِنْهَا الرِّيبَةُ فِي مَنْطِقِهَا وَهَيْتَتِهَا، وَمَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا).

• صحيح.

٧ - باب: القاضى يسمع من الخصمين

٣٢١٤ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ قَاضِياً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، وَلَا عِلْمَ لِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ سَيَهْدِي قَلْبَك، وَيُثَبِّتُ لِسَانَك، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ بِالْقَضَاءِ؟ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ سَيَهْدِي قَلْبَك، وَيُثَبِّتُ لِسَانَك، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكُ الْخَصْمَانِ، فَلَا تَقْضِينَ حَتَّىٰ تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْآوَلِ، فَإِنَّهُ أَحْرَىٰ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ).

قَالَ: فَمَا زِلْتُ قَاضِياً، أَوْ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَعْدُ.

[د۲۸۲۲/ ت۱۳۳۱/ جه۱۲۲۱]

صحيح

٨ ـ باب: الصلح

٣٢١٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ؛ إِلَّا صُلْحاً حَرَّمَ حَلَالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ شُرُوطِهِمْ؛ إِلَّا شَرْطاً حَرَّمَ حَلَالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ شُرُوطِهِمْ؛ إِلَّا شَرْطاً حَرَّمَ حَلَالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ شُرُوطِهِمْ؛ إِلَّا شَرْطاً حَرَّمَ حَلَالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ شُرُوطِهِمْ؛ إِلَّا شَرْطاً حَرَّمَ حَلَالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً).

□ ولم يذكر ابن ماجه الشروط.

• ضحيح.

٩ ـ باب: رفع القلم عن ثلاثة

٣٢١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ عَنْ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ عَنْ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يَعْقِلَ). [د٣٠٤٦/ حـ٢٠٤٢] عَنْ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ ال

١٠ _ باب: الخطأ والنسيان والإكراه

٣٢١٧ ـ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: (إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ). [جه٥٤٠٠]

• صحيح

١١ _ باب: لا يؤخذ أحد بجريرة غيره

٣٢١٨ - عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ عَلَيْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَالنَّرِ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ فَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: (حَقِّاً)؟ قَالَ أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ ضَاحِكاً مِنْ ثَبْتِ قَالَ: (حَقِّاً)؟ قَالَ أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ ضَاحِكاً مِنْ ثَبْتِ شَبَهِي فِي أَبِي، وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيْ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي شَبَهِي فِي أَبِي، وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيْ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْهِ)، وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةً وَلَا تَرْدُ وَازِرَةً وَالْانِعَام: ٢٤٣٥].

• صحيح.

١٢ _ باب: تلك على ما قضينا

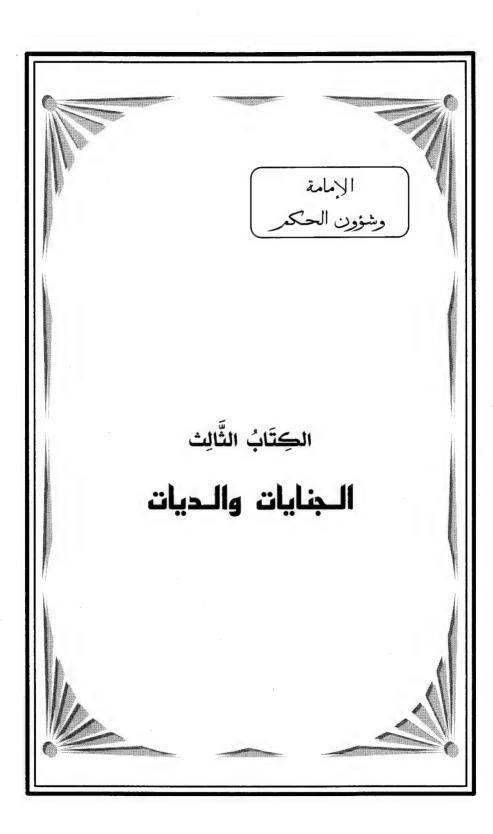
(۱) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ أَتَيْنَا عُمَرَ فِي الْمُشَرِّكَةِ (۱) فَلَمْ مُرَّكَةِ أَتَيْنَاهُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَشَرَّكَ، فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: تِلْكَ عَلَىٰ فَلَمْ يُشَرِّكُ، فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: تِلْكَ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا.

• إسناده جيد.

٣٢١٩ ـ (١) (المشرِّكة): مسألة من مسائل الفرائض. وصورتها: أن تموت امرأة وتترك: زوجاً، وأماً، وعدداً من الإخوة لأم، وشقيقاً أو أكثر.

وقد قسمها عمر أولاً للزوج النصف، وللأم السدس، وللإخوة لأم الثلث، وأسقط الشقيق أو الأشقاء لأنهم عصبة.

ثم قسمها بعد ذلك، فأعطىٰ للزوج النصف، وللأم السدس، وجعل الثلث للإخوة لأم يشتركون به مع الأشقاء على اعتبار الأشقاء إخوة لأم.







۱ _ باب: «من حمل علينا السلاح فليس منا»

٣٢٢٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَبِيُّا، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا). [خ٢٨٧٤/ م٩٩]

الْمُسْلِمَانِ، حَمَلَ أَحِدُهُمَا عَلَىٰ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِذَا الْمُسْلِمَانِ، حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ جُرُفِ جَهَنَّمَ، الْمُسْلِمَانِ، حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ جُرُفِ جَهَنَّمَ، وَخَلَاهَا جَمِيعاً). [م۸۸۸]

٢ _ باب: ما يباح به دم المسلم

٣٢٢٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِيُ مُسْلِم، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؛ إِلَّا يَجِلُّ دَمُ امْرِيُ مُسْلِم، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلـهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؛ إِلَّا يَجْدَىٰ ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثِيِّبُ الزَّانِي، والمُفَارِقُ لِدِينِهِ التَّارِكُ بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثِيِّبُ الزَّانِي، والمُفَارِقُ لِدِينِهِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ).

٣ _ باب: إثم من سنَّ القتل

٣٢٢٣ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَلَىٰهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا، لأَنَّهُ أُوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ).

٤ _ باب: إِثم جريمة القتل

٣٢٢٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ في الدِّمَاءِ). [خ٦٥٣٣م ١٦٧٨م

٣٢٢٥ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَزَالُ المُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَماً حَرَاماً). [خ٦٨٦٢]

٥ _ باب: إِثم من قتل نفسه

مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهْوَ في نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّىٰ فِيهِ خالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهْوَ في نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّىٰ فِيهِ خالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ تَحَسَّىٰ سُمَّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ في يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ في نَارِ جَهَنَّمَ خالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَجَأُ بِهَا في بَطْنِهِ مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَجَأُ بِهَا في بَطْنِهِ في نَارِ جَهَنَّمَ خالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً). [خ٨٧٧٥ (١٣٦٥)/ م١٠٩]

٦ _ باب: القصاص في النفس والمماثلة فيه

٣٢٢٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: عَدَا يَهُودِيٌّ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ جارِيةٍ، فَأَخَذَ أَوْضاحاً (١) كانَتْ عَلَيْهَا، وَرَضَخَ رَأُسَهَا (١)، فَأَتَىٰ بِهَا أَهْلُهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهْيَ في آخِرِ رَمَقٍ (٣) وَقَدْ أَصْمِتَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَتَلَك؟ فُلانٌ)؟ لِغَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، قَالَ: فَقَالَ لِرَجُلِ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، قَالَ: فَقَالَ لِرَجُلِ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا،

٣٢٢٧ ـ (١) (أوضاحاً): هي حلي من فضة.

⁽٢) (ورضخ رأسها): قال النووي: رضخه بين حجرين ورضه بالحجارة ورجمه بالحجارة. هذه الألفاظ معناها واحد.

⁽٣) (آخر رمق): الرمق: هو بقية الحياة والروح.

فَأَشَارَتْ: أَنْ لَا، فَقَالَ: (فَفُلَانٌ)؟ لِقَاتِلِهَا، فَأَشَارَتْ: أَنْ نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ وَأَسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. [خ٥٢٥ (٢٤١٣)/ م١٦٧٢] رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُضِخَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. [خ٥٢٩ (٢٤١٣)/ م٢٤١٣] \square وفي رواية لهما: فَأُخِذَ الْيَهُودِيُّ فَاعْتَرَفَ. [خ٢٤١٣]

٧ _ باب: الردة

٣٢٢٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنسِ قَالَ: قَدِمَ أُنَاسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ (١)، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُ عَلَيْ بِلِقَاحِ (٢)، وَأَنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ (١)، فَأَمْرَهُمُ النَّبِيُ عَلَيْ بِلِقَاحِ (٢)، وَأَنْ يَشُرَبُوا مِنْ أَبُوالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا صَحُوا، قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ عَلَيْ فَي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَبَعَثَ فِي النَّبِيِّ عَلَيْ مَا النَّهَارِ، فَبَعَثَ فِي النَّبِيِّ عَلَيْ اللَّهُ الْ يَعْمَ، فَلَمَ الْخَبَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَبَعَثَ فِي الْالْبِيِّ عَلَيْ اللَّهُ الْرَبُولُ مَنْ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَأَرْجُلَهُمْ، وَأَرْجُلَهُمْ، وَأُرْجُلَهُمْ، وَأُرْجُلَهُمْ وَالْتُولُولُ فِي الْحَرَّةِ، يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْعَوْنَ فَلَا يُسْعَونَ فَلَا يُسْعُونَ فَلَا يُسْعَوْنَ فَلَا يُسْعَوْنَ فَلَا يُسْعَلُونَ فَلَا يُسْعَونَ فَلَا يُسْعَلَا وَلَا يُسْعَلَقُولُ فَلَا يُسْعَدُونَ فَلَا يُسْعَدُنَ فَلَا يُسْعَلَا الْعُمْ الْعُلَالُهُ وَا فِي الْحَرَّةِ، يَسْعَمُونَ فَلَا يُسْعَوْنَ فَلَا يُعْمَالِهُ الْعُرْبُولُ فَلَا يُعْلِعُ الْعَلَا يُعْمَالِهُ وَالْعُلُولُ فِي الْعَالِهُ فَا عُلَا يُعْلَا يُعْلِعُ الْعُلِهُ وَالْعُلَا الْعُلَالُهُ وَالْعُولُ فِي الْعَلَا عُلَا يُطْعَلَعُ أَلِيهُمْ وَأُرْجُولُهُمْ وَالْعُلِهُ الْعُلُولُ فَلَا الْعُلَالِهُ وَلَا الْعُلُولُ فَلَا الْعُلَا الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلَا الْعُلَا الْعُلَالُولُ الْعُلَا لِهُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلَالُولُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلَا الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُولُ

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَهِؤُلَاءِ سَرَقُوا، وَقَتَلُوا، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللهَ وَرَسُولَهُ. [خ٣٣٦/ م١٦٧١

٨ ـ باب: لا يقتل مسلم بكافر

• حسن صحيح.

[وانظر: ٣٢٩، ٢١٧٦].

٣٢٢٨ _ (١) (فاجتووا المدينة): أي: استوخموها ولم توافقهم، وكرهوها لسقم أصابهم. (٢) (بلقاح): جمع لقحة، وهي الناقة ذات الدرّ.

⁽٣) (وسمرت أعينهم): أي: كحلت بمسامير محمية.

٩ - باب: إذا اشترك الجماعة في جناية

٣٢٣٠ - (خ) عَنِ الشَّعْبِيِّ: فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَىٰ رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ، فَقَطَعَهُ عَلِيٌّ، ثُمَّ جَاءَا بِآخَرَ وَقَالًا: أَخْطَأْنَا، فَأَبْطَلَ شَهَادَتَهُمَا، وَأُخِذَا بِدِيَةِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا تَعَمَّدْتُمَا، لَقُطَعْتُكُمَا، وَأُخِذَا بِدِيَةِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا تَعَمَّدْتُمَا، لَقَطَعْتُكُمَا.

٣٢٣١ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَتَلَ نَفَراً خَمْسَةً، أَوْ سَبْعَةً، بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَتَلُوهُ قَتْلَ غِيلَةٍ، وَقَالَ عُمَرُ: لَوْ تَمَالَأَ عَلْيَةٍ وَقَالَ عُمَرُ: لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ، لَقَتَلْتُهُمْ جَمِيعاً.

١٠ _ باب: لا يقتل الوالد بولده

٣٢٣٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَلَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ). [ت ١٤٠١/ جه ٢٥٩٩م/ مي ٢٤٠٢]

• صحيح.

١١ _ باب: القسامة

٣٢٣٣ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَىٰ خَيْرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ، فَأُخْبِرَ مُحَيِّصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ قُبِلَ وَطُرِحَ في فَقِيرٍ (١) - أَوْ عَيْنٍ - فَأَتَىٰ يَهُودَ فَقَالَ: أَنْتُمْ وَاللهِ قَبْلُ وَطُرِحَ في فَقِيرٍ (١) - أَوْ عَيْنٍ - فَأَتَىٰ يَهُودَ فَقَالَ: أَنْتُمْ وَاللهِ قَتْلُنَاهُ وَاللهِ. ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ، فَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُويِّصَةُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سَهْلٍ، لَهُمْ، فَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُويِّصَةُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سَهْلٍ،

٣٢٣٣ ـ (١) (فقير): البئر القريبة القعر، الواسعة الفم.

فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ لِمُحَيِّصَةُ، فَقَالَ (كَبِّرْ كَبِّرْ)، يُرِيدُ السِّنَّ. فَتَكَلَّمَ حُويِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنْهُمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اِنْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَبِّدِ الرَّحْمِنِ: (أَتَحْلِفُونَ، وَتَسْتَحِقُونَ دَمَ لَحَويِّصَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمِنِ: (أَتَحْلِفُونَ، وَتَسْتَحِقُونَ دَمَ لَحَويِّصَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمِنِ: (أَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ)؟ قَالُوا: لَا يُسُوا لِحَويِّصَةً مَا وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الطَّدَةُ اللهُ الطَّدَةُ اللهُ ا

٣٢٣٤ ـ (م) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَادٍ مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ مَوْلَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ ع

١٢ _ باب: استحباب العفو

٣٢٣٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رُفِعَ إِلَيْهِ وَصَاصٌ؛ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ. [د٤٩٧١/ ٢٦٩٢ جه٢٦٩٢]

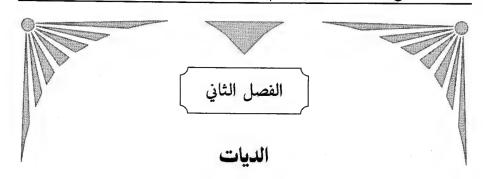
• صحيح

٣٢٣٤ _ (١) (أقر القسامة): القَسَامة: هي أن يقسم من أولياء القتيل خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم، إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً. أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم، فإن حلف المدعون استحقوا الدية، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية.

٣٢٣٦ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً، فَيَتَصَدَّقُ بِهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ).

• صحيح بشواهده، ورجاله رجال الصحيح.





١ _ باب: مقدار الديات

٣٢٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ اللهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ، فَكَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَفَنَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُذْكَرُ وَتُدْعَىٰ مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجِّ وَسِدَانَةِ الْبَيْتِ (١).

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا إِنَّ دِيَةَ الْخَطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ، مَا كَانَ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا: مِاثَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِها أَوْلَادُهَا). واللفظ لأبي داود.

[د۲٤٢٨/ مي/٢٦٢/ مي ٢٦٢٧]

٣٢٣٨ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً دُفِعَ إِلَىٰ أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ شَاؤُوا قَتَلُوا، وَإِنْ شَاؤُوا أَخَذُوا اللَّيةَ، وَهِيَ: ثَلَاثُونَ حِقَّةً (١)، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً (٢)، وَأَرْبَعُونَ خَلِفَةً، وَمَا

٣٢٣٧ ـ (١) (سدانة البيت): هي خدمته والقيام بأمره، وكانت الحجابة في الجاهلية في بني هاشم، فأقرهما رسول الله ﷺ.

٣٢٣٨ _ (١) (حقة): ما طعن في السنة الرابعة.

⁽٢) (جذعة): ما طعن من الإبل في السنة الخامسة.

صَالَحُوا عَلَيْهِ فَهُوَ لَهُمْ)، وَذَلِكَ لِتَشْدِيدِ الْعَقْلِ^(٣). [ت١٣٨٧ جه٢٦٢]

٣٢٣٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَىٰ أَنَّ مَنْ قَتِلَ خَطَأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ: ثَلَاثُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ (١)، وَثَلَاثُونَ بِنْتَ لَخُطأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ: ثَلَاثُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ (١)، وَثَلَاثُونَ جِنَّةً، وَعَشَرَةُ بَنِي لَبُونٍ ذَكَرِ.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَوِّمُ دِيَةَ الْخَطَا عِلَىٰ أَهْلِ الْقُرَىٰ، أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ، أَوْ عَدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ وَيُقَوِّمُهَا عَلَىٰ أَثْمَانِ الْإِبِلِ، فَإِذَا غَلَتْ رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا. فِي قِيمَتِهَا.

وَبَلَغَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا بَيْنَ أَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَىٰ ثَمَانِمِائَةِ دِينَارٍ، وَعَدْلُهَا مِنَ الْوَرِقِ ثَمَانِيَةُ آلَافِ دِرْهَم.

وَقَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ، وَمَنْ كَانَ دِيَةُ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ، وَمَنْ كَانَ دِيَةُ عَقْلِهِ فِي الشَّاءِ فَأَلْفَيْ شَاةٍ. [دا٤٥٤، ٤٥٤١، ٥٦٤/ خ٥٦٤]

□ زاد أبو داود والنسائي: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ الْعَقْلَ مِيرَاثُ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَىٰ قَرَابَتِهِمْ، فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصَبَةِ). وَقَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ عَقْلَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ عَصَبَتِهَا مَنْ كَانُوا، لَا يَرِثُونَ مِنْهَا شَيْئاً؛ إِلَّا مَا فَضَلَ عَنْ وَرَثَتِهَا، وَإِنْ قُتِلَتْ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا، وَهُمْ يَقْتُلُونَ قَاتِلَهُمْ.

□ وزاد أبو داود في رواية: وَقَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْأَنْفِ إِذَا

⁽٣) (العقل): الدية.

٣٢٣٩ ـ (١) (بنت مخاض): هي التي أتى عليها حول.

⁽٢) (بنت لبون): هي التي أتىٰ عليها حولان.

جُدِعَ: الدِّيَةَ كَامِلَةً، وَإِذَا جُدِعَتْ ثَنْدُوتُهُ (٣): فَنِصْفُ الْعَقْلِ خَمْسُونَ مِنَ الْإِبِلِ، أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ، أَوْ مِائَةُ بَقَرَةٍ، أَوْ أَلْفُ شَاةٍ.

وَفِي الْيَدِ: إِذَا قُطِعَتْ نِصْفُ الْعَقْلِ. وَفِي الرِّجْلِ: نِصْفُ الْعَقْلِ.

وَفِي الْمَأْمُومَةِ (٤): ثُلُثُ الْعَقْلِ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ وَثُلُثٌ، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ النَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ، أَوْ الْبَقَرِ، أَوْ الشَّاءِ، وَالْجَائِفَةُ (٥) مِثْلُ ذَلِكَ.

وَفِي الْأَصَابِعِ: فِي كُلِّ أُصْبُعٍ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ. وَفِي الْأَسْنَانِ: فِي كُلِّ أَصْبُعٍ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ. كُلِّ سِنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ لِلْقَاتِلِ شَيْءٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ، فَوَارِثُهُ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَلَا يَرِثُ الْقَاتِلُ شَيْئًا).

□ ولفظ النسائي وابن ماجه: وَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا عَلَىٰ نَحُو الزَّمَانِ مَا كَانَ.

• حسن.

٢ ـ باب: ديات الأعضاء والجراح

[انظر الباب السابق].

سَوَاءٌ، وَالْأَسْنَانُ سَوَاءٌ، الثَّنِيَّةُ وَالضِّرْسُ سَوَاءٌ، هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ). [د8094/ ت179/ ن875/ جه ٢٦٥٠/ جه ٢٦٥٠/ جه ٢٦٥٠/ جه ٢٦٥٠]

⁽٣) (ثندوته): طَرَفُ الأَنفِ ومُقَدَّمُه.

⁽٤) (المأمومة) من الجراح: ما بلغت أم الدماغ.

⁽٥) (الجائفة) من الجراح: ما بلغت الجوف.

□ وعند الترمذي: (فِي دِيَةِ الْأَصَابِعِ: الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سَوَاءُ، عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ لِكُلِّ أُصْبُع).

وفي رواية لابن ماجه: أنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَضَىٰ فِي السِّنِ خَمْساً
 مِنَ الْإِبِلِ.

• صحيح.

الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ). عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (فِي اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (فِي الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ). [۲۶۱۷ ت ۱۳۹۰/ ن۲۸۵۷/ جه ۲۲۰۵/ مي۲۵۱۷]

• حسن صحيح.

٣ ـ باب: دية الجنين

عَنْ إِمْلَاصِ الْمَوْأَةِ - هِيَ النَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِيناً - فَقَالَ: أَيُّكُمْ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَوْأَةِ - هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِيناً - فَقَالَ: أَيُّكُمْ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَوْأَةِ - هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِيناً - فَقَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: شَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ عَيْ فَي فِيهِ شَيْئاً؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ سَمِعْتُ النَّبِيِّ عَيْ يَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ). فَقَالَ: لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ سَمِعْتُ النَّبِيِّ عَيْدُ أَوْ أَمَةٌ). فَقَالَ: لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ تَجْدَنِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَخَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، تَجِيئَنِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَخَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَجِيئَتِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَخَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَجِيئَتِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَخَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَجِيئَتُ بِهِ، فَشَهِدَ مَعِي: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَ عَيْ يَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدُ أَوْ أَمَةُ). اللَّهِ عَنَ النَّبِيَ عَلَى الْكُولُ عَنْ الْمُعْرَاحِ فَيْ الْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ لَا الْبَيْقِ يَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدُ أَوْ أَمَةُ). المَحْرَجِ فِيما قُلْتَ لَا الْمَعْمَ النَّبِيَ عَلَى الْمَعْقِي الْمَعْمَ النَّبِي عَلَى الْمَعْمَ الْمَعْمَ الْمَعْمَ الْمَعْمَ الْمَعْمَ الْمَعْمَ الْمُعْمَ الْمَعْمَ الْمَعْمَ الْمَعْمَ الْمَعْمَ الْمُعْمَ الْمَعْمَ الْمَعْمَ الْمُعْمَ الْمُعْمَ الْمُولِ الْمَعْمَ الْمَامِ الْمَعْمَ الْمَعْمَ الْمُعْمَ الْمَعْمَ الْمَعْمَ الْمُعْمَ الْمُومِ الْمُعْمَلُ الْمُعْمَ الْمَعْمَ الْمُعْمَلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمَ الْمُومِ الْمُعْمَلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمَا الْمُعْمِى الْمُعْمِ الْمُعْمَلُ الْمُومِ الْمُعْمِ الْمَعْمَلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمَا الْمُعْمَالُ الْمُعْمِ الْمَعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمِعْمُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمِى الْمُعْمَلُ الْمُومُ الْمُومِ الْمُومُ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمُ الْمُومُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمُ الْمُعْمَالُهُ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمِي الْمِعْمِ الْمُومُ الْمُومُ الْمُعْمُولُ الْمُعْمُولُ الْمُعْمَالِهُ الْمُعْمِعْ

٤ ـ باب: الدية على العاقلة

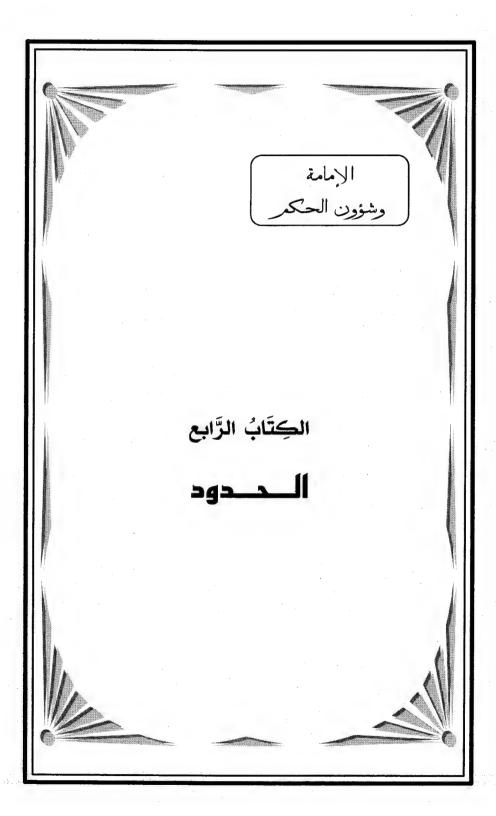
٣٢٤٣ ـ عَنْ مَالِك، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَيْسَ عَلَىٰ الْعَاقِلَةِ عَقْلٌ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ، إِنَّمَا عَلَيْهِمْ عَقْلُ قَتْلِ الْخَطَإِ.

وَعَنْهُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: مَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ شَيْئاً مِنْ دِيَةِ الْعَمْدِ؛ إِلَّا أَنْ يَشَاؤُوا ذَلِكَ.

وَعَنْهُ: إِنَّ ابْنَ شِهَابِ قَالَ: مَضَتِ السُّنَّةُ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ حِينَ يَعْفُو أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ: أَنَّ الدِّيَةَ تَكُونُ عَلَىٰ الْقَاتِلِ فِي مَالِهِ خَاصَّةً؛ إِلَّا أَنْ تُعِينَهُ الْعَاقِلَةُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهَا. [ط١٦١٨]









١ _ باب: الحدود كفارات

٣٢٤٤ ـ (ق) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ضَلِّينَهُ ـ وَكَانَ شَهِدَ بَدْراً، وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ - وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ -: (بَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئاً ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانِ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُم وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ. فَمنْ وَفَّىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَىٰ اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذلِكَ شَيْئاً ثُمَّ سَتَرَهُ اللهُ فَهُوَ إِلَىٰ اللهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ). فَبَايَعْنَاهُ عَلَىٰ ذلِكَ. [خ١١٨ م١٧٠٩] ٣٢٤٥ _ عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيٌّ قَالَ: (مَنْ أَصَابَ حَدّاً فَعُجِّلَ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا، فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّى عَلَىٰ عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ.

وَمَنْ أَصَابَ حَدّاً فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، وَعَفَا عَنْهُ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ). [۲۲۰۲۸ ت۲۲۲۱ جه۲۰۲۶]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢ _ باب: لا شفاعة في الحدود

٣٢٤٦ _ (ق) عَنْ عائِشَةَ وَهُمَا: أَنَّ قُرَيْشاً أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (أَتَشْفَعُ في حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللهِ)؟ ثُمَّ قامَ فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ. وَايْمُ اللهِ، لَوْ أَنَّ فاطِمَةً بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا). [خ٣٤٧ (٢٦٤٨)/ م١٦٨٨]

٣ _ باب: حد الزنى وإثم فاعله

٣٢٤٧ ـ (م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً (١)، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ (٢): جَلْدُ مِائَةٍ، وَالرَّجْمُ). [١٦٩٠]

٣٢٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِذَا زَنَىٰ الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، كَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، كَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، كَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَةِ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّبُعَ الرَّبُعُ الرَّبُعُ الرَّبُعُ الرَّبُعُ الْعَديث ٢٦٢٥] الْإِيمَانُ).

• صحيح.

٣٢٤٩ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يَزْنِي). [حم٢٩٦]

• صحيح، وإسناده حسن.

[وانظر: في أنَّ الزنيُّ سبب في انتشار الأمراض ٣٩٢١].

٤ - باب: حد الزاني المحصن الرجم

٣٢٥٠ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

٣٢٤٧ ـ (١) (قد جعل الله لهن سبيلاً): إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَمْسِكُوهُ كَ فِي ٱلْبَيُوتِ حَقَّى يَتُوفَّهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللهُ لَمُنَّ سَكِيلاً ﴿ فَبِيَّنِ النَّبِي ﷺ أَنْ لَهَٰذَا هُو ذَٰلُكُ اللهُ لَمُنَّ سَكِيلاً ﴾ فبيَّن النبيّ ﷺ أَنْ لَهٰذَا هُو ذَٰلُكُ السبيل.

⁽٢) (البكر بالبكر.. والثيب بالثيب): ليس هو على سبيل الاشتراط، بل حد البكر: الجلد والتغريب، سواء زنى ببكر أم بثيب. وحد الثيب: الرجم، سواء زنى بثيب أم ببكر، فهو شبيه بالتقييد الذي يخرج على الغالب.

- وَهُو جَالِسٌ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ -: إِنَّ اللهُ بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْناهَا. رَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ. فَأَحْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللهِ مَا نَجِدُ آية الرَّجْمِ فِي طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللهِ مَا نَجِدُ آية الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللهِ حَقُّ كِتَابِ اللهِ حَقٌ كِتَابِ اللهِ حَقٌ كَتَابِ اللهِ حَقً كَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ إِذَا أَحْصِنَ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ، أَوِ الإَعْتِرَافُ. [[٢٤٦٢] ١٦٩١]

قَى النَّبِيَّ عَنْ جابِرِ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أَتَىٰ النَّبِيَّ عَنْ وَهُوَ وَهُوَ اللَّذِي المَسْجِدِ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ زُنَىٰ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّىٰ لِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ، فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: (هَلْ بِكَ أَعْرَضَ، فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: (هَلْ بِكَ أَعْرَضَ، فَلَمَّالَىٰ، فَلَمَّا جُنُونٌ؟ هَلْ أَحْصِنْتَ)؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالمُصَلَّىٰ، فَلَمَّا جُنُونٌ؟ هَلْ أَحْصِنْتَ)؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالمُصَلَّىٰ، فَلَمَّا أَذْلِكَ بِالحَرَّةِ، فَقُتِلَ. [خ ٢٧٠٥/ م ١٦٩١]

٥ _ باب: حد الزاني غير المحصن

٣٢٥٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجَهَنِيِّ وَهُوا اللهِ عَلَىٰ وَاللهِ عَلَىٰ وَاللهِ عَلَىٰ وَاللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

٣٢٥٢ ـ (١) (عسيفاً): هو الأجير.

⁽٢) (وليدة): جارية.

فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْم، فَأَخْبَرُونِي: أَنَّمَا عَلَىٰ ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عام، وَأَنَّ عَلَىٰ امْرَأَةِ هَٰذَا الرَّجْمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ: الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ، وَعَلَىٰ ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عام. اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَىٰ امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا). قَالَ: فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرُجِمَتْ. [خ۲۷۲، ۲۷۲ (۱۳۲، ۲۳۱) م۱۹۲۱، ۱۹۲۸

٦ _ باب: إقامة الحد على أهل الذمة

٣٢٥٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ ﴿ إِنَّ الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلاً مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ما تَجِدُونَ في التَّوْرَاةِ في شَأْنِ الرَّجْم)؟ فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَام: كَذَبْتُمْ، إِن فِيهَا الرَّجْمَ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَىٰ آيَةِ الرَّجْم، فَقَرَأَ ما قَبْلَهَا وَما بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَام: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْم، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْم، فَأَمَرَ بهمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُجِمَا.

قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ(١) عَلَىٰ المَرْأَةِ يَقِيهَا [خ٥٣٦٣ (١٣٢٩)/ م١٩٩١] الْحجَارَةَ.

٧ - باب: تأخير إقامة الحد على الحامل ٣٢٥٤ ـ (م) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ

٣٢٥٣ ـ (١) (يجنأ): أي: يكب عليها ليقيها الحجارة.

نَبِيَّ اللهِ عَلَيَّ، وَهِيَ حُبْلَىٰ مِنَ الزِّنَىٰ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ عَلَيْهَا، فَإِذَا فَأَمْرَ بِهَا نَبِيُّ اللهِ عَلَيْهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ فَانْتِنِي بِهَا)، فَفَعَلَ. فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُّ اللهِ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ عُمْرُ: تُصَلِّي وَضَعَتْ فَانْتِنِي بِهَا)، فَفَعَلَ. فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُّ اللهِ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تُصَلِّي ثِيَابُهَا (۱)، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تُصَلِّي عَلَيْهَا؟ يَا نَبِيَّ اللهِ! وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ: (لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ عَلَيْهَا؟ يَا نَبِيَّ اللهِ! وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ: (لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ مَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوسِعَتْهُمْ. وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا للهِ تَعَالَىٰ)؟.

٨ _ باب: ما جاء فيمن عمل عمل قوم لوط

٣٢٥٥ _ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ).

[د۲۲۲٤/ ت٥٦٦/ جه١٢٥٦]

صيح.

٩ _ باب: حد شرب الخمر

٣٢٥٦ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَهِجَهُد: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ في الخَمْرِ بِالجَرِيدِ وَالنِّعَالِ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. [خ٣٧٣/ م٢٧٧٦]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلِ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ. فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ، نَحْوَ أَرْبَعِينَ.

□ وفي رواية له: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ جَلَدَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ. ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ، وَدَنَا النَّاسُ مِنَ اللِّعَالِ. ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. فَلَمَّا كَانَ عُمْرُ، وَدَنَا النَّاسُ مِنَ الرِّيفِ وَالْقُرَىٰ، قَالَ: مَا تَرَوْنَ فِي جَلْدِ الْخَمْرِ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

٣٢٥٤ _ (١) (فشكت عليها ثيابها): أي: شدت.

عَوْفٍ: أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهَا كَأَخَفِّ الْحُدُودِ. قَالَ: فَجَلَدَ عُمَرُ ثَمَانِينَ.

٣٢٥٧ ـ (ق) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ قَالَ: مَا كُنْتُ لأُقِيمَ حَدّاً عَلَىٰ أَحَدٍ فَيَمُوتَ، فَأَجِدَ فِي نَفْسِي، إِلَّا صَاحِبَ الخَمْرِ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَسُنَّهُ (١). [خ٣٩٧٨/ م١٧٠٧ (٣٩)]

٣٢٥٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةُ فَاجْلِدُوهُ، فَأَوْتُلُوهُ فَا أَنْ مَالِكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللّهِ عَلَيْكُونُ اللّهِ عَلَيْكُونُ اللّهِ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ اللّهِ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

• حسن صحيح.

١٠ - باب: كراهة لعن شارب الخمر

٣٢٥٩ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْ قَال: أُتِي النَّبِيُّ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، قَالَ: (اضْرِبُوهُ). قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَف، قالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللهُ، قَالَ: (لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ). [خ٧٧٧]

٣٢٦٠ - (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَجُلاً عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللهِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَاراً، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ ، وَكَانَ النَّبِيُ عَلَىٰ قَدْ جَلَدَهُ في الشَّرَابِ، فَأُتِيَ بِهِ يَوْماً وَسُولَ اللهِ عَلَىٰ ، وَكَانَ النَّبِيُ عَلَىٰ قَدْ جَلَدَهُ في الشَّرَابِ، فَأُتِي بِهِ يَوْماً وَسُولَ اللهِ عَلَىٰ ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَىٰ فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَىٰ بِهِ إِلَا أَنَّهُ يُحِبُ اللهَ وَرَسُولَهُ ، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنَّهُ يُحِبُ اللهَ وَرَسُولَهُ).

٣٢٥٧ _ (١) (لم يسنَّه): أي: لم يسن فيه عدداً معيناً.

١١ _ باب: حد السرقة ونصابها

الَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الحَبْلَ فَتُقْطَعُ لَكُهُ، وَيَسْرِقُ الحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ.

٣٢٦٢ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تُقْطَعُ الْيَدُ في رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِداً).

١٢ _ باب: حرز الأشياء بحسبها

٣٢٦٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ عَنْ رَسُولَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الل

١٣ _ باب: حد الردة

٣٢٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ: أَنَّ رَجُلاً أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، فَأَتَىٰ مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسىٰ، فَقَالَ: ما لِهذَا؟ قالَ: أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّىٰ أَقْتُلَهُ، قَضَاءُ اللهِ تَعَالَىٰ وَرَسُولِهِ عَلَيْهِ. [خ٧٥١٧ (٢٢٦١)/ م: الإمارة ١٧٣٣ (١٥)]

١٤ _ باب: حد القذف

٣٢٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي، قَامَ النَّبِيُ ﷺ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ ذَاكَ، وَتَلَا ـ تَعْنِي: الْقُرْآنَ ـ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ أَمَرَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ ذَاكَ، وَتَلَا ـ تَعْنِي: الْقُرْآنَ ـ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ أَمَرَ عِلَىٰ الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ ذَاكَ، وَتَلَا ـ تَعْنِي: الْقُرْآنَ ـ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ أَمَرَ عِلَىٰ الْمِنْبَرِ أَمَرَ الْمَرْأَةِ، فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ. [د٤٤٧٤] ت ٢٥٦٧ جه٧٥٦]

٣٢٦٦ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اسْتَبَّا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: وَاللهِ! مَا أَبِي بِزَانٍ، وَلَا أُمِّي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ قَائِلٌ: مَدَحَ أَبَاهُ بِزَانِيَةٍ، فَاسْتَشَارَ فِي ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ قَائِلٌ: مَدَحَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَقَالَ آخَرُونَ: قَدْ كَانَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ مَدْحٌ غَيْرُ هَذَا، نَرَىٰ أَنْ تَجْلِدَهُ الْحَدَّ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ ثَمَانِينَ. [ط١٥٦٩م]

• إسناده صحيح.

١٥ _ باب: التعزير

٣٢٦٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (١) رَهُ اللَّهِ عَنْ النَّبِيُ ﷺ يَقُولُ: (لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ؛ إِلَّا في حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ). [خ٨٤٨/ م٨٠٨]

١٦ _ باب: فضل إقامة الحدود

٣٢٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (حَدُّ يُعْمَلُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحاً).

• حسن.

١٧ - باب: العفو في الحدود ما لم تبلغ السلطان

٣٢٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تَعَافُوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، فَمَا بَلْغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ).

• صحیح. [٤٩٠٠ن/٤٣٧٦]

٣٢٦٧ ـ (١) (أبو بردة): هو ابن نيار الأنصاري.

٣٢٧٠ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: كُنْتُ نَائِماً فِي الْمَسْجِدِ عَلَيَّ خَمِيصَةٌ لِي، ثَمَنُ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَهَا مِنِّي، فَأُخِذَ الرَّجُلُ، فَأْتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ لِيُقْطَعَ. قَالَ: فَأَتَنْتُهُ فَقُلْتُ: الرَّجُلُ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ لِيُقْطَعَ. قَالَ: فَأَتَنْتُهُ فَقُلْتُ: أَتَقْطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً؟ أَنَا أَبِيعُهُ وَأُنْسِئُهُ ثَمَنَهَا، قَالَ: (فَهَلَّا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِينِي بِهِ)؟. [د٢٣٤٥ / ٢٥٩٥ / مي٥٥٥ / مي٥٩٥]

• صحيح.

١٨ _ باب: ما جاء في درء الحدود

٣٢٧١ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِدْرَؤُوا الْحُدُودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ، فَإِنَّ الْإِمَامَ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْمُقُوبَةِ). [ت ١٤٢٤]

• ضعيف.

١٩ _ باب: حكم من سب النبي علية

٣٢٧٢ عن ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَعْمَىٰ كَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ تَشْتُمُ النَّبِيَّ عَيِّ وَتَقَعُ فِيهِ، فَيَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي، وَيَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ، قَالَ: النَّبِيِّ عَيِ وَتَقْعُ فِيهِ، فَيَنْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ، جَعَلَتْ تَقَعُ فِي النَّبِيِّ عَيِ وَتَشْتُمُهُ، فَأَخَذَ الْمِغْوَلَ (۱) فَوضَعَهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا، فَوقَعَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا طِفْلٌ، فَلَطَّخَتْ مَا هُنَاكَ بِالدَّم.

فَلَمَّا أَصْبَحَ، ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: (أَنْشُدُ اللهَ رَجُلاً فَعَلَ مَا فَعَلَ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ؛ إِلَّا قَامَ).

٣٢٧٢ _ (١) (المغول): شبه سيف قصير.

فَقَامَ الْأَعْمَىٰ يَتَخَطَّىٰ النَّاسَ، وَهُوَ يَتَزَلْزَلُ^(۲) حَتَّىٰ قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ عَيْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا صَاحِبُهَا، كَانَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، النَّبِيِّ عَيْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا صَاحِبُهَا، كَانَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَنْهَا هَلَا تَنْزَجِرُ، وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ اللُّوْلُوَتَيْنِ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً. فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ جَعَلَتْ تَشْتُمُكَ، وَتَقَعُ اللَّوْلُوَتَيْنِ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً. فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ جَعَلَتْ تَشْتُمُكَ، وَتَقَعُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ قَتَلْتُهَا. فَقَالَ النَّبِيُ عَيْقٍ: (أَلَا الشَّهِدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدَرٌ). [٤٣٦١٤] (١٨٥٤]

• صحيح.

٢٠ ـ باب: لا تقام الحدود في المسجد

٣٢٧٣ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُسْتَقَادَ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ الْأَشْعَارُ، وَأَنْ تُقَامَ فِيهِ الْأَشْعَارُ، وَأَنْ تُقَامَ فِيهِ الْخُدُودُ.

• حسن.

٢١ ـ باب: من استأذن بالزنلي

٣٢٧٤ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتَىٰ شَابًا أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ اتُذَنْ لِي بِالزِّنَىٰ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، قَالُوا: مَهُ، مَهُ! يَا رَسُولَ اللهِ اتُذَنَّ لِي بِالزِّنَىٰ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، قَالُوا: مَهُ، مَهُ! فَقَالَ: (أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكُ)؟ قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: (أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكُ)؟ قَالَ:

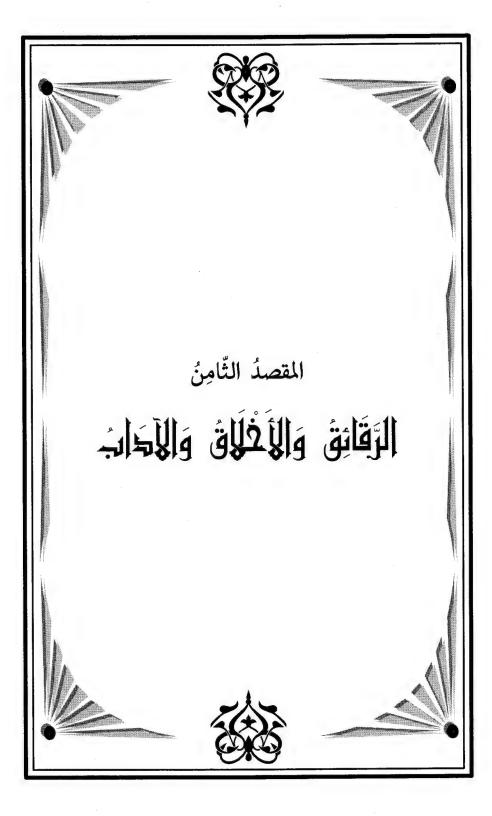
⁽٢) (يتزلزل): وعند النسائي: يَتَدَلْدَلُ؛ أي: يضطرب به مشيه.

٣٢٧٤ ـ (ت) هٰذا الحديث ينبغي أن يستفيد منه كل الدعاة إلى الله تعالى، فالزجر عن الأمور المحرمة والغلظة في القول فيها قد لا يجدي ولا تكون له ثمرة، ولكن رحابة صدر الداعية، واعتماده على الإقناع العقلي واستعمال الحكمة في ذلك، هو السبيل إلى الوصول إلى المطلوب.

لاَ، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمُّهَاتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ)؟ قَالَ: لاَ، وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُحْتِكَ)؟ قَالَ: لاَ، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخْوَاتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتُحِبُّهُ لِأَخُوتَتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتُحِبُّهُ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخُواتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتُحِبُّهُ لِحَبُونَهُ لِحَبُونَهُ لِحَبُونَهُ لِحَبُونَهُ لِحَبُونَهُ لِحَبُونَهُ لِحَبُونَهُ لِحَبُونَهُ لِحَالَتِهِمْ). قَالَ: لاَ، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! لاَه وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! لِعَمَّاتِهِمْ). قَالَ: (وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَتِهِمْ). قَالَ: لاَ، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَتِهِمْ). قَالَ: لاَ، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَتِهِمْ). قَالَ: لاَ، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِذَاءَكَ! قَالَ: (وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَتِهِمْ). قَالَ فَوضَعَ يَدَهُ عَلَنِي اللهُ فِذَاءَكَ! (اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبُهُ، وَطَهَرْ قَلْبَهُ، وحَصِّنْ فَرْجَهُ)، فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَىٰ إِلَىٰ شَيْءٍ فَلَا إِلَىٰ شَيْءٍ فَلَا إِلَىٰ شَيْءٍ فَلَا إِلَىٰ شَيْءٍ أَلَىٰ الْفَتَىٰ إِلَىٰ شَيْءٍ.

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.







الرقائق والآداب الكِتَابُ الأوَّل الرقائــق

	,		
^			

١ - باب: التقرب بالنوافل والمبادرة بالأعمال

٣٢٧٦ ـ (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا).

٣٢٧٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: (اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسِ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِك، وَصِحَّتَكَ

٣٢٧٥ - (١) (إن الله قال): هذا الحديث من الأحاديث القدسية.

 ⁽٢) (ولياً): ولي الله: هو العالم بالله، المواظب على طاعته المخلص في عبادته.
 (٣) (آذنته): أي: أعلمته.

٣٢٧٧ - (ت) هذا الحديث الشريف ينبه إلى أن أوقات العمل محددة في هذه الحياة، فلا يحسن إضاعتها، فربَّ فرصة من وقت تمر بالإنسان فلا يستفيد منها صاحبها، ثم لا تعود أبداً. فالشباب وقت العمل. فإذا جاء الهرم ضعف الجسم، وفي صحة الجسم وقت للعمل، فإذا جاء المرض، حال دون ذلك، والغنى فرصة للمبادرة إلى العطاء، فإذا جاء الفقر. ففاقد الشيء لا يعطيه، والفراغ وقت يمكن الاستفادة منه، فإذا ازدحمت الأعمال على الإنسان ندم إن لم يكن استفاد من أوقات فراغه التي مضت. والحياة وقت للعمل، فإذا جاء الموت حال دون ذلك.

قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَراغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ). [٢٨٤٦]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢ _ باب: أُمر المؤمن كله خير

٣٢٧٨ ـ (م) عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عَجَباً لأَمْرِ اللهِ ﷺ: (عَجَباً لأَمْرِ اللهُ عَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ (١) شَكَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ (١) صَبَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ).

٣ _ باب: قرب الساعة ومثل الدنيا

٣٢٧٩ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ هَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا، بِالْوُسْطَىٰ وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ: (بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْن).

٣٢٨٠ ـ (م) عَنْ مُسْتَوْرِدٍ بْنِ شَدَّادٍ ـ أَخِي بَنِي فِهْرٍ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَاللهِ مَا اللهُ نْيَا فِي الآخِرَةِ؛ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَلْيَنْظُرْ بِمَ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ ـ وَأَشَارَ يَحْيَىٰ بِالسَّبَّابَةِ ـ فِي الْيَمِّ؛ فَلْيَنْظُرْ بِمَ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ ـ وَأَشَارَ يَحْيَىٰ بِالسَّبَّابَةِ ـ فِي الْيَمِّ؛ فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ؟).

٣٢٧٨ _ (١) (سراء): رخاء.

⁽٢) (ضراء): الشدة وسوء الحال.

⁽ت) المؤمن راض بما قسم الله له، فهو في حالتي السراء والضراء على رضى ولذلك فأمره كله إلى خير، ولهذا من فضل الله تعالى عليه. فإذا كان في السراء شكر فشكر الله له وأثابه، وإذا كان في الضراء صبر، والصابرون يوفون أجرهم بغير حساب.

٤ ـ باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

٣٢٨١ ـ (ق) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ).

□ زاد البخاري في روايته: قالَتْ عائِشَةُ، أَو بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ: (لَيْسَ ذَلك، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، فَأَحَبَ اللهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ فَيْءٌ أَحْبَ بِعَذَابِ اللهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ فَيْءٌ أَحْرَ، بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَكَرِهَ لِقَاءَ اللهِ وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ).

٣٢٨٢ - (خ) عَنْ مِرْدَاسِ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ، الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، وَيَبْقَىٰ حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ، أَوِ التَّمْرِ، لَا يَبَالِيهِمُ اللهُ بَالَةً). [خ٤١٥٦ (٤١٥٦)]

٥ ـ باب: بدأ الإسلام غريباً

٣٢٨٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيباً، فَطُوبِي لِلْغُرَبَاءِ). [م١٤٥]

٦ ـ باب: الخوف من الله تعالىٰ

٣٢٨٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (كَانَ رَجُلٌ يُسْرِف عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مِتُ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ الْحَنُونِي، ثُمَّ ذُرُّونِي في الرِّيحِ. فَوَاللهِ! لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ وَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ الْحَنُونِي، ثُمَّ أَحَداً. فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللهُ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِي عَذَاباً ما عَذَّبَهُ أَحَداً. فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللهُ

الأَرْضَ فَقَالَ: اجْمَعِي ما فِيكِ مِنْهُ، فَفَعَلَتْ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: ما حَمَلَكَ عَلَىٰ ما صَنَعْتَ؟ قالَ: يَا رَبِّ خَشْيَتُكَ! فَغَفَرَ لَهُ). وَقَالَ غَيْرُهُ: (مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ). [خ78٨/ م٢٧٥]

٧ _ باب: الحث على قصر الأمل

٣٢٨٥ ـ (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ عَلْمَ اللهُ نُيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: (كُنْ في الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ).

وكان ابن عمر يقول: إذا أمْسَيتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وإذَا أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ المَساءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَتِكَ لمَرَضِكَ، ومِنْ حَيَاتِكَ لمُوتِكَ. [خ٢١٦].

٣٢٨٦ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِي وَأَوْجِزْ، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي وَأَوْجِزْ، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةً مُودِّعٍ، وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي صَلَاةً مُودِّعٍ، وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ).

• حسن.

٣٢٨٦ ـ (ت) جمع الحديث وصايا قيِّمة، فليس هناك إنسان يدري متى ينتهي أجله، ولذا فالاحتمال قائم في أن تكون الصلاة هي الأخيرة، فليصليها وهو يستشعر أنه يودع الدنيا فيها، فيتم خشوعها وأركانها.

والكلام الذي يحيجك إلى الاعتذار منه يحسن ألا تتكلم به.

والوصية الأخيرة: اليأس مما في أيدي الناس، ولهذا يجعلك لا تنظر إلىٰ ما في أيدي الناس، فلا تحسدهم ولا تفكر بهم، ولهذا يريحك نفسياً، وتكون غنياً بما آتاك الله وإذا زهدت بما في أيدي الناس، فهذا يجعلك محبوباً عندهم.

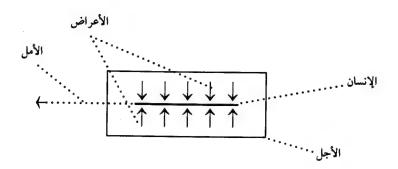
٨ - باب: الحرص على المال وطول العمر

٣٢٨٧ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُ عَلَيْهُ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُ عَلَيْهُ خَطًا مُرَبَّعاً، وَخَطَّ خَطًا فِي الْوَسَطِ خارِجاً مِنْهُ، وَخَطَ خُطَطاً صِغَاراً إِلَىٰ هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ، وَقَالَ: (هَذَا إِلَىٰ هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ، وَقَالَ: (هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ _ أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ _ وَهَذَا الَّذِي هُوَ الإِنْسَانُ، وَهذَا أَجُلُهُ مُحِيطٌ بِهِ _ أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ _ وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجُ أَمَلُهُ، وَهذِهِ الخُطُطُ الصِّغَارُ: الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا).

٣٢٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ وَاللهِ عَلَيْهُ وَاللهِ عَلَيْهُ اللهُ عُنَيْا، وَطُولِ يَوْاللهُ الْكَبِيرِ شَابًا في اثْنَتَيْنِ: في حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ يَقُولُ: (لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا في اثْنَتَيْنِ: في حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ اللهَ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ ال

٣٢٨٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلاً فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ). [خ٣٩٦/ م١٠٤٨]

٣٢٨٧ ـ ويمكن تمثيل ما جاء في الحديث بالشكل التالي:



٣٢٩٠ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ)؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (أَوَ غَيْدُ ذَلِك؟ تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسِدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِك؟ تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسِدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِك. ثُمَّ تَنْظَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَجْعَلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ رَقَابِ بَعْضٍ).

٩ ـ باب: لا عذر لمن بلغ ستين سنة

اللهُ اللهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (أَعْذَرَ اللهُ اللهُ عَنْ أَجِلَهُ حَتَّىٰ بَلَغَهُ سِتِّينَ سَنَةً). [خ٦٤١٩]

١٠ ـ باب: التحذير من محقرات الذنوب

٣٢٩٢ - (خ) عَنْ أَنَسِ وَ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً، هِيَ أَدَقُ فِي أَعْيَنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَاللَّهُ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَاللَّهُ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَاللَّهُ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَاللَّهُ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَاللَّهُ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَاللَّهُ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَاللَّهُ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَاللَّهُ إِنْ لَمُ اللَّهُ لِلْمُعْمَلِهُ إِلَّهُ مِنْ الللْهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَالْعَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ اللَّهُ لِلللْهُ لِلْمُعْلَىٰ عَهْدِ اللَّهِ لِللْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ لَا لَنَا لَعُلَا لَلْهُ عَلَيْ لِلْمُ لِلللْهُ لِلْمُ لِلللْهُ لِللْهُ لَلْمُ لَلْهُ لَا لَاللْهُ لِلْمُ لِللْهُ لِللْهُ لِلْمُ لِلللْهُ لِللْهُ لَا لَا لَنَاعُلُهُ لِللْهُ لِلْمُ لِللْهِ لَلْمُ لِللْهُ لِللللْهُ لِللْهُ لَا لَا لَنَاعُلُولُولُولُ لَلْهُ لَا لَا لَلْهُ لَا لَا لَا لَا لَا لَاللَّهُ لِلللْهُ لِللللْهُ لِلْمُ لِلللْهُ لِلْمُ لَا عَلَيْكُولُولُولُولِكُولِ لَلْمُ لِللْهُ لَلْمُ لِللللْهُ لَا لَا لَعْلَالِهُ لَا لَاللَّهُ لِلللْهُ لِلْلِلْهُ لَلْهُ لَلْمُ لِللللْهُ لَلْهُ لَا لَا لَاللَّهُ لِلللللْهُ لِلْلِلْلِلْهُ لِللللْهِ لَلْلِلْهُ لَلْهُ لِلللْهُ لَلْمُلْلِلْمُ لِللْهُ لِلْلِلْهُ لَاللَّهُ لَا لَلْهُ لَا لَاللّهُ لَلْهُ لِللللللْهِ لَلْلِلْهُ لِلْلِلْهُ لِلللللللْهُ لِللللللْهُ لِلْمُلْعِلِلْهُ لَلْلِلْمُ لِلْلِلْمُ لِلللللْهُ لِلْلِلْمُ لِلْلِلْهُ لَلْمُلْلِلْلِلْمُ لِلْ

٣٢٩٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، كَقَوْمِ نَزَلُوا فِي بَطْنِ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، حَتَّىٰ أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَىٰ يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا، تُهْلِكُهُ).

• حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٧٩١ ـ (ت) إن إنساناً مضى من عمره ستين سنة، لم يراجع حسابه مع نفسه، ولم يحاول الابتعاد عن المعاصي، والاستقامة على الطريق السوي، فإنه لا عذر له عند الله تعالى؛ لأن لهذه المدة من السنين كافية ليتدبر المرء أمره وينظر إلى آخرته.

١١ _ باب: ويبقى العمل

٣٢٩٤ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ، وَيَبْقَىٰ مَعَهُ وَاحِدٌ: يَتْبعُهُ أَهْلُهُ وَمالُهُ وَمَالُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمالُهُ، وَيَبْقَىٰ عَمَلُهُ). [خ٢٩٦٠/ م٢٩٦٠]

٣٢٩٥ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَيُّكُمْ مِالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مالِهِ)؟ قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ما مِنَّا أَيُّكُمْ مِالُ وَارِثِهِ أَحَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: (فإِنَّ مَالَهُ ما قَدَّمَ، وَمالُ وَارِثِهِ ما أَحَدٌ إِلَّا مالُهُ أَحَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: (فإِنَّ مَالَهُ ما قَدَّمَ، وَمالُ وَارِثِهِ ما أَحَدٌ إِلَّا مالُهُ أَحَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: (فإِنَّ مَالَهُ ما قَدَّمَ، وَمالُ وَارِثِهِ ما أَخَرَ).

٣٢٩٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (يَقُولُ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (يَقُولُ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (يَقُولُ اللهِ عَلَيْ مَالِي، مَالِي، مَالِي، أَوْ لَبِسَ الْعَبْدُ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَى، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى، أَوْ أَعْطَىٰ فَاقْتَنَىٰ (١) وَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ، وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ).

١٢ _ باب: مكانة الدنيا عند الله

بِالسُّوقِ، دَاخِلاً مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَنَفَتَهُ، فَمَرَّ بِجَدْي أَسَكَّ مِلَّ السُّوقِ، دَاخِلاً مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَنَفَتَهُ، فَمَرَّ بِجَدْي أَسَكَّ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَيُكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَـذَا لَهُ بِلِرْهَم)؟ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَيُكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَـذَا لَهُ بِلِرْهَم)؟ فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: (أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ)؟ فَقَالُوا: واللهِ لَوْ كَانَ حَيَّا كَانَ عَيْبًا فِيهِ، لأَنَّهُ أَسَكُ، فَكَيْفَ وَهُو مَيِّتُ؟ فَقَالَ: (فَوَاللهِ لَلدُّنْيَا أَهُونُ عَلَىٰ اللهِ، مِنْ هَـذَا عَلَيْكُمْ). [4907]

٣٢٩٦ ـ (١) (فاقتنيٰ): أي: فأبقيٰ.

٣٢٩٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ).

٣٢٩٩ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ كَانَتِ اللهُ نَيْكَ عَنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَىٰ كَافِراً مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ).

• صحیح.

١٣ ـ باب: ولضحكتم قليلاً

• ٣٣٠٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً).
[خ١٦٢٧ (١٤٨٥)]

الضَّحِك، عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْثِرُوا الضَّحِك، وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْثِرُوا الضَّحِك، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ).

• صحيح.

١٤ - باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله

٣٣٠٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَقَارِبُوا وَقَارِبُوا وَقَارِبُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَداً الجَنَّةَ عَمَلُهُ). قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (وَلَا أَنَا؛ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِمَغْفِرَةٍ أَنْا؛ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ). [خ١٤٦٧ (١٤٦٤)/ م٢٨١٨]

□ زاد في رواية لهما: (وأَنَّ أَحبَّ الأَعمالِ أَدومها إِلَىٰ الله وإِن قلً).

٣٣٠٣ - (خ) عَنْ عائِشَةَ أَنَّهَا قالَتْ: كانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [خ٦٤٦٢ (١١٣٢)]

[م٩٧٩]

١٥ _ باب: الكفاف والقناعة وغنى النفس

الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ). [خ٦٤٤٦/ م١٠٥١] الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ).

قَالَ: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافاً، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ). [م٤٥٠٥]

١٦ _ باب: فضل الصبر على الفقر

٣٣٠٦ ـ (م) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَلَكَ امْرَأَةٌ تأوي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ. قَالَ: فَإِنَّ لِي خَادِماً. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ.

وفي رواية قال أبو عبد الرحمن: وَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا وَاللهِ مَا نَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ، لَا نَفَقَةٍ، وَلَا دَابَّةٍ، وَلَا مَتَاعٍ. فَقَالَ لَهُمْ: مَا شِئْتُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ مَا يَسَّرَ اللهُ لَكُمْ. وَإِنْ شِئْتُمْ ضَبَرْتُمْ. فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ لَكُمْ ذَكَرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلُطَانِ. وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ. فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ لَكُمْ يَقُولُ: (إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الأَغْنِيَاء، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَىٰ الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً).

قَالُوا: فَإِنَّا نَصْبِرُ، لَا نَسْأَلُ شَيْئًا.

٣٣٠٧ _ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَحِبُّوا الْمَسَاكِينَ، فَإِنِّي

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: (اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً، وَأَمِتْنِي مِسْكِيناً، وَأَمِتْنِي مِسْكِيناً، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ). [جه٤١٢٦]

• ضعيف.

١٧ - باب: لينظر إلىٰ من هو أسفل منه

٣٣٠٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ لَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ في المَالِ وَالخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَصْفَلَ مِنْهُ).

زاد في مسلم: (مِمَّنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ).

وفي رواية له: (انْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ).

١٨ ـ باب: الهمّ بالدنيا

٣٣٠٩ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ، جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِي رَاغِمَةٌ. وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ، جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ). [ت ٢٤٦٥]

• صحيح.

٣٣٠٨ ـ (ت) هذا التوجيه النبوي الكريم تكمن فيه السعادة لمن عمل به، فالناس طبقات في أمر دنياهم وصحة أجسامهم وغير ذلك، فإذا نظر الإنسان إلى من هو أدنى منه في ذلك، عظمت في عينه نِعَم الله عليه، وكان من الشاكرين. أما إذا نظر إلى من هو فوقه أصابته الحسرة، واستصغر نعمة الله عليه، فمقته الله تعالى، ولم يغير ذلك من شأنه شيئاً.

١٩ _ باب: طول العمر وحسن العمل

٣٣١٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عُمْرُ أُمَّتِي مَنْ سِنَةً إِلَىٰ سَبْعِينَ سَنَةً).
 آمِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَىٰ سَبْعِينَ سَنَةً).

• صحيح.

٣٣١١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ: أَنَّ أَعْرَابِيّاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ!
 مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: (مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ).

• صحيح.

٣٣١٢ ـ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ آخَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا، وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَا قُلْتُمْ)؟ قَالُوا: دَعَوْنَا لَهُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ! اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ! اللَّهُمَّ الْحُفْدُ بِصَاحِبِهِ! فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ الرَّحَمْهُ! اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ! فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ، وَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ؟ فَلَمَا بَيْنَهُمَا، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ).
[19٨٤] وَالْأَرْضِ).

• صحيح.

٢٠ ـ باب: ذكر الموت والاستعداد له

 الله ﷺ: (أَكْثِرُوا ذِكْرَ

 هَاذِم اللَّذَاتِ). يَعْنِي: الْمَوْتَ.
 المَوْتَ.

 المَوْتَ.
 المَوْتَ.

• حسن صحيح.

٣٣١٤ ـ عَنْ هَانِئٍ ـ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ ـ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَىٰ قَبْرٍ بَكَىٰ، حَتَّىٰ يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذْكَرُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَا تَبْكِي،

وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْقَبْرَ أُوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ.

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ؛ إِلَّا الْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ).

• حسن.

(١٠٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ خَافَ (١٠) أَدْلَجَ (٢٠)، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ عَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ اللهِ عَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ اللهِ عَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ اللهِ عَالِيَةً، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ اللهِ عَالِيَةً، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ اللهِ عَالِيَةً، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ عَالِيَةً، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ اللهِ عَالِيَةً اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الل

• صحيح.

٢١ ـ باب: ملازمة التقوى ومحاسبة النفس

٣٣١٦ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنِ).

• حسن .

(الْكَيِّسُ (۱) مَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (الْكَيِّسُ (۱) مَنْ دَانَ نَفْسَهُ * وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّىٰ عَلَىٰ اللهِ).

٣٣١٥ ـ (١) (من خاف): أي: الإغارة من العدو وقت السحر.

⁽٢) (أدلج): سار أول الليل.

٣٣١٧ - (١) (الكيس): العاقل.

⁽٢) (دان نفسه): أي: حاسبها.

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن.

٢٢ _ باب: الذين إذا رؤوا ذكر الله

٣٣١٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيْلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ جُلَسَائِنا خَيْرٌ؟ قَالَ: (مَنْ ذَكَّرَكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ بِاللهِ رَوْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ بِاللهِ رَوْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ بِاللهِ رَوْيَةُ عَلْمَهُ وَمَا اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مَنْ اللهِ اللهِ مَنْ اللهِ اللهِ مَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُولِ اللهُ ا

• إسناده حسن.

٣٣١٩ ـ وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿ إِنَ أَوْلِيَآهُ اللهِ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَإِنَ أَوْلِيَآهُ اللهُ لِرُوْلِيَتِهِمْ).

□ وفي رواية: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَوْلِيَاءُ اللهِ؟ قَالَ: (الذينَ إذا رَؤوا ذُكِرَ اللهُ).

• إسناده حسن.

٢٣ ـ باب: شدة الزمان وعظم البلاء

٣٣٢٠ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (عِظَمُ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ اللَّحْزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ اللَّحْزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ اللَّهِ إِذَا أَحَبَ عَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ إِذَا أَحَبَ عَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ إِلَى اللَّهُ اللَّلَّا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

• حسن.

٣٣٢١ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُ النَّاسِ أَشَدُ بَلَاءً؟ قَالَ: (الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينَهُ صُلْباً اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ

ابْتُلِيَ عَلَىٰ قَدْرِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَىٰ الْتُلِيَ عَلَىٰ الْتُرُكِ عَلَىٰ الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ). [ت٢٨٦٥ جه٢٢٦/ مي٢٨٢٥]

• حسن صحيح.

٢٤ _ باب: من أرضى الله بسخط الناس

٣٣٢٢ ـ عَن مُعَاوِيَةَ: أنه كَتَبَ إِلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْنَا: أَنِ الْكُتُبِي إِلَىٰ كَتَبَتْ عَائِشَةً وَلَيْنَا إِلَىٰ الْتُبِي إِلَىٰ كِتَاباً تُوصِينِي فِيهِ، وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ وَقَيْنَا إِلَىٰ الْتُبِي إِلَىٰ كَعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ وَلَيْنَ يَقُولُ: (مَنِ مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ وَلَيْنَ يَقُولُ: (مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ. وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ اللهِ، وَكَلَهُ اللهُ إِلَىٰ النَّاسِ)، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ. [٢٤١٤]

• صحيح.

٢٥ _ باب: حسن الظن بالله تعالىٰ

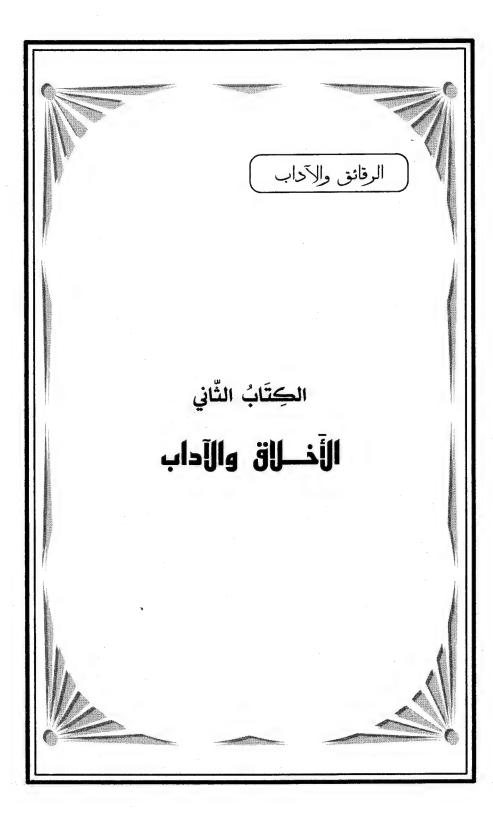
٣٣٢٣ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءً). [حم١٦٠١/ مي٢٧٧]

• صحيح.

٢٦ ـ باب: في الصحة والفراغ

كَ ٣٣٢٤ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: (نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ (۱) فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ). [خ٢٤١٢]

٣٣٢٤ ـ (١) إذا اجتمعت الصحة مع الفراغ، تمكن الإنسان من العمل المنتج، سواء أكان ذلك في أمر دنياه أم أمر آخرته، وكثير من يجتمع له الأمران ثم يضيع تلك الفرصة، فهو مغبون لم يربح ولم يستفد مما أتيح له، وربما جاءه الزمن الذي يتحسر فيه على ما ضيع.







١ _ باب: حسن الخلق

٣٣٢٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ الْمَيْزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ). [د٩٩٩٨/ ت٢٠٠٣، ٢٠٠٣]

• صحيح.

﴿ اللهِ عَلَيْهِ مَائِشَةَ عَلَيْهَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ). [٤٧٩٨]

• صحيح.

٣٣٢٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِإِنَّمَا بُعِثْتُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِإِنَّمَا بُعِثْتُ الْأَخْلَاقِ). [حم١٩٥٢/ ط١٦٧٧ بلاغاً]

• صحيح.

٣٣٧٥ ـ (ت) لهذا الحديث وما بعده، يبين مكانة حسن الخلق في ميزان الإسلام، ويكفي في بيان ذلك أن نلفت النظر إلى أن النبي على كان يربي أصحابه طول المرحلة المكية على ذلك، فلم ينزل في مكة من الأحكام إلا الصلاة، فكانت العناية بالأخلاق مقدمة ـ من حيث الزمن ـ على العبادات.

ثم لما شرعت العبادات كان من غاياتها تأكيد أحكام الأخلاق، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والزكاة من وسائل تزكية النفس، والصوم يورث التقوى..

٣٣٢٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عَلَى يَقُولُ: (حِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقِهُوا). [حم٢٧٦]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٣٢٩ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ!
 أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي).

• حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.

٢ ـ باب: أحاديث جامعة في الخير

٣٣٣٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ في ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظَلَّ إِلَّا ظِلَّهُ: إِمامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابًا في اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِي عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِي عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِي أَخَافُ اللهُ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمالُهُ مَا تُنْفِقُ يَجِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ). [خ٣١٥]/ ١٠٣١)/ م١٠٣]

٣٣٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلَا يُؤْدِ جارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ).

[خ81 ، ٢ ، ١٥٥٥)/ م٤٤]

٣٣٣٠ _ (ت) هذا الحديث _ وكذلك أحاديث هذا الباب _ تذكر عدداً كبيراً من الفضائل، والتعليق عليها أمر يطول، وقد أوردها الإمام الغزالي تحت عنوان عام هو «المنجيات».

فمن أراد نجاة نفسه فليعمل بما جاء فيها، علماً بأن معظمها من أحاديث الصحيحين.

الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ في سَبِيلِهِ). قُلْتُ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ في سَبِيلِهِ). قُلْتُ: فَأَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُها عِنْدَ أَهْلِهَا). قُلْتُ؛ فَإِنْ الرِّقابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُها عِنْدَ أَهْلِهَا). قُلْتُ؛ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: (تُعِينُ صَانِعاً، أَو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ). قالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلَ؟ قَالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَىٰ أَفْعِلَ؟ قَالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَىٰ الْمُعْلِ؟ فَالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَقُ بِهَا عَلَىٰ الْمُعْلِ؟ فَالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَقُ بِهَا عَلَىٰ الْمُعْلِ؟ فَالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَقُ بِهَا عَلَىٰ الْمُرَاثُ مَا اللهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ الْعَلَا اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

٣٣٣٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يَرْضَىٰ لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا يَرْضَىٰ لَكُمْ ثَلَاثاً؛ فَيَرْضَىٰ لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا يَرْضَىٰ لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً. وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً، وَلَا تَفَرَّقُوا. وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ).

٣٣٣٤ - (م) وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ نَفَسَ عَنْ مُوْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ اللهِ لَكِيهِ عَلْماً، سَهَلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيعاً إِلَى الْجَنَّةِ. وَمَنْ سَلَكَ طَرِيعاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً، سَهَلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيعاً إِلَى الْجَنَّةِ. وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَعَشِيتَهُمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيتُهُمُ الرَّحْمَةُ، وَعَشِيتُهُمُ الرَّحْمَةُ وَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعُ وَحَقَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعُ وَحَقَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ إِلَيْ نَسَبُهُ).

٣٣٣٥ ـ (م) وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ ﷺ وَيَلْ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ

أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَاناً مَرِضَ فَلَاناً مَرِضَ فَلَاناً مَرِضَ فَلَاهُ مَرِضَ فَلَاهُ مَرِضَ فَلَاهُ مَرِضَ فَلَاهُ مَرِضَ فَلَاهُ مَرْضَ

يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ، لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟

يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعالَمِينَ؟! قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ، وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي).

٣٣٣٦ ـ (م) عَنْ أَبِي مَالِكِ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاً الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاَنِ _ أَوْ تَمْلاً وَالصَّلاَةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ تَمُلاَنِ _ أَوْ تَمْلاً و مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَعْدُو، فَبُومَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَعْدُو، فَبَايِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا).

٣٣٣٧ ـ (م) عَنْ أَبِسِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلا عِزّاً، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلّا رَفَعَهُ اللهُ).

٣٣٣٨ ـ عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ

لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ). [ت١٩٥٦] • صحيح.

٣٣٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُعْمِناً، وَأَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَأَقِلَ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ). [جه ٢١٧٤]

• صحيح.

[وانظر في الإمساك عن الشر: ١٧٦٠، ٣٣٣٢].

٣ _ باب: في الكبائر والموبقات

[انظر صفات المنافقين: ٧٦ ـ ٧٩].

٣٣٤٠ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ عَنِ النَّبِيِ عَنِ النَّبِيِ عَنَ النَّبِي عَلَى الْمُوبِقَاتِ (١))، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَما هُنَّ؟ قَالَ: (الشَّرْكُ بِاللهِ، والسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبا، وَأَكْلُ مالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ (٢) المُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ (٣)).
 [خ٢٧٦٦/ م٨٩]

الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: (أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدَاً وَهُوَ خَلَقَكَ). قُلْتُ: إِنَّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: (أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِداً وَهُوَ خَلَقَكَ). قُلْتُ: إِنَّ

٣٣٤٠ ـ (١) (الموبقات): المهلكات وهي الكبائر.

⁽٢) (قذف المحصنات): المحصنات: العفيفات، والقذف: رميهن بالزنا.

⁽٣) (الغافلات): أي: الغافلات عن الفواحش البعيدات عنها.

⁽ت) لهذا الحديث _ وأحاديث لهذا الباب _ تجمع معظم ما ينبغي الابتعاد عنه ولذلك وضع لها الإمام الغزالي عنواناً وهو «المهلكات».

ذلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قالَ: (وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ فَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قالَ: (أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جارِكَ). [خ٤٤٧٧م ٨٦]

□ زاد في رواية لهما: فَأَنْزَلَ اللهُ وَعَلَىٰ تَصْدِيقَهَا: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهُ إِلَا هِٱلْحَقِ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفُسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِ وَلَا يَرْغُونَ ٱلنَّفُسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِ وَلَا يَرْغُونَ وَلَا يَرْغُونَ وَلَا يَرْغُونَ وَلَا يَرْغُونَ أَلْقُونَانَ ١٨٠]. [خ ٢٧٦١]

٣٣٤٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ هَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَلَيْ: (أَلَا أُنَبِّتُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ). ثَلَاثاً، قالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (اللهُ مُنَّكِمُ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ). ثَلَاثاً، قالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: _ أَلَا (الإشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ _ وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِمًا (١)، فَقَالَ: _ أَلَا وَقُولُ الزُّورِ (٢).

قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ (٣). [خ٢٦٥٤/ م٨٧]

٣٣٤٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنَّالًا قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنَّا (لَهُ عَنَّهُ: (لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرُبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ).

قَالَ عِكْرِمَةُ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يُنْزَعُ الإِيمَانُ مِنْهُ؟ قَالَ: هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

٣٣٤٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ _ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَلَا

٣٣٤٢ ـ (١) (وجلس وكان متكئاً): لهذا يشعر بأنه اهتم بذٰلك، ويفيد تأكيد تحريمه.

⁽٢) (قول الزور): ومنه شهادة الزور.

⁽٣) (قلنا: ليته سكت): قالوا ذٰلك شفقة عليه.

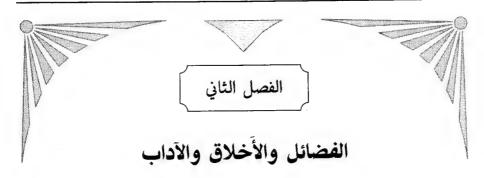
يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ - وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ(١) .

الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ). وَلَا يَعْدُلُ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ).

• صحيح.



٣٣٤٤ _ (١) (عائل مستكبر): هو الفقير المتكبر.



١ ـ باب: فضل الحب في الله تعالىٰ

٣٣٤٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي، يَوْمَ لَا ظِلِّ إِلَّا ظِلِّي). لَا ظِلِّ إِلَّا ظِلِّي).

٣٣٤٧ ـ (م) وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَحَا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ. فَأَرْصَدَ^(١) اللهُ لَهُ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ^(٢) مَلَكاً، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ: قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ. فَأَرْصَدَ أَخاً لِي فِي هَـذِهِ الْقَرِيْةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَ ترِيدُ؟ قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَ ترِيدُ؟ قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَ ترِيدُ؟ قَالَ: فَإِنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ ﷺ قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ). [م٢٥٦٧]

٣٣٤٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ لَأَنْاساً مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقَبِيامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟

٣٣٤٦ ـ (ت) إن أوثق عرىٰ الإيمان، هو الحب في الله والبغض في الله، وكل أحاديث الباب تشرح لهذا المعنىٰ.

٣٣٤٧ ـ (١) (فأرصد): أي: أقعده يرقبه.

⁽٢) (مدرجته): المدرجة: هي الطريق.

⁽٣) (تربها): أي: تقوم بإصلاحها.

قَالَ: (هُمْ قَوْمٌ تَحَابُوا بِرُوحِ اللهِ، عَلَىٰ غَيْرِ أَرْحَامِ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا. فَوَاللهِ! إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ عَلَىٰ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ) وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ أَلَا إِنَ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ) وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ أَلَا إِنَ النَّاسُ اللهِ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿ آَلِهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

• صحيح.

٣٣٤٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ).

• صحيح.

٢ _ باب: إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده

٣٣٥٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِذَا أَحَبَ اللهُ الْعَبْدَ نَادَىٰ جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَاناً؛ فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فَيُنَادِي إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَاناً؛ فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ). [خ٣٢٠٩/ م٣٦٣٧/ السَّمَاء، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ).

□ زاد مسلم في روايته: (وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ: إِنِّي أَبْغِضُ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ: إِنِّي أُبْغِضُ فُلَاناً؛ فَأَبْغِضُهُ. قَالَ: فَيْبُغِضُهُ جِبْرِيلُ. ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ فُلَاناً؛ فَأَبْغِضُوهُ. قَالَ: فَيُبْغِضُونَهُ. ثُمَّ توضَعُ لَهُ السَّمَاءُ فِي الأَرْضِ).

٣ _ باب: المرء مع من أحب

٣٣٥١ ـ (ق) عَنْ أَنسِ وَ اللهُ عَنْ أَنسِ وَ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عِنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ

السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قَالَ: (وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا)؟ قالَ: لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، فَقَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ).

قالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ). قالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَحْبَبْتَ). قالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَعُمَلُ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [خ٨٦٦٨/ م٣٦٨٩] أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [خ٨٦٨٨/ م٣٦٨٩] أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [خ٨٦٨٨/ م٣٦٨٩] المُون مَعَهُمْ بِحُبِّي اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَنْ اللهِ مَا اللهُ مَا اللهِ مَا اللهُ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهِ مَا اللهُ اللهُ مَا اللهُ اللهُ مَا اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهِ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مَا اللهُ مِنْ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ اللهِ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مُنْ اللهُ مَا اللهُ مِنْ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مِنْ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مَا اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهِ مَا اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ

المَسْجِدِ، فَلَقِيَنَا رَجُلٌ عِنْدَ سُدَّةِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَىٰ المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَا أَعْدَدْتَ لَهَا)؟ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ (١)، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُ اللهِ وَرَسُولَهُ، قَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ). [خ٧١٥٣]

٤ ـ باب: تفسير البر والإثم

٣٣٥٢ ـ (م) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟ فَقَالَ: (الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلْقِ. وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ). [م٥٥٣]

٥ - باب: مجالسة الصالحين

٣٣٥٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ ضَلَّيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ

٣٣٥١ ـ (١) (استكان): أي خضع.

٣٣٥٢ ـ (ت) لهذا ميزان دقيق يعرف الإنسان به «الإثم» فهو كل أمر لم تطمئن له نفسك وظللت في قلق منه وعدم ارتياح، وكذلك كل أمر لا تحب أن يراك الناس وأنت تفعله.

والإثم: هو ما يحمله الإنسان من الوزر نتيجة ارتكاب معصية ما.

الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ أِنْ يَبْتَاعَ مِنْهُ، وإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً. وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَك، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً). [خ٢٦٢٨ /(٢١٠١)/ م٢٦٢٨]

٦ _ باب: استحباب طلاقة الوجه

٣٣٥٤ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أَنْ تَلْقَىٰ أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقِ). [٢٦٢٦]

٧ _ باب: مداراة الناس وملاطفة الصغار

٣٣٥٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ اللّٰهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِ ﴾ وَجُلٌ وَجُلٌ النَّبِي ﴾ وَقُلَ النَّبِي ﴾ وَقُلَ النَّبِي ﴾ وَقُلَ الله وَقُلْتُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ بِعْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ). فَلَمَّا دَحَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَه: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ ما قُلْتَ، ثُمَّ أَلَىٰتَ لَهُ في الْقَوْلِ؟! فَقَالَ: (أَيْ عائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ تَرَكَهُ _ أَوْ وَدَعَهُ _ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ).
آخ ١٣١٦ (١٣٣٢)/ م١٥٩١]

٣٣٥٦ ـ (ق) وَعَنْهَا ﴿ قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ (١) مِنْهُ، فَيُسَرِّبُهُنَّ (٢) إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي. [خ ٦١٣٠/ م ٢٤٤٠]

٣٣٥٣ ـ (١) (يحذيك): أي: يعطيك.

٣٣٥٤ ـ (ت) إن طلاقة الوجه هي سلوك اجتماعي جميل، وهي ـ إضافة إلى ذلك ـ تجعل الإنسان مرتاح البال، طيب النفس.

٣٣٥٦ _ (١) (يتقمعن): أي: يتغيبن حياء منه.

⁽٢) (يسربهن): أي: يرسلهن.

□ وفي رواية لمسلم: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فِي بَيْتِهِ، وَهُنَّ اللَّعَبُ.

٣٣٥٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ قالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ ـ قالَ: أَحْسِبُهُ ـ فَطِيمٌ، وَكَانَ فِلُقاً، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ ـ قالَ: أَحْسِبُهُ ـ فَطِيمٌ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قالَ: (يَا أَبَا عُمَيْرٍ، ما فَعَلَ النُّغَيْرُ)؟. نُغَرُ (١) كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلاةَ وَهُوَ في بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ، فَيُصَلِّي بِنَا. [خ٣١٦٦ (٢١٢٩)/ م١٥٠٠]

٨ - باب: احترام الكبير وتقديمه

٣٣٥٨ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَر: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَالَ: (أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّواكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّواكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ اللهَ عَلَيْهِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُواللهُ اللهُ اللهُو

٣٣٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا). [د٤٩٤٣/ ت١٩٢٠] • صحيح.

٩ ـ باب: فضل التيسير والستر

• ٣٣٦٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ هَ قَالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنَفِّرُوا). [خ٦١٦ (٦٩)/ م٢٧٣٤]

٣٣٥٧ ـ (١) (نغر): هو طائر صغير.

٣٣٦١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَسْتُرُ اللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [409.6]

٣٣٦٢ ـ عَن ابْن عَبَّاس، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِم، سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِم، كَشَفَ اللهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّىٰ يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ). [جه۲۵۵۲]

• صحيح.

١٠ _ باب: النهي عن التقنيط من رحمة الله تعالىٰ

٣٣٦٣ ـ (م) عَنْ جُنْدَبِ بْن عَبْدِ اللهِ الجَبَلِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَ: (أَنَّ رَجُلاً قَالَ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ. وَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّىٰ (١) عَلَى آنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانِ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَك)، أَوْ كَمَا قَالَ. [91777]

١١ _ باب: النهي عن مناجاة الاثنين دون الثالث

٣٣٦٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ وَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ وَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ: (إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجِىٰ رَجُلَانِ دُونَ الآخَرِ، حَتَّىٰ تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجْلَ أَنَّ ذلك يُحْزنُهُ). [خ ۲۱۸٤م ۲۱۸۶]

١٢ _ باب: لا يقام الرجل من مجلسه

٣٣٦٥ _ (ق) عَن ابْن عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَلَى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ). [خ٩١٦ (٩١١)/ م٢١٧٧]

٣٣٦٣ _ (١) (يتألئ): يحلف.

٣٣٦٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ).

١٣ _ باب: الأَدب في العطاس والتثاؤب

٣٣٦٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ للهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ). [خ٢٢٢٤]

٣٣٦٨ ـ (م) عَنْ أَبِي موسىٰ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللهَ؛ فَشَمِّتُوهُ. فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَا يَقُولُ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللهَ؛ فَشَمِّتُوهُ. فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَا يَقُولُ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللهَ؛ فَشَمِّتُوهُ. وَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَا يَقُولُ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللهَ؛ فَشَمِّتُوهُ.

٣٣٦٩ ـ (م) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ، وَعَطْسَ أُخْرَىٰ فَقَالَ لَهُ وَعَطْسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: (يَرْحَمُكَ اللهُ)، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَىٰ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الرَّجُلُ مَرْكُومٌ).

■ ولفظ ابن ماجه: (يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلَاثاً، فَمَا زَادَ فَهُوَ مَرْكُومٌ).

٣٣٧٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبُّهُ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ:
 (التَّفَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَفَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ الشَّيْطَانُ).
 آخَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ الشَّيْطَانُ).

٣٣٧١ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَىٰ فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ). [م٩٩٥]

١٤ ـ باب: أُدب الطريق في الجلوس وغيره

٣٣٧٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَهِ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَى الطُّرُقاتِ)، فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدُّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: (فَإِذَا أَبَيْتُمُ اللَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: (فَإِذَا أَبَيْتُمُ اللَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ مَجَالِسُ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ مَجَالِسُ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا). قالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: (غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَنَهْ عَنِ المُنْكَرِ). [خ ٢١٢١م ٢١٢١م]

٣٣٧٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَىٰ الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ). [خ٦٥٦/ م١٩١٤م]

٣٣٧٤ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ في مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ؛ فَلْيُمْسِكُ عَلَىٰ نِصَالِهَا الْحَدُكُمْ في مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ؛ فَلْيُمْسِكُ عَلَىٰ نِصَالِهَا اللهُ عَلَىٰ نِصَالِهَا اللهُ عَلَىٰ المُسْلِمِينَ مِنْهَا اللهُ قَالَ: فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ - أَنْ يُصِيبَ أَحَداً مِنَ المُسْلِمِينَ مِنْهَا اللهُ عَلَىٰ بِكَفِّهِ - أَنْ يُصِيبَ أَحَداً مِنَ المُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ).

٣٣٧٥ ـ (م) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئاً أَنْتَفِعُ بِهِ؟ قَالَ: (اعْزِلِ الأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ). [٢٦١٨]

١٥ ـ باب: النهي عن ضرب الوجه والإشارة بالسلاح

النَّبِيِّ قَالَ: (إِذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِّيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا النَّبِيِّ الْوَجْهَ). [خ7٦١٢م ٢٦٦٢٢]

٣٣٧٧ ـ (ق) وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّيْطَانَ يَنْزِغُ في يَدِهِ، فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِغُ في يَدِهِ، فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِغُ في يَدِهِ، فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ).

٣٣٧٨ - عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُتَعَاظَىٰ السَّيْفُ مَسْلُولاً.

• صحيح.

١٦ _ باب: الوعيد الشديد لمن عذَّب الناس

٣٣٧٩ ـ (م) عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: مَرَّ بِالشَّامِ عَلَىٰ أُنَاسٍ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصُبَّ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ. فَقَالَ: أَنَاسٍ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصُبَّ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ. فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: يُعَذَّبُونَ فِي الْخَرَاجِ. فَقَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا هَذَا؟ قِيلَ: (إِنَّ اللهَ يُعَذَّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ فِي اللَّانْيَا). [٢٦١٣]

□ وفي رواية: قَالَ: وَأَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَىٰ فِلْسَطِينَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَحَدَّثَهُ، فَأَمَرَ بِهِمْ؛ فَخُلُوا.

٣٣٨٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوشِكُ إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ، أَنْ تَرَىٰ قَوْماً فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللهِ).

[م٧٥٨٥]

١٧ _ باب: الحياء من الإيمان

٣٣٨١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ اللَّهِ ﷺ: رَجُلٍ مِنَ اللَّانْصَارِ، وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (دَعْهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ).

٣٣٨٢ - (خ) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأولى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ ما أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأولى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ ما أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ الأولى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ ما أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ الأولى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ ما أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّابُوّةِ الأولى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ ما أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّابُوقَةِ الأولى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ ما أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

٣٣٨٣ _ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ). ﴿ فَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ). ﴿

[ت٤١٨٥/ جه١٨٥]

٣٣٨٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ) قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: (لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: (لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ: أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَىٰ، وَلْتَذْكُرْ الْمَوْتَ وَالْبِلَىٰ. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ: تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ السُّعَيْا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ).

• حسن.

• صحيح.

١٨ ـ باب: النهى عن الغضب والهجر

قَلَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَيْسَ الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلُكُ نَفْسَهُ عِنْدَ (لَيْسَ الشَّدِيدُ اللَّذِي يَمْلُكُ نَفْسَهُ عِنْدَ (لَيْسَ الشَّدِيدُ اللَّذِي يَمْلُكُ نَفْسَهُ عِنْدَ (لَيْسَ الشَّدِيدُ اللَّذِي يَمْلُكُ نَفْسَهُ عِنْدَ (لَيْسَ الشَّدِيدُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

٣٣٨٦ - (خ) وَعَنْهُ وَهِنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: (لَا تَغْضَبْ). وَرَدَّدَ مِرَاراً، قَالَ: (لَا تَغْضَبْ).

٣٣٨٧ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا: (إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ؛ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ؛ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ؛ فَلْيَخْطَجِعْ).

٣٣٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ النَّبِيِّ قَالَ: (لَا يَحِلُّ لِمَسْلِم أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ: فَيَصُدُّ هَـٰذَا وَيَصُدُّ هَـٰذَا وَيَصُدُّ هَـٰذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَام). [خ٣٣٦ (٢٠٧٧)/ م٢٥٦٠]

٣٣٨٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (تُفْتَحُ أَبُوابُ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (تُفْتَحُ أَبُوابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً؛ إِلَّا رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَـذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَـذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا.

١٩ _ باب: الرحمة والرفق

٣٣٩٠ ـ (ق) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (لَا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ).

الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ، يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ). [1975]

• صحيح.

٣٣٩٢ ـ (م) عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَم الْخَيْرَ).

الله عَلَى الْعُنْفِ، وَيُعْطِي عَلَىٰ الله فَقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ الْعُنْفِ، وَيُعْطِي عَلَىٰ الله وَفَقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ مَا سِوَاهُ).

٢٠ ـ باب: الرفق بالحيوان

قَالَ: (عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ في هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّىٰ ماتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا قَالَ: (عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ في هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّىٰ ماتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا قَالَ: (عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ في هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّىٰ ماتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خُشَاشِ (١) هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خُشَاشِ (١) الأَرْضِ). [خ٣٦٥ (٣٢٨٥)/ م٢٢٤٢]

٣٣٩٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِثْراً فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِثْراً فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَىٰ مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبِثْرَ فَمَلاً بَلَغَ هَذَا الْكُلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبِثْرَ فَمَلاً بَلُغَ هَذَا الْكُلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبِثْرَ فَمَلاً بَلغَ هَذَا اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ). قالُوا: خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَىٰ الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ). قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنَّ لَنَا في الْبَهَائِمِ أَجْراً؟ فَقَالَ: (في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنَّ لَنَا في الْبَهَائِمِ أَجْراً؟ فَقَالَ: (في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجُراً؟ فَقَالَ: (في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجُراً؟ فَقَالَ: (في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجُراً؟ فَقَالَ: (في كُلِّ ذَاتٍ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجُراً؟ فَقَالَ: (في كُلِّ ذَاتٍ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجُراً؟ فَقَالَ: (في كُلِّ ذَاتٍ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجُراً؟

٣٣٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِسِي هُرَيْرَةَ فَقَيْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: (نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ، فَأَوْحِىٰ اللهُ إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً). [خ٣١٩] ٣٣١٩]/ م٢٢٤]

٢١ ـ باب: فضل التواضع وتحريم التكبر

٣٣٩٧ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ) قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ

٣٣٩٤ ـ (١) (خشاش الأرض): هوام الأرض وحشراتها.

الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: (إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبْرُ: بَطَرُ الْحَقِّ(١)، وَغَمْطُ النَّاسِ(٢)). [٩١٥]

ُ ٣٣٩٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا، اللهُ عَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا، الْقَيْتُهُ فِي النَّارِ).

• صحيح.

٣٣٩٩ ـ (م) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ ﷺ أَوْحَىٰ إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ ﷺ أَوْحَىٰ إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَوْحَىٰ إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَوَحَىٰ إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَوْحَىٰ إِلَيَّ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَا

٢٢ _ باب: الرياء

تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا أَغْنَىٰ الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا أَغْنَىٰ الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِى غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ).

٣٤٠١ ـ عَنْ أَنَسِ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْكُ قَالَ، وَلَمْ أَسُمَعُهُ مِنْهُ: (إِنَّ فِيكُمْ قَوْماً يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ حَتَّىٰ يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ وَتُعْجِبَهُمْ نُفُوسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْم مِنَ الرَّمِيَّةِ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين. [حم١٢٨٨، ١٢٩٧٢]

[وانظر: ٥، ٧].

٣٣٩٧ ـ (١) (بطر الحق): هو جحد الحق وإنكاره ترفُّعاً وتجبُّراً.

⁽٢) (غمط الناس): احتقارهم.

٢٣ _ باب: الأمانة

٣٤٠٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيُّ فَقَالَ: مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ فَمَضَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ: (أَيْنَ - أُرَاهُ - السَّائِلُ عَنِ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ: (أَيْنَ - أُرَاهُ - السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ)؟ قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَة). قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: (إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ السَّاعَة). قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: (إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ السَّاعَة).

٣٤٠٣ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ). [د٥٣٥٦/ ت٢٦٤/ مي٢٦٣٩]

• حسن صحيح.

٣٤٠٤ _ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا خَطَبَنَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَّا قَالَ: (لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ). [حم١٢٣٨٣]

• حديث حسن.

[وانظر: ٧٦، ٧٧].

٢٤ _ باب: (ولا تسألوا الناس شيئاً)

٣٤٠٥ ـ (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ

٣٤٠٥ _ (ت) لهذا أدب عالم أن يعوِّد الإنسان نفسه أن يقوم بحاجات نفسه طالما هو قادر على ذلك، ولا يطلب مساعدة أحد، حتى ولو كان من أفراد أسرته، وقد سبق: أن الرسول على كان يكون في مهنة أهله، وأنه كان يخصف نعله.

رَسُولِ اللهِ عَلَيْ تِسْعَةً ـ أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً ـ فَقَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ! وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدِ بِبَيْعَةٍ، فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ قَالَ: (عَلَىٰ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَعَلَامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: (عَلَىٰ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَالصَّلُواتِ الْخَمْسِ، وَتُطِيعُوا ـ وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً ـ وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا، وَالصَّلُواتِ الْخَمْسِ، وَتُطِيعُوا ـ وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً ـ وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا، وَالصَّلُواتِ الْخَمْسِ، وَتُطِيعُوا ـ وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً ـ وَلَا تَسْأَلُوا اللهَ مَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا النَّاسَ شَيْئًا). فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولِئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ.

٢٥ _ باب: الأُمر بالقوة وترك العجز

الْمُوْمِنُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ الْمُوْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ خَيْرٌ. الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ مِنَ الْمُوْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ خَيْرٌ. اللهِ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَعُلَىٰ اللهِ، وَمَا شَاءَ تَقُلُ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ، وَمَا شَاءَ قَلَلْ: فَوَلَ اللهِ عَلْمَ اللهَيْطَانِ).

٢٦ _ باب: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

٣٤٠٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ). [خ٣٩٩٨]

⁼ فمن أحب أن يكون على قدم لهؤلاء الصحابة الله الذين بايعوا النبي على فليعمل عملهم.

٣٤٠٦ ـ (ت) إن «لو» التي تعني التحسر علىٰ أمر مضىٰ، لا تفيد شيئاً، بل هي مضيعة للوقت، ولذا وجه الحديث إلىٰ عدم الالتفات لما مضىٰ والاستفادة من الوقت بما ينفع الإنسان، لا بالتحسر علىٰ الفائت.

٢٧ _ باب: دفع سوء الظن

٣٤٠٨ ـ (م) عَنْ أَنَسِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ كَانَ مَعَ إِحْدَىٰ نِسَائِهِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ، فَجَاءَ، فَقَالَ: (يَا فُلاَنُ! هَذِهِ زَوْجَتِي فُلانَةُ)، فَقَالَ: بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ، فَجَاءَ، فَقَالَ: (يَا فُلاَنُ! هَذِهِ زَوْجَتِي فُلانَةُ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ كُنْتُ أَظُنُ بِه، فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُ بِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَىٰ الدَّمِ). [٢١٧٤]

٢٨ ـ باب: التوكل على الله

٣٤٠٩ _ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ اللهِ ﷺ: (لَوْ اللهِ ﷺ: (لَوْ الطَّيْرُ، أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَىٰ اللهِ حَقَّ تَوَكَّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُهِ، كَرَزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَعْدُو (١) خِمَاصاً (٢) وَتَرُوحُ بِطَاناً (٣).

• صحيح.

٢٩ ـ باب: إصلاح ذات البين

• صحيح.

٣٤٠٩ _ (١) (تغدو): تخرج في أول النهار.

⁽٢) (خماصاً): جياعاً.

⁽٣) (بطاناً): ممتلئة البطون.

٣٤١٠ ـ (١) (فساد ذات البين): يعني: العداوة والبغضاء..

⁽٢) (الحالقة): التي تستأصل الدين.

٣٠ ـ باب: إقالة عثرات ذوى الهيئات

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَقِيلُوا وَاللهِ ﷺ: (أَقِيلُوا وَاللهِ ﷺ: (أَقِيلُوا وَاللهِ ﷺ: (أَقِيلُوا وَيَا الْمُدُودَ). [د٥٣٧٥]

• صحيح.

٣١ ـ باب: الدال على الخير كفاعله

٣٤١٢ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَىٰ آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَىٰ آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَلَا الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ). [٢٦٧٠]

• حسن صحيح.

٣٢ ـ باب: الحلم والتؤدة والسمت الصالح

٣٤١٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ أَشَجُّ بْنُ عَصَرٍ (١) قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ فِيكَ خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ ﷺ وَالْكَ: مَا هُمَا؟ قَالَ: (الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ)، قُلْتُ: أَقَدِيماً كَانَ فِيَّ أَمْ عَدِيثاً، قَالَ: (بَلْ قَدِيماً)، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ عَلَىٰ خُلَّتُهُ اللهُ عَلَىٰ خُلَّتُ اللهُ عَلَىٰ خُلَّتُهُ اللهُ عَلَىٰ خُلَّتُ عَلَىٰ خُلَّتُهُ عَلَىٰ خُلَّتُهُ عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ عَلَىٰ خُلَّتَ عَلَىٰ خُلَّتُ اللهُ عَلَىٰ خُلَّتُ عَلَىٰ عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ عَلَىٰ خُلَّتَ عَلَىٰ خُلَالًا عَلَىٰ خُلَالًا عَلَىٰ خُلَالًا عَلَىٰ غُلِيْ عَلَىٰ خُلَّالَٰ اللهُ عَلَىٰ خُلَّتُ عَلَىٰ خُلَّالًا عَلَىٰ خُلَالَتُهُ عَلَىٰ خُلَيْنِ عَلَىٰ خُلَالًا عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ خُلَالَا عَلَىٰ عَلَىٰ خُلَالِكُ عَلَىٰ خُلَالًا عَلَىٰ خُلَالًا عَلَىٰ عَلَىٰ خُلَالًا عَلَىٰ خُلَالًا عَلَىٰ خُلَالًا عَلَىٰ خُلَالًا عَلَىٰ خُلَالًا عَلَىٰ خُلَالِكُ عَلَىٰ عَلَىٰ خُلَالًا عَلَىٰ عَلَىٰ خُلَالًا عَلَىٰ عَلَىٰ خُلَالًا عَلَىٰ عَلَىٰ

• إسناده صحيح.

٣٤١٤ - عَنْ سَعْدِ بِن أَبِي وقاصٍ - قَالَ الْأَعْمَشُ: وَلَا

٣٤١١ ـ (١) (ذوي الهيئات): قال الشافعي: من لم يظهر منه ريبة.

٣٤١٣ ـ (١) هو أشج عبد القيس.

٣٤١٤ - (ت) إذا عزمت على عمل من أعمال الخير فأنفذه؛ لأنك إذا أخرته، ربما حال الشيطان بينك وبين إنفاذه.

أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: (التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ). الْآخِرَةِ).

• صحيح.

٣٤١٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنَّ اللهَدْيَ الصَّالِحَ ، وَالِاقْتِصَادُ (٢) جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءً مِنَ النُّبُوَّةِ).

• حسن.

٣٣ _ باب: أنزلوا الناس منازلهم

٣٤١٦ _ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِم، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْفَالِي فِيهِ، وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ). [٤٨٤٣]

• حسن.

٣٤ _ باب: الاقتصاد في الحب والبغض

٣٤١٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أُرَاهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ: (أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً مَا). [ت١٩٩٧]

• صحيح.

٣٤١٨ ـ عَنِ المِقْدَام بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْكِ قَالَ: (إِذَا

 ⁽۱) (الهدي الصالح): هدي الرجل: حاله ومذهبه وهيئته.
 (۲) (الاقتصاد): سلوك القصد في الأمور وهو الاعتدال.

أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ؛ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ). [د١٢٤م/ ت٢٣٩٢/ والملحق ٢٥٠٢] • صحيح.

٣٥ - باب: يترك المسلم ما لا يعنيه

٣٤١٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مِنْ حُسْنِ اللهِ ﷺ: (مِنْ حُسْنِ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْنِيهِ). [ت٢٣١٧ جه٣٩٧]

• صحيح.

٣٦ ـ باب: لا تكونوا إمعة

٣٤٢٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَكُونُوا إِمَّعَةً تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاؤُوا فَلَا تَظْلِمُوا). [ت٢٠٠٧]

• ضعيف، وقال الثرمذي: حسن غريب.

٣٧ _ باب: مخالطة الناس

٣٤٢١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (الْمُسْلِمُ الَّذِي لَكَ عَلَىٰ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ، خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ لِنَّاسَ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ).

[ت٧٠٥٠/ جه٢٠٣٤]

• صحيح.

٣٨ - باب: عظم حرمة المؤمن

٣٤٢٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَنَادَىٰ

٣٤١٩ ـ (ت) إن ترك الإنسان ما لا يعنيه، يوفر له وقته، ويريح باله، ثم هو قبل ذلك من حسن إسلام الإنسان.

بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفْضِ الْإِيمَانُ إِلَىٰ قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ).

قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْماً إِلَىٰ الْبَيْتِ، أَوْ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ. [ت٢٠٣٢] أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ. [ت٢٠٣٢] • حسن صحيح.

٣٩ _ باب: خير الناس وشرهم

٣٤٢٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ عَلَىٰ أُنَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ)؟ قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ جُلُوسٍ، فَقَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ فَلَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا، قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ).

• صحيح

٣٤٢٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلُ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلُ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلُ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْتَعْرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلُ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَىٰ يَدَيْهِ).

• حسن.

٤٠ _ باب: كظم الغيظ

٣٤٢٥ _ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ

جُرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْراً عِنْدَ اللهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ، كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ).

• صحيح.

٤١ ـ باب: شكر المعروف ومكافأته

٣٤٢٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْهُ قَالَ: (لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ اللَّاسَ). [١٩٥٤ - ١٩٥٤]

• صحيح.

٣٤٢٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَنْنَى بِهِ أَعْطِيَ عَطَاءً، فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ (١)، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَمَنْ أَنْنَى بِهِ أَعْطِي عَطَاءً، فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ (١)، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَمَنْ أَنْنَى بِهِ أَعْلَى عَلَا اللهِ عَلَى الله الله عَلَى الله

• حسن.

٣٤٢٨ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي النَّنَاءِ).

• صحيح.

٤٢ ـ باب: في المشورة

٣٤٢٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ). [٣٧٤ه/ جه٥٤٧٦/ جه٥٤٧٢)

• صحيح.

٣٤٢٧ ـ (١) (فليجز به): أي: فليفعل مقابله.

٤٣ _ باب: كفارة المجلس

٣٤٣٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِك: سُبْحَانَك اللَّهُمَّ مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِك: سُبْحَانَك اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْك؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِك). واللفظ للترمذي. [د٥٩٥٨/ ت٣٤٣٣]

• صحيح.

٤٤ _ باب: المجالس أمانة

٣٤٣١ _ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ الْتَفَتَ (١) فَهِيَ أَمَانَةٌ). [د٨٦٨/ ت١٩٥٩]

• حسن.

٤٥ _ باب: النهى عن التجسس

٣٤٣٢ _ عَنْ مُعَاوِيَةً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّكَ إِنَّ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ).

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللهِ نَفَعَهُ اللهُ تَعَالَىٰ بِهَا.

• صحيح.

٣٤٣٣ _ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ: هَذَا

٣٤٣١ ـ (١) (ثم التفت): ومعنى التفت هنا، أنه يشير لمن يحدثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد، وأنه خصه بحديثه، فالالتفات قائم مقام قوله: أكتم هذا عني، فهو أمانة عندك.

فُلَانٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْراً، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرْ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذْ بِهِ.

• صحيح الإسناد.

٤٦ ـ باب: الرجل يدفع عن عرض أخيه

٣٤٣٤ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ رَدَّ عَنْ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [ت١٩٣١]

• صحيح.

٤٧ ـ باب: ما جاء في المزاح

٣٤٣٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: (إِنِّى لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًا).

• صحيح.

٣٤٣٦ - عَنْ أَنسٍ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، احْمِلْنِي، قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ: (إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَىٰ وَلَدِ يَا رَسُولَ اللهِ، احْمِلْنِي، قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ: (وَهَلْ تَلِدُ نَاقَةٍ)، قَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِولَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ: (وَهَلْ تَلِدُ النَّاقَةِ)، قَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِولَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (وَهَلْ تَلِدُ النَّاقَةِ)، النَّوقُ).

• صحيح.

٣٤٣٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ عَلَيْهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ وَاللَّهِ فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ مُحَمَّدٍ وَاللهِ عَلَيْهُ مَكَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ وَاللهِ عَلَيْهُ وَاللهِ وَاللهِ عَلَيْهُ (لَا يَحِلُّ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا الللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِللللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا مِنْ وَاللّهُ وَلِمُلْمُ وَلِمُلْعِلْمُ وَاللّهُ وَلَا أَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالللللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِلْمُواللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَاللّهُ و

• صحيح.

٤٨ ـ باب: الجلوس بين الظل والشمس

٣٤٣٨ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (إِذَا كَانَ أَحُدُكُمْ فِي الشَّمْسِ _ وَقَالَ مَخْلَدٌ: فِي الْفَيْءِ _ فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُ، وَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ، وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ؛ فَلْيَقُمْ). [٤٨٢١]

• صحيح.

٣٤٣٩ _ عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ.

• صحيح.

٤٩ _ باب: آداب الجلوس مع الجماعة

جَلَسَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ عَلَىٰ جَلَسَ [د٥٢٧٦] أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِى.

• صحيح.

ا ٣٤٤١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا). [٤٨٤٥، ٤٨٤٥، ٢٧٥٢] لَرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا). □ وفي رواية لأبي داود: (لَا يُجْلَسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا).

• حسن صحيح.

٥٠ _ باب: مشي النساء في الطريق

٣٤٤٢ _ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ

يَقُولُ وَهُو خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاخْتَلَطَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ لِلنِّسَاءِ: (اسْتَأْخِرْنَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ (١) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكُنَّ بِحَافَّاتِ الطَّرِيقِ). فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْتَصِقُ بِالْجِدَارِ، حَتَّىٰ الطَّرِيقِ، عَلَيْكُنَّ بِحَافَّاتِ الطَّرِيقِ). فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْتَصِقُ بِالْجِدَارِ، حَتَّىٰ إِنَّ ثَوْبَهَا لَيَتَعَلَّقُ بِالْجِدَارِ مِنْ لُصُوقِهَا بِهِ. [٢٧٢٥]

• حسن. وقال شعيب: ضعيف.

٥١ - باب: النوم على طهارة

٣٤٤٣ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَبِيتُ عَلَىٰ ذِكْرٍ طَاهِراً، فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا يَبِيتُ عَلَىٰ ذِكْرٍ طَاهِراً، فَيَتَعَارُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ).

• صحيح.

٧٥ - باب: ما جاء في الاضطجاع على البطن
٣٤٤٤ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: مَرَّ بِيَ النَّبِيُ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ
بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: (يَا جُنَيْدِبُ، إِنَّمَا هَذِهِ ضِجْعَةُ أَهْلِ
النَّار).

• صحيح. وقال شعيب: ضعيف.

**** ** ****

٣٤٤٢ ـ (١) (تحققن): أي: ليس لَكُنَّ أن تسرنَ وسطها.

⁽ت) رحم الله تلك الأيام، فقد أدركتها في صغري، حيث كانت المرأة تلتصق بالجدار عند مشيها في الطريق؛ أي: أن هذا السلوك استمر متوارثاً ثلاثة عشر قرناً.



١ _ باب: الأرواح جنود مجندة

اللَّرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ (١) مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ:
 (الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ (١) مَنْمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ).

□ وفي رواية: (النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالَّذَهَبِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا. وَالأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ).

٢ ـ باب: الناس كإبل لا راحلة فيها

٣٤٤٦ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ عُمَرَ وَ قَالَ: رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمِائَةِ، لَا تَكادُ تَجِدُ

التشاكل في الخير والشر، والصلاح والفساد، فإن الخير من الناس يحن إلى معنى التشاكل في الخير والشر، والصلاح والفساد، فإن الخير من الناس يحن إلى شكله، والشرير _ نظير ذلك _ يميل إلى نظيره. فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير وشر، فإذا اتفقت تعارفت، وإذا اختلفت تناكرت. ويحتمل: أن يراد الإخبار عن بدء الخلق في حال الغيب على ما جاء أن الأرواح خلقت قبل الأجسام، وكانت تلتقي، فلما حلت بالأجسام تعارفت بالأمر الأول، فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم.

[خ۸۹۶۲/ م۲۵۹۷]

فِيهَا رَاحِلَةً(١)).

٣ _ باب: حق المسلم على المسلم

٣٤٤٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ في حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ في حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِم كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَةً نَوَّمَ اللهِ يَوْمَ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُباتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

٣٤٤٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَىٰهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (حَقُّ المُسْلِمِ عَلَىٰ المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةِ المَرِيضِ، وَعِيَادَةِ المَريضِ، وَاتَبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَسْمِيتُ الْعَاطِسِ). [خ ١٢٤٠/ م٢١٦٢] وَاتَّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَسْمِيتُ الْعَاطِسِ).

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ مِبتُّ). قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ سِتُّ). قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمُ عَلَىٰهِ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَكَيْهِ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ؟ فَشَمَّتُهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَبِعْهُ).

□ وفي رواية لمسلم: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْفِرُهُ. التَّقْوَىٰ هَاهُنَا) وَيُشِيرُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ).

٣٤٤٦ ـ (١) (لا تكاد تجد فيها راحلة): الراحلة: هي النجيبة من الإبل للركوب وغيره، فهي كاملة الأوصاف فإذا كانت في إبل عرفت.

ومُعنىٰ الحديث: أن الرجل الجواد الذي يحمل أثقال الناس والحمالات عنهم ويكشف كربهم، عزيز الوجود كالراحلة في الإبل الكثيرة.

٤ - باب: تراحم المؤمنين وتعاونهم

٣٤٤٩ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ ﴿ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ اللَّهُ وَسَبَّكَ بَيْنَ وَاللَّهُ اللَّهُ وَمِن لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً). وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [خ٢٥٨٥ (٤٨١)/ م٥٥٥]]

□ ولم يذكر مسلم تشبيك الأصابع.

• ٣٤٥٠ ـ (ق) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تَرَىٰ اللهُ عَلَيْ : (تَرَىٰ اللهُ عَلَيْ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَىٰ المُؤْمِنِينَ: في تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثُلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَىٰ عُضُواً، تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّىٰ). [خ٢٥٨٦م ٢٥٨٦]

٥ ـ باب: بر الوالدين وصلة الرحم

٣٤٥١ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ أُبِيِّ بْنِ مَالِكِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، فَاللهُ وَأَسْحَقَهُ).

• إسناده صحيح.

[انظر: ٢٦٢٦ ـ ٢٦٢٩، ٢٦٢٩، ٢٦٣٠].

٦ ـ باب: الوصية بالجار

٣٤٥٢ _ (ق) عَنْ عائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (ما زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالجَارِ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ). [خ٢٦٢/ م٢٦٢٤]

٣٤٥٣ - (خ) عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْخُزَاعِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ،

قَالَ: (الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ(١)).

٣٤٥٤ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ عَلَّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَإِلَىٰ أَيْهِمَا مِنْكِ باباً). [خ٢٢٩] جارَيْنِ، فَإِلَىٰ أَيْهِمَا مُنْكِ باباً). [خ٢٢٩] جارَيْنِ، فَإِلَىٰ أَيْهِمَا مُنْكِ باباً). [خ٣٤٥] ٣٤٥٥ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا أَبَا ذَرِّ، إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَك). [م٢٦٢ (١٤٢)]

٧ ـ باب: الإحسان إلى اليتيم والأرملة والمسكين ٢ ـ باب: الإحسان إلى اليتيم والأرملة والمسكين ٣٤٥٦ ـ (ق) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ في رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ)، وَأَحْسِبُهُ قَالَ ـ يَشُكُّ الْقَعْنَبِيُّ ـ: (كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ، وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ). [خ٧٩٨٢ (٣٥٣٥)/ م٢٩٨٢]

٣٤٥٧ ـ (خ) عَنْ سَهْلِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ في الْجَنَّةِ هَكَذَا). وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئاً. [خ٣٠٤]

٨ ـ باب: الضيافة

٣٤٥٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُ ﷺ فَقَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ جَائِزَتُهُ). قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ فَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُو صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً، أَوْ لِيَصْمُتْ). [خ7٠١٩/ م: اللقطة ٤٨ (١٤)]

٣٤٥٣ ـ (١) (بوائقه): جمع بائقة، وهي: الغائلة والداهية والفتك.

[وانظر: _ في إكرام الضيف: ٣٣٣١.

- _ وفي الضيف إذا تبعه غيره: ٢٦٥٠.
- ـ وفي إذا طلب الضيف دعوةَ غيره: ٢٦٥١.
- ـ وفي طلب الدعاء من الضيف الصالح: ٢٦٥٣].

٩ _ باب: استحباب المواساة بفضول المال

٣٤٥٩ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ عَلَى اللهِ عَلَىٰ رَاحِلَةٍ لَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِ النَّبِيِّ عَلَىٰ وَرَجُلٌ عَلَىٰ رَاحِلَةٍ لَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِينًا وَشِمَالاً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ : (مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ؛ فَلْيَعُدْ يِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ. وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ؛ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَرْدَ لَهُ).

قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّىٰ رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدِ مِنَّا فِي فَضْلِ. [١٧٢٨]

١٠ _ باب: النهي عن الشح

٣٤٦٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (إِبَّاكُمْ وَالشُّحِّ! فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ: أَمَرَهُمْ بِالْبُحْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفَجُودِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُودِ فَقَجَرُوا).

• صحيح.

١١ _ باب: في الأصحاب

٣٤٦١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (لَا تُصَاحِبُ إِلَّا

مُؤْمِناً، وَلَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيِّي (١)). [د٢٨٣١] ت٥٩٥/ مي٢١٠]

• حسن.

حَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الرَّجُلُ عَلَىٰ دِينِ عَلَىٰ دِينِ الرَّجُلُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ).

• حسن.

[وانظر: ٣٤٤٥].



٣٤٦١ - (١) (إلَّا تقي): قال الخطابي: لهذا إنما جاء في طعام الدعوة دون طعام الحاجة، والمعنى: لا تؤالف من ليس من أهل التقوى والورع، ولا تتخذه جليساً، تطاعمه وتنادمه.



١ _ باب: حفظ اللسان

٣٤٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا (١)، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا (١٤٧٠ ، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْعَبْدَ لَمِمَّا بَيْنَ الْعَبْدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ).

□ وفي رواية لمسلم: (أَبْعَدَ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ).

٣٤٦٤ ـ (خ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ يَضْمَنْ لِهُ الجَنَّةُ). [خ١٤٧٤ ـ يَضْمَنْ لَهُ الجَنَّةُ). [خ١٤٧٤ ـ يَضْمَنْ لَهُ الجَنَّةُ). [خ١٤٧٤ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: (امْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَك، وَلْيَسَعْك بَيْتُك، وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِك).

• صحیح.

۲ - باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع
 ٣٤٦٦ - (م) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ:

٣٤٦٣ ـ (١) (ما يتبين فيها): معناه: لا يتدبرها ولا يتفكر في قبحها، ولا يخاف ما يترتب عليها، ولهذا كالكلمة عند السلطان وغيره من الولاة، وكالكلمة التي يترتب عليها إضرار مسلم، وكالكلمة التي تعارض معنى التوحيد.

⁽ت) الأحاديث الواردة في خطر اللسان كثيرة، ولعل لهذا الحديث من أشدها، وكذلك حديث معاذ الذي سبق ذكره، فالنجاة في حفظ اللسان وفي تفحص الكلمة قبل أن تخرج من الفم.

(كَفَىٰ بِالْمَرْءِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ). [م المقدمة ٥]

٣ ـ باب: التزام الصدق وترك الكذب

٣٤٦٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ هَا النَّبِيِّ عَلَىٰ قالَ: (إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ الْبِرِّ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ هَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ عُورِ (٢)، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ (٢)، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ (٢)، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَىٰ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَاباً).

٣٤٦٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ لِلهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ لِصَبِيِّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذْبَةُ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٤ ـ باب: ما يباح من الكذب

٣٤٦٩ ـ (ق) عَنْ أُمِّ كُلْثُوم بِنْتِ عُقْبَةَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي (١) خَيْراً، أَوْ يَقُولُ خَيْراً). [خ٢٦٩٢/ م٢٦٩٥]

□ وزاد في رواية لمسلم: وقالت: وَلَمْ أَسْمَعْ يُرَخَّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْحَرْبُ، وَالإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثُ النَّاسِ، وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا.

٣٤٦٧ - (١) (البر): اسم جامع لكل خبر.

⁽٢) (الفجور): العصيان.

٣٤٦٩ ـ (١) (فينمي): إذا بلغ الحديث علىٰ وجه الإصلاح.

٥ _ باب: الألد الخصم

الرِّجَالِ إِلَىٰ اللهِ الأَلدُّ(١) الخَصِمُ). عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَىٰ اللهِ الأَلدُّ(١) الخَصِمُ).

٣٤٧١ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ اللهِ عَلَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ). [حم١٤٣، ١٤٣] • إسناده قوى.

٦ _ باب: تحريم الغيبة والنميمة وقول الزور

٣٤٧٢ ـ (ق) عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلاً يَرْفَعُ النَّبِيَّ عَلَيْهَ يَقُولُ: يَرْفَعُ النَّبِيَّ عَلَيْهَ يَقُولُ: يَرْفَعُ النَّبِيَّ عَلَيْهَ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتُ(١)).

٣٤٧٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِه، فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ في أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ).

٣٤٧٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا الْغِيْبَةُ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ) مَا الْغِيْبَةُ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ؛ قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ؛ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ؛ فَقَدْ بَهَتَّهُ(۱)). [م٥٩٩]

[.] ۲٤٧٠ _ (١) (الألد): المجادل.

٣٤٧٢ _ (١) (قتات): أي: نمام.

٣٤٧٤ - (١) (بهته): البهتان: هو الباطل.

٣٤٧٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، وَقُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ).

• صحيح.

٣٤٧٦ - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَبَعُ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَبعِ اللهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَتَبعِ اللهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَتَبعِ اللهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَتَبعِ الله عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ).

• حسن صحيح.

٧ _ باب: ما جاء في ذي الوجهين

٣٤٧٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (تَجِدُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ مِوْجُهٍ، وَهَؤُلاءِ بِوَجْهٍ). [خ ٢٥٨ (٣٤٩٤)/ م: البر والصلة ٢٥٢٦ (٩٨)]

٨ ـ باب: المجاهرة بالمعاصي

٣٤٧٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كُلُّ أُمَّتِي مُعَافِىٰ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنْ مِنَ المُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلً، ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلاَنُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ باتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ).

٩ _ باب: النهي عن السباب

٣٤٧٩ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ: (سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ). [خ٨٤/ م٢٤]

مَا قَالَا(۱)، فَعَلَىٰ الْبَادِئِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ). [م٧٥٨] قَالَ: (الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا(۱)، فَعَلَىٰ الْبَادِئِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ).

١٠ _ باب: النهي عن التحاسد والتدابر والظن

٣٤٨٢ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى قَالَ: (لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، وَلَا يَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَامُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ). [خ٥٦٠٦/ م٢٥٥٩]

٣٤٨٣ ـ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ

٣٤٨ _ (١) (المستبان ما قالا): معناه: إن إثم السباب الواقع بين اثنين يقع على البادئ
 منهما، إلا إذا اعتدى الطرف الآخر.

٣٤٨١ ـ (١) (إياكم والظن): المراد بالظن هنا: التهمة التي لا سبب لها.

⁽Y) (ولا تحسسوا ولا تجسسوا): معناهما: لا تبحثوا عن عيوب الناس، ولا تبعوها.

⁽٣) (ولا تناجشوا): النجش، أن يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها إضراراً بغيره.

تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُوا، أَفَلَا أُنَبِّنُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ).

• حسن.

١١ ـ باب: من قال لأَخيه يا كافر

٣٤٨٤ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا). [خ٢١٠٤/ م٢٦]

٣٤٨٥ - (خ) عَنْ أَبِي ذَرِّ هَا اللهُ سَمِعَ النَّبِيَ اللهُ يَقُولُ: (لَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ؛ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ؛ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمُ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِك). [خ٥٠٨ (٣٥٠٨)]

١٢ ـ باب: النهي عن اللعن

٣٤٨٦ ـ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّعَانِين لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ، وَلَا شُفَعَاءَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [م٢٥٩٨]

٣٤٨٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي المِحدِّيق أَنْ يَكُونَ لَعَّاناً).

٣٤٨٨ ـ (م) وَعَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: (إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّاناً، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً). [٩٩٩٨]

٣٤٨٤ ـ (ت) فيه النهي عن لهذا السلوك، لما يترتب عليه من خطر، فإذا قال الرجل لآخر: يا كافر، ولم يكن كافراً، فقد كفر القائل، وما حاجة الإنسان أن يعرض نفسه لمثل لهذه المواقف؟!

٣٤٨٦ ـ (ت) المطلوب من المسلم أن يبتعد عن لهذه الكلمة «اللعن» ولا يجريها على لسانه ولا يعوده عليها.

٣٤٨٩ ـ (م) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ عَلَىٰ نَاقَةٍ، فَضَجِرَتْ، فَلَعَنتْهَا. فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ).

قَالَ عِمْرَانُ: فَكَأَنِّي أَرَاهَا الآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ، مَا يَعْرِضُ لَهَا آحَدٌ.

١٣ ـ باب: ما جاء في المدح

٣٤٩٠ - (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: أَثْنَىٰ رَجُلٌ عَلَىٰ رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِ عَنْقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، مَرَاراً، ثُمَّ قالَ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، صَاحِبِكَ). مِرَاراً، ثُمَّ قالَ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَاناً، وَاللهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أُزَكِّي عَلَىٰ اللهِ أَحَداً، أَحْسِبُهُ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَاناً، وَاللهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أُزَكِّي عَلَىٰ اللهِ أَحَداً، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ).

٣٤٩١ - (م) عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ رَجُلاً جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ، فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ، فَجَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ رَجُلاً ضَحْماً، فَجَعَلَ يَحْتُو فِي فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ، فَجَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ رَجُلاً ضَحْماً، فَجَعَلَ يَحْتُو فِي وَجُهِهِ الْحَصْبَاءَ. فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَجُهِهِ النَّرَابَ). [٣٠٠٢]

٣٤٩٢ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: (تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَىٰ الْمُؤْمِنِ).

٣٤٩٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِذَا سَمِعْتَ

جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: أَنْ قَدْ أَحْسَنْتَ؛ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ؛ فَقَدْ أَسَأْتَ). [جه٢٢٣]

• صحيح.

٣٤٩٤ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلاً مَنْ مَلاً اللهَ اللهَ عَنْ مَلاً النَّارِ مَنْ مَلاً أَذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْراً، وَهُوَ يَسْمَعُ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلاً أَذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ شَرِّاً وَهُوَ يَسْمَعُ). [جه٤٢٢٤]

• حسن صحيح.

١٤ _ باب: كتمان السر

و ٣٤٩٥ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثاً، لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ. [م٣٤٢ و٣٤٢٩]

١٥ _ باب: اشفعوا تؤجروا

٣٤٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ فَقَيْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، قَالَ: (اشْفَعُوا تُؤجَرُوا، وَيَقْضِي اللهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَىٰ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَىٰ مِا شَاءً).

17 ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المعروف والنهي عن المنكر ٣٤٩٧ ـ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ يَكَأَيُّهَا اللَّينَ المَنُواْ عَلَيْكُمْ الَفُسَكُمُ لَا يَضُرُّكُم مَن ضَلَ إِذَا الْمَتَدَيِّتُمُ وَاللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (إِنَّ النَّاسَ الْمَتَدَيِّتُمُ وَاللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأُواْ الظَّالِمَ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ الله بِعِقَابٍ إِذَا رَأُواْ الظَّالِمَ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ الله بِعِقَابٍ مِنْهُ).

٣٤٩٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَنْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ). [ت٢١٦٩]

• حسن

٣٤٩٩ - عَنِ الْعُرْسِ ابْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِذَا عُمِلَتِ الْخُطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ، كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا - وَقَالَ مَرَّةً: أَنْكَرَهَا - كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَهَا - كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا).

• حسن.

• • • • • • عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ خَطِيباً فَكَانَ فِي اللهِ عَلَيْ قَامَ خَطِيباً فَكَانَ فِيمَا قَالَ: (أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلاً هَيْبَةُ النَّاسِ، أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ).

قَالَ: فَبَكَىٰ أَبُو سَعِيدٍ وَقَالَ: قَدْ وَاللهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ، فَهِبْنَا. [جه٤٠٠٧]

• صحيح

١٧ ـ باب: الحكاية علىٰ سبيل السخرية

٣٥٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا ـ تَعْنِي: قَصِيرَةً ـ فَقَالَ: (لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ).

قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَاناً، فَقَالَ: (مَا أُحِبُ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَاناً، وَقَالَ: (مَا أُحِبُ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَاناً، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا).

• صحيح.



١ _ باب: (أفشوا السلام بينكم)

٣٥٠٢ ـ (م) عَنْ أَبِسِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَو لَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ). [م٥٤]

٢ - باب: يسلم القليل على الكثير

٣٥٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ).
 الْكَثِيرِ).

□ وفي رواية للبخاري: (يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَىٰ الْكَثِيرِ). [خ٢٣١]

٣ _ باب: السلام على من عرفت وغيره

٤ _ باب: السلام على الصبيان

مَّ عَلَىٰ صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ صَلَّىٰ اللَّهِ مَرَّ عَلَىٰ صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يَشْعَلُهُ. [خ۲۱٦٨ م۲۲٤٧]

٥ - باب: فضل السلام ومن بدأ به وتكراره

٣٥٠٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوْلَىٰ اللهِ ﷺ النَّاسِ بِاللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَام). [د٢٦٩٤/ ت٢٦٩٤]

• صحيح.

٣٥٠٧ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْحُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (عَشْرٌ).

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: (عِشْرُونَ).

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: (ثَلَاثُونَ). [د٥١٩٥/ ت٢٦٨٩/ مي٢٦٨٢]

• صحيح.

٣٥٠٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا انْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَجْلِسِ؛ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَجْلِسِ؛ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الْأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ).

• حسن صحيح.

٣٥٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، فَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ! السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟ [٥٢٠١] • صحيح.

٦ _ باب: السلام على النساء

ب ٣٥١٠ ـ عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ يَزِيدَ قالتْ: مَرَّ عَلَيْنَا النَّبِيُّ وَ الْحَالِمُ عَلَيْنَا النَّبِيُ وَ الْحَالِمِ الْحَلَى الْحَلَيْمَ الْحَلَيْمِ الْحَلْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلْمِ الْحَلْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلْمُ الْحَلْمِ الْحَلْمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِيْمِ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمِ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلَيْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلِمُ الْحَلَيْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلْمُ الْحَلَيْمِ الْحَلْمُ الْحَلَيْمِ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلَيْمِ الْحَلْمُ الْحَلِمُ الْحَلْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلْمُ الْحَلَيْمِ الْحَلِي الْحَلَيْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلَيْمِ الْحِلْمُ الْحَلَيْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلَيْمِ الْحَلَيْمِ الْحَلْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُلِمِ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمِي الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمِ

• صحيح.

٧ _ باب: ما جاء في القيام

رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ.

• صحيح.

٨ ـ باب: المصافحة والمعانقة

المُصَافَحَةُ في عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لأَنسٍ: أَكَانَتِ المُصَافَحَةُ في عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: نَعُمْ. [خ٣٦٦٦]

٣٥١٣ _ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيَتَصَافَحَانِ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرقًا).

• صحیح. [د۲۱۲۵/ ت۲۷۲۷/ جه۳۰۰۳]

 أَفَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ؟ قَالَ: (لَا)، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ: (لَا)، قَالَ: (لَا)، قَالَ: (لَكَمْ).

• حسن.

٩ - باب: كيفية السلام علىٰ أهل الكتاب

قَالَ: (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ الْيَهُودُ، فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْ: وَعَلَيْكَ، فَقُلْ: وَعَلَيْكَ، فَقُلْ: وَعَلَيْكَ، فَقُلْ: وَعَلَيْكَ).

١٠ ـ باب: تقبيل اليد

٣٠١٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ - وَذَكَرَ قِصَّةً - قَالَ: فَدَنَوْنَا، - يَعْنِي: مِنَ النَّبِيِّ عَيْكِةً - فَقَبَّلْنَا يَدَهُ. [٣٧٠٤م- ٢٧٠٤]

• ضعيف.

[انظر: ٦٩٣].





١ ـ باب: ما جاء في الشِعر

٣٥١٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَلَيْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ. وَكَادَ أَمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ). [خ٢٢٥٦ (٣٨٤١)/ م٢٢٥٦]

٣٥١٨ ـ (خ) عَنِ ابنِ عَمرَ ﴿ مَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَال: (لأَن يَمتلئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً، خيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمتلئَ شِعراً). [خ١١٥٤]

٣٥١٩ ـ (خ) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً).

رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَوْماً، فَقَالَ: (هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِيهِ قَالَ: رَدِفْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَوْماً، فَقَالَ: (هِيهِ) فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ)، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ)، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ)، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ) حَتَّىٰ أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ.

الشَّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ: (وَيَأْتِيكَ الشَّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ: (وَيَأْتِيكَ الشِّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ: (وَيَأْتِيكَ الشَّعْرِ؟ وَالْمَعْرِ؟ وَالْمَعْرِ؟ وَالْمَعْرِ؟ وَالْمَعْرِ؟ وَالْمَعْرِ؟ وَالْمُعْرِ؟ وَالْمُعْرِ؟ وَالْمُعْرِ الْمُعْرِ الْمُعْرِ الْمُعْرِ الْمُعْرِ الْمُعْرِقُولُ: (وَيَأْتِيكَ السَّعْرِ؟ وَالْمُعْرَاقِ وَلَا اللَّهُ عُرُولًا وَيَعْرَفُونُ وَالْمُعْرِ الْمُعْرِقُ وَلَا اللَّهُ عُرُولًا وَيَعْرَفُونُ وَالْمُعْرِ الْمُعْرِقُ وَلَا اللَّهُ عُرُولًا وَيَعْرَفُونُ وَيَعْرَفُونُ وَيَعْرَفُونَ وَالْمُعْرِ اللَّهُ عُرِي الْمُعْرِقُ وَلَا اللَّهُ عُرِكُ وَيَعْرَفُونُ وَلَا اللَّهُ عُلِي اللَّهُ عُلِي اللَّهُ عُلِي اللَّهُ وَيَعْرَفُونُ وَلَا مُنْ اللَّهُ عُلِي اللَّهُ عُلِي اللللَّهُ وَيَعْرَفُونُ وَالْمُؤْمُ وَيَعْرَفُونُ وَيَعْرَفُونُ وَالْمُؤَلِّ وَيَعْرَفُونُ وَيَعْرَفُونُ وَالْمُؤْمُ وَلَا مُثَلِّلُ وَيُعْرِقُونُ وَالْمُؤْمُ وَيَعْرَفُونُ وَيَعْرَفُونُ وَيُعْرِكُونُ وَيَعْرَفُونُ وَالْمُ وَيَعْرَفُونُ وَعُلِي اللَّهُ وَلَا مُنْ اللَّهُ وَيُعْرِقُونُ وَيَعْرَفُونُ وَالْمُؤْمُ وَلَا مُعْرَولُونُ وَلَا مُعْرِقُونُ وَالْمُؤْمُ وَاللَّهُ وَلَا مُعْرَولُونُ وَلِي مُنْ لَمْ عُرُولُونُ وَاللَّهُ عُلِيلًا لِمُعْرِقُونُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا لِلْمُؤْمِنُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَاللَّهُ وَلَا لِلْمُؤْمِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلِي اللْعُلِي وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا لِلْمُؤْمِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمُ وَاللَّهُ وَلِي مُعْلِيلًا لِلْمُعْلِقُولُ وَالْمُؤْمُ وَلِمُ اللْعُلِيلِ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمُ وَالْمُولُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤُمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُوالْمُوالِمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤَامُو

٣٥٢١ ـ (١) لهذا شطر من شعر طرفة بن العبد، وأوله: ستبدي لكم الأيام ما كنت جاهلاً.

• صحيح.

٣٥٢٢ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللهَ ﴿ لَنَّ اللهُ ﴿ لَكُانَ اللهُ ﴿ لَكُانَ اللهُ عُلِهَ اللّهِ اللّهُ وَلِسَانِهِ. أَنْزَلَ فِي الشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ، فَقَالَ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ. وَاللّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّ مَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضْحُ النَّبْلِ). [حج١٥٧٥، ١٥٧٨، ١٥٧٨، ١٥٧٨]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٢ _ باب: إِن من البيان سحراً

٣٥٢٣ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ عَلَهُ: (إِنَّ مِنَ المَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرً). [خ٧٦٧٥ (٥١٤٦)]

٣ _ باب: رفقاً بالقوارير

٣٥٢٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ وَ عَنْ أَتَىٰ النَّبِيُ عَلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: (وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقاً بِالْقُوارِير).

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ، لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ؛ قَوْلُهُ: (سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ). [خ٩٦١٦/ م٣٣٣٣]

□ وفي رواية لهما: كانَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ حادٍ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ: (رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ! لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ).

قَالَ قَتَادَةُ: يَعْنِي: ضَعَفَةَ النِّسَاءِ.

[خ۲۱۱۲]

🗖 ولهما: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ . . [خ٦١٦١]

٤ - باب: النهي عن سب الدهر

٣٥٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَاقِيهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قَالَ اللهُ ﷺ: وَقَالَ اللهُ ﷺ: (قَالَ اللهُ ﷺ: يُؤذِينِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ، أَقَلَبُ اللَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ، أَقَلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ).

٥ - باب: تحريم اللعب بالنرد

٣٥٢٦ ـ (م) عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ لَعِبَ النَّرْدَشِيرِ، فَكَأْنَمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ). [٢٢٦٠]

٣٥٢٧ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ، فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ وَرَسُولَهُ). [د٣٧٦٧ ج ٢٩٣٨]

• حسن.

٦ - باب: الغناء والمعازف واللهو

٣٥٢٨ - (خ) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّنِي أَقُوامٌ، يَسْتَجِلُونَ الْجِرَ وَالْجَرِير، وَالْجَمْرَ وَالْجَمْرَ وَالْجَمْرِ، وَالْجَمْرَ وَالْجَمْرَ وَالْجَمْرِ، وَالْجَمْرِ وَالْجَمْرِ، وَالْجَمْرِ وَالْمَعَاذِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَىٰ جَنْبِ عَلَم، يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي: الْفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَداً، يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي: الْفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَداً، فَيُبَيِّتُهُمُ اللهُ، وَيَضَعُ الْعَلَمَ، وَيَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

٣٥٢٩ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَنِيدَ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ)؟ قَالَتْ: لَا يَا نَبِيَّ اللهِ،

فَقَالَ: (هَذِهِ قَيْنَةُ بَنِي فُلَانٍ، تُحِبِّينَ أَنْ تُغَنِّيكِ)؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ: (قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي فَأَعْطَاهَا طَبَقاً فَغَنَتْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخِرَيْهَا).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٧ _ باب: ما جاء في الألفاظ

٣٥٣٠ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يَقُولَنَّ الْحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي (١). [خ٩٦١٦/ م٢٢٥٠ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي (١٥). [خ٩٦١٦/ م٢٢٥٠ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: (لِيَقُلْ قَالَ: (إِذَا قَالَ: (إِذَا قَالَ: (إِذَا قَالَ: (إِذَا قَالَ:

الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ). [٢٦٢٣]

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَا أَدْرِي، أَهْلَكَهُمْ بِالنَّصْبِ(''، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالنَّصْبِ (''، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالنَّصْبِ (''.

٣٥٣٢ ـ (م) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُولُوا: الْكَرْمُ. وَلَكِنْ قُولُوا: الْعِنْبُ وَالْحَبَلَةُ (١)). [٢٢٤٨]

٣٥٣٣ _ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ _ أَوْ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ _ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ _: مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي «زَعَمُوا»،

٣٥٣٠ ـ (١) (خبثت نفسي. . . لقست نفسي): قال أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم: لقست وخبثت بمعنى واحد، وإنما كره معنى الخبث لبشاعة الاسم، وعلمهم الأدب في الألفاظ، واستعمال حسنها، وهجران خبيثها. قالوا: ومعنى لقست: غثت. وقال ابن الأعرابي: معناه: ضاقت.

٣٥٣١ ـ (١) (أهلكهم بالنصب): أي: كان سبب هلاكهم.

⁽٢) (أهلكُهم بالرفع): أي: أشدهم هلاكاً.

٣٥٣٢ _ (١) (الحبلة): هي شجرة العنب.

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ: زَعَمُوا). قال أبو داود: أبو عبد الله هذا: حذيفة.

• صحيح.

٨ - باب: التشدق في الكلام

الله عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَمْلُ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَبْغَضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ، كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرَةُ). زاد أبو داود: (بِلِسَانِهَا).

• صحيح.

٩ - باب: التفاخر بالأحساب

٣٥٣٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ ﷺ وَفَاجِرٌ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ (اللهَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيُّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ ثُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، شَقِيٌّ (٢)، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ ثُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، إِنَّا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمٍ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَىٰ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمٍ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَىٰ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ اللهِ مِنْ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ اللهِ مِنْ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللّهِ اللهِ ا

• حسن الإسناد.

٣٥٣٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تَفْتَخِرُوا بِآبَائِكُمُ الذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ بِمَنْخَرَيْهِ، خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ). [حم٩٧٣]

• إسناده صحيح.

٣٥٣٥ ـ (١) (عبية): الكبر والنخوة.

⁽۲) أي: الناس أحد رجلين: إما تقي، وإما فاجر.

١٠ _ باب: ما جاء بشأن السيد

٣٥٣٧ _ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَفُولُوا لِللهِ ﷺ: (لَا تَفُولُوا لِللهِ ﷺ: (لَا تَفُولُوا لِللهُ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُو

١١ _ باب: لا يقل: تعس الشيطان

٣٥٣٨ ـ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَشَرَتْ دَابَّتُهُ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: (لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: (لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، تَعَاظَمَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوتِي، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ وَلَكِنْ قُلْ: إِنَا مُعْلَى إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ اللّهُبَابِ).

• صحيح.

١٢ _ باب: اللعب بالبنات

٣٥٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَبُّ قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ عَنَّ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ـ أَوْ خَيْبَرَ ـ وَفِي سَهْوَتِهَا(١) سِتْرٌ، فَهَبَّتْ رِيحٌ، فَكَشَفَتْ نَاحِيةَ السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فَقَالَ: (مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ)؟ قَالَتْ: السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فَقَالَ: (مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ)؟ قَالَتْ: بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَساً لَهَا جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: (مَا هَذَا الَّذِي بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَساً لَهَا جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: (مَا هَذَا الَّذِي اللهِ عَلَيْهِ)؟ قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ جَنَاحَانِ)؟ قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ جَنَاحَانِ)؟ قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ

٣٥٣٩ _ (١) (السهوة): طاق يوضع فيه الشيء.

خَيْلاً لَهَا أَجْنِحَةٌ؟ قَالَتْ: فَضَحِكَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ. [٤٩٣٢]

• صحيح.

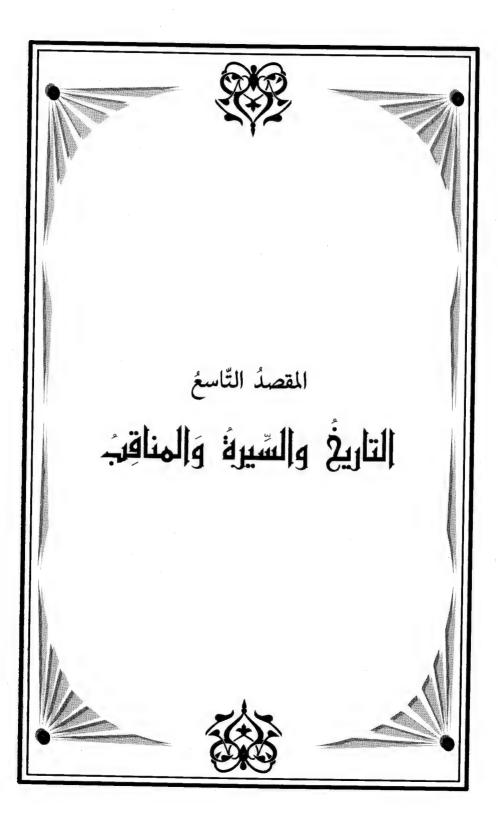
[وانظر: اللعب بالأرجوحة ٣٦١٠].

١٣ - باب: اللعب بالحمام

٣٥٤٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً يَتْبَعُ
 حَمَامَةً، فَقَالَ: (شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً).

• حسن صحيح.







			•
			٠
		`	

۱ _ باب: ذکر آدم ﷺ

آدَمَ وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعاً، ثُمَّ قالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَىٰ أُولِئِكَ مِنَ المَلَائِكَةِ، آدَمَ وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعاً، ثُمَّ قالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَىٰ أُولِئِكَ مِنَ المَلَائِكَةِ، فَاسْتَمِعْ ما يُحَيُّونَك، تَحِيَّتُك وَتَحِيَّةُ ذُرِيَّتِك، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكُ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ. فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ اللهِ صَورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّىٰ الآنَ). [خ٣٢٦/ م٢٨٤١]

۲ _ باب: ذکر ثمود قوم صالح ﷺ

٣٥٤٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ النَّبِيَ اللهِ لَمُ النَّبِيَ اللهِ لَمُ اللهِ عُمْرَ ﴿ اللهِ ا

٣ ـ باب: ذكر إبراهيم عليه

٣٥٤٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَا رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (لَمْ يَكُذِبُ إِبْرَاهِيمُ عَلَى إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ في ذاتِ اللهِ وَلَكُ: مِنْهُنَّ في ذاتِ اللهِ وَلَكُ: قُولُهُ: ﴿بَلُ فَعَلَهُ حَبِيرُهُمْ هَلَاكَ قَوْلُهُ: ﴿بَلُ فَعَلَهُ حَبِيرُهُمْ هَلَاكَ قَوْلُهُ: ﴿بَلُ فَعَلَهُ حَبِيرُهُمْ هَلَاكَ وَقَوْلُهُ: ﴿بَلُ فَعَلَهُ حَبِيرُهُمْ هَلَاكُ وَقَوْلُهُ: ﴿بَلُ فَعَلَهُ حَبِيرُهُمْ هَلَاكُ وَاللّٰهُ عَلَى جَبَّارٍ مِنَ اللّٰذِياء: ٣٤]. وَقَالَ: بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةُ، إِذْ أَتَى عَلَىٰ جَبَّارٍ مِنَ اللّٰذِياء: ٣٤].

٣٥٤٢ ـ (١) (لما مر بالحجر): كان ذلك في طريقهم إلىٰ تبوك. والحجر: هي ديار ثمود قوم صالح.

⁽٢) (تقنع) التقنع: هو تغطية الرأس برداء ونحوه.

الجَبَابِرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَاهنَا رَجُلاً مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ هذهِ؟ قَالَ: أُخْتِي. فَأَتَىٰ سَارَةَ فَقَالَ: يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي، فَأَخْبَرْتُهُ لَيْسَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي، فَلَا تُكَذِّبِينِي. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ، ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا أَنْكُ أُخِذَ، فَقَالَ: ادْعِي اللهَ وَلَا أَضُرُّكِ، فَدَعَتِ اللهَ فَأُطْلِقَ. ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيةَ فَأُخِذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ، فَقَالَ: ادْعِي اللهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ، فَدَعَتْ اللهَ فَأُطْلِقَ. ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيةَ فَأُخِذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ، إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي اللهَ لَي وَلَا أَضُرُّكِ، فَلَعَتْ فَلَانَ الْعَلَى اللهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ، فَلَعَتْ فَأُطْلِقَ. فَدَعا بَعْضَ حَجَبَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ، إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي إِنْسَانٍ، فَأَحْدَمَهَا هَاجَرَ. فَأَتَتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَوْماً بِيَدِهِ: مَهْيَا (١)، قالَتْ: رَدَّ اللهُ كَيْدَ الْكَافِرِ _ أَو الْفَاجِرِ _ في نَحْرِهِ، وَأَخْدَمَ هَاجَرَ).

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تِلْكَ أُمُّكُمْ، يَا بَنِي ماءِ السَّمَاءِ^(٢). [خ٨٥٣٣ (٢٢١٧)/ م٢٣٧]

٣٥٤٤ ـ (ق) وَعَنْهُ رَهِ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (نَحْنُ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: (نَحْنُ أَرَفُ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (نَحْنُ قَالَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: ﴿ رَبِّ أَرِنِ كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَى قَالَ اللهُ أَوْمِنَ قَالَ بَلَى وَلَاكِن لِيَطْمَئِنَ قَلْبِي [البقرة: ٢٦٠] (١). وَيَرْحَمُ اللهُ لُوطاً، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنِ شَدِيدٍ (٢). وَلَوْ لَبِثْتُ في السِّجْنِ طُولَ لُوطاً، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنِ شَدِيدٍ (٢). وَلَوْ لَبِثْتُ في السِّجْنِ طُولَ

٣٥٤٣ _ (١) (مهيا): أي: ما شأنك.

⁽٢) (يا بني ماء السماء): قال كثيرون: المراد بهم العرب لخلوص نسبهم وصفائه. وقال القاضي: المراد الأنصار خاصة لأن جدهم كان يعرف بماء السماء.

٣٥٤٤ ـ (١) ومعنى قوله: (نحن أحق بالشك من إبراهيم) إن الشك مستحيل في حق إبراهيم، فإن الشك في إحياء الموتى لو كان متطرقاً إلى الأنبياء لكنت أنا أحق به من إبراهيم، وقد علمتم أني لم أشك، فاعلموا أن إبراهيم ﷺ لم يشك. (٢) (إلى ركن شديد): هو الله ﷺ. وهذا إشارة إلى ما ورد على لسان لوط في قوله تعالىٰ: ﴿ وَ أَنْ لِي بِكُمْ قُونًا أَوْ عَلَىٰ اللهُ وَ اللهُ عَلَىٰ شَدِيدٍ .

[خ۲۷۳۲/ م۱۵۱]

مَا لَبِثَ يُوسُفُ، لأَجَبْتُ الدَّاعِيَ (٣)).

مُلْمَ الْفَيَامَةِ، وَعَلْمُ وَجِهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ (١)، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ الْبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَىٰ وَجِهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ (١)، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ اللّهُ آقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي؟! فَيقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ، فَيقُولُ أَلُمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِيكَ، فَيقُولُ إَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ، فَيقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِينِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيِ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِينِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيِ أَعْرَى مِنْ أَبِي الأَبْعَدِ؟ (٢) فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: إِنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَىٰ أَخْزَىٰ مِنْ أَبِي الأَبْعَدِ؟ (٢) فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: إِنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ. ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتَ رِجْلَيْك؟ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا هوَ بِذِيخٍ الْكَافِرِينَ. ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتَ رِجْلَيْك؟ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا هوَ بِذِيخٍ مُلْتَطِخ (٣)، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ، فَيُلْقَىٰ في النَّار).

⁽٣) (لأجبت الداعي): أي: لأسرعت الإجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة، فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر بالخروج، وإنما قاله على تواضعاً.

٣٥٤٥ ـ (١) (قترة وغبرة) القتر: الغبار، وقال بعضهم: القترة ما يغشى الوجه من الكرب. والغبرة: ما يعلوه من الغبار وأحدهما حسى والآخر معنوي.

⁽٢) (أبي الأبعد): قيل الأبعد: صفة أبيه، أي أنه شديد البعد من رحمة الله.

⁽٣) (بذيخ متلطخ) الذيخ: ذكر الضباع، ومعنى متلطخ: أي في رجيع أو دم أو طين. والمعنى: أن الله يمسخ آزر فيجعله ضبعاً يتمرغ في نتنه، وقيل: الحكمة في مسخه لتنفر نفس إبراهيم منه، ولئلا يبقىٰ في النار علىٰ صورته فيكون فيه غضاضة علىٰ إبراهيم.

٣٥٤٦ _ (١) (شنة) الشنة: القربة البالية.

إِلَىٰ مَنْ تَتْرُكُنَا؟ قالَ: إِلَىٰ اللهِ، قالَتْ: رَضِيتُ بِاللهِ. [خ٣٣٦٥]

٣٥٤٧ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (ذَاكَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ عَلِيْ).

٤ ـ باب: ذكر يوسف الله

٣٥٤٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ مَنِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (الْكَرِيمُ ابْنِ الْكَرِيمُ ابْنِ الْكَرِيمِ الْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ الْنِ الْكَرِيمِ الْنِي الْكَرِيمِ الْنِي الْكَرِيمِ الْكِرِيمِ الْنِ الْكَرِيمِ الْنِيلُ الْكَرِيمِ الْنِ الْكَرِيمِ الْنِ الْكَرِيمِ الْنِ الْكَرِيمِ الْنِيلِ الْكَرِيمِ الْنِيلِ الْكَرِيمِ الْنِيلِ الْكَرِيمِ الْنَالِيمِ الْنِيلِ الْلِيلِيمِ الْنِيلِ الْكِلْمِ الْنِيلِ الْلِيمِ الْنِيلِ الْلِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنَائِقِ الْلِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِ الْلِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنَائِقِيلِيمِ الْنَائِمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنَائِقِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنَائِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنَائِلِيمِ الْنَائِيمِ الْنَائِلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنَائِيمِ الْنِيلِيمِ الْنَائِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنَائِيمِ الْنَائِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنَائِيمِ الْنَائِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنَائِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنَائِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنَائِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ الْنِيلِيمِ ا

٥ _ باب: ذكر موسى عليه

٣٠٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ جَالِسٌ جاءَ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، ضَرَبَ وَجُهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: (مَنْ)؟ قالَ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَجُهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: (مَنْ)؟ قالَ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، قالَ: سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْلِفُ: وَالَّذِي قَالَ: (الْمُعُوهُ). فَقَالَ: (أَضَرَبْتُهُ)؟ قالَ: سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْلِفُ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَىٰ البَشَرِ، قُلْتُ: أَيْ خَبِيثُ! عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَيَيْهُ؟ فَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ ضَرَبْتُ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْ (لَا تُحَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيُ عَظِيدً: (لَا تُحَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِياءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ الأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ الأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ إِيمُوسَىٰ مَعِقَ، أَمْ حُوسِبَ بِصَعْقَةِ الأُولَىٰ؟).

٣٥٥٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُ مُوسَىٰ يَغْتَسِلُ
 إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَىٰ يَغْتَسِلُ

وَحْدَهُ، فَقَالُوا: واللهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَىٰ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا؛ إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ(۱). فَلَاهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَىٰ حَجَرٍ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَخَرَجَ مُوسَىٰ فِي إِثْرِهِ، يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ، حَتَّىٰ نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فِي إِثْرِهِ، يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ، حَتَّىٰ نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا بِمُوسَىٰ مِنْ بَأْسٍ. وَأَخَذَ ثَوْبَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ مُوسَىٰ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا بِمُوسَىٰ مِنْ بَأْسٍ. وَأَخَذَ ثَوْبَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْباً). فَقَالُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ (١)، سِتَّةُ أَوْ سَبْعَةٌ، ضَرْباً بِالْحَجَرِ (١) وَلَا إِلَىٰ مَهِرَيْرَةً وَاللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ (١) وَلَا إِلَىٰ مَهِرَالًا إِلَىٰ مَهِرَالًا إِلَىٰ مَهِرَالًا إِلَىٰ مَهُمَالًا أَلُوا هُرَيْرَةً: وَاللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ (١)، سِتَّةُ أَوْ سَبْعَةٌ، فَصْرُباً بِالْحَجَرِ (١٤) وَاللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ (١٤) وَلَاللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ (١٤) وَلَاللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ (١٤) وَلَاللهِ إِنَّهُ لَنَدَبُ إِلَهُ عَلَىٰ إِلَهُ إِلَهُ الْحَجَرِ (١٤) وَلَاللهِ إِنَّهُ لَنَدَبُ إِلْهُ إِلَهُ إِلَٰ لَهُ لَيْكِ إِلَىٰ إِلَىٰ الْمَعَرِ اللهِ إِلَىٰ الْمُعْلَىٰ إِلَىٰ الْمُعْلَىٰ إِلَهُ إِلَىٰ الْمُؤْبِي إِلَىٰ الْمُعَلَىٰ إِلَىٰ الْمُؤْلِقَ إِلَيْلَا إِلَىٰ الْمُؤْلِقَ اللهِ إِلَىٰ الْمُؤْلِقَ إِلَىٰ الْمَاسِ الْمُؤْلِقَ اللهُ إِلَىٰ الْمَالِلْمُ إِلَىٰ الْمُؤْلِقَ اللهِ الْمُؤْلِقَ اللهِ إِلَىٰ الْمُؤْلِقَ اللهِ الْمُؤْلِقَ اللهُ الْمُؤْلِقَ اللهِ الْمُؤْلِقَ اللهُ الْمُؤْلِقَ اللهِ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمِؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْل

المَوْتِ إِلَىٰ مَلْكُ المَوْتِ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَقَالَ: أُرْسِلَ مَلَكُ المَوْتِ إِلَىٰ مُوسِىٰ اللَّهِ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي مُوسِىٰ اللَّهِ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي مُوسِىٰ اللَّهِ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي أَلَىٰ عَبْدِ لَا يُرِيدُ المَوْتَ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ، فَقُلْ لَهُ إِلَىٰ عَبْدِ لَا يُرِيدُ المَوْتَ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ، فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلَهُ بِكُلِّ ما غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ. يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلَهُ بِكُلِّ ما غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ. فَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ اللهُ قَالَ: قَالَ: قَالَ اللهُ يَسِعُ ذَنْ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ (٢٠). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ الأَرْيُثُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَىٰ جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ (لَا مُصَلِّد عَمَّ الأَرْيُثُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَىٰ جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ).

٦ ـ باب: ذكر موسى والخضر عِيَهِ

٣٥٥٢ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفاً الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ: أَنَّ مُوسىٰ صَاحِبَ الخَضِر لَيْسَ هُوَ مُوسىٰ بَنِي

[.] ٣٥٥ ـ (١) (آدر): عظيم الخصيتين.

⁽٢) (لندب بالحجر) الندب: الأثر، والمراد: أن آثار ضرب موسى ظهرت في الحجر.

٣٥٥١ ـ (١) (صكه): أي: لطمه.

⁽٢) (رمية بحجر): أي: قدر ما يبلغه الحجر.

إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَىٰ آخَرُ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ، حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَن مُوسَىٰ قَامَ خَطِيباً في بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: بَلَىٰ، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قالَ: أَيْ رَبِّ وَمَنْ لَهُ: بَلَىٰ، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قالَ: أَيْ رَبِّ وَمَنْ لِي بِهِ؟ _ قالَ: تَأْخُذُ لَي بِهِ؟ _ قالَ: تَأْخُذُ حُوتًا، فَتَجْعَلُهُ في مِكْتَلِ (١)، حَيْثُمَا فَقَدْتَ الحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ (٢).

وذَكَرَ القِصَّةَ كَما وَرَدَتْ في سُورةِ الكَهْف. وجَاءَ في آخرِه:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَرْحَمُ اللهُ مُوسىٰ، لَوْ كَانَ صَبَرَ لَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا). [خ٣٤٠١/ م٣٢٠/ م٢٣٨٠]

٣٥٥٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَيْهَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّمَا سُمِّي الخَضِرَ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ بَيْضَاء (١)، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ سُمِّي الخَضِرَ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ بَيْضَاء (١)، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاء).

٧ ـ باب: ذكر داود وسليمان عليه

٣٥٥٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَ اللّهُ اللهِ اللهِ اللهِ قَالَ: (كَانَتِ امْرَأْتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذِّنْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ امْرَأْتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذِّنْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ لِصَاحِبَتِهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِك، وقَالَتِ الأُحْرَىٰ: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِك، وقَالَتِ الأُحْرَىٰ: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِك، فَتَحَاكَمَتَا إِلَىٰ دَاوُدَ الله فَقَضَىٰ بِهِ لِلْكُبْرَىٰ، فَخَرَجَتَا عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ الله فَلَرْتَاهُ، فَقَالَ: انْتُونِي بِالسِّكِينِ أَشُقُهُ بَيْنَهُمَا، سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ اللهِ فَأَخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: انْتُونِي بِالسِّكِينِ أَشُقُهُ بَيْنَهُمَا،

٢٥٥٢ ـ (١) (مكتل): وعاء.

⁽٢) (حيثما فقدت الحوت فهو ثمَّ): المراد بالحوت: السمكة، ومعنىٰ (ثمَّ): هناك. هماك. (فروة بيضاء): أي: أرض بيضاء ليس فيها نبات.

فَقَالَتِ الصُّغْرَىٰ: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللهُ هُوَ ابْنُهَا، فَقَضىٰ بِهِ لِلْصُّغْرَىٰ). [خ٣٤٢٧ (٣٤٢٧)/ م١٧٢٠]

اللَّيْلَةَ بِمَائَةِ امْرَأَةٍ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَاماً يُقَاتِلُ في سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ اللَّيْلَةَ بِمَائَةِ امْرَأَةٍ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَاماً يُقَاتِلُ في سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ المَلَكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ، فَأَطَافَ بِهِنَّ، وَلَمْ تَلِدْ المَلَكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللهُ لَمْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةُ نِصْفَ إِنْسَانٍ. قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ لَمْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةُ نِصْفَ إِنْسَانٍ. قالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ لَمْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةُ نِصْفَ إِنْسَانٍ. قالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ لَمْ يَعْنَى وَكَانَ أَرْجَىٰ لِحَاجَتِهِ).

٣٥٥٦ ـ (خ) وَعَنْهُ صَلَيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (خُفِّفَ عَلَىٰ دَاوُدَ عَلَىٰ الْقُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَج، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ). [خ٢٠٧٣ (٢٠٧٣)]

٨ ـ باب: ذكر أيوب عليه

٣٥٥٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَاهِ النَّبِيِّ قَالَ: (بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَاناً، خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ جَرَادٍ (١) مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَحْثِي في أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَاناً، خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ جَرَادٍ (١) مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَحْثِي في ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَىٰ؟ قالَ: بَلَىٰ يَا ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَىٰ؟ قالَ: بَلَىٰ يَا رَبِّهِ، وَلَكِنْ لَا غِنَىٰ لِي عَنْ بَرَكَتِك). [خ٣٩١ (٢٧٩)]

۹ ـ باب: ذكر يونس ﷺ

٣٥٥٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِعَبْدِ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ). وَنَسَبَهُ إِلَىٰ أَبِيهِ (١). [خ٣٩٥/ م٣٣٧/ ٢٣٧٧]

٣٥٥٧ _ (١) (رجل جراد): أي: سرب جراد.

٣٥٥٨ _ (١) فيه الرد على من زعم أن متى اسم أمه.

۱۰ ـ باب: ذکر زکریا ﷺ

٣٥٥٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُول اللهِ ﷺ قَالَ: (كَانَ رَسُول اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَا إِنَّ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ قَالَ: (كَانَ رَسُول اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلِي عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَي

١١ ـ باب: ذكر عيسى المنافقة

٣٥٦٠ - (ق) عَنْ عُبَادَةَ ﴿ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌ، وَالْجَنَّةُ حَقٌ، وَالنَّارُ حَقٌ، أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ عَلَىٰ ما كَانَ مِنَ الْعَمَلِ). [خ٣٤٣م/ م٢٨]

٣٥٦١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (رَأَى عِيسىٰ ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ: أَسَرَقْتَ؟ قالَ: كَلا، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ: أَسَرَقْتَ؟ قالَ: كَلا، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِللهَ هُوَ! فَقَالَ عِيسىٰ: آمَنْتُ بِاللهِ، وَكَذَّبْتُ عَيْنِي). [خ٤٤٤/ م٢٣٦٨م ٢٣٦٨]

٣٥٦٢ ـ (ق) وَعَنْهُ صَلَّى قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (ما مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخاً مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ، غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا).

ثُمَّ يَـقُـولُ أَبُـو هُـرَيْـرَةَ: ﴿ وَإِنِّ أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَنِ الشَّيْطَنِ الشَّيْطَنِ الشَّيْطَنِ السَّيْطَنِ السَّيْطِي السَّيْطَنِ السَّيْطَنِ السَّيْطِي السَّيْطَنِ السَّيْطِي الْعَلْمُ السَّيْطِي السَّيْطِ السَّيْطِي السَّيْطِي السَّيْطِي السَّيْطِي السَّيْطِي السَّيْطِ السَّيْطِي السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطِي السَّيْطِ السَّيْطِي السَّيْطِ السَّيْطُ السَّيْطِ السَلْمَ السَائِي الْعَلْمِ السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطِ السَلْمِ السَلْمَ السَلْمَ السَلَّالِي السَلْمِ السَلْمِ السَلَّمِ السَلْمِ السَلْمِ السَلَيْطِ السَلَيْطِ السَلْمِ السَلْمِ السَلِمِ السَلْمِ السَلْمُ السَلْمِ السَلْمِ السَلْمِ السَلْمِ السَلْمِ السَلْمِ السَلْمِ السَلْمُ السَلْمُ السَلْمِ السَلْمُ السَلْمُ الْمُعِلْمُ السَلْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِي الْمُعْلَمِ الْمُعْلِمِ الْمَالِمُ الْمُعْلَى السَلْمَ الْمُعْلِمِ الْمَائِقُ الْمُعْلِ

١٢ - باب: المتكلمون في المهد

المَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسىٰ.

وَكَانَ في بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، كانَ يُصَلِّي، فَجَاءَتْهُ

أُمُّهُ فَدَعَتْهُ، فَقَالَ: أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي (١)؟ فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّىٰ تُرِيَهُ وَجُوهَ المُومِسَاتِ (٢)، وَكَانَ جُرَيْجٌ في صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَىٰ، فَأَتَتْ رَاعِياً فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غُلَاماً، فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّا وَصَلَّىٰ، ثُمَّ أَتَىٰ الْغُلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قالَ: الرَّاعِي، قالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ النَّاعِي، قالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبِ؟ قالَ: الرَّاعِي، قالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ظينِ.

وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْناً لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ (٣)، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا، وَأَقْبَلَ عَلَىٰ الرَّاكِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ ثَدْبِهَا يَمَصُّهُ عَلَىٰ الرَّاكِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ ثَدْبِهَا يَمَصُّهُ لَا يَجْعَلْنِي مِثْلَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ لَ ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ، فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هِذِهِ، فَتَرَكَ ثَدْبِهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هِذِهِ الْمَالِي مِنْ الجَبَابِرَةِ، وَهِذِهِ الأَمَة مِثْلُولُونَ: سَرَقْتِ، زَنَيْتِ، وَلَمْ تَفْعَلْ). [حـ700] مـ200]

١٣ _ باب: حديث أبرص وأقرع وأعمى

٣٥٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ فَظِيدُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصَ، وَأَقْرَعَ، وَأَعْمَى، بَدَا للهِ أَنْ يَتْلِيَهُمْ (١)، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكاً.

٣٥٦٣ _(١) (أجيبها أو أصلي): أي: قال ذلك في نفسه، ثم آثر الاستمرار في صلاته على إجابتها.

⁽٢) (حتى تريه وجوه المومسات): قالت ذلك غضباً من تصرفه. والمومسات: الزانيات.

⁽٣) (ذو شارة): أي: صاحب هيئة ومنظر حسن، يتعجب منه ويشار إليه.

٣٥٦٤ _ (١) (بدا لله أن يبتليهم): أي: أن يختبرهم. ولفظ مسلم: (فأراد الله أن يبتليهم). ومعنى (بدا لله): أي: سبق في علمه فأراد إظهاره.

فَأْتَىٰ الأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ، قالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، فَأَعْطِي لَوْناً حَسناً، وَجِلْدٌ حَسَناً، فَقَالَ: أَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الإبِلُ - أَوْ حَسناً، وَجِلْداً حَسَناً، فَقَالَ: أَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الإبِلُ - أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ، هُوَ شَكَّ في ذَلِكَ: أَنَّ الأَبْرَصَ وَالأَقْرَعَ: قالَ أَحَدُهُمَا: الإبلُ، وَقَالَ الآخَرُ: الْبَقَرُ - فَأَعْطِي نَاقَةً عُشَرَاء (٢)، فَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ الإبلُ، وَقَالَ الآخَرُ: الْبَقَرُ - فَأَعْطِي نَاقَةً عُشَرَاء (٢)، فَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فيها.

وَأَتَىٰ الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: شَعَرٌ حَسَنٌ، وَأَعْطِيَ وَيَذْهَبُ هَذَا عَنِّي، قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ، قالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ، وَأُعْطِيَ شَعَراً حَسناً، قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ قالَ: الْبَقَرُ، قالَ: فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلاً، وَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيها.

وَأَتَىٰ الْأَعْمَىٰ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَرُدُّ اللهُ إِلَيَّ بِصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ بَصَرِي، فَأَبْصِرُ بِهِ النَّاسَ، قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِداً.

فَأُنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا، فَكَانَ لِهِذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ، وَلِهِذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهِذَا وَادٍ مِنْ الْغَنَم.

ثُمَّ إِنَّهُ أَتَىٰ الْأَبْرَصَ في صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ، تَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ^(٣) في سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الحَسَنَ وَالْجِلْدَ الحَسَنَ وَالمَالَ، بَعِيراً أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ في سَفَرِي. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، عَلَيْهِ في سَفَرِي. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ،

⁽٢) (ناقة عشراء): هي الحامل القريبة الولادة.

⁽٣) (تقطعت بي الحبال): أي: الأسباب.

أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ (٤) النَّاسُ، فَقِيراً فَأَعْطَاكَ اللهُ ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ (٥)، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كاذِباً ؛ فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَىٰ ما كُنْتَ.

وَأَتَىٰ الْأَقْرَعَ في صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ما قالَ لِهَذَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ ما رَدَّ عَلَيهِ هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كاذِباً؛ فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَىٰ ما كُنْتَ.

وَأَتَىٰ الْأَعْمَىٰ في صُورَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ، وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ في سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بِك، أَسْأَلُك بِاللهِ ثَمَ بِك، أَسْأَلُك بِاللهِ ثَمَ بِكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَىٰ فِرَدَّ اللهُ بَصَرِي، وَفَقِيراً فَقَدْ أَغْنَانِي، فَخُذْ ما شِئْت، فَوَاللهِ لا أَجْهَدُكُ (٢) الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ للهِ، فَقَالَ: أَمْسِكُ مالَك، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ اللهُ الْيُوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ للهِ، فَقَالَ: أَمْسِكُ مالَك، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْك، وَسَخِطَ عَلَىٰ صَاحِبَيْك).

□ ولفظ مسلم: (فَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ) وهو رواية عند البخاري.

١٤ _ باب: حديث الغار

٣٥٦٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ: (بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَاشُوْنَ أَخَذَهُمُ المَطَرُ، فَمَالُوا إِلَىٰ غارٍ في الجَبَلِ، فَانْحَطَّتْ عَلَىٰ فَمِ غارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالاً عَمِلْتُمُوهَا للهِ صَالِحَةً، فَادْعُوا اللهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا.

⁽٤) (يقذرك): أي: يشمئز الناس من رؤيته.

 ⁽ورثت لكابر عن كابر): أي: ورثته عن آبائي الذين ورثوه عن آبائهم، كبيراً عن كبير في العز والشرف والثروة.

⁽٦) (لا أجهدك): أي: لا أشق عليك في رد شيء تأخذه من مالي.

فَقَالَ أَحَدُهُمُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ، كُنْتُ أَرْعَىٰ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ، فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَ الشَّجَرُ يَوْماً، فَمَا أَتَيْتُ بِوَ الِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَأَىٰ (۱) بِيَ الشَّجَرُ يَوْماً، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّىٰ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَأَىٰ (۱) بِيَ الشَّجَرُ يَوْماً، فَجِئْتُ حَتَّىٰ أَسْقِيهِمَا قَبْلُ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَأَىٰ (۱) بِيَ الشَّجَرُ يَوْماً، فَجِئْتُ عَلَىٰ أَسْقِيهِمَا وَلَكُنْ أَنْ أَوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ إِلْ خَلِلَ الْحِلَابِ (۲) فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاء وَجُهِكَ ؛ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّىٰ يَرَوْنَ مِنْهَا السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّىٰ يَرَوْنَ مِنْهَا السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّىٰ يَرَوْنَ مِنْهَا السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّىٰ يَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاء. فَلَوْرَ مِنْهَا السَّمَاء.

وَقَالَ الثَّانِي: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَهُ عَمِّ أُحِبُّهَا كَأْشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا، فَأَبَتْ حَتَّىٰ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ حَتَّىٰ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا فَسَعَيْتُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا فَلَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ، اتَّقِ الله، وَلَا تَفْتَحِ الخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ عَنْهَا. اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ؛ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا. فَقَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً.

وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً بِفَرَقِ⁽¹⁾ أَرُزَّ، فَلَمَّا قَضَىٰ عَمَلَهُ قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ، فَضَىٰ غَمَلَهُ قَالَ: اتَّقِ اللهَ فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَراً وَرَاعِيَهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ

٣٥٦٥ ـ (١) (نأيٰ): أي: بَعُدَ.

⁽٢) (بالحلاب) الحلاب: الإناء يحلب فيه.

⁽٣) (يتضاغون): أي: يصيحون من الجوع.

⁽٤) (بفرق) الفرق: إناء يسع ثلاثة آصع.

وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: اذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِبهَا، فَقَالَ: اتَّقِ اللهُ وَلَا تَهْزَأُ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِك، فَخُذْ تِلْكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيهَا، فَأَخَذُهُ فَانْطَلَقَ بها، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغَاءَ وَرَاعِيهَا، فَأَخَذَهُ فَانْطَلَقَ بها، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغَاءَ وَرَاعِيهَا، فَأَنْهُمْ وَاللهُ عَنْهُمْ . [خ ٩٧٤٥ (٢٢١٥)/ ٢٧٤٣]

١٥ _ باب: قصة أصحاب الأخدود

كَانَ مَلِكُ مَنْ صُهَيْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (كَانَ مَلِكُ فَيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَابْعَثْ إِلَيْهِ غُلَاماً يُعَلِّمهُ، فَكَانَ فِي فَابْعَثْ إِلَيْهِ غُلَاماً يُعَلِّمهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ _ إِذَا سَلَكَ _ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ. فَكَانَ إِذَا طَرِيقِهِ _ إِذَا سَلَكَ _ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ. فَكَانَ إِذَا أَتَىٰ السَّاحِرَ ضَرَبَهُ. فَشَكَا ذلِكَ أَتَىٰ السَّاحِرَ ضَرَبَهُ. فَشَكَا ذلِكَ إِلَىٰ الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلِي الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ.

فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَراً فَقَالَ: فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَراً فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ اللَّابَّةَ، حَتَّىٰ يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَىٰ النَّاسُ. فَأَتَىٰ الرَّاهِبَ الدَّابَّةَ، حَتَّىٰ يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَىٰ النَّاسُ. فَأَتَىٰ الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَىٰ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلُّ عَلَيَ. وَكَانَ الْغُلَامُ أَمْرِكُ مَا أَرَىٰ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلُّ عَلَيَ. وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الأَكْمَةَ (١) وَالأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الأَدُواءِ.

٣٥٦٦ _ (١) (الأكمه): الذي خلق أعمى.

فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَداً، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللهِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكُ، فَآمَنَ بِاللهِ، فَشَفَاهُ اللهُ. يَشْفِي اللهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللهِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ فَأَتَىٰ الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ اللهُ. بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ. بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ فَجَلَسَ إِلَيْهِ حَمَّىٰ دَلِّ عَلَىٰ الْغُلَامِ. فَجِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّىٰ دَلَّ عَلَىٰ الْغُلَامِ. فَجِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنِيَّ! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَة وَالأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنِيًّ! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَة وَالأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنِيَّ! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ اللهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعْدَلُهُ وَتَى لَا أَشُفِي اللهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعْذَلُهُ حَتَّىٰ دَلَ عَلَىٰ الرَّاهِبِ.

فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَىٰ، فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ (٢)، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ. ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِك، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِك، فَأَبَىٰ، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ.

ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَىٰ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَىٰ جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَىٰ جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَكُنتُمْ ذِرْوَتَهُ (٣)، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ؛ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ. فَذَهَبُوا بِهِ، فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَسَقَطُوا.

وَجَاءَ يَمْشِي إِلَىٰ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُك؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ،

⁽۲) (المئشار): المنشار.

⁽٣) (ذروته) ذروة الجبل: أعلاه.

فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ (٤) ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ ؛ وَإِلَّا فَاقْذِفُوهُ . فَذَهَبُوا بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ، فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ ، فَغَرقُوا . السَّفِينَةُ ، فَغَرقُوا .

وَجَاءَ يَمْشِي إِلَىٰ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّىٰ تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّىٰ تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَىٰ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَىٰ جِذْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ جِذْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْم اللهِ رَبِّ الْغُلَام، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، قَتَلْتَنِي.

فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ عَلَىٰ جِذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، رَبِّ الْغُلَامِ! ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي الْغُلَامِ! ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْم، فَمَاتَ. فَقَالَ النَّاسُ: آمَنًا بِرَبِّ الْغُلَامِ! آمَنًا بِرَبِّ الْغُلامِ! وَاللهِ نَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قَدْ وَاللهِ نَوْلَ بِكَ حَذَرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ.

فَأَمَرَ بِالأُخْدُودِ^(°) فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ^(۲) فَخُدَّتْ، وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ، فَأَحْمُوهُ فِيهَا^(۷)، أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ^(۸)، فَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ، فَأَحْمُوهُ فِيهَا^(۷)، أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ فَقَالَ فَقَالَ: عَنَىٰ جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: يَا أُمَّهِ! اصْبِرِي، فَإِنَّكِ عَلَىٰ الْحَقِّ). [م٣٠٠٥]

⁽٤) (قرقور): السفينة الصغيرة.

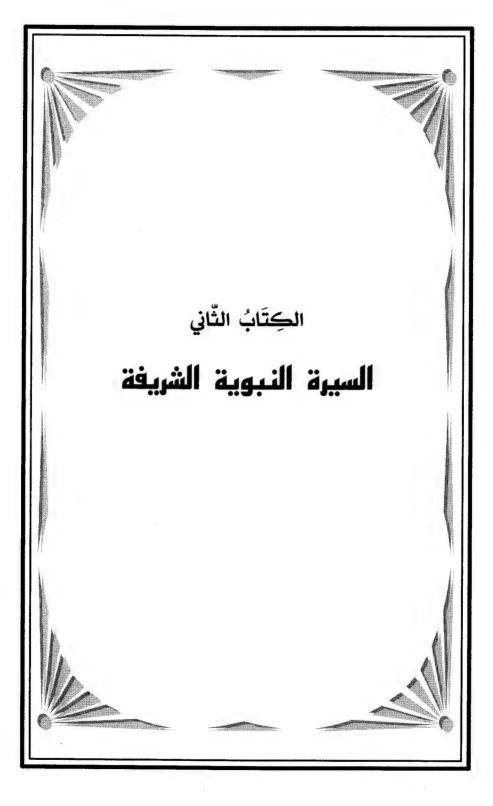
⁽٥) (الأخدود): الشق العظيم في الأرض.

⁽٦) (أفواه السكك): أبواب الطرق.

⁽٧) (فأحموه فيها): أي: ارموه فيها.

⁽٨) (اقتحم): اطرح نفسك فيها.









١ _ باب: أول من سيب السوائب

٣٥٦٧ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ قالَ: البَحِيرَةُ: الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ، وَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. وَالسَّائِبَةُ: الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لَآلِهَتِهِمْ، فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عامِرِ بْنِ لُحَيِّ الخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ عامِرِ بْنِ لُحَيِّ الخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ).

٢ ـ باب: عبادة الأحجار

٣٥٦٨ - (خ) عَنْ أَبِي رَجاءٍ الْعُطَارِدِيِّ قَالَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ، فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَراً هُوَ أَخْيَرُ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الآخَرَ، فَإِذَا لَمَ خَرَا جُمْعُنَا جُثُوةً مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ لَمْ نَجِدْ حَجَراً جَمَعْنَا جُثُوةً مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُفْنَا بِهِ، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا: مُنَصِّلُ الأسِنَّةِ، فَلَا نَدَعُ رُمْحاً فِيهِ حَديدَةٌ، وَلَا سَهْماً فِيهِ حَدِيدَةٌ؛ إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَأَلْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ.

٣ ـ باب: القسامة في الجاهلية

٣٥٦٩ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رَفِّي قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي

الجَاهِلِيَّةِ لَفِينَا بَنِي هَاشِم: كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِم، اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرِيْشٍ مِنْ فَخِدٍ أُخْرَىٰ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ في إِيلِهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ مِنْ بَنِي هَاشِم، قَدِ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوَالِقِهِ، فَقَالَ: أَغِنْنِي بِعِقَالٍ أَشُدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِهِ ('). فَلَمَّا جُوَالِقِي، لَا تَنْفِرُ الإِيلُ، فَأَعْطَاهُ عِقَالاً فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِهِ ('). فَلَمَّا خُوالِقِي، لَا تَنْفِرُ الإِيلُ، فَأَعْطَاهُ عِقَالاً فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِهِ ('). فَلَمَّا نَزُلُوا عُقِلَتِ الإِيلُ؛ إلَّا بَعِيراً وَاحَداً، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ: مَا شَأْنُ مَلْوَا عُقِلَتِ الإِيلِ؛ قَالَ: لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ ('')، قالَ: فَأَيْنَ هَذَا البَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الإِيلِ؟ قالَ: لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ ('')، قالَ: فَأَيْنَ عِقَالُهُ؟ قَالَ: فَحَذَفَهُ بِعَصا كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ. فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عِقَالُهُ؟ قَالَ: فَحَذَفَهُ بِعَصا كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ. فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عَقَالُ: فَكَنْتَ إِذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعْقَلُ وَمَالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهُورِ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَكُنْتَ إِذَا الْبَعِيرِ مُنْ فَلَانً قَلَلَتْ مَنْ أَعْلِ إِلَى اللهَ فَرَبُوكَ فَلَانً فَتَلَيٰي في اللهَ اللهَ فَيْدِ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! فَإِذَا أَجَابُوكَ فَنَادِ: يَا آلَ بَنِي طَالِبٍ فَأَخِيرُهُ: أَنَّ فُلَاناً قَتَلَنِي في عَقَالٍ، وَمَاتَ المُسْتَأْجَرُ.

فَلَمَّا قَدِمَ الذِي اسْتَأْجَرَهُ، أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: ما فَعَلَ صَاحِبُنَا؟ قالَ: مَرِضَ، فَأَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ، فَوَلِيتُ دَفْنَهُ، قالَ: قَدْ كَانَ أَهْلَ ذَاكَ مِنْكَ، فَمَكَثَ حِيناً، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَىٰ إِلَيْهِ أَنْ يُبْلِغَ عَنْهُ وَافَىٰ المَوْسِمَ، فَقَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! قَالُوا: هذِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! قَالُوا: هذِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! قَالُوا: هذِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ: يَا آلَ بَنِي هَاشِمِ! قَالُوا: هذِهِ بَنُو هَاشِم، قالَ: أَيْنَ أَبُو طَالِبٍ؟ قالوا: هذَا أَبُو طَالِبٍ؟ قالوا: هذَا أَبُو طَالِبٍ؟ قالوا: هذَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: أَمْرَنِي فُلَانٌ أَنْ أَبْلِغَكَ رِسَالَةً، أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ في عِقَالٍ.

٣٥٦٩ ـ (١) (جوالقه): الوعاء من جلود وثياب.

⁽٢) (عقال) العقال: الحبل.

⁽٣) (الموسم): أي: موسم الحج.

فَأْتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: اخْتَرْ مِنَّا إِحْدَىٰ ثَلَاثِ: إِنْ شِئْتَ أَنُ شِئْتَ مَلْفُ مَنْ الْإِبِلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا، وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ، فَأَتَىٰ قَوْمَهُ فَقَالُوا: نَحْلِفُ، فَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلُهُ، فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ، فَأَتَىٰ قَوْمَهُ فَقَالُوا: نَحْلِفُ، فَأَتَتُهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِم، كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، قَدْ وَلَدَتْ لَهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَالِبٍ! أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي (١٤) هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ، وَلَا تَصْبُرُ الأَيْمَانُ (١٦)، فَفَعَلَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَلَا تَصْبُرُ الْأَيْمَانُ (١٦)، فَفَعَلَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا طَالِبٍ! أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلاً أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ، يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، هَذَانِ بَعِيرَانِ، فَاقْبَلُهُمَا عَنِي وَلَا تَصْبُرُ الْإِبلِ، يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، هَذَانِ بَعِيرَانِ، فَاقْبَلُهُمَا عَنِي وَلَا تَصْبُرُ يَمِينِي حَيْثُ تُصْبَرُ الأَيْمَانُ مَا فَيَا قَمَانِهُ وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! ما حالَ الحَوْلُ، وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَالأَرْبَعِينَ عَيْنُ تَطْرِفُ. [خ٥٨٦]

٤ ـ باب: تحنف زيد بن عمرو بن نفيل

٣٥٧٠ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ النَّبِيَّ عَلَىٰ النَّبِيِّ اللَّهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللْعَلَمُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللّهُ عَلَىٰ اللْعَلَمُ عَلَى اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى ال

⁽٤) (تجيز ابني): أي: تهبه ما يلزمه من اليمين.

⁽٥) (ولا تصبر يمينه) أصل الصبر: الحبس والمنع، ومعناه في الأيمان: الإلزام. تقول: صبرته: أي: ألزمته أن يحلف بأعظم الأيمان، حتى لا يسعه أن لا يحلف.

⁽٦) (حيث تصبر الأيمان): أي: بين الركن والمقام.

٣٥٧٠ ـ (١) (بلدح): هو مكان في طريق التنعيم.

⁽٢) (أنصابكم): جمع نصب، وهي أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام.

ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ. وأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِهِ كَانَ يَعِيبُ عَلَىٰ قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ، وَيَقُولُ: الشَّاةُ خَلَقَهَا اللهُ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ المَاءَ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ اللهِ! إِنْكَاراً لِللَّكَ وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَىٰ غَيْرِ اسْمِ اللهِ! إِنْكَاراً لِللَّكَ وَإَنْبَتَ لَهَا مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَىٰ غَيْرِ اسْمِ اللهِ! إِنْكَاراً لِللَّكَ وَإِعْظَاماً لَهُ.

٥ ـ باب: نسب النبي ﷺ

٣٥٧١ ـ (م) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ كُنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشاً مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ بَنِي هَاشِم. وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِم). [٢٢٧٦]

٦ ـ باب: شق صدره ﷺ وهو صغير

٣٥٧٢ ـ (م) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظ الشَّيْطَانِ مِنْكَ. فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظ الشَّيْطَانِ مِنْكَ. ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لأَمَهُ (١)، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ. وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَىٰ أُمِّهِ _ يَعْنِي: ظِئْرَهُ (٢) _ فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقَعُ اللَّوْنِ (٣).

قَالَ أَنَسٌ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَىٰ أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ. [م: الإيمان ١٦٢ (٢٦١)]

٣٥٧٢ ـ (١) (لأمه): أي: ضم بعضه إلى بعض.

⁽٢) (ظئره): أي: مرضعته.

⁽٣) (منتقع اللون): أي: متغير اللون.

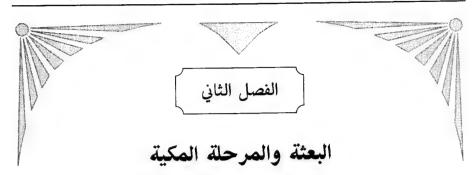
٧ _ باب: رعي النبي على الغنم

٣٥٧٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (ما بَعَثَ اللهُ نَبِيًا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ)، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَىٰ قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةً).

٨ _ باب: مبشرات بالنبوة

٣٥٧٤ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنِّي لأَعْرِفُهُ لَاَعْرِفُهُ لَاَعْرِفُهُ لَاَعْرِفُهُ اللَّانَ عَجَراً بِمَكَّةَ، كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ اللَّنَ لَاَعْرِفُهُ اللَّنَ .





١ ـ باب: مبعث النبي ﷺ

٣٥٧٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحِىٰ إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَةً سَنَةً يُوحِىٰ إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ٣٥١ (٣٨٥١)/ م٢٣٥١]

٢ ـ باب: بدء الوحي

٣٥٧٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُوْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أُوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّوْيَا الصالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُوْيًا اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْ مِنَ الْوَحْيِ الرُّوْيَا الصالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ يَحْلُو رُوْيًا اللهِ إلَيْهِ الخَلاءُ، وَكَانَ يَحْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّتُ فِيهِ ـ وَهُوَ: التَّعَبُّدُ ـ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَغْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، يَنْزَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، مَتَىٰ جَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأُ، قَالَ: اقْرَأُ، قَالَ: (فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي (۱) حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِي الْجَهْدَ (۲)، ثُمَّ رَسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ، فَأَلَتُ عَلَيْ الثَّانِيَة حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ، فَلَاتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ، فَلَاتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ، فَلَاتُ عَلَى الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ، فَقُلْتُ عَمْ مَنِي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ، فَقُلْتُ عَلَى الْجَهْدَ، فَلَاتُ عَلَى الْجَهْدَ، فَقُلْتُ الْكَانِيَةُ مَنْ الْمُ اللهُ الْمُ الْفُولِ الْمُؤْمِنِ الْمُعْلِقَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِقُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ الْمُولِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْ

٣٥٧٦ ـ (١) (فغطني): معناه: عصرني وضمني.

⁽٢) (الجهد): هو الغاية في المشقة.

فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ اَقْرَأْ بِاَسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۞ خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۞ اَقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرُمُ ۞ [العلق]).

فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَىٰ خَلِيجَةً بِنْتِ خُويْلَدٍ ﷺ فَقَالَ: (زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي)^(٣). فَزَمَّلُوهُ حَتَّىٰ ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ (٤)، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: (لَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي). الرَّوْعُ (٤)، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: (لَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي). فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، وَاللهِ! مَا يُحْزِيكَ اللهُ أَبَداً، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَعْينُ عَلَىٰ وَتُحْمِلُ الْكَلَّ (٥)، وَتَحْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعَينُ عَلَىٰ فَوَائِبِ الْحَقِّ (٦).

فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ، ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاء اللهُ أَنْ يَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاء اللهُ أَنْ يَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاء اللهُ أَنْ يَكْتُبُ وَكَانَ شَيْحًا كَبِيراً قَدْ عَمِي، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ! السَمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ.

فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي! مَاذَا تَرَىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَىٰ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ (٧) الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَىٰ خَبَرَ مَا رَأَىٰ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ (٧) الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا! (٨)، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيَّاً إِذْ يُحْرِجُكَ قَوْمُكَ!

⁽٣) (زملوني): أي: غطوني بالثياب ولفوني بها.

⁽٤) (الزوع): الفزع.

⁽٥) (الكُلّ): الضعيف. المراد: المسكين واليتيم.

⁽٦) (نوائب الحق) النوائب: جمع نائبة، وهي الحادثة. والنائبة قد تكون في الخير، وقد تكون في الشر.

⁽٧) (الناموس): هو جبريل ﷺ، والناموس في اللغة: صاحب السر.

⁽A) (يا ليتني فيها جذعاً): الضمير يعود إلى أيام النبوة ومدتها. وجذع: يعني الشاب القوى.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ). قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ فَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ؛ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْراً مؤزَّراً (٩). [خ٣/ م١٦٠]

٣٥٧٧ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ أَنه قَالَ ـ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحُي ـ قَالَ ﷺ: (بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَىٰ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَكَانُهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَكَانُهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَكَانُهُمُ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ). [خ٤/ ١٦١٥]

٣٥٧٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُومِنِينَ ﴿ اللهِ اللهُ اللهُ

قَالَتْ عَائِشَةُ وَلِيَّا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً (٢). [خ٢/ م٣٣٣]

⁽٩) (مؤزراً): أي: قوياً بالغاً.

٣٥٧٨ ـ (١) (فيفصم): أي: يقلع وينجلي عنه.

⁽٢) (ليتفصد عرقاً) الفصد: هُو قطع العرق الإسالة الدم. شبه جبينه بالعرق المفصود مبالغة في كثرة العرق.

٣ _ باب: قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾

٣٥٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْ قَالَ: قامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ وَكِلَّ: ﴿ وَأَنذِرُ عَشِيرَتَكَ ٱلأَقْرِبِ فَيْ اللهِ اللهِ وَاللهِ عَلْكُمْ مِنَ اللهِ وَلَيْ مَعْسَرَ اللهِ عَنْكُمْ مِنَ اللهِ مَعْسَرَ اللهِ مَعْسَرُ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً. يَا عَبَّاسُ بْنَ مَبْدِ المُطَلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةً رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةً رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مَنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مَنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مَنْ اللهِ شَيْئاً. . (٢٠٥٤ م٢٠٥٦)

عَشِيرَتِكَ ٱلأَقْرَبِينَ ﴿ وَلَهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتِكَ ٱلأَقْرَبِينَ ﴿ وَرَهُ طَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (١) ، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ صَعِدَ الصَّفَا، فَهَتَفَ: (يَا صَبَاحَاهُ!) (٢). فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: (أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيّ)؟ قَالُوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِباً، قالَ: (فَإِنِّي نَذِيرٌ الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيّ)؟ قَالُوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِباً، قالَ: (فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ). قالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّا لَكَ (٣)، ما جَمَعَتْنَا إِلَّا لِهَذَا، ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ تَبَتْ يَدَا آلِي لَهُ وَتَبَ ﴿ إِلَى اللهِ الْمَسِورَ وَتَبَ إِلَى اللهِ الْمَسِورَ وَتَبَ إِلَى اللهِ الْمُعْمَلُ يَوْمَئِذٍ. [المسد] وَقَدْ تَبَا لَكَ (١٣٩٤ (١٣٩٤)/ م٢٠٨]

٣٥٧٩ _ (١) (اشتروا أنفسكم): أي: أنقذوا أنفسكم، كما في الرواية الثانية.

٣٥٨٠ _ (١) قال الإمام النووي: الظاهر أن هذا كان قرآناً أنزل ثم نسخت تلاوته.

⁽٢) (يا صباحاه): كلمة كانوا يقولونها عند وقوع أمر عظيم ليجتمع الناس.

⁽٣) (تباً لك): أي: خسارة لك.

٤ - باب: المسلمون الأوائل

٣٥٨١ - (خ) عَنْ عمار قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ؛ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وَامْرَأَتَانِ، وَأَبُو بَكْرٍ.

٥ ـ باب: ما لقي النبي ﷺ وأصحابه بمكة

عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ: عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ: أَيْكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى (۱) جَزُوْرِ بَنِي فُلَانِ، فَيَضَعُهُ عَلَىٰ ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَىٰ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ، فَنَظُرَ حَتَّىٰ إِذَا سَجَدَ النَّبِيُ عَنِّهُ، وَضَعَهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَغني (۱) شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنعَةٌ (۱)، عَلَىٰ ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَغني (۱) شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنعَةٌ (۱)، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ، وَيُحِيلُ (۱) بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّىٰ جَاءَتُهُ فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّىٰ جَاءَتُهُ فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ). ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ. وَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ وَلَاكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ مَلًا: (اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِعُنْهُمْ إِي عَلَيْكَ بِعُنْهُمْ إِن مَعْمُهُمْ عَلَىٰ بَعْمُ وَعَلَيْكَ بِعُنْهُمْ إِن وَعَلَيْكَ بِعُنْهَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةً بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةً بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةً بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُنْهُمْ وَالَذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ فَلَمْ نَحْفَظُهُ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ السَّهُ وَلَائُ النَّذِينَ عَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ مُخْفُهُ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ

٣٥٨٢ ـ (١) (سلىٰ): هي اللفافة يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان، وهي من الآدمية: المشيمة.

⁽٢) (لا أغني): أي: لا أغني في كف شرهم.

⁽٣) (لو كان لي منعة): تمني لو كانت له قوة أو عشيرة بمكة تمنع أذاهم.

⁽٤) (يحيل): رواية مسلم (يميل) ومعنى يحيل: أن بعضهم ينسب فعل أذلك إلى بعض بالإشارة تهكماً. أو يثب بعضهم على بعض من المرح والبطر، من حال: إذا وثب على ظهر دابته.

رَسُولُ اللهِ ﷺ صَرْعَىٰ، فِي الْقَلِيْبِ (٥) قَلِيْبِ بَدْرٍ. [خ٠٢٢/ م١٧٩٤]

□ ولفظ مسلم: وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَمِيلُ عَلَىٰ بَعْضٍ.. فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ، ذَهَبَ عَنْهُمُ الضِّحْكُ، وَخَافُوا دَعْوَتَهُ.

٣٥٨٣ ـ (خ) عَنْ حَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ وَهْوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ في ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قُلْنَا لَهُ: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ أَلَا تَدْعُو الله لَنَا؟ قَالَ: (كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِالْمَنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِالْمَنْشَاطِ الحَدِيدِ ما دُونَ لَحْمِهِ بِالْنَتَيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَيُهْشَطُ بِأَمْشَاطِ الحَدِيدِ ما دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَاللهِ لَيُتِمَّنَ هَذَا الأَمْرَ، مَنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَاللهِ لَيُتِمَّنَ هَذَا الأَمْرَ، حَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَىٰ حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ، أَو لَلْكُ عَنْ دِينِهِ عَلَىٰ غَنَمِهِ، وَلِكِنَكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ).

٣٥٨٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ (١) مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالَ: فَقِيلَ: نَعَمْ. فَقَالَ: وَالَّلاتِ وَالْعُزَّىٰ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالَ: فَقِيلَ: نَعَمْ. فَقَالَ: وَالَّلاتِ وَالْعُزَّىٰ لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لأَطَأَنَّ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ، أَوْ لأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ. قَالَ: فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي - زَعَمَ - لِيَطَأَ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ، قَالَ: فَقِيلَ فَمَا فَجِنَهُمْ (٢) مِنْهُ وَ إِلَّا وَهُو يَنْكِصُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ، قَالَ: فَقِيلَ لَمُنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوْلاً وَأَجْنِحَةً. لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوْلاً وَأَجْنِحَةً.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْواً عُضْواً).

⁽٥) (القليب): هو البئر التي لم تطو.

٣٥٨٤ ـ (١) (هل يعفر): أي: يسجد ويلصق وجهه بالعفر، وهو التراب.

⁽۲) (فجئهم): أي: بغتهم.

٦ ـ باب: إسلام أبي ذر

٣٥٨٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرِّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرِّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ لأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَىٰ هَذَا الْوَادِي، فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ مُنْ السَّمَاءِ، وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ مُنَّ الْتَبْنِي. فَانْطَلَقَ الأَخُ حَتَّىٰ قَدِمَهُ، وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَبِي ذَرِّ فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، وَكَلَاماً مَا هُوَ بِالشِّعْرِ.

فَقَالَ: مَا شَفَيْتَنِي مِمَّا أَرَدْتُ. فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً (١) لَهُ فَيهَا مَاءٌ، حَتَّىٰ قَدِمَ مَكةً، فَأْتَىٰ المَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَكَرِهِ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّىٰ أَدْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ، فَرَآهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَآهُ تَبِعَهُ (٢) فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، ثُمَّ الْحَتَمَلَ قِرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَىٰ المَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُ ﷺ وَتَمَىلَ قِرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَىٰ المَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُ عَلَيْ فَقَالَ: أَمَا نَالَ لِلرَّجِلِ (٣) حَتَّىٰ أَمْسَىٰ، فَعَادَ إِلَىٰ مَصْجَعِهِ، فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌ فَقَالَ: أَمَا نَالَ لِلرَّجِلِ (٣) مَنْ يَعْلَمُ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءً عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ أَنْ يَعْلَمُ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءً عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ أَنْ يَعْلَمُ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَ مُعَهُ النَّالِثِ، فَعَادَ عَلِيٌ على مِثْلِ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ ثُنِي عَلَى عَ

٣٥٨٥ ـ (١) (شنة): هي القربة البالية.

⁽٢) (تبعه): أي: نزل ضيفاً على على ظلى الله ابن حجر: هذا يدل على أن قصة أبي ذر وقعت بعد المبعث بأكثر من سنتين، بحيث يتهيأ لعلي أن يستقل بمخاطبة الغريب ويضيفه. فإن الأصح في سن علي حين المبعث كان عشر سنين. (٣) (أما نال للرجل): أي: أما حان. يقال: نال له: بمعنىٰ آن له. ولفظ مسلم: (أما أنىٰ) بمعنىٰ: آن وحان.

أُرِيقُ الْمَاءَ (٤)، فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتْبَعْنِي حَتَّىٰ تَدْخُلَ مَدْخَلِي، فَفَعَلَ.

فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ (٥) حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعُ مِنْ قَوْلِهِ، وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ: (ارْجِعْ إِلَىٰ قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيكَ أَمْرِي). قالَ: وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَصْرُخَنَّ بِهَا (٢) بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ. فَخَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ المَسْجِدَ، فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَاللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّىٰ أَضْجَعُوهُ.

وَأَتَىٰ الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، قالَ: وَيْلَكُمْ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ، وَأَنَّ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَىٰ الشَّامِ؟ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ. ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِهَا، وَأَنَّ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَىٰ الشَّامِ؟ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ. ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِهَا، وَأَنَّ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَىٰ الشَّامِ؟ فَضَرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ، فَأَكَبَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ. [خ ٣٨٦١ (٣٥٢٢)/ م٢٤٧٤]

٧ _ باب: إسلام عمرو بن عبسة

٣٥٨٦ ـ (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ: كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَظنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَىٰ شَيْءٍ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ، فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَاراً، فَقَعَدْتُ عَلَىٰ رَاحِلَتِي، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَخْفِياً، فَقَدَمْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَخْفِياً، جُرَءَاءُ (') عَلَيْهِ قَوْمُهُ، فَتَلَطَّفْتُ حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: (أَرْسَلَنِيَ اللهُ) فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيٍّ؟ قَالَ: (أَرْسَلَنِيَ اللهُ) فَقُلْتُ:

⁽٤) (كأني أريق الماء): أي: يتظاهر بأنه يقضي حاجته في إراقة البول.

⁽٥) (يقفوه): أي: يتبعه.

⁽٦) (لأصرخن بها): أي: بكلمة التوحيد.

٣٥٨٦ _ (١) (جرءاء): جمع جريء.

وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: (أَرْسَلَنِي بِصِلَةِ الأَرْحَامِ، وَكَسْرِ الأَوْثَانِ، وَبَالَيْ شَيْءً اللهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءٌ) قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هَذَا؟ وَأَنْ يُوحَدُ اللهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءٌ) قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هَذَا؟ قَالَ: (عَمَعُهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ لَقَالَ: (إِنَّكَ لَا تَسْتَطِعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَىٰ فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَّبِعُكَ. قَالَ: (إِنَّكَ لَا تَسْتَطِعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَىٰ فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَبِعُكَ. قَالَ: (إِنَّكَ لَا تَسْتَطِعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَىٰ خَالِي وَحَالَ النَّاسِ؟ وَلَكِنِ ارْجِعْ إِلَىٰ أَهْلِكَ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِعي قَدْ ظَهَرْتُ، فَأْتِنِي).

قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَىٰ أَهْلِي، وَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَكُنْتُ فِي أَهْلِي، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَكُنْتُ فِي أَهْلِي، فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّرُ الأَخْبَارَ (٢) وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ. حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ؟ فَقَالُوا: النَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ (٣)، وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ وَتَلْهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذلِكَ.

فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَيْ. [م٢٣٢] قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَيْ. [م٢٣٢]

٨ - باب: إسلام عمر بن الخطاب

٣٥٨٧ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّا أَسْلَمَ عُمَرُ ، اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ (١) - وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي - النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ (١) - وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي - فَالَا عُمَرُ ، فَمَا ذَاكَ؟ فَأَنَا فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءُ (٢) مِنْ دِيبَاجٍ ، فقالَ: قَدْ صَبَأَ عُمَرُ ، فَمَا ذَاكَ؟ فَأَنَا

⁽٢) (أتخبر الأخبار): أي: أسأل عنها.

⁽٣) (سراع): يسارعون إلى الدخول في دينه.

٣٥٨٧ ـ (١) (صبأ عمر): أي: كفر، والصابئ: الخارج من دين إلىٰ آخر.

⁽٢) (قباء): قال القاضي عياض: ثوب ضيق من ثياب العجم.

لَهُ جَارٌ (٣) ، قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ (٤) ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ. [خ٣٨٦٤ (٣٨٦٤)]

٣٥٨٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذَ أَسْلَمَ عُمَرُ. [خ٣٦٨٤]

٩ ـ باب: وفاة أبى طالب

آبَا طَالِبِ الْوَفَاةُ، جَاءَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَى الْمُسَبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أُمّيَةَ بْنِ المُغِيرَةِ، فَقَالَ: (أَيْ عَمِّ، قُلْ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أُمّيَةَ بْنِ المُغِيرَةِ، فَقَالَ: (أَيْ عَمِّ، قُلْ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ كَلِمَةً أُحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ). فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمّيَةَ: كَلِمَةً أُحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ). فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بَنْ أَبِي أُمّيَةً: وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبِ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبِ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالِبِ، وَأَبِىٰ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلهَ إِلَّا الله ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ مِلَّةِ وَلُولُ اللهُ عَلَىٰ مَلَّالِ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ عَلْمَ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلْمَ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ المَقَالَةِ، مَا اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ

• ٣٥٩٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَجِّ اللَّهِ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَيْهُ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ فَقَالَ: (لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ في ضَحْضَاحِ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ، يَعْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ). [خ٣٨٨٥/ م٢١٠]

⁽٣) (جار): أي: أجرته من أن يظلمه ظالم.

⁽٤) (تصدعوا عنه): أي: تفرقوا عنه.

١٠ ـ باب: الذهاب إلى الطائف

النّبِيِّ عَلَىٰ عَائِشَةَ عَلَىٰ وَ النّبِيِّ عَلَىٰ الله قَالَ: (لَقَدْ لِلنّبِيِّ عَلَىٰ أَتَىٰ عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أُحُدٍ؟ قالَ: (لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ ما لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدُ ما لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَىٰ ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، فَلَمْ يُحِبْنِي إِلَىٰ مَا أَرْدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَىٰ وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلا وَأَنَا بِقَرْنِ أَرْدُتُ، فَانْطَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّنْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا الله قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَك، وَمَا رَدُّوا الثّقَالِبِ (١)، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّنْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّنْنِي، فَنَطَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّنْنِي، فَنَاذَانِي فَقَالَ: إِنَّ الله قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا فِيهِمْ، فَنَاذَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ أَنْ أُطْنِقَ عَلَيْهُ مَلَى الْجَبَالِ، لِعَمْدُ الله وَحُدَهُ، لَا يُشْرِقُ بِهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَرْجَ الله مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحُدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحُدَهُ، لَا يُسْرِكُ بِهِ شَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحُدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ السَيْعِ أَنْ أَنْ أَصْلَالِهِ مِنْ أَصْلَالِهُ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحُدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ اللهَ عَلَى اللهَ وَحُدَهُ، لَا يُسْرَعَ اللهُ عَلَى اللهَ وَحُدَهُ، لَا يُسْرَعُ أَلُهُ اللهَ وَحُدَهُ، لَا يُعْرَعُ اللهُ عَنْ اللهَ وَحُدَهُ، لَا يُعْرَعُ اللهَ وَحُدَهُ، لَا يُسْرَعُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ اللهُ اللهُ عَلَى اللهَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهَ اللهُ وَلَا اللهُ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهَ اللهُ اللهُ الله

١١ - باب: الإسراء والمعراج

٣٩٩٧ ـ (ق) عَنْ أَنَس بن مالك، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَنْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ: (بَيْنَما أَنَا في الحَطِيمِ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَلَيْهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ: (بَيْنَما أَنَا في الحَطِيمِ، وَرَبَّمَا قَالَ: وَسَمِعْتُهُ وَرَبَّمَا قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي: يَقُولُ: فَشَقَ ـ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَىٰ هَذِهِ _ فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي: مَا يَعْنِي بِهِ؟ قَالَ: مِنْ ثُعْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ مَا يَعْنِي بِهِ؟ قَالَ: مِنْ ثُعْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّه

٣٥٩١ ـ (١) (قرن الثعالب): هو قرن المنازل ميقات أهل نجد.

⁽٢) (الأخشبين): هما جبلا مكة: أبو قبيس، والذي يقابله.

إِلَىٰ شِعْرَتِهِ _ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبِ مَمْلُوءَةٍ إِيمَاناً، فَعُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ البَعْلِ وَفَوْقَ الْجِمَارِ فَعُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ البَعْلِ وَفَوْقَ الْجِمَارِ فَعُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حَمْزَةَ؟ قالَ أَنَسُ: نَعَمْ _ أَبْيَضَ _ فَقَالَ لَهُ الجَارُودُ: هُوَ الْبُرَاقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قالَ أَنَسُ: نَعَمْ _ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصِىٰ طَرْفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ.

فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَفُتِحَ، فَلَمَّا إِلَيْهِ؟ قالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ،

ثُمَّ صَعِدَ بي، حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ النَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءً، فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيىٰ وَعِيسىٰ فَسَلِّمْ يَحْيىٰ وَعِيسىٰ فَسَلِّمْ يَحْيىٰ وَعِيسىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْ وَهُمَا ابْنَا الخَالَةِ، قالَ: هذا يَحْيىٰ وَعِيسىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ، فَرَدًا، ثُمَّ قَالَا: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ الثَّالِثَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَفُتِحَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟

قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَىٰ إِدْرِيسَ، قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخ الصَّالِح وَالنَّبِيِّ الصَّالِح.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِلَيْهِ؟ قَالَ: مَرْحَباً مَرْحَباً مَرْحَباً مَرْحَباً هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثمّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا قُلَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِه بَالأَخِ الصَّالِحِ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَىٰ، قِيلَ لَهُ: ما يُبْكِيك؟ قَالَ: أَبْكِي لأَنَّ غُلَاماً بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي لأَمُّ عَلَيْهِ، فَعَدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِهِ أَنْ عُلَاماً بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مُمَّنَ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي.

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءً، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا قِالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلامَ، قَالَ: مَرْحَباً بِالإبْنِ الصَّالِح، وَالنَّبِيِّ الصَّالِح.

ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهِىٰ، فَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا

وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، قالَ: هذه سِدْرَةُ الْمُنْتَهِىٰ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: ما هذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهَرَانِ في الجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ.

ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ المَعْمُورُ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنْ وَأَلَا عِنْ لَبَنِ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ التي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُك.

ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْم، فَرَجَعْتُ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسىٰ، فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قالَ: أُمِرْتُ بِخَمَّسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْم، قَالَ: إِن أُمَّتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْم، وَإِنِّي وَاللهِ قَدْ جَرَّبُّتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَع عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسى، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كلَّ يَوْم، قالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التخْفِيفَ لأُمَّتِك، قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّىٰ اسْتَحْيَيْتُ، وَلكِنْ أَرْضَىٰ وَأُسْلِّمُ. قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَىٰ مُنَادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ [۱۶۶ /(۳۲۰۷) ۳۸۸۷ خ] عِبَادِي) .

٣٩٩٣ ـ (م) عن ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (أُبِيتُ بِالْبُرَاقِ ـ وَهْوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَعْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَىٰ طَرْفِهِ ـ قَالَ: فَرَكِبْتُهُ حَقَىٰ أَنَيْتُ وَدُونَ الْبَعْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَىٰ طَرْفِهِ ـ قَالَ: فَرَكِبْتُهُ حَقَىٰ أَنَيْتُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ. قَالَ: فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الأَنْبِيَاءُ. قَالَ: ثُمَّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ. قَالَ: فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الأَنْبِيَاءُ. قَالَ: ثُمَّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ. قَالَ: فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الأَنْبِيَاءُ. قَالَ: ثُمَّ مَرَجْتُ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْ وَنَاءً فِيهِ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْ الْمَنْ فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْ : اخْتَرْتُ اللّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْ : الْمَتَوْتُ اللّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْ اللّبَنَ مَنْ عَمْ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَاخْتَرْتُ اللّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْتُ الْحَدِيثُ الذي قبله. [مَالُ الحديث الذي قبله.

رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَنْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَنْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا (١) ، فَكُرِبْتُ كُرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ (١) . قَالَ: فَرَفَعَهُ اللهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلّا أَنْبَأَتُهُمْ بِهِ. وَقَدْ رَأَيْتُنِي فَرَفَعَهُ اللهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلّا أَنْبَأَتُهُمْ بِهِ. وَقَدْ رَأَيْتُنِي فَي جَمَاعَةٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا مُوسَىٰ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ (٣) كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَة. وَإِذَا عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَى الْمَعُودِ الثَّقَفِيُّ. وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَى الْمَعْوَدِ الثَّقَفِيُّ. وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَى الْمَعْوَدِ الثَّقَفِيُّ. وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَى الْمَعْوَدِ الثَّقَفِيُّ. وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَى السَّلَاةُ يُعْمَى الْمَعْوَدِ الثَّقَفِيُّ. وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَى السَّلَى السَّلَامُ اللَّهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي: نَفْسَهُ - فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَأَمُمْتُهُمْ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَالِكُ صَاحِبُ النَّارِ فَسَلَمْ عَلَيْهِ، فَالْتَقَتُ إِلَيْهِ، فَبَدَأَنِي بِالسَّلَام). [177]

٣٩٩٣ ـ (١) (اخترت الفطرة): فسرت الفطرة هنا بالإسلام والاستقامة، ومعناه ـ والله أعلم ـ: اخترت علامة الإسلام، أما الخمر فهي أم الخبائث، وهي علامة الشر.

٣٥٩٤ ـ (١) (لم أثبتها): أي: لم أحفظها ولم أضبطها لاشتغالي بما هو أهم.

⁽٢) (فكربت كربة ما كربت مثله قط): الضمير في «مثله» يعود على معنىٰ الكربة، وهو «الكرب». والكربة: الغم الذي يأخذ بالنفس.

⁽٣) (ضرب جعد) الضرب: قليل اللحم. و(جعد): صفة شعره.

بِرَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ انْتُهِيَ بِهِ إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، بِرَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ انْتُهِيَ بِهِ إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْبَطُ إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْبَطُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْبَطُ بِهِ مِنْ الأَرْضِ، فَيُقْبَضُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا، فَيُقْبَضُ مِنْهَا. قَالَ: ﴿إِذْ يَعْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَعْشَىٰ اللهِ عَلَيْهِ ثَلَاثًا: إِللهِ مِنْ فَوْقِهَا، فَيُقْبَضُ مِنْهَا. قَالَ: فَأَعْطِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ ثَلَاثًا: النَّحِمَ اللهِ عَلَيْهِ ثَلَاثًا: فَأَعْطِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ ثَلَاثًا: أَعْطِي الطَّلَواتِ الْخَمْسَ، وَأُعْظِي خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكُ بِاللهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا، الْمُقْحِمَاتُ (١٠). [م١٧٣]

١٢ _ باب: هل رأى على المعراج

رَأَىٰ محمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي (١) ممَّا قُلْتَ! أَيْنَ أَنْتَ مِنْ رَأَىٰ محمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي (١) ممَّا قُلْتَ! أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ، مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ رَأَىٰ رَبَّهُ؟ ثَلَاثٍ، مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ رَأَىٰ رَبَّهُ؟ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَنُو وَهُوَ يُدُرِكُ ٱلْأَبْصَنُو وَهُو اللَّهِ الْأَبْصَنُو وَهُو اللَّهُ إِلَا وَحَيَّا أَوْ اللَّهِ اللَّهِ إِلَا وَحَيًا أَوْ اللَّهِ اللَّهِ إِلَا وَحَيًا أَوْ مِن وَرَآيِ جِعَابٍ [اللسوری: ٥١]، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ ما في غَدٍ؛ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْشُ مَاذَا تَحْسِبُ غَذَا ﴾ [لقمان: ٣٤]، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ ما في غَدٍ؛ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿ يَكَلِّمُهُ اللّهُ لِللّهُ في صُورَتِهِ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنْ الْمَائِدة: ٢٧]، وَلَكِنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ اللّهِ في صُورَتِهِ إِلَيْكَ مِن رَبِكَ الْآيَةُ [المائدة: ٢٧]، وَلَكِنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ اللّهِ في صُورَتِهِ مَرَّتَيْنَ . (الآيَةَ [المائدة: ٢٧]، وَلَكِنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ اللّهُ في صُورَتِهِ مَرَّتَيْنَ.

٣٥٩٥ _ (١) (المقحمات) معناها: الذنوب العظام الكبار التي تهلك أصحابها، والمعنى: من مات من هذه الأمة غير مشرك بالله غفر له المقحمات.

٣٥٩٦ _ (١) (قف شعري): معناه: قام شعري من الفزع لكوني سمعت ما لا ينبغي أن مقال.

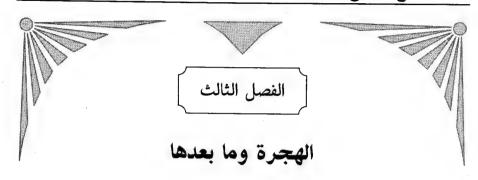
٣٥٩٧ ـ (ق) عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ في قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۚ ۚ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مِ مَا أَوْحَىٰ إِنَّ ﴾ [النجم].

قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ، لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ.

رَبَّكَ؟ قَالَ: (نُورٌ أَنَّىٰ أَرَاهُ)(۱). سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتَ رَبُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتَ رَبُّكَ؟ قَالَ: (نُورٌ أَنَّىٰ أَرَاهُ)(۱).



٣٠٩٨ _ (1) قال المازري تَطَلَّهُ: الضمير في «أراه» عائد على الله ، ومعناه: إن النور منعني من الرؤية، كما جرت العادة بإغشاء الأنوار الأبصار، ومنعها من إدراك ما حالت بين الرائي وبينه.



١ _ باب: بدء الهجرة إلى المدينة

٣٥٩٩ ـ (خ) عَنِ البَرَاءِ بْنِ عازِبِ رَهِ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرِ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرِ وَبِلَالٌ وَبِلَالٌ وَلِيْمَ.

وفي رواية: قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ الْمُ مَكْتُوم، وَكَانَا يُقْرِئُونَ (١) النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدٌ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، أُمِّ مَكْتُوم، وَكَانَا يُقْرِئُونَ (١) النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدٌ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ في عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْلٍ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُ عَيْلٍ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ المَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ عَيْلٍ، اللهِ عَيْلٍ، فَمَا وَلِمَ حَتَّىٰ قَرَأْتُ: حَتَّىٰ جَعَلَ الإِمَاءُ يَقُلْنَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ عَيْلٍ، فَمَا قَدِمَ حَتَّىٰ قَرَأْتُ: ﴿ وَسُولُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ ع

٢ ـ باب: هجرة النبي ﷺ إلى المدينة

• ٣٦٠٠ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ النَّبِيِّ عَلَيْهَ النَّبِيِّ عَلَيْهَ النَّبِيِّ عَلَيْهَ النَّهِ النَّبِيِّ عَلَيْهَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهَ اللَّهِ عَلَيْهَ اللَّهِ عَلَيْهَ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللللللِ اللللْمُ اللللللللِمُ اللللللْمُ اللللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللْمُلْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُلْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُلْمُ الللْمُولُولُ الللْمُ اللْمُلْمُ الللْمُ الللْمُلْمُ الللْم

٣٥٩٩ _ (١) (يقرئون): قال في «الفتح» في رواية الأصيلي وكريمة: فكانا يقرئان الناس. وهو أوجه، ويوجه الأول على أن أقل الجمع اثنان.

أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِراً نَحْوَ أَرْضِ الحَبَشَةِ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَرْكَ الْغِمَادِ^(۱) لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ، وَهْوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَنُ الدَّغِرَجِنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ في الأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي.

قَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ: فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْف، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جارٌ، ارْجِعْ وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ. فَرَجَعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ.

فَطَافَ ابْنُ الدَّغِنَةِ عَشِيَّةً في أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِن أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلاً يَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَعْمِلُ الكَلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ؟! فَلَمْ تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ بِجِوَارِ ابْنِ الدَّغِنَةِ، وَقَالُوا لابْنِ الدَّغِنَةِ: مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيعْبُدْ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا، وَلْيَقْرَأُ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤذِينَا إِلْالِكَ، وَلَا يَشْعَلِنْ بِهِ، فَإِنَّا نَحْشَىٰ أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا. فَقَالَ ذَلِكَ بِذَلِكَ، وَلَا يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَلْبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، وَلَا يَشْعَلِنْ بِهِ، فَإِنَّا نَحْشَىٰ أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا. فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ لأَبِي بَكْرٍ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، وَلَا يَشْرَئُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ في غَيْرِ دَارِهِ.

ثُمَّ بَدَا لَأَبِي بَكْرٍ، فَابْتَنَىٰ مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَقَذَّفُ^(٢) عَلَيْهِ نِسَاءُ المُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلاً بَكَّاءً، لَا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ ابْنِ الْقُرْآنَ، وَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ ابْنِ

٣٦٠٠ ـ (١) (برك الغماد): موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن.
 (٢) (فيتقذف): أي: يتدافعون، فيقذف بعضهم بعضاً.

الدَّغِنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ، عَلَىٰ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ، فَابْتَنَىٰ مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ، فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَانْهَهُ، بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَانْهَهُ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَىٰ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ في دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِي؛ إِلَّا أَنْ فَإِنْ أَبِي بَكُرٍ الْإِسْتِعْلَانَ ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُحْفِرَكَ (٣)، وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لأَبِي بَكْرٍ الْإِسْتِعْلَانَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَىٰ ابْنُ الدَّغِنَةِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ وَلَّى عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ في رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضَىٰ بِجِوَارِ اللهِ عَقَلْتُ لَهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضَىٰ بِجِوَارِ اللهِ عَقَلْتُ.

وَالنَّبِيُ عَلَيْهِ يَوْمَئِذِ بِمَكَّة ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ لِلْمُسْلِمِينَ: (إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، ذَاتَ نَحْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ) _ وَهُمَا الْحَرَّتَانِ (٤) _ فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ ، وَرَجَعَ عَامَّةُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (عَلَىٰ رِسْلِكُ (٥) ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قَبَلَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (عَلَىٰ رِسْلِكُ (٥) ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ؟ فَالَ : (نَعَمْ) . فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ لِيَصْحَبَهُ ، وَعَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ لِيَصْحَبَهُ ، وَعَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ لِيصْحَبَهُ ، وَعَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ لَهُ السَّمُرِ _ وَهُو الْخَبَطُ (٢) _ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ . وَهُو الْخَبَطُ (٢) _ أَرْبَعَةً أَشْهُرٍ . وَهُو الْخَبَطُ (٢) _ أَرْبَعَةً أَشْهُرٍ . وَهُو الْخَبَطُ (٢) _ أَرْبَعَةً أَشْهُرٍ .

⁽٣) (نخفرك): أي: نغدر بك.

⁽٤) (وهما الحرتان): هذا مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري، و(الحرة): أرض حجارتها سود.

⁽٥) (علىٰ رسلك): أي: علىٰ مهلك.

⁽٦) (وهو الخبط): هٰذا التفسير من الزهري.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْماً جُلُوسٌ في بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ في نَحْرِ اللَّهِ عَلَيْ أَبِي بَكْرٍ في الظَّهِيرَةِ (٧) ، قَالَ قَائِلٌ لأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مُتَقَنِّعاً (٨) ، في سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءٌ لَهُ أَبِي وَأُمِّي ، وَاللهِ مَا جَاءَ بِهِ في هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ .

قالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ فَلَخَلَ، فَقَالَ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ اللهِ عَلَيْ النّبِيُ عَلَيْ لَأَبِي بَكْرٍ: (أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ). فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ، بِأْبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قالَ: (فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي في الخُرُوجِ). أَهْلُكَ، بِأْبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْةِ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحَابَةَ (٩) بِأْبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْةِ: (بَابِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ - إِحْدَىٰ رَاحِلَتَيَّ فَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ: (بِالثَّمَنِ).

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْجَهَازِ (۱٬۰)، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ (۱٬۰)، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا (۱٬۰)، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا (۱٬۰)، فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَىٰ فَمِ الْجِرَابِ، فَبِذلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ. قَالَتْ: ثُمَّ لَجَقَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ فَمِ ابْحُرٍ بِغَارٍ في جَبَلِ ثَوْرٍ، فَكَمَنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهْوَ غُلَامٌ شَابٌ، ثَقِفٌ (۱۳) لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهْوَ غُلَامٌ شَابٌ، ثَقِفٌ (۱۳)

⁽٧) (في نحر الظهيرة): أي: أول الزوال، وهو أشد ما يكون في حرارة النهار.

⁽٨) (متَّقنعاً): أي: مغطياً رأسه.

⁽٩) (الصحابة): بالنصب؛ أي: أريد المصاحبة.

⁽١٠) (أحث الجهاز) من الحث: وهو الإسراع. و(الجهاز): هو ما يحتاج إليه في السفر.

⁽١١) (سفرة في جراب): أي: زاداً في جراب.

⁽١٢) (نطاقها) النطاق: ما يشد به الوسط.

⁽١٣) (ثقف): هو الحاذق.

لَقِنُ (١٤)، فَيَدَّلِجُ (١٥) مِنْ عِنْدِهِما بِسَحَرٍ، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْراً يُحْتَادَانِ بِهِ (٢١) إِلَّا وَعاهُ، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ، وَيَرْعَىٰ عَلَيْهِمَا عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةً - مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ - مِنْحَةً مِنْ غَنَم، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ في مِنْ غَنَم، وَهُو لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا وَرَضِيفِهِمَا (١٨)، حَتَّىٰ يَنْعِقَ (١٩) بِهَا رَسْلٍ (١٧)، وَهُو لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا وَرَضِيفِهِمَا (١٨)، حَتَّىٰ يَنْعِقَ (١٩) بِهَا عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةً بِغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ.

وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلاً مِنْ بَنِي الدِّيلِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيِّ، هَادِياً خِرِّيتاً - وَالْخِرِّيتُ: المَاهِرُ بِالْهِدَايَةِ (٢٠) - قَلْ غَمَسَ حِلْفاً (٢١) في آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَىٰ دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَأَتِنْهُمَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةً، وَالدَّلِيلُ، فَأَخَذَ بهمْ طَرِيقَ السَّواحِل. [خ٥٣٩ (٤٧٦)]

٣٦٠١ ـ (خ) عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُمِ قَالَ: جَاءَنَا رُسُلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، يَجْعَلُونَ في رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، لِمَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسَرَهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ في مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي

⁽١٤) (لقن): هو السريع الفهم.

⁽١٥) (فيدلج): أي: يخرج بسحر إلى مكة.

⁽١٦) (يكتادان به): هو من الكيد.

⁽١٧) (رسل): اللبن الطري.

⁽١٨) (ورضيفهما): اللبن المرضوف؛ أي: التي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس أو النار لينعقد، وتزول رخاوته.

⁽١٩) (ينعق): أي: يصيح بغنمه. والنعيق: صوت الراعي إذا زجر الغنم.

⁽٧٠) (والخريت: الماهر بالهداية): هذا مدرج في الخبر من كلام الزهري.

⁽٢١) (قد غمس حلفاً): أي: كان حليفاً.

مُدْلِجٍ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ آنِفاً أَسْوِدَةً(١) بِالسَّاحِلِ، أُرَاهَا مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ، قَالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَأَصْحَابَهُ، قَالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَأَصْحَابَهُ، قَلْنَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَاناً وَفُلَاناً، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا (٢)، ثُمَّ لَبِثْتُ في الْمَجْلِسِ مَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ، فَأَمَرْتُ جارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي - وَهي مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ - فَتَحْسِمَهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي.

فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَخَطَطْتُ بِزُجِّهِ الأَرْضَ (٣)، وَخَفَضْتُ عَالِيَهُ (٤)، حَتَّىٰ أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا، فَرَفَعْتُهَا (٥) تُقَرِّبُ بِي (٦)، حَتَّىٰ دَنَوْتُ مِنْهُمْ.

فَعَثَرَتْ بِي فَرَسِي، فَخَرَرْتُ عَنْهَا، فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَىٰ كِنَانَتِي، فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا الأَزْلَامَ (٧)، فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا: أَضُرُّهُمْ أَمْ لَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ (٨)، فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ بِي حَتَّىٰ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ (٨)، فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ بِي حَتَّىٰ فَخَرَجَ اللهِ عَلَيْهُ وَهُو لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكُو يُكْثِرُ إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَهُو لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكُو يَكُثِرُ الْأَنْتِفَاتَ، سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي في الأَرْضِ، حَتَّىٰ بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ، فَخَرَرْتُ عَنْهَا، ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَنَهَضَتْ، فَلَمْ تَكَدْ تُحْرِجُ يَدَيْهَا. فَلَمَّا

٣٦٠١ ـ (١) (أسودة): أي: أشخاصاً.

⁽٢) (بأعيننا): أي: في نظرنا معاينة.

⁽٣) (بزجه الأرض): الزج: الحديدة التي في أسفل الرمح.

⁽٤) (وخفضت عاليه): أي: أمسكه بيده وجرَّ زجه على الأرض فخطها به، لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه.

⁽٥) (فرفعتها): أي: أسرعت بها السير.

⁽٦) (تقرب بي) التقريب: السير دون العدو، وفوق العادة.

⁽٧) (الأزلام): هي القداح، وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل.

⁽٨) (فخرج الذي أكره): أي: لا يضرهم.

اسْتَوَتْ قَائِمَةً، إِذَا لأَثَرِ يَدَيْهَا عُثَانٌ (٩) سَاطِعٌ في السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ، فَاسْتَقْسَمْتُ بِالأَزْلَام، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ.

فَنَادَيْتُهُمْ بِالأَمَانِ فَوَقَفُوا، فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّىٰ جِئْتُهُمْ، وَوَقَعَ في نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ ما لَقِيتُ مِنَ الحَبْسِ عَنْهُمْ، أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالمَتَاعَ، فَلَمْ أَخْبَارَ ما يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالمَتَاعَ، فَلَمْ يَرْزَآنِي (١٠) وَلَمْ يَسْأَلُانِي، إِلَّا أَنْ قَالَ: (أَخْفِ عَنَّا). فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ يَرْزَآنِي (١٠) وَلَمْ يَسْأَلُانِي، إِلَّا أَنْ قَالَ: (أَخْفِ عَنَّا). فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ (١١)، فَأَمَرَ عامِرَ بْنَ فَهَيْرَةَ فَكَتَبَ في رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ، ثُمَّ مَضَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ.

قال ابن شهاب: فأخبرني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَقِي الزُّبَيْرَ في رَكْبٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، كَانُوا تِجَاراً قافِلِينَ مِنَ الشَّامِ، فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرِ ثِيَابَ بَيَاضٍ.

وَسَمِعَ المُسْلِمُونَ بِالمَدِينَةِ بِمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّة، فَكَانُوا يَعْدُونَ كُلَّ غِدَاةٍ إِلَىٰ الحَرَّةِ، فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّىٰ يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ، فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّىٰ يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ، فَانْقَلَبُوا يَوْماً بَعْدَ ما أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوَوْا إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ، أَوْفَىٰ وَانْقَلَبُوا يَوْماً بَعْدَ ما أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوَوْا إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ، أَوْفَىٰ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ عَلَىٰ أَطُم (١٢) مِنْ آطَامِهِمْ، لأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَبَصُرَ بِجُلٌ مِنْ يَهُودَ عَلَىٰ أَطُم (١٢) مِنْ آطَامِهِمْ، لأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ (١٣) يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ (١٤)، فَلَمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ (١٣) يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ (١٤)، فَلَمْ

⁽٩) (عثان): الدخان من غير نار.

⁽١٠) (فلم يرزآني): أي: لم ينقصا مما معي شيئاً.

⁽١١) (كتاب أمن): أي: كتاب موادعة.

⁽١٢) (أطم): هو الحصن.

⁽١٣) (مبيضين): أي: عليهم الثياب البيض.

⁽١٤) (يزول بهم السراب): أي: يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له.

يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا مَعَاشِرَ الْعَرَبِ، هَذَا جَدُّكُمُ (١٥) اللهِ عَلَيْ السِّلَاحِ، فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ عَمْرِو بْنِ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ، فَعَدَلَ بِهِمْ في بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَذَلِكَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ.

فَقَامَ أَبُو بَكُرٍ لِلنَّاسِ (١٦)، وَجَلَسَ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَامِتاً، فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الأَنْصَارِ - مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ـ يُحيِّي أَبَا بَكْرٍ، مَنْ جَاءً مِنَ الأَنْصَارِ - مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ ظَلَّلَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَصَابَتِ الشَّمْسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ. فَلَبِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَأُسِّسَ المَسْجِدُ اللَّذِي أُسِّسَ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَأُسِّسَ المَسْجِدُ اللَّهِ عَلَىٰ التَقْوَىٰ (١٧)، وَصَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَسَارَ عَمْشِي مَعَهُ النَّاسُ حَتَّىٰ بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالمَدِينَةِ، وَهُو يُصَلِّى فِيهِ يَوْمَئِذَ رِجَالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَداً (١٨) لِلتَّمْرِ، لِسُهَيْلٍ يُصَلِّى فِيهِ يَوْمَئِذَ رِجَالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَداً (١٨) لِلتَّمْرِ، لِسُهَيْلٍ وَسَهْلٍ عُلَامَيْنِ فِي حَجْرِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ مَرْبَداً وَمُ اللهِ عَلَى مَيْدِ لَكِ مَنْ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَداً (١٨) لِلتَّمْرِ، لِسُهَيْلٍ وَسَهْلٍ عُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ في حَجْرِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْلُ حِينَ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ: (هذَا إِنْ شَاءَ اللهُ المَنْزِلُ).

ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالْمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِداً، فَقَالَا: لَا، بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَبَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هِبَةً حَتَّىٰ ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِداً، وَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبُلَهُ مِنْهُمَا هَبُهُ مَنْهُمَا وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبِنَ:

⁽١٥) (جدكم): أي: حظكم وصاحب دولتكم.

⁽١٦) (فقام أبو بكر للناس): أي: يتلقاهم.

⁽١٧) (المسجد الذي أسس على التقوىٰ): أي: مسجد قباء.

⁽١٨) (مربداً): الموضع الذي يجفف فيه التمر.

هذا الحِمالُ لا حِمَالُ خيبر هـنذا أَبَـرُ رَبَّـنَا وأَطْهَـرْ ويقول:

اللَّهُمَّ! إِنَّ الأَجْرَ أَجْرُ الآخِرَهُ فَارْحَمِ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهُ فَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ لِي.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ يَبْلُغْنَا في الأَحادِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِبْيتِ شِعْرٍ تَامِّ غَيْرِ هذه الأَبيات. [خ٣٩٠٦]

٣ ـ باب: في بيت أبي أيوب

٣٦٠٢ ـ (م) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ فِي الْغُلْوِ. قَالَ: فَانْتَبَهَ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةً النَّبِيُّ عَلَيْهِ فَيَ السُّفْلِ، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي الْعُلْوِ. قَالَ: فَانْتَبَهَ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةً فَقَالَ: نَمْشِي فَوْقَ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ! فَتَنَحَّوْا، فَبَاتُوا فِي جَانِبٍ. ثُمَّ قَالَ: لَا أَعْلُو سَقِيفَةً قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (السُّفْلُ أَرْفَقُ)، فَقَالَ: لَا أَعْلُو سَقِيفَةً أَنْتَ تَحْتَهَا، فَتَحَوَّلَ النَّبِيُ عَلَيْهِ فِي الْعُلُو، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي السُّفْلِ. فَكَانَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ طَعَاماً، فَإِذَا جِيءَ بِهِ إِلَيْهِ، سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، فَيَتَبَعُ مَوْضِعَ أَصَابِعِهِ، فَيَتَبَعُ مَوْضِعَ أَصَابِعِهِ، فَصَنعَ لَهُ طَعَاماً فِيهِ ثُومٌ، فَلَمَّا رُدَّ إِلَيْهِ، سَأَلَ عَنْ مَوْضِع أَصَابِعِهِ، فَيَتَبَعُ مَوْضِعَ أَصَابِعِهِ، فَقِيلَ لَهُ تَكُولُ! فَفَزِعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْضِع أَصَابِعِهِ النَّبِي عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِي عَلَيْهِ، فَقَيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلُ! فَفَزِعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْشِعِ أَصَابِعِ النَّبِي عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلُ! فَفَزِعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْشِع أَصَابِعِ النَّبِي عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِي عَلَى اللَّهُ عَلَى النَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْكَوْرَاءُ وَلَا النَّبِي عَلَى الْمُولِكُونَ النَّبِي عَلَى الْمُولِ الْمَوْكِ الْمُولِ الْمُولِ الْمَوْلَ النَّبِي عَلَى الْمُولِ الْمَوْلَ النَّبِي عَلَى الْمُولُولُ النَّرِي عَلَى الْمُولُ الْمُولِ الْمَوْلُ النَّبِي عَلَى الْمُولُ الْمَوْلُ الْمُولُ الْمُولُ الْمُولُ الْمُؤْتَى الْمُولُ الْمُولُولُ الْمُؤْتَى النَّيْقُ يُؤْتَى الْمُعَامِلُ الْمُؤْتَى الْمُولُ الْمُؤْتَى الْمُولُ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتَى الْمُؤْتِ وَكَانَ النَّيْقِ يُؤْتَى الْمُؤْتَى الْمُؤْتَى الْمُؤْتَى الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتَى الْمُؤْتَى الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتَى الْمُؤْتِ الْمُؤ

٤ ـ باب: إسلام عبد الله بن سلام رضي الله

٣٦٠٣ _ (خ) عَنْ أَنَسِ صَفَّيْهُ قَالَ: بَلَغَ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَام مَقْدَمُ

٣٦٠٢ ـ (١) (يؤتلي): أي: تأتيه الملائكة والوحي.

رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ المَدِينَة، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيِّ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخْوَالِهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخْوَالِهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخْوَالِهِ؟ فَمَنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَىٰ أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيْ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ المَلائِكَةِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إِلَىٰ المَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ: فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّبَهُ في الْولَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلِّ إِذَا غَشِيَ المَرْأَةَ فَسَبَقَهَا ماؤُهُ كانَ الشَّبَهُ لَهَا). قالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ كَانَ الشَّبَهُ لَهَا). قالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتُ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِيَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللهِ الْبَيْت، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَام)؟ قَالُوا: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: أَعْلَمُنَا، وَابْنُ أَخْيَرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ)؟ قالُوا: أعاذَهُ الله! مِنْ ذلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ النّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، فَقَالُ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، وَقَعُوا فِيهِ.

٥ ـ باب: أول مولود في الإسلام

٣٦٠٤ ـ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﴿ اللهِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، قالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمَّ (١)، فَأَتَيْتُ

٣٦٠٤ ـ (١) (وأنا متم): أي: مقاربة للولادة.

المَدِينَةَ فَنَزَلْتُ قُبَاءً، فَوَلَدْتُ بِقُبَاءٍ، ثمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ فَوَضَعْتُهُ في حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ في فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيتُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ وَلَا شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيتُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإِسْلَام، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحًا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإِسْلَام، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيداً؛ لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلَا يُولَدُ فَي الإِسْلَامِ، فَلَا يُولَدُ فَي الْمُرْدِي اللهِ اللهِ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإِسْلَامِ، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيداً؛ لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلَا يُولَدُ لَكُمْ.

٦ _ باب: التأريخ بالهجرة

٣٦٠٥ - (خ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ، مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ المَدِينَةَ. [خ٣٩٣٤]

٧ _ باب: مرض بعض الصحابة بعد هجرتهم

٣٦٠٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَلَيْهَ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ وُعِكَ (١) أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتُهُ الحُمَّىٰ يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ في أَهْلِهُ وَالْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِرَاكِ (٢) نَعْلِهُ وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ الحُمَّىٰ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ (٣) يَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ (١٤) وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ (٥)

٣٦٠٦ ـ (١) (وعك): أي: أصابه الوعك، وهي الحمل.

⁽٢) (شراك): السير الذي يكون في وجه النعل.

⁽٣) (يرفع عقيرته): أي: صوته ببكاء أو بغناء.

⁽٤) (بواد): أي: بوادي مكة.

⁽٥) (وجليل): نبات ضعيف.

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِيَاهَ مَجَنَّةٍ^(٦) وَهَلْ يَبْدُونْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ^(٧)

وَقَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، كما أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَىٰ أَرْضِ الْوَبَاءِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ. اللَّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدِّنَا، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَىٰ الجُحْفَةِ).

قَالَتْ: وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهْيَ أَوْبَأُ أَرْضِ اللهِ، قَالَتْ: فَكَانَ بُطْحَانُ يَجْرِي نَجْلاً. تَعْنِي: مَاءً آجِناً.

۸ ـ باب: بناء المسجد النبوي الشريف
 [انظر: ۱۰۲۸ وما بعده].

٩ ـ باب: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

المَدِينَةَ آخِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ المَدِينَةَ آخِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ مَالاً، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَانْظُرْ أَيَّ الرَّبِيعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ مَالاً، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَانْظُرْ أَيَّ زَوْجَتَهَا، قَالَ: فَقَالَ زَوْجَتَيَّ هَوِيتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: عُبْدُ الرَّحْمنِ، فَأَتَىٰ بِأَقِطٍ وَسَمِنٍ، قَالَ: شُوقُ قَيْنُقَاعَ، قَالَ: فَعَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمنِ، فَأَتَىٰ بِأَقِطٍ وَسَمِنٍ، قَالَ: شُولُ اللهِ عَبْدُ الرَّحْمنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْثِةِ: (تَرَوَّجْتَ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (وَمَنْ). قَالَ: امْرَأَةً مِنَ رَسُولُ اللهِ عَيْثِةِ: (تَرَوَّجْتَ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (وَمَنْ). قَالَ: امْرَأَةً مِنَ

⁽٦) (مياه مجنة): موضع علىٰ أميال من مكة.

⁽٧) (شامة وطفيل): جبلان بقرب مكة.

الأَنْصَارِ، قَالَ: (كَمْ سُقْتَ)(١)؟ قَالَ: زِنَةَ نَوَاةٍ (٢) مِنْ ذَهَبِ، أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبِ، أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (أَوْلِمْ (٣) وَلَوْ بِشَاةٍ). [خ٢٠٤٨]

الْجَرَّاحِ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ . أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ آخَىٰ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ .

١٠ ـ باب: زواج النبي ﷺ عائشة

٣٦٠٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (رَأَيْتُكِ في المَنَامِ، يَجِيءُ بِكِ المَلَكُ في سَرَقَةٍ (١) مِنْ حَرِيرٍ، فَقَالَ لِي: هذِهِ امْرَأَتُكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكِ الثَّوْبَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكِ الثَّوْبَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَكُشُوبَ عَنْدِ اللهِ يُمْضِهِ). [خ٥١١٥ (٣٨٩٥)/ م٢٤٣٨]

بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا في بَنِي الحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا في بَنِي الحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَوُعِكْتُ فَتَمَزَّقَ شَعَرِي فَوَفَىٰ (١) جُمَيْمةً (٢)، فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومانَ، وَإِنِّي فَوُعِكْتُ فَتَمَزَّقَ شَعَرِي مَوَاحِبُ لِي، فَصَرَخَتْ بِي، فَأَتَيْتُهَا، لَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي؟ فَأَخَذَتْ بِيدِي حَتَىٰ أَوْقَفَتْنِي عَلَىٰ بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لأَنْهَجُ (٣) تُرِيدُ بِي؟ فَأَخَذَتْ بِيدِي حَتَىٰ أَوْقَفَتْنِي عَلَىٰ بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لأَنْهَجُ (٣)

٣٦٠٧ ـ (١) (كم سقت): أي: كم أعطيت، وكان عادتهم سَوْقُ الإبل إلى المرأة في المهر، ولذا قال: كم سقت...

⁽٢) (النواة): النواة في الموزونات: خمسة دراهم، ذهباً كانت أم فضة.

⁽٣) (أولم) الوليمة: الطعام عند العرس.

٣٦٠٩ ـ (١) (سرقة): قطعة.

٣٦١٠ ـ (١) (فوفى): أي: كثر. وفي الكلام حذف تقديره: ثم فصلت من الوعك فتربى شعري فكثر.

⁽Y) (جميمة): تصغير جمة، وهي مجتمع شعر الناصية. ويقال للشعر إذا سقط عن المنكبين جمة.

⁽٣) (لأنهج): أي: أتنفس تنفساً عالياً.

حَتَّىٰ سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئاً مِنْ ماءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ في الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَىٰ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَىٰ خَيْرِ طَائِرٍ (٤)، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ، فَأَصْلَحْنَ عَلَىٰ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَىٰ خَيْرِ طَائِرٍ (٤)، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ، فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، فَلَمْ يَرُعْنِي (٥) إِلَّا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ ضُحىٰ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذِ بِنْتُ تِسْع سِنِينَ. [۲۵۲۸/ م۲۵۹٤]



⁽٤) (عليٰ خير طائر): أي: عليٰ خير حظ ونصيب.

⁽٥) (فلم يرعني): كنَّتْ بذٰلك عن المفاجأة.



١ _ باب: فضل من شهد بدراً

٣٦١١ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ عَبْداً لِحَاطِبِ جَاءَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَشْكُو حَاطِبً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: حَاطِبً النَّارَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (كَذَبْتَ! لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْراً وَالْحُدَيْبِيَةً). [م٥٤٤]

٢ _ باب: الشورى قبل المعركة

٣٦١٢ - (خ) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ (١) مَشْهَداً؛ لأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ (٢)، أَتَىٰ النَّبِيَّ عَيْلَةً وَهُوَ يَدْعُو عَلَىٰ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ النَّبِيَ عَيْلِةً وَهُو يَدْعُو عَلَىٰ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَىٰ: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلًا، وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ مُوسَىٰ: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلًا، وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شَمِيلِكَ وَعَنْ شَمِيلِكَ وَعَنْ شَمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ. فَرَأَيْتُ النَّبِيَ عَيْلِةً أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ. [٢٩٥٢]

٣٦١٣ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَاوَرَ (١)، حِينَ بَلَغَهُ

٣٦١٢ _ (١) (المقداد بن الأسود): هو المقداد بن عمرو، وقد كان الأسود تبناه، فصار ينسب إليه.

⁽Y) (مما عدل به): أي: من كل شيء يقابل ذلك من أمور الدنيا. والمراد: المبالغة في عظمة ذلك المشهد.

٣٦١٣ _ (١) (شاور): إنما فعل ذلك ليعرف رأي الأنصار لأنه لم يكن بايعهم على أن =

إِقْبَالُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ: إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ. وَلَوْ أَمَرْتَنَا وَاللهِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا الْبَحْرَ لأَخَضْنَاهَا (٢)، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا (٣) إِلَىٰ بَرْكِ الْغِمَادِ (٤) لَفَعَلْنَا.

قَالَ: فَنَدَبَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ النَّاسَ، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ نَزَلُوا بَدْراً. وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَايَا (٥) قُرَيْشٍ، وَفِيهِمْ غُلامٌ أَسْوَدُ لِبَنِي الْحَجَّاجِ، فَأَخَذُوهُ، فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ، وَأَصْحَابِهِ ؟ فَيَقُولُ: مَا لِي عِلْمٌ بِأَبِي سُفْيَانَ، وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ، وَعُتْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ. فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، ضَرَبُوهُ. فَقَالَ: نَعَمْ، وَعُتْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فِي النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَبُو سَفْيَانَ. فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فِي النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَبُو جَهْلٍ، وَعُتْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فِي النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَبُو جَهْلٍ، وَعُتْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فِي النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَيْضًا، ضَرَبُوهُ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْ قَائِمٌ يُصَلِّي. النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَيْضًا، ضَرَبُوهُ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْ قَائِمٌ يُصَلِّي. النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَيْضًا، ضَرَبُوهُ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْ قَائِمٌ يُصَلِّي. فَلَيْ الْمَورَفَ (٢)، قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيلِهِ لَتَصْرِبُوهُ إِذَا كَذَبَكُمْ).

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ) قَالَ: وَيَضَعُ يَدَهُ

يخرجوا معه لقتال العدو، وإنما بايعوه علىٰ أن يمنعوه ممن قصده. وقد أجابوه
 أحسن جواب.

⁽٢) (أن نخيضها البحر لأخضناها): يعني: الإبل.

⁽٣) (أن نضرب أكبادها): كناية عن ركضها.

⁽٤) (برك الغماد): هو موضع من وراء مكة بخمس ليال من ناحية الساحل.

⁽٥) (روايا): هي الإبل التي يستقون عليها.

⁽٦) (انصرف): أي: سلم وختم صلاته.

⁽٧) (لتضربوه وتتركوه): هلكذا بغير نون، أي حذف النون بغير ناصب ولا جازم، وهي لغة مستعملة.

عَلَىٰ الأَرْضِ، هَاهُنَا وَهَاهُنَا. قَالَ: فَمَا مَاطَ^(٨) أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣ _ باب: دعاء قبل المعركة

تُبَّةٍ: (اللَّهمَّ إِنِّي أَنْشُدَكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ قُبَّةٍ: (اللَّهمَّ إِنِّ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اللَّهمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اللَّهمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اللَّهِمَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اللَّهِمِ إِنَّ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اللَّهِمَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اللَّهِمِ إِنَّ اللَّهُ مِ إِيدِهِ فَقَالَ: حَسْبَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ، وَهُو يَقُولُ ﴿ سَيْبَهُ زَمُ الْجَحْتُ وَهُو يَقُولُ ﴿ سَيْبَهُ زَمُ اللَّهُ مَ وَيُولُونَهَ عَلَى رَبِّكَ، وَهُو يَقُولُ ﴿ سَيْبَهُ زَمُ اللَّهُ مَ وَيُولُونَهَ اللَّهُ مَوْعِدُهُمْ وَالسّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُ ﴿ إِنَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللللَّالَةُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّ

٤ _ باب: بدء المعركة بالمبارزة

قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدِي الرَّحْمِنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدِي الرَّحْمِنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ قَيْسٌ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْصَمُوا فِي رَبِّمَ ﴾ [الحج: ١٩] قَالَ: هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: عَلِيٌّ وَحَمَزَةُ وَعُبَيْدَةُ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُبَيْدَةُ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَة وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةً .

٥ _ باب: وصف عام للمعركة

٣٦١٦ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عباس قَالَ: حدثني عمر بن الخطاب قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفُ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً. فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ

⁽٨) (فما ماط): أي: فما تباعد.

الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِزَبِّهِ: (اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكُ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الإسْلامِ لَا اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكُ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الإسْلامِ لَا تُعْبَدْ فِي الأَرْضِ) فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، مَادَّاً يَدَيْهِ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، حَتَّىٰ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ.

فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَذَاكَ (١) مُنَاشَدَتَكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ وَكَلَّ : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَآسَتَجَابَ لَكُمْ أَنِي مُمِدُكُم وَعَدَكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ وَكَلَّ : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَآسَتَجَابَ لَكُمْ أَنِي مُمِدُكُم وَعَدَكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ وَكُلُ : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَآسَتَجَابَ لَكُمْ أَنِي مُمِدُكُم وَعَدَدُ مَرْدِفِينَ ﴿ إِلَانَهَالَ] فَأَمَدَهُ اللهُ بِالْمَلَائِكَةِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ، وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، فَنَظَرَ إِلَىٰ الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِياً، الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، فَنَظَرَ إِلَىٰ الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِياً، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُو قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ (٢)، وَشُقَ وَجُهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُو قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ (٢)، وَشُقَ وَجُهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ. فَجَاءَ الأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللهِ عَيْقِةً. فَقَالَ: (صَدَقْتَ. ذلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ التَّالِثَةِ) فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ، وَأَسَرُوا سَبْعِينَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أَسَرُوا الأُسَارَىٰ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَبِي اللهِ، بَحْرٍ وَعُمَرَ: (مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الأُسَارَىٰ)؟ فَقَالَ أَبُو بَحْرٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ، هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ، أَرَىٰ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ فِلْيَةً، فَتَكُونَ لَنَا قُوَّةً عَلَىٰ اللهِ عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا تَرَىٰ اللهِ عَلَيْ : (مَا تَرَىٰ

٣٦١٦ ـ (١) (كذاك): أي: كفاك.

⁽٢) (خطم أنفه) الخطم: الأثر على الأنف.

يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟) قُلْتُ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَرَىٰ الَّذِي رَأَىٰ أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَىٰ أَنْ تُمَكِّنَا فَنَصْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَتُمَكِّنَ عَلِيّاً مِنْ عَقِيلٍ بَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَىٰ أَنْ تُمَكِّنًا فَنَصْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَتُمَكِّنَ عَلِيّاً مِنْ عَقِيلٍ فَيَصْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ فَيَصْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ فَيَصْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ فَيَصْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ هَوْرِيَ رَسُولُ اللهِ عَيْنِهُ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمُ يَهُو مَا قُلْتُ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ يَبْكِيانِ، قلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ؟ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً تَبَاكَيْتُ لِلْكَايِكُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَذَابُهُمْ أَدْنَىٰ مِنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ) - شَجَرَةٍ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ، لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُهُمْ أَدْنَىٰ مِنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ) - شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ نَبِيِّ اللهِ عَلَيْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَهِ : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَلًا طَبِّبًا ﴾ قَرْن حَقَى يُشْخِرَ فِي اللهِ عَلَيْ الله الْعَلَيْمَةُ عَلَيْ الله الْعَلَيْمَةُ عَلَيْكُ عَنْ الله الْعَلَيْ عَلَيْ الله الله الْعَلَيْمَةُ لَهُمْ الْعَلَيْمَةُ لَكُولُ الله الْعَلَيْمَةُ لَهُمْ . [الأنفال: ٢٧ - ٦] فَأَكُلُ الله الْعَلَيْمَةُ لَهُمْ .

٣٦١٧ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ. قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُشِنسَةَ عَيْناً يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ بُسَيْسَةَ عَيْناً يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدُ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَ: لاَ أَدْرِي مَا اسْتَشْنَى بَعْضَ نِسَائِهِ عَقَالَ: (إِنَّ قَالَ: فَحَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: (إِنَّ لَنَا طَلِبَةً، فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ (١) حَاضِراً فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا) فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي عِلْوِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ: (لَا؛ إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِراً).

فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّىٰ سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَىٰ

٣٦١٧ _ (١) (ظهره) الظهر: الدواب التي تركب.

بَدْرٍ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يُقَدِّمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا دُونَهُ (٢) فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قُومُوا إِلَىٰ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ).

قَالَ: يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الأَنْصَادِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، جَنَّهُ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضُ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قَالَ: بَخِ بَخِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ قَوْلِكَ بَخِ بَخٍ) قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ قَوْلِكَ بَخِ بَخٍ) قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولُ اللهِ، إِلَّا رَجَاءَةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: (فَإِنَّكُ مِنْ أَهْلِهَا). رَسُولَ اللهِ، إِلَّا رَجَاءَةً أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: (فَإِنَّكُ مِنْ أَهْلِهَا). فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ (٢)، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ. ثُمَّ قَالَ: لَئِنْ أَنَا حَيِيتُ فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ (٢)، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ. ثُمَّ قَالَ: فَرَمَىٰ بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرَ، ثمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ قُتِلَ. [19.1]

٦ - باب: شهود الملائكة معركة بدر

٣٦١٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ النَّبِيَّ النَّبِيَّ النَّبِيَ اللَّهِ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: (هَذَا جِبْرِيلُ، آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ). [خ٣٩٩٥]

٧ ـ باب: مقتل أَبي جهل

٣٦١٩ - (ق) عَنْ عبدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ قالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ في الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الطَّنْصَارِ، حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهِمَا (١)، الأَنْصَارِ، حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهِمَا (١)، فَغَمَرَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ: يَا عَمِّ هَلْ تَعْرِفُ أَبًا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ،

⁽٢) (دونه): أي: أمامه.

⁽٣) (قرنه): أي: جعبة السهام.

٣٦١٩ ـ (١) (أضلع منهما): معنىٰ أضلُّع: أقوىٰ.

مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قالَ: أُخبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ (٢) حَتَّىٰ يَمُوتَ الأَعْجَلُ مِنَّالًا)، فَتَعَجَّبْتُ لِذلِكَ، فَغَمَزَنِي الآخَرُ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا.

فَلَمْ أَنْشَبْ (٤) أَنْ نَظَرْتُ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ في النَّاسِ، قُلْتُ: أَلَا، إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي، فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّىٰ قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: (أَيُّكُمَا قَتَلَهُ)؟ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: (هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا)؟ قَتَلَهُ)؟ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: (كِلاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ قَالَ: (كِلاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ قَالَ: (كِلاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ). وَكَانَا مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ. [خا٢٥٢] م١٤٥٢] الجَمُوحِ.

٨ ـ باب: وقوفه ﷺ على القليب

بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً مِنْ صَنَادِيدَ قُرْيَشٍ، فَقُذِفُوا في طَوِيِّ مِنْ أَطْوَاءِ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً مِنْ صَنَادِيدَ قُرْيَشٍ، فَقُذِفُوا في طَوِيِّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ (١) خَبِيثٍ مُخْبِثٍ. وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَىٰ قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ ثَلَاثَ لِيَالٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرٍ الْيَوْمَ الثَّالِثَ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشُدَّ عَلَيْهَا رَحْلُهَا، ثُمَّ لَيَالٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرٍ الْيَوْمَ الثَّالِثَ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشُدَّ عَلَيْهَا رَحْلُهَا، ثُمَّ مَشَىٰ، وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: مَا نُرَىٰ يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَّىٰ مَشَىٰ، وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: مَا نُرَىٰ يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ شَفَةِ الرَّكِيِّ (٢)، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ:

⁽٢) (سوادي سواده): أي: شخصى شخصه.

⁽٣) (الأعجل منا): الأقرب أجلاً.

⁽٤) (لم أنشب): لم ألبث.

٣٦٢٠ ـ (١) (أطواء بدر) مفردها: طوي. وهي البئر التي طويت وبنيت بالحجارة.

⁽٢) (شفة الركى): أي: طرف البئر.

(يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانٍ! وَيَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانٍ! أَيسُرُّكُمْ أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا ما وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً، فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً؟). قالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ما تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ حَقّاً؟). قالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ما تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (وَالَّذِي نَفْسُ محَمَّدٍ بِيَدِهِ ما أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ).

٣٦٢١ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ فَيْ قَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُ عَلِيهُ: (إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ حَقٌّ). وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّكَ لَا لَيْعُلَمُونَ الآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ حَقٌّ). وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّكَ لَا لَيْعُلَمُونَ الآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ حَقٌّ). وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّكَ لَا لَيَعْلَمُونَ اللهُ لَا اللهُ الله

٩ _ باب: فداء الأسرى

٣٦٢٢ - (خ) عَنْ أَنَسِ وَ اللهِ اللهِ عَنْ الأَنْصَارِ، اسْتَأْذَنُوا رَجَالاً مِنَ الأَنْصَارِ، اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَقَالُوا: الْذَنْ لَنا فَلْنَتْرُكْ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ، فَقَالَ: (لَا تَدَعُونَ مِنْهُ دِرْهَماً).

٣٦٢٣ - (خ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم هَا النَّبِيَّ النَّبِيَّ النَّبِيَ اللَّهِ قَالَ في الْمَارَىٰ بَدْرٍ: (لَوْ كَانَ المُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيَّاً، ثُمَّ كَلَّمَنِي في هؤلاءِ النَّتَنىٰ (١)، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ).

١٠ ـ باب: عدد أُهل بدر

٣٦٢٤ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ قالَ: اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ المُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيِّفاً عَلَىٰ سِتِّينَ، وَالأَنْصَارُ نَيِّفاً وَأَرْبَعِينَ وَالأَنْصَارُ نَيِّفاً وَأَرْبَعِينَ وَالأَنْصَارُ نَيِّفاً وَأَرْبَعِينَ وَعَانَ المُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيِّفاً عَلَىٰ سِتِّينَ، وَالأَنْصَارُ نَيِّفاً وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٣٦٢٣ ـ (١) (النتنيٰ): جمع نتن.

١١ ـ باب: ظهور النفاق بإسلام ابن أُبيّ

٣٦٢٥ ـ (ق) عَنْ أُسَامَةَ بْن زَيْدٍ عَلَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ حِمَادٍ، عَلَىٰ قَطِيفَةٍ (١) فَدَكِيَّةٍ (٢)، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ عَلَىٰ حِمَادٍ، عَلَىٰ قَطِيفَةٍ (١) فَدَكِيَّةٍ (٢)، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ في بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْدٍ. قالَ: حَتَّىٰ مَرَّ بِمَجْلِسِ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ ابْنُ سَلُولَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِيٍّ الْمُشْرِكِينَ عَلَمُ اللهِ بْنُ أَبِيٍّ، فَإِذَا في الْمُجْلِسِ أَخْلَاظُ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ، وَالْمُشْلِمِينَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ.

فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ (٣)، خَمَّرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبِيٍّ عَلَيْهِمْ أَنْفَهُ (٤) بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قالَ: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَنْفَهُ (٤) بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قالَ: لَا تُغبِّرُوا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ ثُمَّ وَقَفَ، فَنَزَل فَدَعاهُمْ إِلَىٰ اللهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي اللهِ عَلْهُ اللهِ الْمَرْءُ! إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقَّا، فَلَا أَبِي ابْنُ سَلُولَ: أَيُّهَا المَرْءُ! إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقَّا، فَلَا تُؤذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، ارْجِعْ إِلَىٰ رَحْلِكَ (٥)، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ.

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ! فَاغْشَنَا بِهِ في مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ. فَاسْتَبَّ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ وَاليَهُودُ حَتَّىٰ كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ عَيْلَةٍ يُخَفِّضُهُمْ (٢) حَتَّىٰ سَكَنُوا.

ثم رَكِبَ النَّبِيُّ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ ، فَسَارَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةً ،

٣٦٢٥ ـ (١) (قطيفة): دثار مخمل.

⁽٢) (فدكية): منسوبة إلىٰ فدك، بلدة معروفة علىٰ مرحلتين من المدينة.

⁽٣) (عجاجة الدابة): هو ما ارتفع من غبار حوافرها.

⁽٤) (خمر أنفه): أي: غطاه.

⁽٥) (إلىٰ رحلك): أي: منزلك.

⁽٦) (يخفضهم): أي: يسكنهم.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ عَلَيْ : (يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبِيِّ - قَالَ: كَذَا وَكَذَا). قالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اعْفُ عَنْهُ، وَاصْفَحْ عَنْهُ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جاءَ اللهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جاءَ اللهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ، لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هذِهِ الْبُحَيْرَةِ (٧) عَلَيْكَ، لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هذِهِ الْبُحَيْرةِ (٧) عَلَيْ أَنْ لَي يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ (٨)، فَلَمَّا أَبِي اللهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ شَوِلُ اللهِ عَلَيْكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكِ.

وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْ يَتَأُوَّلُ الْعَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ، حَتَّىٰ أَذِنَ اللهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بَدْراً، فَقَتَلَ اللهُ بِهِ صَنَادِيدَ (١٠) كُفَّارِ قُريْشٍ، قَالَ ابْنُ أُبَيِّ ابْنُ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الأَوْتَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ (١١)، فَبَايَعُوا الرَّسُولَ عَلَيْ عَلَىٰ الإِسْلَامِ الأَوْتَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ (١١)، فَبَايَعُوا الرَّسُولَ عَلَىٰ الإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا. [خ٣٥٦)/ م١٧٩٨]

⁽٧) (البحيرة): تصغير بحرة. والمراد بها: المدينة.

⁽A) (بالعصابة): معناه: اتفقوا أن يعينوه ملكاً. وكان من عادتهم إذا ملكوا إنساناً ان يتوجوه ويعصبوه.

⁽٩) (شرق): أي: غص. ومعناه: حسد النبي ﷺ.

⁽١٠) (صناديد): جمع صنديد، وهو الكبير في قومه.

⁽١١) (قد توجه): أي: ظهر وجهه.



١ _ باب: الشورى ورجوع المنافقين

٣٦٢٧ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفاً يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: (مَنْ يَأْخُذُ مِنِي هَذَا)؟ فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: فَقَالَ: فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ أَنَا، أَنَا. قَالَ: فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ، أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا آخُذهُ بِحَقِّهِ. قَالَ: فَأَجَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ، أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا آخُذهُ بِحَقِّهِ. قَالَ: فَأَجَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ.

٢ _ باب: وصف المعركة

٣٦٢٨ ـ (خ) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عازِبٍ ﴿ قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُ ﷺ قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُ ﷺ عَلَىٰ الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ ـ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً ـ عَبْدَ اللهِ بْنَ جُبَيْدٍ فَقَالَ: (إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ (١)، فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّىٰ فَقَالَ: (إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ (١)، فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّىٰ

٣٦٢٨ _ (١) (تخطفنا الطير): هو مثل يراد به الهزيمة.

أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا القَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ (٢)، فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّىٰ أَرْسِلَ إِلَيْكُمْ). فَهَزَمُوهُمْ، قالَ: فَأَنَا وَاللهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ (٣)، قَدْ بُرَتْ خَلَا خِلُهُنَّ وَأَسْوُقُهُنَ (٤)، رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ.

فَقَالَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جُبَيْرٍ: الْغَنِيمَةَ أَيْ قَوْمِ الْغَنِيمَةَ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنسِيتُمْ ما قالَ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ عَيْهِ؟ قالُوا: وَاللهِ! لَنَأْتِينَ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَلَمَّا رَسُولُ اللهِ عَيْهِ؟ قالُوا: وَاللهِ! لَنَأْتِينَ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَلَمَّا أَتُوهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ (٥) فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فَي أَخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِي عَيْقٍ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَأَصَابُوا مِنَا فِي أَخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِي عَيْقٍ فَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَأَصَابُوا مِنَا فِي أَخْرَاهُمْ، وَكَانَ النَّبِي عَلَى وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ المُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمَاتَهُ مَا النَّبِي وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ المُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً، سَبْعِينَ أَسِيراً وَسَبْعِينَ قَتَيلاً.

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مَحَمَّدُ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْ أَنْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ وَالَ: أَفِي الْفَوْمِ ابْنُ الخَطَّابِ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا.

فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللهِ يَا عَدُوَّ اللهِ! إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لأَحْيَاءُ كُلُّهُمْ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ ما يَسُوؤُكَ. قالَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالحَرْبُ سِجَالٌ (٦)، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ في الْقَوْمِ مُثْلَةً (٧)، لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ (٦)، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ في الْقَوْمِ مُثْلَةً (٧)، لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ

⁽٢) (أوطأناهم): أي: غلبناهم وقهرناهم.

⁽٣) (يشتددن) الاشتداد: العدو، أو السرعة في المشي.

⁽٤) (أسوقهن): جمع ساق.

⁽٥) (صرفت وجوههم): أي: تحيروا فلم يدروا أين يتوجهون.

⁽٦) (سجال): أي: مرة لهاؤلاء ومرة لهاؤلاء.

⁽٧) (مثلة): يقال مثَّلَ بالقتيل: إذا جدعه.

تَسُوْنِي. ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ: أُعْلُ هُبَلْ، أُعْلُ هُبَلْ أَعْلُ هُبَلْ (^)، قالَ النَّبِيُ عَلَىٰ : (أَلَا تُجِيبُونَهُ)؟ قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا نَقُولُ؟ قالَ: (قُولُوا: اللهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ). قَالَ: إِنَّ لَنَا الْعُزَّىٰ (أَلَا عُزَّىٰ لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ : (أَلَا تُجِيبُونَهُ)؟ قالَ: إِنَّ لَنَا الْعُزَّىٰ (أَلَا عُزَّىٰ لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ : (أَلَا تُجِيبُونَهُ)؟ قالَ: قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا نَقُولُ؟ قَالَ: (قُولُوا: اللهُ مَوْلَىٰ لَكُمْ). [خ٣٠٣٥]

□ وفي رواية: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ
 جُبَيْرٍ...

٣٦٢٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ وَ اللهِ ، غَبْتُ عَنْ أَنَسُ بِنُ النَّصْرِ عَنْ قَالَ: عَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّصْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ اللهُ مَا أَصْنَعُ . فَلَمَّا المُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَ اللهُ مَا أَصْنَعُ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَانْكَشَفَ المُسْلِمُونَ ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَانْكَشَفَ المُسْلِمُونَ ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَوُلاءِ ـ يَعْنِي: أَصْحَابَهُ ـ ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَوُلاءِ ـ يَعْنِي: المُشْرِكِينَ ـ .

ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْجِنَّةُ وَرَبِّ النَّضْرِ! إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ، قالَ سَعْدٌ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ما صَنَعَ. قالَ أَنَسٌ: فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعاً وَثَمَانِينَ: ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحِ أَوْ رَمْيَةً بِسَهْم، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ المُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدُ إِلَّا أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ.

⁽٨) (هبل): اسم صنم من أصنامهم.

⁽٩) (العزىٰ): اسم صنم، وقيل: إنها شجرة لعطفان كانوا يعبدونها.

⁽١٠) (مولانا): أي: ناصرنا ومؤيدنا.

قَالَ أَنَسُ: كُنَّا نَرَىٰ _ أَوْ نَظُنُّ _ أَنَّ هَذِهِ الآَيةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ: ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُواْ مَا عَهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْـ لَهِ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ أَشْبَاهِهِ: ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُواْ مَا عَهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْـ لَهِ ﴾ إلَىٰ آخِرِ الآيَةِ الأحزاب: ٢٣].

عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ مُجَوِّبُ (١) عَلَيْهِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ مُجَوِّبُ (١) عَلَيْهِ مِحَجَفَةٍ (٢) لَهُ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلاً رَامِياً شَدِيدَ النَّرْعِ، كَسَرَ يَوْمَئِذٍ بِحَجَفَةٍ (٢) لَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ بِجَعْبَةٍ مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ: قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ بِجَعْبَةٍ مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ: (انْثُرْهَا لأَبِي طَلْحَة). قالَ: وَيُشْرِفُ النَّبِيُ عَلَيْهَ يَنْظُرُ إِلَىٰ الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! لَا تُشْرِفْ، يُصِبْكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ، وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ، أَرَىٰ خَدَمَ سُوقِهِمَا (٣)، تَنْقُزَانِ (٤) الْقِرَبَ سُلَيْمٍ، وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ، أَرَىٰ خَدَمَ سُوقِهِمَا (٣)، تَنْقُزَانِ (٤) الْقِرَبَ عَلَىٰ مُتُونِهِمَا، ثُفُرِغَانِهِ في أَفْواهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَةً، وَعَمَانِ فَتَمْلاَنِهَا، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلاَنِهَا، ثُمَّ مَوْنِهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَةً، إِمَّا ثَلَاثًا .

٣ ـ باب: ما أصاب النبي عليه من الجراح

٣٦٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اشْتَلَّ غَضَبُ اللهِ عَلَىٰ قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ ـ يُشِيرُ إِلَىٰ رَبَاعِيَتِهِ (١) ـ، اشْتَلَّ غَضَبُ اللهِ

٣٦٣٠ ـ (١) (مجوب عليه): أي: مترس عنه ليقيه سلاح الكفار.

⁽٢) (الحجفة): هي الترس.

⁽٣) (خدم سوقهما): جمع خدمة: وهي الخلخال. والسوق: جمع ساق.

⁽٤) (تنقزان): تسرعان المشي كالهرولة. والنقز: الوثب.

٣٦٣١ ـ (١) (رباعيته): هي السن التي تلي الثنية من كل جانب، وللإنسان أربع رباعيات.

عَلَىٰ رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ في سَبِيلِ اللهِ (٢)). [خ٧٧٣/ م١٧٩٣]

٣٦٣٢ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ رَقَّهُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُرْحِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ يَوْمَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيتُهُ، وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ (') عَلَىٰ رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فاطِمَةُ عَلَىٰ تَغْسِلُ الدَّمَ، وَعَلِيٌّ يُمْسِكُ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ حَصِيراً فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّىٰ صَارَ وَمَاداً، ثُمَّ أَلْزَقَتْهُ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ. [خ ٢٩١١)/ م ١٧٩٠]

٤ _ باب: مقتل حمزة ضيطنه

وَحْشِي: إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ بِبَدْرٍ، فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِم: إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرِّ، قَالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ (١) _ وَعَيْنَيْنِ جَبَلٌ بِحِيَالِ أُحُدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ _ خَرَجْتُ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ (١) _ وَعَيْنَيْنِ جَبَلٌ بِحِيَالِ أُحُدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ _ خَرَجْتُ مِعَ النَّاسِ إِلَىٰ الْقِتَالِ، فَلَمَّا أَنِ اصْطَفُوا لِلْقِتَالِ، خَرَجَ سِبَاعٌ فَقَالَ: هَلْ مَنْ مُبَارِزٍ ؟ قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطّلِبِ، فَقَالَ: يَا سِبَاعُ! يَا مِنْ مُبَارِزٍ ؟ قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطّلِبِ، فَقَالَ: يَا سِبَاعُ! يَا ابْنَ أُمِّ أَنْمَارٍ مُقَطِّعَةِ الْبُطُورِ (٢)، أَتُحَادُ اللهَ وَرَسُولَهُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قَالَ: وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَحْرَةٍ، فَلَمَّا فِيهَا الْإِسْلَامُ، قَالَ: وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَحْرَةٍ، فَلَمَّا فِي أَنْ مَلِي رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا فِي ثُنَّتِهِ حَتَّىٰ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيْهِ، فَكَانَ ذَاكَ الْعَهْدَ بِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ وَلَكَ انْ ذَاكَ الْعَهْدَ بِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ وَلَى الطَّائِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ الطَّائِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ الطَّائِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ الطَّائِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ المَّالِفِ، فَقَالَ فِيهَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ

⁽٢) (في سبيل الله): احتراز ممن يقتله في حد أو قصاص.

٣٦٣٢ ـ (١) (البيضة): ما يلبس تحت المغفر على الرأس.

٣٦٣٣ ـ (١) (عام عينين): أي: سنة أحد، وعينين: جبل بحيال أُحد.

⁽٢) (مقطعة البظور): أي: كانت ختانة تختن النساء.

رَسُولِ اللهِ ﷺ رَسُولاً، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ لَا يَهِيجُ الرُّسُلَ^(٣)، قالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآنِي قالَ: (آنْتَ وَحْشِيٌّ)؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: (أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ)؟ قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الأَمْرِ مَا قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الأَمْرِ مَا بَلَغَكَ، قالَ: (فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي)؟ قالَ: فَخَرَجْتُ.

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ ، فَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ، قُلْتُ: لَأَخْرُجَنَّ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةَ، لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأَكَافِئَ بِهِ حَمْزَةَ، قالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ ما كانَ، قالَ: فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ في ثَلْمَةِ جِدَارٍ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ (٤)، ثَائِرُ الرَّأْسِ، قالَ: فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا بَيْنَ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ (٤)، ثَائِرُ الرَّأْسِ، قالَ: فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَلَيْهِ حَمَّلٌ أَوْرَقُ (٤)، ثَائِرُ الرَّأْسِ، قالَ: وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ثَدَييهِ حَتَّىٰ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، قالَ: وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَىٰ هَامَتِهِ.

ابب: نزول الملائكة يوم أحد

كَالَّهُ وَقَاصٍ وَقَاصٍ وَقَاصٍ وَقَالَ: رَأَيْتُ رَبُونِ أَبِي وَقَاصٍ وَقَالَ: رَأَيْتُ وَلَا بَعُولَ اللهِ عَنْهُ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ رَسُولَ اللهِ عَنْهُ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، كَأَشَدِّ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلَ وَلَا بَعْدُ. [خ٤٠٥٤/ ٢٣٠٦]

٦ ـ باب: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾

٣٦٣٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ اللَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنْ مَا أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ ٱحْسَنُوا مِنْهُمُ وَٱتَّقَوَا أَجْرُ عَظِيمُ ﴿ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللل

⁽٣) (لا يهيج الرسل): أي: لا ينالهم منه إزعاج.

⁽٤) (أورق): أي: لونه مثل الرماد.

أَصَابَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْصَرَفَ عَنْهُ المُشْرِكُونَ، خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ: (مَنْ يَذْهَبُ في إِثْرِهِمْ)؟ فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلاً، قَالَ: كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ. [خ٧٧٧] م٢٤١٨]

٧ - باب: يوم الرجيع

رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْناً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عاصِمَ بْنَ ثَابِتِ الأَنْصَارِيَّ - جَدَّ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الأَنْصَارِيَّ - جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمْرَ بْنِ الخَطَّابِ -، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْهَدْأَةِ، وَهُو بَيْنَ عُسْفَانَ عُمْرَ بْنِ الخَطَّابِ -، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْهَدْأَةِ، وَهُو بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ، ذُكِرُوا لِحَيِّ مِنْ هُذَيْلٍ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ، فَنَفَرُوا لَهُمْ قَرِيباً مِنْ مِائَتَيْ رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ، فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّىٰ وَجَدُوا مَأْكَلَهُمْ تَمْراً تَزَوَّدُوهُ مِنَ المَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا تَمْرُ يَثْرِبَ فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا رَآهُمْ عاصِمُ وَأَصْحَابُهُ لَجَوُوا إِلَىٰ فَذْفَدِ (١ وَأَحاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمْ: انْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ، وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَداً.

فَقَالَ عاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ: أَمَّا أَنَا فَوَاللهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ في فِي ذِمَّةِ كَافِرِ. اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ، فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ، فَقَتَلُوا عاصِماً في سَبْعَةٍ.

فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، مِنْهُمْ خُبَيْبُ الأَنْصَارِيُّ وَابْنُ دَثِنَةَ وَرَجُلُ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَأَوْتَقُوهُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، وَأَوْهُ مَعَالَى الرَّجُوهُ عَلَىٰ أَنْ إِنَّ فِي هَوُلَاءِ لأُسْوَةً - يُرِيدُ الْقَتْلَىٰ -، فَجَرَّرُوهُ وَعالَجُوهُ عَلَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَأَبِىٰ، فَقَتَلُوهُ.

٣٦٣٦ _ (١) (فدفد): هي الرابية المشرفة.

فَانْطَلَقُوا بِحُبَيْبٍ وَابْنِ دَثِنَةَ حَتَّىٰ بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَابْتَاعَ خُبُيْبً بَنُو الحَارِثِ بْنِ عامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الحَارِثَ بْنَ عامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيراً.

فَأَخْبَرَنِي (٢) عُبَيْدُ اللهِ بْنِ عِيَاضٍ: أَنَّ بِنْتَ الحَارِثُ أَخْبَرَتُهُ: أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسِىٰ يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعارَتُهُ، فَأَخَذَ ابْناً لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ أَتَاهُ، قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَىٰ فَجِذِهِ وَالمُوسِىٰ وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ أَتَاهُ، قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَىٰ فَجِذِهِ وَالمُوسِىٰ بِيَدِهِ، فَقَالَ: تَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ بِيدِهِ، فَقَالَ: تَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مِا كُنْتُ لأَفْعَلَ ذلِكَ. وَاللهِ ما رَأَيْتُ أَسِيراً قَطُّ خَيْراً مِنْ خُبَيْبٍ، وَاللهِ ما كُنْتُ لأَفْعَلَ ذلِكَ. وَاللهِ ما رَأَيْتُ أَسِيراً قَطُّ خَيْراً مِنْ خُبَيْبٍ، وَاللهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْماً يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ في يَدِهِ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ في الْحَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لَرِزْقٌ مِنَ اللهِ رَزَقَهُ خُبَيْباً. فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ اللهِ رَزَقَهُ خُبَيْباً. فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ في الْحِلِّ، قالَ لَهُمْ خُبَيْبُ: ذَرُونِي أَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَظُنُوا أَنَّ ما بِي حَرَجُوا مِنَ اللّهِمْ أَنْعَا، اللّهُمْ أَحْصِهِمْ عَدَداً جَزَعٌ لَطَوَّلَتُهَا، اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَداً

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً عَلَىٰ أَيِّ شِقِّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً يُبَارِكُ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ (٣) وَذَلِكَ في ذَاتِ الإلهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكُ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ (٣) فَقَتَلَهُ ابْنُ الحَارِثِ، فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِم قُتِلَ صَبْراً.

⁽٢) (فأخبرني): القائل هو ابن شهاب الزهري.

⁽٣) (أوصال شلو ممزع): الأوصال: جمع وصل وهو العضو. و(الشلو): الجسد. و(الممزع): المقطع، والمعنى: أعضاء جسد يقطع.

وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَىٰ عاصِم حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبُعِثَ عَلَىٰ عاصِم مِثْلُ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ^(٤)، فَحَمَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَىٰ أَنْ يَقْطَعُوا مِنْ لَحْمِهِ شَيْئاً.

٨ ـ باب: يوم بئر معونة

٣٦٣٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَهِ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ اللهِ ﷺ عَلَىٰ اللهِ ﷺ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ وَخُلُوانَ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ وَعُلْ وَذَكُوانَ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ وَعُلْ وَذَكُوانَ وَعُصَيَّةَ، عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ. [خ٢٨١٤ (١٠٠١)/ م٢٧٧]

وفي رواية لمسلم: قَالَ: جَاءَ نَاسٌ إِلَىٰ النّبِيِّ عَيْ فَقَالُوا: أَنِ الْبُعِثْ مَعَنَا رِجَالاً يُعَلِّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُمُ: الْقُرَّاءُ، فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَ بِاللّيْلِ يَتَعَلّمُونَ، وَكَانُوا بِالنّهَارِ يَجِيئُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ وَيَتَدَارَسُونَ بِاللّيْلِ يَتَعَلّمُونَ، وَكَانُوا بِالنّهَارِ يَجِيئُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَحْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطّعَامَ لأَهْلِ الصُّفَّةِ، وَلِلْفُقَرَاءِ. فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُ عَنَّ إِلَيْهِمْ، فَعَرَضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ وَلِلْفُقَرَاءِ. فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُ عَنَّ إِلَيْهِمْ، فَعَرَضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ وَلِلْفُقْرَاءِ. فَلَا نَبِينَا؛ أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا. قالَ: وَأَتَىٰ رَجُلٌ حَرَاماً، خَالَ أَنسٍ، فَوَلَى مَنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ بِرُمْحِ حَتَّىٰ أَنْفَذَهُ. فَقَالَ حَرَامٌ: فُوْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَنَا نَبِينَا؛ أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا لَوْدَالِهِ إِلنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا، وَإِنَّهُمْ قَالُوا: اللّهُمَّ بَلِغُ عَنَا نَبِينَا؛ أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَا).

[م: الإمارة ٧٧٧ (١٤٧)]

⁽٤) (مثل الظلة من الدبر): الظلة: السحابة. و(الدبر): الزنابير.



١ _ باب: حفر الخندق

٣٦٣٨ ـ (ق) عَنْ أَنَس ﴿ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ إِلَىٰ الخَنْدَقِ، فَإِذَا المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ في غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَىٰ ما بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ(١) وَالجوع، قالَ: (اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَهْ). فَقَالُوا مُجيبينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدا عَلَىٰ الْجهَادِ ما بَقِينَا أَبَدا [خ۲۸۳٤/ م٥٠٨١]

٣٦٣٩ - (ق) عَن البَرَاءِ وَ اللَّهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، حَتَّىٰ أَغْمَرَ بَطْنُهُ، أَوِ اغْبَرَّ بَطْنُهُ، يَقُولُ:

(واللَّهِ! لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا إِنَّ الأَلْىٰ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا) [١٨٠٣٥ /(٢٨٣٦) ٤١٠٤ -[

وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ: (أَبَيْنَا أَبَيْنَا).

٣٦٣٨ ـ (١) (النصب): التعب.

۲ _ باب: طعام جابر

رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ عَيْ جَمَعاً (١) شَدِيداً، فَانْكَفَأْتُ (١) إِلَىٰ امْرَأْتِي، فَقُلْتُ: رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ عَيْ خَمَعاً (١) شَدِيداً، فَانْكَفَأْتُ (١) إِلَىٰ امْرَأْتِي، فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللهِ عَيْ خَمَعاً شَدِيداً، فَأَخْرَجَتْ هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ (١) فَلَا بُهَيْمَةٌ (١) دَاجِنٌ (٥) فَذَبَحْتُهَا، إِلَيَّ جِرَاباً (٣) فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ (١) دَاجِنٌ (٥) فَذَبَحْتُهَا، وَطَحنَتِ الشَّعِيرَ، فَفَرَغَتْ إِلَىٰ فَرَاغِي، وَقَطَّعْتُهَا في بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَيْتُ وَطَحنَتِ الشَّعِيرَ، فَفَرَغَتْ إِلَىٰ فَرَاغِي، وَقَطَّعْتُهَا في بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْ وَبِمَنْ مَعَهُ، إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْ وَبِمَنْ مَعَهُ، فَجَنْتُهُ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنَا صَاعاً مِنْ فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنَا صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ! ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنَا صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَصَاحَ النّبِيُ عَيْ فَقَالَ: (يَا تُنْزِلُنَ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْبِزُنَ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءً). فَقَالَ : رَسُولُ اللهِ عَيْ ذَلِلُ الْخَنْدَقِ! إِنَّ جَابِراً قَدْ صَنَعَ سُوراً (٢)، فَحَيَّ هَلاً بِكُمْ). فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدَا لَا اللهِ عَيْ : (لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْبِزُنَ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءً لَسُعِيرًا كَا اللهِ عَيْ اللهُ الْفَيْ الْفَعْرُ اللهُ عَيْدَا لَهُ اللهُ عَلَى اللهُ الْفَيْدَ (لَا تُنْزِلُنَّ بُرُمَتَكُمْ، وَلَا تَخْبِرُنَ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءً لَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ ا

فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّىٰ جِئْتُ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ (٧)، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ (٨)، فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِيناً فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ بُرْمَتِنا فَبَصَقَ وَبَارَكَ، ثُمَّ قالَ: (ادْعُ

٣٦٤٠ ـ (١) (خمصاً) الخمص: خلاء البطن من الطعام.

⁽٢) (فانكفأت): أي: انقلبت ورجعت.

⁽٣) (جراباً): وعاء من جلد.

⁽٤) (بهيمة): تصغير بهمة. وهي الصغيرة من أولاد الضأن.

⁽٥) (داجن): الداجن ما ألف البيوت.

⁽٦) (سوراً): بضم السين وإسكان الواو، غير مهموز، هو الطعام الذي يدعى إليه. وقيل: الطعام مطلقاً.

⁽٧) (بك وبك): أي: ذمّته ودعت عليه. وقيل: معناه بك تلحق الفضيحة وبك يتعلق الذم.

⁽A) (قد فعلت الذي قلت): معناه: أني أخبرت النبيّ على بما عندنا، فهو أعلم بالمصلحة.

خابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعِي، وَاقْدَحِي^(۱) مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوهَا). وَهُمْ أَلْفُ، فَأُقْسِمُ بِاللهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّىٰ تَركُوهُ وَانْحَرَفُوا (۱۱)، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ (۱۱) كَمَا هِيَ، وَإِنَّ بَرْمَتَنَا لَيُخْبَزُ كما هُوَ (۱۲). [خ۲۰۲۶ (۳۰۷۰)/ م۲۰۳۹]

□ ولفظ مسلم: (ادْعِي خَابِزَةً، فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ..).

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضَتْ في كُدْيَةٌ "١٦) شَدِيدَةٌ، فَجَاؤُوا النَّبِيَّ عَيَّ فَقَالُوا: هذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ في الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: (أَنَا نَازِلٌ). ثُمَّ قامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: (أَنَا نَازِلٌ). ثُمَّ قامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ الْخَنْدَقِ، فَقَادَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقاً، فَأَخَذَ النَّبِيُ عَيِّ الْمِعْوَلَ فَضَرَبَ فِي الْكُدْيَةِ، فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ (١٤)، أَوْ أَهْيَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اثْذَنْ لِي إِلَىٰ الْبَيْتِ.. وَذَكَر الحديث.

٣ ـ باب: ﴿إِذْ جَآءُوكُمْ مِّن فَوْقِكُمْ ﴾

آجَمَ (م) عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ رَجُلِّ: لَوْ أَدْرَكُتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَاتَلْتُ مَعَهُ وَأَبْلَيْتُ، فَقَالَ رَجُلِّ: لَوْ أَدْرَكُتُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ قَاتَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الأَحْزَابِ، وَأَخَذَتْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقُرُّ (۱)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (أَلَا رَجُلُ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْم، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَتْنَا، فَلَمْ

⁽٩) (واقدحي من برمتكم): أي: اغرفي.

⁽١٠) (تركوه وانحرفوا): أي: شبعوا وانصرفوا.

⁽١١) (لتغط): أي: تغلي ويسمع غليانها.

⁽١٢) (كما هو): يعود إلىٰ العجين.

⁽١٣) (كدية): هي القطعة الشديدة الصلبة من الأرض.

⁽١٤) (كثيباً أهيل): أي: رملاً سائلاً.

٣٦٤١ ـ (١) (قر): هو البود الشديد.

يُجِبْهُ مِنّا أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: (أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبِرِ الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَتْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنّا أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: (أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبِرِ الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَتْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنّا أَحَدٌ، فَقَالَ: الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَتْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنّا أَحَدٌ، فَقَالَ: (ثُهُمْ يَا حُلَيْفَةُ! فَأْتِنَا بِخَبِرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيّ)(٢) فَلَمّا أَقُومَ. قالَ: (اذْهَبْ، فَأْتِنِي بِخَبِرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيّ)(٢) فَلَمّا وَلَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامِ (٣)، حَتَّىٰ أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ وَلَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ (٣)، حَتَّىٰ أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّادِ، فَوَضَعْتُ سَهْماً فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، فَأَرَدْتُ وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيّ) وَلَوْ رَمَيْتُهُ أَنْ أَرْمِيَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ : (وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيّ) وَلَوْ رَمَيْتُهُ أَنْ أَرْمِيهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ : (وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيّ) وَلَوْ رَمَيْتُهُ الْمُرْمُ عَلَيّ) وَلَوْ رَمَيْتُهُ الْمُضِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ.

فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَفَرَغْتُ، قُرِرْتُ^(۱)، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللهِ عَلِيَّةٍ مِنْ فَضْلِ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِماً حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ قَالَ: (قُمْ يَا نَوْمَانُ!). [۱۷۸۸]

٤ _ باب: انشغال المسلمين عن الصلاة

٣٦٤٢ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، يَا رَسُولَ اللهِ! مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ، حَتَّىٰ كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، قَالَ النَّبِيُ عَلَيْتُهَا). فَقُمْنَا إِلَىٰ بُطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ قَالَ النَّبِيُ عَلِيَةٍ: (واللهِ مَا صَلَّيْتُهَا). فَقُمْنَا إِلَىٰ بُطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأُنَا لَهَا، فَصَلَّىٰ الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.

⁽٢) (ولا تذعرهم على): أي: ولا تحركهم على.

⁽٣) (في حمام): أي: أنه لم يجد البرد الذي يجده الناس.

⁽٤) (قررت): أي: بردت.

٥ ـ باب: آخر غزوة تقوم بها قريش

٣٦٤٣ ـ (خ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، حِينَ أَجْلَىٰ الأَحْزَابُ عَنْهُ: (الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ يَقُولُ، حِينَ أَجْلَىٰ الأَحْزَابُ عَنْهُ: (الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ نَعُولُ، حِينَ أَجْلَىٰ الأَحْزَابُ عَنْهُ: (الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ نَعْرُولُهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ نَعْنُولُمُ مِنَا اللَّهُمْ إِلَيْهِمْ).

٦ - باب: صلاة العصر في بني قريظة

٣٦٤٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ: (لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرَ إِلَّا في بَنِي قُرَيْظَةً). فَأَدْرَكَ بَعْضَهُمُ الْأَحْزَابِ: (لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرَ إِلَّا في بَنِي قُريْظَةً). فَأَدْرَكَ بَعْضَهُمُ الْعَصْرُ في الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّىٰ نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي حَتَّىٰ نَأْتِيهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يُرَدْ مِنَّا ذلِكَ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُعَنِّفُ وَاحِداً مِنْهُمْ.

٧ ـ باب: موت سعد بن معاذ رضيطنه

٣٦٤٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَة فَيْ قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدٌ (١) يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ بْنُ العَرِقَةِ، رَمَاهُ فِي الأَكْحَلِ (٢)، فَضَرَبَ النَّبِيُ عَيْ خَيْمَةً في المَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ عَيْ مِنَ الخَنْدَقِ، وَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عِيْ وَهُو يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ، وَاللهِ ما وَضَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ. قَالَ النَّبِيُ عَيْ : وَضَعْتَ السِّلَاحَ، وَاللهِ ما وَضَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ. قَالَ النَّبِي عَيْ : فَنَزَلُوا عَلَىٰ (فَأَيْنَ). فَأَشَارَ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةً، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ عَيْ ، فَنَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِهِ، فَرَدَّ الحَكْمَ إِلَىٰ سَعْدٍ، قالَ: فَإِنِّى أَحْكُمُ فِيهِمْ: أَنْ تُقْتَلَ حُكْمِهِ، فَرَدَّ الحَكْمَ إِلَىٰ سَعْدٍ، قالَ: فَإِنِّى أَحْكُمُ فِيهِمْ: أَنْ تُقْتَلَ

٣٦٤٥ ـ (١) (سعد): هو سعد بن معاذ.

⁽٢) (الأكحل): هو عرق في وسط الذراع. وقال الخليل: هو عرق الحياة.

المُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَىٰ النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ، وأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ.

وَعَنْها: أَنَّ سَعْداً قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ وَعَنْها: أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ، مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ عَلَيْهُ وَأَخْرَجُوهُ. اللَّهُمَّ! فَإِنِّ أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الحَرْبَ قَرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُ، حَتَّى أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الحَرْبَ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُ، حَتَّى أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الحَرْبَ فَافْجُرْهَا وَاجْعَلْ مَوْتَتِي فِيهَا، فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ (٣)، فَلَمْ يَرُعْهُمْ (٤)، وَفِي المَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَادٍ؛ إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ وَفِي المَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَادٍ؛ إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الخَيْمَةِ! مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْذُو (٥) جُرْحُهُ دَما، فَمَاتَ مِنْهَا ضَيَّاهُ.

٨ ـ باب: زواج النبي ﷺ زينب ونزول الحجاب

رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَامَ، يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ مَنْ قَامَ وَقَعَدَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ عَلِيْهِ لِيَدْخُلَ فَإِذَا اللهَ وَقَعَدَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ، فَجَاءَ النَّبِيُ عَلِيهِ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا، فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِي عَلَيْهِ اللَّهُ اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

⁽٣) (لبته): هي موضع القلادة من الصدر. وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم إلى صدره. فانفجر من ثُمَّ.

⁽٤) (يرعهم): يفزعهم.

⁽٥) (يغذو): يسيل.



١ - باب: الإغارة علىٰ بني المصطلق

٣٦٤٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَىٰ نَافِعٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَىٰ بَنِي المُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُّونَ (١)، وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَىٰ عَلَىٰ المَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَىٰ ذَرَارِيَّهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُوَيْرِيَةَ. عَلَىٰ المَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَىٰ ذَرَارِيَّهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُويْرِيَةَ. عَلَىٰ المَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَىٰ ذَرَارِيَّهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُويْرِيَةَ. عَلَىٰ المَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَكَانَ في ذلِكَ الجَيْشِ. [خ ٢٥٤١/ م١٧٣٠] عَدَّتَنِي بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَكَانَ في ذلِكَ الجَيْشِ. [خ ٢٥٤١/ م٢٧٤] وعند مسلم: قَالَ: كَتَبْتُ إِلَىٰ نَافِعٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الدُّعَاءِ قَبْلَ الْقِتَالِ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ قَدْ قَبْلَ الْقِتَالِ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ قَدْ أَغَارَ...

٢ ـ باب: (دعوها فإنها منتنة)

٣٦٤٨ - (ق) عَنْ جَابِرٍ وَ اللهِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ، وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ ناسٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ حَتَّىٰ كَثُرُوا، وَكَانَ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلٌ ثَابَ مَعَهُ ناسٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلٌ

٣٦٤٧ ـ (١) (غارون): أي: غافلون.

[[]انظر شرح الحديث تفصيلاً في كتاب: «أضواء علىٰ دراسة السيرة» لجامع هـٰذا الكتاب ص٤٣ ــ ٤٧ طبع المكتب الإسلامي].

وخلاصة القصة: أنه بلغ الرسول على أن الحارث بن أبي ضرار قائد بني المصطلق يجمع لحربه، فأرسل له بريدة بن الحصيب ليعلم خبره، فلما ذهب إليه وجده قد جمع الجموع... وعندها أغار النبي على الهم.

لَعَّابٌ، فَكَسَعَ أَنْصَارِيًا، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ غَضَباً شَدِيداً حَتَّىٰ تَدَاعَوْا، وَقَالَ الأَنْصَارِ! وَقَالَ المُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ!

فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (ما بَالُ دَعْوَىٰ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ؟ ثُمَّ قَالَ: ما شَأْنُهُمْ)؟. فَأُخْبِرَ بِكَسْعَةِ المُهَاجِرِيِّ الأَنْصَارِيَّ، قالَ: فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: (دَعُوهَا، فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ).

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ ابْنُ سَلُولَ: أَقَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا، لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا نَقْتُلُ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا الخَبِيثَ؟ لِعَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ هَذَا الخَبِيثَ؟ لِعَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ).

٣ _ باب: حديث الإفك

الله عَلَيْ إِذَا مَسْفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيْتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ أَزْوَاجِهِ، فَأَيْتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مَعَهُ. قَالَتْ عائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا في غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ بَعْدَ ما أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَكُنْتُ فيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ بَعْدَ ما أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَكُنْتُ أَحْمَلُ في هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنَا حَتَىٰ إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ، وَدَنَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ عَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ، وَدَنَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حَتَىٰ جاوَزْتُ الجَيْشَ، فَلَمَا قَضَيْتُ شَأْنِي حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَىٰ جاوَزْتُ الجَيْشَ، فَلَمَا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَىٰ رَحْلِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ قَدِ الْفَلَا أَلَىٰ رَحْلِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ قَدِ الْفَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ.

قَالَتْ: وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَيْ بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ،

وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يَهُبُلْنَ (١)، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ (٢) مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الجَمَلَ فَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَما اسْتَمَرَّ الجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا عِقْدِي بَعْدَما اسْتَمَرَّ الجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي (٣) الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونَنِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيْ .

فَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي، غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ المُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكُوانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ (3) حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي (6) بِجِلْبَابِي، وَوَاللهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، وَهَوَىٰ وَوَاللهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، وَهَوَىٰ حَتَّىٰ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَىٰ يَدِهَا، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ أَنَاخَ رَاحِلَةَ حَتَّىٰ أَنَاخَ رَاحِلَةَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ (7) وَهُمْ نُولِلْ. يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوغِرِينَ في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ (7) وَهُمْ نُلُولًا.

قَالَتْ: فَهَلَكَ فِيَّ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبِيِّ ابْنُ سَلُولَ.

٣٦٤٩ ـ (١) (لم يهبلن): أي: يثقلن باللحم والشحم.

⁽٢) (العلقة): أي: القليل.

⁽٣) (فتيممت منزلي): أي: قصدت المكان الذي كنت فيه.

⁽٤) (باسترجاعه): أي: عند قوله: إنا لله وإنا إليه راجعون.

⁽٥) (فخمرت وجهي): أي: غطيته.

⁽٦) (موغرين في نحر الظهيرة) الموغر: النازل في وقت الوغرة، وهي شدة الحر. و(نحر الظهيرة): وقت القيلولة وشدة الحر.

قَالَ عُرْوَةُ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ، فَيُقِرُّهُ وَيَسْتَمِعهُ وَيَسْتَوْشِيهِ (٧).

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ (مَنْ فَدِمْتُ شَهْراً ، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ في قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ يُرِيبُنِي (عَي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيَّ اللَّطْفَ () وَهُوَ يُرِيبُنِي (في وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيَّ وَسُولُ اللهِ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَلَا اللّهِ عَلَيْ مَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَلَا اللهِ عَلَيْ مَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَلَا اللهُ عَلَيْ وَلَا اللهُ عَلَيْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَلَا اللّهُ مُ مَنْ مَعْرُ فِي اللّهُ مُ مَنْ اللهُ عَلَيْ وَلَا اللهُ عَلَيْ وَلَا اللهُ مَنْ عَلَيْ وَلَا اللهُ عَلَى مَعَ أُمُّ مِسْطَحٍ أَشْعُرُ بِالشَّرِ . حَتَّىٰ خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ (١١) ، فَخَرَجْتُ مَعَ أُمٌ مِسْطَحٍ قَبَلَ المَنَاصِعِ (١٣) ، وَكَانَ مُتَبَرَّزَنَا ، وَكُنَّا لَا نَحْرُجُ إِلّا لَيْلاً إِلَىٰ لَيْلٍ ، وَلَاللهُ وَلِكَ قَبْلَ المَنَاصِعِ (١٣) ، وَكَانَ مُتَبَرَّزَنَا ، وَكُنَّا لَا نَحْرُجُ إِلّا لَيْلاً إِلَىٰ لَيْلٍ ، وَكُنَّا لَا نَحْرُجُ إِلّا لَيْلاً إِلَىٰ لَيْلٍ ، وَكُنَّا لَا نَحْرُجُ إِلّا لَيْلاً إِلَىٰ لَيْلٍ ، وَكُنَّا لَا نَحْرُجُ إِلّا لَيْلاً إِلَىٰ لَيْلِ ، وَكُنَّا نَتَأَذًىٰ بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا وَذَلِكَ قَبْلَ الْمُنُونِ فَي الْبَرِيقِةِ قِبَلَ الْغَائِطِ ، وَكُنَّا نَتَأَذًىٰ بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا وَنْ نَتَخِذَهَا وَيُدَا لَكُونُ اللّهُ اللهُ الله

قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهْيَ ابْنَهُ أَبِي رُهْمِ بْنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ المُطَّلِبِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ

⁽V) (يستوشيه): أي: يستخرجه بالبحث والمسألة. ثم يفشيه ويشيعه ويحركه، ولا يدعه يخمد.

⁽٨) (اشتكيت): أي: مرضت.

⁽٩) (يريبني): يجعلني في شك ووهم.

⁽١٠) (اللطف): الرفق والإحسان.

⁽١١) (كيف تيكم) تيكم: اسم إشارة إلى المؤنثة. أي كيف هذه؟

⁽١٢) (نقهت): الناقه: من برأ من مرضه، وهو قريب عهد به، لم يتراجع إلى كمال صحته.

⁽١٣) (المناصع): مواضع كانت خارج المدينة يتبرزون فيها.

⁽١٤) (الكنف): جمع كنيف، وهو الساتر مطلقاً.

الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ المُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِيمَ وَرْطِهَا (١٥) مِسْطَحٍ قِيمَ وَرْطِهَا (١٥) مِسْطَحٍ قِيمَ مِرْطِهَا (١٥) فَقَالَتُ: تَعِسَ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ ما قُلْتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ فَقَالَتُ: تَعِسَ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ ما قُلْتِ، أَتَسُبِينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْراً؟ فَقَالَتْ: قَالَتْ: وَقُلْتُ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ قَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَالْتُ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَالَتْ: فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَىٰ مَرَضِي. قَالَ؟ فَالْتُ: فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَىٰ مَرَضِي. فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيُّ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قالَ: (كَيْفَ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيُّ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قالَ: (كَيْفَ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قالَ: (كَيْفَ يَعِكُمْ)؟ فَقُلْتُ لَهُ: أَتَأَذُنُ لِي أَنْ آتِي أَبُويَ ؟ قَالَتْ: وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا.

قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ ماذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ، فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا. قَالَتْ: فَعُلْتُ: فَبِحَانَ اللهِ، أَولَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ فَقُلْتُ: شُبْحَانَ اللهِ، أَولَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ (١٧) لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ (١٨)، ثمَّ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ (١٧) لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ (١٨)، ثمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي...

قَالَتْ: فَبَكَیْتُ یَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ لَا یَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ. قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبُوَايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَیْتُ لَیْلَتَیْنِ وَیَوْماً، لَا یَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَیْنَا أَبُوَايَ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَیْنَا أَبُوايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ

^{(10) (}مرطها) المرط: كساء من صوف.

⁽١٦) (أي هنتاه): معناه: يا هـٰـذه.

⁽١٧) (لا يرقأ): لا ينقطع.

⁽١٨) (ولا اكتحل بنوم): أي: لا أنام.

لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي. قالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَىٰ ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَلَيْنَا، فَسَّلَمَ ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذ قِيلَ ما قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْراً لَا يُوحِىٰ إِلَيْهِ في شَأْنِي بِشَيْءٍ، قِيلَ ما قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْراً لَا يُوحِىٰ إِلَيْهِ في شَأْنِي بِشَيْءٍ، قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، يَا عِائِشَةُ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، يَا عِائِشَةُ إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ قَالَ: مَا اللهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ قَالَ: مَا اللهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِنَ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ قَالَ، وَابَ اللهُ عَلَيْهِ).

قَالَتُ: فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي حَتَّىٰ ما أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ عَنِّي فِيما قالَ، فَقَالَ أَبِي: وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ، فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِيبِي فَقَالَ أَبِي: وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَاللهِ مَا أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَقُلْتُ، وَأَنَا جارِيَةٌ حَدِيثَةِ السِّنِ لاَ أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَرْشُولِ اللهِ عَلَيْ فَقُلْتُ، وَأَنَا جارِيَةٌ حَدِيثَةِ السِّنِ لاَ أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيراً: إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ: لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الحَدِيثَ حَتَّىٰ اسْتَقَرَّ فِي كَثِيراً: إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ: لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الحَدِيثَ حَتَىٰ اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ، لاَ تُصَدِّقُونَنِي، وَلَئِنِ اللهُ يَعْلَمُ أَنِي مِنْهُ بَرِيئَةٌ، لَتُصَدِّقُنِي! فَوَاللهِ لاَ أَجِدُ الْعَرَوْنَ اللهُ يَعْلَمُ أَنِي مِنْهُ بَرِيئَةٌ، لَتُصَدِّقُنِي! فَوَاللهِ لاَ أَجِدُ لَي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قالَ: ﴿ وَصَبَرُ جَمِيلٌ وَاللهُ لَا أَمُسَتَعَانُ وَلَكُمْ مَثَلاً إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قالَ: ﴿ وَصَبَرُ جَمِيلٌ وَاللهُ لَا أَمُ اللهِ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿ وَلِللهُ لَا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قالَ: ﴿ وَصَمَّرُ مُ جَمِيلٌ وَاللهُ لَا أَمُا يُوسُفَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُهُ اللهُ ال

ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَىٰ فِرَاشِي، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذ بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ مُنْزِلٌ في شَأْنِي وَحْياً يُتْلَىٰ، لَشَأْنِي في نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ شَأْنِي وَحْياً يُتْلَىٰ، لَشَأْنِي في نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ فِي بِأَمْرٍ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ في النَّوْمِ رُؤيا

يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا. فَوَاللهِ مَا رَامَ (١٩) رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ أَخَدُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، حَتَّىٰ أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاء (٢٠)، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ (٢١) مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الجُمَانِ (٢٢)، وَهُوَ الْبُرَحَاء (٢٠)، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ (٢١) مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الجُمَانِ (٢٢)، وَهُو في يَوْمِ شَاتٍ، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَسُرِّي (٢٣) عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو يَضْحَكُ، فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: (يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ).

قَالَتْ: فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، فَإِنِّي لَا أَحْمَدُ إِلَّا اللهَ ﷺ.

قَالَتْ: وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنكُرَ ﴾ [النور: ١١] الْعَشْرَ الآيَاتِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ هذَا في بَرَاءَتِي. [خ ٤١٤١/ م ٢٧٧٠]

٤ _ باب: سرية سيف البحر

• ٣٦٥٠ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَ: بَعَثَنَا النَّبِيُ ﷺ قَالَ: بَعَثَنَا النَّبِيُ ﷺ قَلَاثَمِائَةِ رَاكِبٍ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، نَرْصُدُ عِيراً لِقُرَيْشٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّىٰ أَكُلْنَا الخَبَطَ (١)، فَسُمِّي جَيْشَ الخَبَطِ، وَأَلْقَىٰ الْبَحْرُ حُوتاً يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ وَاذَّهَنَّا بِوَدَكِهِ (٢)، حَتَّىٰ صَلَحَتْ يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ وَاذَّهَنَّا بِوَدَكِهِ (٢)، حَتَّىٰ صَلَحَتْ

⁽١٩) (ما رام): أي: ما فارق.

⁽٢٠) (البرحاء): هي الشدة.

⁽٢١) (ليتحدر): أي: ليتصبب.

⁽٢٢) (الجمان): الدر، شبهت عرقه على بحبات اللؤلؤ.

⁽۲۳) (سري): أي: كشف وأزيل.

٣٦٥٠ _ (١) (الخبط): ورق السلم.

⁽٢) (بودكه) الودك: دسم اللحم.

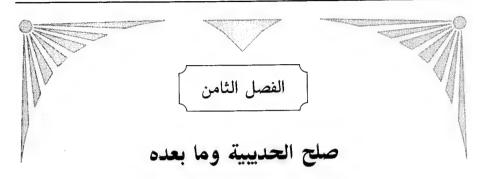
أَجْسَامُنَا. قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ، فَمَرَّ الرَّاكِبُ تُحْتَهُ. وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ، فَلَمَّا اشْتَدَّ البُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ (٣)، ثُمَّ ثَكَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. [خ٤٩٤ (٢٤٨٣)/ م١٩٣٥]/

□ وفي رواية للبخاري: قال: فَخَرَجْنَا، وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الرَّادُ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الجَيْشِ فَجُمِعَ، فَكَانَ مِزْوَدَيْ تَمْرٍ، فَكَانَ يُقَوِّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّىٰ فَنِيَ، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ، فَقُلْتُ: مَا تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَتْ، ثُمَّ وَقُلْتُ: مَا تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَتْ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَىٰ الْبَحْرِ، فإذا حوتُ مثلُ الظَّرِبِ(٤٠).

* * *

⁽٣) (جزائر): جمع جزور، وهو البعير. والرجل الذي نحرها هو قيس بن سعد بن عبادة.

⁽٤) (الظرب): الجبل الصغير.



١ - باب: فضل أصحاب بيعة الرضوان

وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحاً، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الحُدَيْبِيةِ، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحاً، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الحُدَيْبِيةِ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَيْقِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيةُ بِئْرٌ، فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتُرُكُ فَنَا مَعَ النَّبِيِّ عَيْقِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيةُ بِئْرٌ، فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتُرُكُ فِي النَّبِي عَيْقِ فَأَتَاهَا، فَجَلَسَ عَلَىٰ شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِي عَيْقٍ فَأَتَاهَا، فَجَلَسَ عَلَىٰ شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرَتْنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابَنَا.

٣٦٥٢ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَ عَلَيْ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ: (لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا) قَالَتْ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا) قَالَتْ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! فَانْتَهَرَهَا. فَقَالَتْ حَفْصَةُ: ﴿ وَإِن مِنكُو إِلَا وَارِدُهَا ﴾ [مريم: ٧١] فَقَالَ اللهُ عَلَيْ فَي اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ الله عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ الله الله عَلَيْ اللهُ عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله الله عَلَيْ الله الله الله الله الله المُعْلَقَ الله الله الله المُعْلِمُ الله الله الله المُعْلِمُ الله الله المُعْلِمُ الله الله الله المُعْلَى الله الله الله المُعْلِمُ الله الله الله المُعْلَى الله المُعْلَى الله المُعْلَى الله المُعْلَى الله المُعْلَى الله الله المُعْلَى الله المُعْلَى الله الله المُعْلَى الله الله المُعْلَى الله المُعْلَى الله المُعْلَى الله الله المُعْلَى الله المُعْلَى الله المُعْلَى الله الله المُعْلَى اللهُمُ الله الله المُعْلَى الله الله الله المُعْلَم

سَمَّوْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَلْمَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ الل

٣٦٥٤ ـ (ق) عَنْ يَزَيِدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ اللهِ عَلَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ اللهِ عَلَيْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَىٰ اللهِ عَلَيْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيةِ؟ قَالَ: عَلَىٰ اللهِ عَلَيْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَىٰ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهَا عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ الله

٣٦٥٥ ـ (م) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ الشَّجَرَةِ، وَالنَّبِيُ عَلَيْهُ لَبَايِعُ النَّاسَ، وَأَنَا رَافِعٌ غَصْناً مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ رَأْسِهِ، وَأَنَا رَافِعٌ غَصْناً مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ رَأْسِهِ، وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً. قَالَ: لَمْ نُبَايِعْهُ عَلَىٰ الْمَوْتِ، وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَنْ لَا نَفِرً. [م٨٥٨]

٢ _ باب: مفاوضات الصلح وكتابته

٣٦٥٦ ـ (خ) عَنْ مَعْمَرٍ قالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ قالَ: أَخْبَرَنِي عَنْ مَعْمَرٍ قالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ قالَ: أَخْبَرَنِي عُوْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ ـ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ ـ قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قالَ النَّبِيُ عَلَيْ: (إِنَّ خالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قالَ النَّبِيُ عَلَيْ: (إِنَّ خالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ (۱)، في خَيْلِ لِقُرَيْشِ طَلِيعَةً (۲)، فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ).

فَّوَاللهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّىٰ إِذَا هُمْ بِقَتَرَةِ (٣) الجَيْشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُض نَذِيراً لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُ عَلَيْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا، بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ حَلْ (٤)، فَأَلحَتْ (٥)، فَقَالُ النَّاسُ: حَلْ حَلْ (٤)، فَأَلحَتْ (٥) فَقَالُ النَّاسُ : خَلْ حَلْ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (ما فَقَالُ النَّبِيُ القَصْوَاءُ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (ما

٣٦٥٦ _ (١) (بالغميم): أي: كراع الغميم. وهو موضع بين مكة والمدينة.

⁽٢) (طليعة): هي مقدمة الجيش.

⁽٣) (بقترة) القترة: الغبار الأسود.

⁽٤) (حل حل): كلمة تقال للناقة إذا تركت السير.

⁽٥) (فألحت): أي: تمادت على عدم القيام.

⁽٦) (خلأت): الخلاء للإبل، كالحران للخيل.

خَلاَتِ الْقَصْوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ). ثُمَّ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْأَلُونَنِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُماتِ اللهِ؛ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا)، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ.

قالَ: فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ نَزَلَ بِأَقْصَىٰ الحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ ثَمَدٍ (٧) قَلِيلِ الْمَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ (٨) النَّاسُ تَبَرُّضاً، فَلَمْ يُلَبَّثُهُ النَّاسُ حَتَّىٰ نَزَحُوهُ، وَشُكِيَ الْمَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ (٨) النَّاسُ تَبَرُّضُهُ (مَنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجِيشُ لَهُمْ بالرِّيِّ حَتَّىٰ صَدَرُوا عَنْهُ.

فَبْنْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الخُزَاعِيُّ في نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ ـ وَكَانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ (٩) رَسُولِ اللهِ عَلَيْ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ ـ فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُوَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُويٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ (١٠) مِيَاهِ فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُوَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُويٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ (١٠) مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَةِ، وَمَعَهُمُ الْعُوذُ المَطَافِيلُ (١١)، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْجَدَيْبِيةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَا جِئْنَا الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَا جِئْنَا أَلْمَ مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ نَهِكَتْهُمُ الحَرْبُ، وَأَضَرَّتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ مَادُدُتُهُمْ مُدَّةً، وَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرْ: فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ مُدُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا؛ وَإِلَّا فَقَدْ جَمُوا (١٢)، وَإِنْ هُمْ أَبُوا، يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا؛ وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا (٢١٠)، وَإِنْ هُمْ أَبُوا، يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا؛ وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا (٢٠٤)، وَإِنْ هُمْ أَبُوا، يَدْتُ لُولَ فَي النَّاسُ فَعَلُوا؛ وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا (٢٠٤)، وَإِنْ هُمْ أَبُوا،

⁽٧) (ثمد): المراد هنا: البئر.

⁽٨) (يتبرضه): هو الأخذ قليلاً قليلاً.

⁽٩) (عيبة نصح): أي: موضع نصح، والعيبة: ما توضع فيه الثياب.

⁽١٠) (أعداد): وهو الماء الذي لا انقطاع له.

⁽١١) (العوذ المطافيل) العوذ: جمع عائذ، وهي الناقة ذات اللبن. و(المطافيل): الأمهات التي معها أطفالها. ولعله كنى بذلك عن النساء معهن الأطفال.

⁽١٢) (جموا): أي: استراحوا.

فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَىٰ أَمْرِي هَذَا حَتَّىٰ تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي (١٣)، وَلَيُنْفِذَنَّ اللهُ أَمْرَهُ). فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأُبَلِّغُهُمْ ما تَقُولُ.

قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَىٰ قُرَيْشاً، قالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُول قَوْلاً، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ سُفَهَا وُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُحْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْء، وَقَالَ ذَوُو الرَّأْي مِنْهُمْ: هَاتِ ما سَمِعْتَهُ يَقُولُ، قالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قالَ النَّبِيُّ عَلَيْكُ.

فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيْ قَوْمٍ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونَنِي؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونَنِي؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونَنِي؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: فَلَمَّا بَلَّحُوا(١٤) لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفُرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَّحُوا(١٤) عَلَيَّ جِعْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ، اقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ، قَالُوا: ائِتِهِ، فَأَتَاهُ، فَحَمَلَ يُكَلِّمُ النَّبِي عَيْقٍ، فَقَالَ النَّبِي عَيْقٍ نَحْواً مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِي عَيْقٍ، فَقَالَ النَّبِي عَيْقٍ نَحْواً مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ عُرُونَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ عُرُونَ عَنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ مُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ مُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ مَرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ وَاللهِ لا أَرَىٰ وُجُوهًا، وَإِنِّي لأَرَىٰ أَشُواباً (١٥) مِنَ النَّاسِ خَلِيقاً أَنْ يَفِرُوا وَاللهِ لا أَرَىٰ وُجُوها، وَإِنِي لأَرَىٰ أَشُواباً (١٥) مِنَ النَّاسِ خَلِيقاً أَنْ يَفِرُ وَلَكَ أَنْ يَفِرُ وَلَا لَهُ أَنْ يَفِرُ وَلَهُ لَهُ أَبُو بَكُرٍ: امْصُصْ بِبَطْرِ اللّذِي (١٦٠)، أَنَحْنُ نَفِرُ عَنْهُ وَيَدَالُ لَهُ أَبُو بَكُرٍ: امْصُوسُ بِبَطْرِ اللّذَي الْكَاثِ أَنْ يَفِرُ عَنْهُ وَلَا لَلُهُ أَبُو بَكُرٍ: امْصُوسُ بِبَطْرِ اللّذَي النَّاسِ خَلَيْهُ عَنْهُ وَلَا لَهُ أَلُو بَكُرٍ: الْمُصُصْ فَوْلِهُ إِلَى الْمُعُولُ اللّذَيْ أَنْ مُومَالِهُ أَوْلِهُ الْمُؤْمِلُولُ اللّذَهُ أَلُولُهُ الْمُلْعُولُ اللّذَهُ أَلُكُ أَلُهُ مُعَمَّدُ اللّذَاتِ الْعَلْمُ اللّذَاتِ الْمُؤْمِ اللّذَاتِ الْمُعُلْمُ اللّذَاتِ اللّذَاتِ الْعَلَدُ الْمُؤْمِلُ الْمُلْعُلُولُ الْمُؤْمِلُولُولُولُهُ اللْمُولُولُولُولُولُولُولَ

⁽١٣) (سالفتي) السالفة: صفحة العنق. وكني بذَّلك عن القتل.

⁽١٤) (بلحواً): أي: امتنعوا.

^{(10) (}أشواباً): الَّاخلاط من أنواع شتي.

⁽١٦) (امصص ببظر اللات) اللات: اسم صنم كانت تعبده قريش وتقيف.

و (البظر): قطعة تبقى بعد الختان في فرج المرأة، وكانت عادة العرب الشتم بهذا اللفظ. للكن بلفظ الأم. فأراد أبو بكر المبالغة في سب عروة بإقامة ما كان يعبد مقام أمه.

وَنَدَعُهُ؟ فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا يَدُ (١٧) كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِك بِهَا لأَجَبْتُكَ. قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيِّ عَلَىٰ رَأْسِ النَّبِيِّ عَلَىٰ مَا تَكَلَّمَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِ النَّبِيِّ عَلَىٰ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَىٰ عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَىٰ عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَىٰ لِحْيَةِ النَّبِيِ عَلَيْهِ النَّبِيِّ عَلَىٰ السَّيْفِ، وَقَالَ لَهُ: أَخِرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ لِحْيَةِ النَّبِيِ عَلَيْهِ اللهُ عَلْوا: المُغِيرَةُ بْنُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَوَالَ لَهُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: المُغِيرَةُ بْنُ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ غُرُوا أَلَسْتُ أَسْعَىٰ في غَدْرَتِكَ.

وَكَانَ المُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْماً في الجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَمَّا الإسْلامَ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا المَالَ فَلَسْتُ مِنْهُ في شَيْءٍ).

ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ (١٨) أَصْحَابَ النَّبِيِّ بِعَيْنَيْهِ، قالَ: فَوَاللهِ مَا تَنَخَّمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ نُخَامَةً؛ إِلَّا وَقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَوَاللهِ مَا تَنَخَّمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ نُخَامَةً؛ إِلَّا وَقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَلَاكُ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوضَا كادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيماً لَهُ.

فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيْ قَوْمٍ، وَاللهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَىٰ المُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَىٰ قَيْصَرَ وَكِسْرَىٰ وَالنَّجَاشِيِّ. وَاللهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكاً المُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَىٰ قَيْصَرَ وَكِسْرَىٰ وَالنَّجَاشِيِّ. وَاللهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكاً قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّداً. وَاللهِ إِنْ قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّداً. وَاللهِ إِنْ تَنَخَمَ نُخَامَةً؛ إِلَّا وَقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ،

⁽١٧) (لولا يد): أي: لولا نعمة.

⁽١٨) (يرمق): أي: يلحظ.

وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيماً لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ، قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (هَذَا فُلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُدْنَ، فَابْعَثُوهَا لَهُ (١٩٥). فَبُعِثَتْ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قالَ: سُبْحَانَ اللهِ! ما يَنْبَغِي لِهؤُلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ قالَ: رَأَيْتُ الْبُدْنَ قَدْ قُلْدَتْ وَأَشْعِرَتْ، فَمَا أَرَىٰ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَذَا مِكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَقَالُوا ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ، فَبَيْنَما هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو.

قالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّهُ لَمَّا جاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَقَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ).

قَالَ مَعْمَرُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ في حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍ فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَاباً، فَدَعا النَّبِيُّ عَلَيْهِ الْكَاتِب، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَاباً، فَدَعا النَّبِيُ عَلَيْهِ الْكَاتِب، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهَ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمن، فَوَاللهِ مَا أَدْدِي رَبِسْمِ اللهِ الرَّحْمن، فَوَاللهِ مَا أَدْدِي مَا هُو، وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كما كُنْتَ تَكْتُب، فَقَالَ المُسْلِمُونَ: مَا هُو، وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كما كُنْتَ تَكْتُب، فَقَالَ المُسْلِمُونَ:

⁽١٩) (فابعثوها له): أي: أثيروها دفعة واحدة.

وَاللهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللهُمَّ). ثُمَّ قالَ: (هَذَا ما قاضىٰ عَلَيْهِ مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ). فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا سُهَيْلٌ: وَاللهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَالَنَاكَ، وَلكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (وَاللهِ إِنِّي قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (وَاللهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ).

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذلِكَ لِقَوْلِهِ: (لَا يَسْأَلُونَنِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُماتِ اللهِ؛ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا).

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (عَلَىٰ أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَنَطُوفَ بِهِ). فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أُخِذْنَا ضُغْطَةً (٢٠)، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ، فَكَتَب، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَىٰ أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِكَ؛ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا. قالَ المُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِكَ؛ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا. قالَ المُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللهِ، كَيْفَ يُرَدُّ إِلَىٰ المُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِماً؟!

فَيَنْمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍ و يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّىٰ رَمَىٰ بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أُقاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ المُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أُقاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْ: (إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ). قالَ: فَوَاللهِ إِذَا لَمْ أَصَالِحْكَ عَلَىٰ شَيْءٍ أَبَداً، قالَ النَّبِيُ عَلَيْ: (فَأَجِزْهُ لِي)(٢١). قالَ: مَا أَنَا بِفَاعِل، قالَ مِحْرَدُ: أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ، قالَ: (بَلَىٰ فَافْعَلْ). قالَ: مَا أَنَا بِفَاعِل، قالَ مِحْرَدُ:

⁽۲۰) (ضغطة): أي: قهراً.

⁽٢١) (فأجزه لي): أي: امضِ لي فعلي فيه فلا أرده إليك أو أستثنيه من القضية.

بَلْ قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ، قالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيْ مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، أُرَدُّ إِلَىٰ المُسْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِماً، أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ قَدْ عُذَّبَ عَذَاباً شَدِيداً في اللهِ.

قالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ عَلَىٰ الْحَقِّ وَعَدُوْنَا عَلَىٰ الْبِيَّ اللهِ حَقَّا ؟ قالَ: (بَلَىٰ). قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَىٰ الْحَقِّ وَعَدُوْنَا عَلَىٰ الْبِي اللهِ حَقَّا ؟ قالَ: (إِنِّي اللهِ وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُو نَاصِرِي). قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كَنْتَ تُحَدِّثُنَا مَسُولُ اللهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُو نَاصِرِي). قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كَنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي البَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ ؟ قالَ: (بَلَىٰ، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ العَامَ) ؟ قَالَ: قُلْتُ: لا، قالَ: (فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ). قالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكُرٍ قَلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللهِ حَقَّا ؟ قالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: أَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ الْبَيْتَ فَلَىٰ الْبَاطِلِ ؟ قالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: فَلِم نُعْطِي اللَّذِيَّةَ فَلَىٰ الْحَقِّ وَعَدُونًا عَلَىٰ الْبَاطِلِ ؟ قالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: فَلِم اللهِ عَقَا ؟ قالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: فَلِم اللهِ عَلَىٰ النَّالِي اللهِ عَلَىٰ النَّاطِلِ ؟ قالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ اللهِ عَلَىٰ الْمَعْمِى اللَّذِيَّةُ فَلَىٰ الْمُولُ اللهِ عَلَىٰ الْمَعْمِى اللَّذِيَّةُ فَلَىٰ الْمَعْمُ اللَّذِيَّةُ وَلُولُهُ إِنَّهُ كَلَىٰ الْمَعْمُ الْمَالِ ؟ فَالَ: بَلَىٰ الْمَالِ ؟ فَالَ: بَلَىٰ الْمَعْمُ اللَّذِيَّةُ وَلَالَهُ إِنَّهُ عَلَىٰ الْمَعْمُ اللَّهُ عَلَىٰ الْمَعْمُ اللهِ الْمَعْمُ وَلَالهِ إِنَّهُ عَلَىٰ الْحَقِّ وَلَالِهُ إِنَّهُ عَلَىٰ الْحَقِّ ، قُلْتُ اللهَ الْمَامَ ؟ قُلْتُ اللّهُ اللهَ عَلَىٰ الْبَيْتَ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قالَ: بَلَىٰ ، أَفَا خُبَرَكَ أَلِيهِ وَمَطَّوفُ بِهِ وَاللهِ إِنَّهُ عَلَىٰ الْمَامَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قالَ: فَإِنَّكَ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قالَ: بَلَىٰ ، أَفَا خُبَرَكَ أَنِي الْعَامَ؟ قُلْتُ : لَا ، قالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمَطَّوفُ بِهِ؟ قالَ: بَلَىٰ ، أَفَا خُبَرَكَ أَلَىٰ اللّهُ الْمَامَ ؟ قُلْتُ اللّهُ الْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمَامَ اللهُ الْمَامَ الْمُعْلَىٰ الْمَامُ اللهُ الْمَامَ الْمُعْلَىٰ الْمُعْلَىٰ الْمُعْلَىٰ اللهُ الْمُعْلَىٰ اللّهُ اللهُ الْمَامِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ ا

قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذلِكَ أَعْمَالاً (٢٣).

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: (قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ احْلِقُوا). قَالَ: فَوَاللهِ ما قامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، حَتَّىٰ قالَ

⁽٢٢) (بغرزه): الغرز للإبل بمنزلة الركب للفرس.

⁽٢٣) (فعملت لذلك أعمالاً): أي: الأعمال الصالحة ليكفر عنه ما مضى من التوقف في الامتثال ابتداء، وكان عمر شيء يقول: ما زلت أتصدق وأصوم وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومئذ.

ذلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَكَ؟ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَتُحِبُ ذلِكَ؟ اخْرُجْ، ثم لَا تُكَلِّمْ أَحَداً مِنْهُمْ كَلِمَةً، حَتَّىٰ تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ.

فَخَرَجَ فَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَداً مِنْهُمْ حَتَّىٰ فَعَلَ ذلِكَ، نَحَرَ بُدْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذلِكَ قامُوا فَنَحَرُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضاً، حَتَّىٰ كادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضاً غَمَّاً.

ثُمَّ جاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنَكُ مُهَاجِرَتِ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿ يِعِصِمِ إِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنَكُ مُهَاجِرَتِ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿ يِعِصِمِ الْكَوَافِرِ ﴾ [الممتحنة: ١٠] فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ، كَانَتَا لَهُ فِي الشِّرْكِ ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهما مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَالأُخْرَى الشَّرْكِ ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهما مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَالأُخْرَى صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةً (٢٤).

ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ المَدِينَةِ فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ -، فَأَرْسَلُوا في طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدَ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّىٰ بَلَغَا ذَا الحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّىٰ بَلَغَا ذَا الحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللهِ إِنِّي لأَرَىٰ يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللهِ إِنِّي لأَرَىٰ سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّداً، فَاسْتَلَهُ الآخَرُ، فَقَالَ: أَجَلْ، وَاللهِ إِنَّهُ لَكَيْدُ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ، لَحَيِّدُ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ،

وفيها أن الذي كتب إلىٰ النبي ﷺ بشأن أبي بصير، هو الأخنس بن شريق.

⁽٢٤) وفي رواية معلقة: أن عمر طلق امرأتين: قريبة بنت أبي أمية، وابنة جرول الخزاعي، فتزوج قريبة معاوية، وتزوج الأخرى أبو جهم.

فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ، حَتَّىٰ بَرَدَ (٢٥)، وَفَرَّ الآخَرُ حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمَدِينَةَ، فَلَا الْمَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جِينَ رَآهُ: (لَقَدْ رَأَىٰ هَذَا فُكُمَ اللهِ عَلَىٰ اللهُ ذِمَّتَكَ، لَمُقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ وَاللهِ أَوْفَىٰ اللهُ ذِمَّتَكَ، لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ وَاللهِ أَوْفَىٰ اللهُ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللهُ مِنْهُمْ، قالَ النَّبِيُ ﷺ: (وَيْلُ أُمِّهِ! فَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللهُ مِنْهُمْ، قالَ النَّبِيُ ﷺ : (وَيْلُ أُمِّهِ! مِسْعَرَ حَرْبٍ (٢٧)، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ (٢٩). فَلَمَّا سَمِعَ ذلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ سِيفَ الْبَحْرِ (٢٩).

قَالَ: وَيَنْفَلِتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّىٰ فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْش رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ؛ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللهِ ما يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشِ إِلَىٰ الشَّامِ؛ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالُهُمْ. فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ الشَّبِيِّ عَلَيْهِ تُنَاشِدُهُ بِاللهِ وَالرَّحِمِ: لَمَّا أَرْسَلَ فَمَنْ أَتَاهُ فَهُو آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيِ عَلَيْهِ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمُو اللّٰذِي كُفَ أَيْدِيَهُمْ عَنَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ عَنْهُم بِبَعْلِي مَكَةً مِنْ بَعْدِ أَنَ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى بَلَغَ: ﴿الْمُعَلِينَةُ وَاللّٰ بَعْدِ أَنَ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ فَا لَيْ عَيْهِمْ فَيَوْوا أَنْهُ مَ وَمُو اللهِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَمِيّتُهُمْ أَنَّهُمْ وَبَيْنَ اللهُ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللهِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللهِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللهِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبُولِيَةِ اللهِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللهِ الرَّحِيمِ اللهِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبُهِ وَلَيْلَتَهُ مُ اللهِ الرَّحِيمِ الرَّعِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبُيْتِ.

⁽٧٥) (حتى برد): أي: حتى خمدت حواسه، وهي كناية عن الموت.

⁽٢٦) (ذعراً): أي: خوفاً.

⁽٢٧) (مسعر حرب): أي: يسعرها.

⁽۲۸) (لو كان له أحد): أي: ينصره ويعاضده.

⁽٢٩) (سيف البحر): ساحله.

٣ ـ باب: نزول: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتُحَا مُبِينًا﴾

٣٦٥٧ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّا فَتَخَا لَكَ فَتَخَا لَكَ فَتَخَا لَكَ فَيْمَا فَلَهُ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: ١ - ٥] مَوْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ (١) وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَابَةُ (٢)، وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ: (لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ: (لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً).

٤ _ باب: مكان الشجرة

٣٦٥٨ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدُ فَلَمْ أَعْرِفْهَا. [خ٢١٦٢/ م١٨٥٩]

□ وفي رواية لهما: عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرحمٰنِ قَالَ: انْطَلَقْتُ حَاجًا، فَمَرِدْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: ما هَذَا المَسْجِدُ؟ قَالُوا: هَذِهِ الشَّجَرَةُ، حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الشَّجَرَةُ، حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ أَنْسِينَاهَا، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا.

فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا، وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ؟ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ!

٣٦٥٧ ـ (١) (مرجعه من الحديبية): أي: وقت رجوعه منها.

⁽٢) (الكآبة): تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن.

اب: كتبه ﷺ إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الإسلام

٣٦٥٩ ـ (م) عَنْ أَنَس: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَلَيْ كَتَبَ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، وَإِلَىٰ وَلِيْسَ وَإِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَلَيْسَ وَإِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَلَيْسَ وَإِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِي الَّذِي صَلَّىٰ عَلَيْهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ النَّبِيُ عَلَيْهِ النَّبِي عَلَيْهِ النَّبِي عَلَيْهِ النَّبِي عَلَيْهِ النَّبِي عَلَيْهِ النَّبِي عَلَيْهِ النَّهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ النَّهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللّهِ اللهِ اللهِ الللّهِ الللهِ اللهِل

• ٣٦٦٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ - فَحَسِبْتُ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ - فَحَسِبْتُ أَنْ الْمُسَيَّبِ قَالَ - فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ أَنْ المُسَيَّبِ قَالَ - فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقُوا كُلَّ مَمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقُوا كُلَّ اللهِ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ عَلِيهِ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ عَلِيهِ اللهِ عَلَيْهِمْ مَسُولُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَسُولُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَعُمَا عَلَيْهِمْ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهُمْ وَلَعُهُ عَلَيْهِمْ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهُمْ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهُمْ وَلَهُ عَلَيْهِمْ وَلَا عَلَىٰ عَلَيْهُمْ وَلَهُ عَلَيْهُمْ وَلَهُ عَلَيْهُمْ وَلَهُ عَلَيْهُمْ وَلَا عَلَىٰ عَلَيْهُمْ وَلَا عَلَيْهُمْ وَلَهُ عَلَيْهُمْ وَلَا عَلَيْهُمْ وَلَالِهُ عَلَيْهُمْ وَلَا عَلَيْهُمْ وَلِهُ عَلَيْهُمْ وَلَوْلُولَ عَلَيْهُمْ وَلَوْلًا عَلَيْهِمْ وَلَا عَلَيْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهِمْ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَالُهُ وَلَا عَلَا عَلَالُهُ وَلَا عَلَالِهُ عَلَيْهِمْ وَلَا عَلَيْهِمْ وَلَا عَالْمُ وَالْعَلَامُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُوا وَلَا عَلَالِهُ وَلَا عَلَالِهُ عَلَيْكُولُ عَلَالِهُ وَلَا عَلَالِهُ عَلَا عَلَالُهُ وَلَا عَلَالِهُ عَلَالِهُ عَلَيْكُولُولُ وَلَا عَلَالِهُ عَلَيْكُولُولُ وَلَا عَلَالِهُ عَلَالِهُ عَلَا عَلَا عَلَيْكُولُولُ وَلَا عَلَالِهُ عَلَالِهُ وَلَاللْهُ عَلَالِهُ عَلَالِهُ عَلَالِهُ عَلَالِهُ عَلَالِهُ وَلَا

٣٦٦١ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ مِنْ فِيهِ إِلَىٰ فِي إِلَىٰ فِي إِلَىٰ فِي إِلَىٰ فِي الْمُدَّةِ (٢) اللهِ عَلَيْ، وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ، إِذْ جِيءَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْ إِلَىٰ هِرَقْلَ، قالَ: وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمٍ بُصْرَىٰ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمٍ بُصْرَىٰ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَىٰ إِلَىٰ هِرَقْلَ، قَالَ: فَقَالَ هِرَقْلُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمٍ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ هِرَقْلَ، فَأَجْلِسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَباً مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٍّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا، فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي

٣٦٦١ ـ (١) (من فيه إلىٰ في): أي: من فمه إلىٰ فمي؛ أي: ليس بينهما واسطة. (٢) (في المدة): أي: في مدة هدنة صلح الحديبية.

خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ، فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذَّبُوهُ، قالَ أَبُو سُفَيَان: وَايْمُ اللهِ! لَوْلَا أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَى الْكَذِبَ (٣) لَكَذَبْتُ.

ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذَو حَسَبِ، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَيتَبِعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤَهُمْ، قَالَ: يَزِيدُونَ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤَهُمْ، قَالَ: يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ: هَلْ يَرْتَدُ أَحَدُ مِنْهُمْ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: قَلْتُ: قَالَ: قَلْتُ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: قَلْتُ: قَلْتُ: قَلْتُ: تَعْمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَلْتُ: تَكُمْ وَالَ: قُلْتُ: يَعْمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: قَلْتُ: قَلْتُ تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالاً (٤)، يُصِيبُ مِنَا وَنُصِيبُ مِنْهُ، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ المُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُو صَانِعٌ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هذِهِ المُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُو صَانِعٌ فِيهَا.

- قَالَ: وَاللهِ مَا أَمْكَنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هذه ِ .. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَةُ؟ قُلْتُ: لَا.

ثُمَّ قَالَ لِتُرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فِيكُمْ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلَبُ مُلْكَ آبَائِهِ، وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ:

⁽٣) (أن يؤثروا على الكذب): أي: أن ينقل رفقاؤه عنه الكذب.

⁽٤) (سجالاً): أي: نوبة لنا، ونوبة له.

أَضُعَفَاوُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتَ: بَلْ ضُعَفَاوَهُمْ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ ما قالَ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَىٰ النَّاسِ، ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَىٰ النَّاسِ، ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَىٰ اللهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ عَلَىٰ اللهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْيَدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْعَلْبَمُوهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْعَلْوبِ (٢)، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْعَلْمِ لِللّهُ اللّهُ مُونَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالاً، يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الرّسُلُ تُبْتَلَىٰ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَعْدِرُ؟ وَكَذَلِكَ الرّسُلُ تُبْتَلَىٰ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَعْدِرُ؟ وَكَذَلِكَ الرّسُلُ تُبْتَلَىٰ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَعْدِرُ؟ فَرَعَمْتَ أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ، وَكَذَلِكَ الرّسُلُ لَا تَغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَكُرُ الْعَوْلَ قَبْلُهُ الْقُولَ قَبْلُهُ وَكَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبِلُ قَبْلُهُ مُ قُلْتُ: لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَكَدُ لَكُ الْمُ اللّهُ وَلَا قَبْلُهُ الْمُذَا الْقَوْلَ قَيلَ قَبْلُهُ .

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: بِمَ يَأْمُرُكُمْ؟ قالَ: قُلْتُ: يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ، وَالطِّلَةِ، وَالْعَفَافِ.

قَالَ: إِنْ يَكُ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقَّاً فَإِنَّهُ نَبِيُّ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَحْلُصُ إِلَيْهِ لأَحْبَبْتُ لِخَارِجٌ، وَلَمْ أَكُ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَحْلُصُ إِلَيْهِ لأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَلَوْ أَهُ، فَإِذَا فِيهِ:

⁽٥) (سخطة له): أي: كراهية له.

⁽٦) (بشاشة القلوب): يعنى انشراح الصدور.

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإسْلَامِ (٧)، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُوْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ (٨)، وَ ﴿ يَاهَا لَلْكِنَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةِ سَوَآعِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُو أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللهَ ﴾، إلَى قَولِيهِ: ﴿ اللهِ اللهِ كُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ وَبَيْنَكُو أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللهَ ﴾، إلَى عَلَى قَولِيهِ: ﴿ اللهِ ا

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، ارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ (٩)، وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا، قَالَ: فَقُلْتُ لأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ اللَّغُطُ (٩)، وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا، قَالَ: فَقُلْتُ لأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ (١٠)، إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ، فَما زِلْتُ مُوقِناً بِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ عَيْقِ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّىٰ أَدْخَلَ اللهُ عَلَيَّ الإِسْلامَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَدَعَا هِرَقْلُ عُظَمَاءَ الرُّومِ، فَجَمَعَهُمْ في دَارٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ! هَلْ لَكُمْ في الْفَلَاحِ وَالرَّشَدِ آخِرَ الأَبدِ، وَأَنْ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ! هَلْ لَكُمْ في الْفَلَاحِ وَالرَّشَدِ آخِرَ الأَبْوَابِ، يَثْبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ؟ قَالَ: فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمْرِ الْوَحْشِ إِلَىٰ الأَبْوَابِ، فَوَجَدُوهَا قَدْ خُلِّقَتْ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِهِمْ، فَدَعَا بِهِمْ فَقَالَ: إِنِّي إِنَّمَا فَوَجَدُوهَا قَدْ خُلِّقَتْ، فَقَالَ: إِنِّي إِنَّمَا الْخَتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلَىٰ دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمُ الَّذِي أَحْبَبْتُ، فَسَجَدُوا الْحُتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلَىٰ دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمُ الَّذِي أَحْبَبْتُ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ.

⁽٧) (بدعاية الإسلام): أي: بدعوته، وهي كلمة التوحيد.

⁽٨) (الأريسيين): اختلف في معناها، والمعنى: فإن عليك إثم رعيتك التي تتبعك.

⁽٩) (اللغط): الأصوات المختلطة.

٦ _ باب: غزوة ذاتِ القَرَد

بِالأُولَىٰ، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَرْعَىٰ بِنِي قَرَدٍ^(۱)، قالَ: فَلَقِيَنِي بِالأُولَىٰ، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَرْعَىٰ بِنِي قَرَدٍ^(۱)، قالَ: فَلَقِينِي غُلامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ^(۲) رَسُولِ اللهِ ﷺ فُلامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ^(۲) رَسُولِ اللهِ ﷺ فُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: فَطَفَانُ، قَالَ: فَصَرَحْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ! قَالَ: فَطَفَانُ، قَالَ: فَصَرَحْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ! قَالَ: فَأَسْمَعْتُ ما بَيْنَ لَابَتِي (٣) المَدِينَةِ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَىٰ وَجُهِي حَتَّىٰ أَدْرَكْتُهُمْ وَقَدْ أَخَدُوا يَسْتَقُونَ مِنَ المَاءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِبَيْلِي، وَكُنْتُ رَامِياً، وأَقُولُ:

أَنَا ابْنِنُ الأَكْرِوعُ وَالْدِيوَمُ يَوْمُ الرَّضَعِ وَالْدِينَ وَالْسَتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ وَأَرْتَجِزُ، حَتَّىٰ اسْتَنْقَذْتُ اللِّقَاحَ مِنْهُمْ، وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً. قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُ عَلَى وَالنَّاسُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَ اللهِ! قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ المَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: (يَا ابْنَ الأَكُوعِ! الْقَوْمَ المَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: (يَا ابْنَ الأَكُوعِ! مَلَكْتَ فَأَسْجِعْ (٤)). قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ نَاقَتِهِ مَلَكْتَ فَأَسْجِعْ (٤)). قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ نَاقَتِهِ حَتَّىٰ دَخَلْنَا المَدِينَةَ.



٣٦٦٢ _ (١) (بذي قرد): ماء على نحو يوم من المدينة.

⁽٢) (لقاح): جمع لقحة، وهي ذات اللبن القريبة العهد بالولادة.

⁽٣) (لابتى) اللابة: الحرة.

⁽٤) (فأسجح): معناه: فأحسن وارفق.



١ ـ باب: الخروج إلىٰ خيبر وفتحها

٣٦٦٣ ـ (ق) عَنْ أَنَس: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بَغَلَسِ (١) ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ، وَإِنَّ رُكْبَتِي عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بَغَلَسِ (١) ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ، وَإِنَّ رُكْبَتِي وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ ، فَأَجْرَىٰ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ، وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتُمْ مُسَرَ الإِزَارَ عَنْ فَخِذِهِ ، حَتَّىٰ إِنِّي أَنْظُرُ لَتَمَسُّ فَخِذَهِ ، حَتَّىٰ إِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضٍ فَخِذِ نَبِيِّ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: (اللهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْم، فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ). قَالَهَا ثَلَاثًا .

قَالَ: وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَٰى أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ _ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَالَ بَعْضُ أَصحَابِنَا: وَالْخَمِيسُ؛ يَعْنِي: الْجَيْشَ _.

قَالَ: فَأَصَبْنَاهَا عَنْوَةً (٢)، فَجُمِعَ السَّبْي، فَجَاءَ دِحْيَةُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْي، قَالَ: (اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً). فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ، فَجَاءَ رَجُلُ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْلِهُ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُييٍّ، سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ، قَالَ: دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُييٍّ، سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ، قَالَ: (دُخُوهُ بِهَا). فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُ عَيْهِ قَالَ: (خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ عَيْرَهَا). قَالَ: فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُ عَيْهِ، وَتَزَوَّجَهَا.

٣٦٦٣ ـ (١) (بغلس) الغلس: آخر الليل حين يشتد سواده. (٢) (عنوة): أي: قهراً.

فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا. حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ، جَهَّزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْم، فَأَهْدَتْهَا (٣) لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُ عَلِيْهِ عَرُوساً، فَقَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُ عَلِيْهِ عَرُوساً، فَقَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُ عَلِيْهِ عَرُوساً، فَقَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْ الرَّجُلُ فَعَلَ الرَّجُلُ عَبِيءُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، قَالَ: فَحَاسُوا يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، قَالَ: فَحَاسُوا عَيْهِ. [خ٣٧١ م: النكاح ١٣٦٥ (٨٤)]

□ وفي رواية للبخاري: أَنَّهُ أَفْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ وَالْمَوْ وَمَعَ النَّبِيِّ وَالْمَوْ أَقُهُ وَالْمَوْ أَقُهُ وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ ـ قَالَ: أَحْسِبُ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَصُرِعَ النَّبِيُّ وَالْمَوْ أَقُ، وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ ـ قَالَ: أَحْسِبُ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَصُرِعَ النَّبِيُّ وَالْمَوْ أَقُ، وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ ـ قَالَ: أَحْسِبُ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَصُرِعَ النَّبِيُّ وَالْمَوْ اللهِ وَالْحَدْ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ وَلَا اللهِ عَلَيْكَ بِالْمَوْ أَقَى اللهِ وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَوْ أَقَى اللهِ وَلَا اللهِ وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَوْ أَقَى اللهُ وَلَكُنْ وَلَكُنْ وَلَا اللهِ وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَوْ أَقَى اللهُ وَلَكُنْ وَلَا اللهِ وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَوْ أَقَى اللهِ وَلَكُنْ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَهُمُ وَعُمِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا، فَأَلْقَىٰ ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ اللهُ وَلَكُنْ وَعُهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا، فَأَلْقَىٰ ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ اللهُ وَلَكُنْ وَعُهُ وَلَهُ الْمَدِينَةِ _ قَلْ النَّيْ يُؤْبِهُ وَلَا كَانُوا بِظَهْرِ المَدِينَةِ _ أَوْ قَالَ: أَشْرَفُوا عَلَىٰ الْمَدِينَةِ _ قَالَ النَّبِيُ وَقَلَ النَّبِيُ وَقَالَ : أَشُرَونَ تَعْلِيقُونَ اللهُ وَلَا اللّهُ وَلَهُ المَدِينَةِ _ قَالَ النَّبِيُ وَقَالَ : أَسُرَفُوا عَلَىٰ الْمَدِينَةِ _ قَالَ النَّبِيُ وَقَلَ المَدِينَةِ _ قَالَ النَّبِي عَلَىٰ الْمَدِينَةِ . قَالَ النَّبِيُ وَقَلَ المَدِينَةِ . [تَعَلَى المَدِينَة . [تَجَلَ المَدِينَة . [تَكُلُهُ وَالَهُ المَدِينَة . [تَكُلُوا بِعُلُولَ مَا عَلَىٰ المَدِينَة . [تَكُلُوا بِعُلُولُ المَدِينَة . [تَكُلُ المُدَلِينَة . [تَكُلُ المَدِينَة . [تَكُلُ المُدِينَة . [تَكُلُ المَدِينَة . [تَكُلُ المُدِينَة . [تَكُلُوا المُدُولَة عَلَى المُدَلِينَةُ اللّهُ المُدُولُ المُدُولُ اللّهُ المُدِينَ المُعُلِينَ اللّهُ

٣٦٦٤ ـ (ق) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ وَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ إِلَىٰ خَيْبَرَ، فَسِرْنَا لَيْلاً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ: يَا عَامِرُ، أَلَّا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ؟ (١) وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلاً شَاعِراً، فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

⁽٣) (فأهدتها): أي: زفتها.

⁽٤) (نطعاً): أي: سفرة.

 ⁽٥) (فحاسوا حيساً) الحيس: تمر ينزع نواه ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن.
 ٣٦٦٤ _(١) (هنيهاتك): أي: أراجيزك، ولفظ مسلم: (هنياتك).

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اتَّقَيْنَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا وَأَلْقِينَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا وَأَلْقِينَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا وَأَلْقِينَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا وَأَلْقِينَ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَبِالصِّياحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ هَذَا السَّائِقُ)؟ قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: (يَرْحَمُهُ اللهُ). قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَتْ (٢) يَا نَبِيَّ اللهِ، لَوْلَا أَمْنَعْتَنَا بِهِ؟

فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّىٰ أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ (٣) شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوْقَدُوا نِيرَاناً كَثِيرَةً، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (مَا هذِهِ النِّيرَانُ؟ عَلَىٰ أَيِّ عَلَىٰ أَي عَلَىٰ أَيْ فَعَلَىٰ رَجُلٌ: عَلَىٰ اللهِ إِنْسِيَّةِ، قَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِذِي قَالَ (أَوْ ذَاكَ).

فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ، كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيراً، فَتَنَاوَلَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ، وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ (١)، فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةِ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَفَلُوا (٥) قَالَ سَلَمَةُ: رَآنِي رَسُولُ اللهِ عَيْقَ وَهُوَ آخِذٌ مِنْهُ. قَالَ: (مَا لَكَ)؟ قُلْتُ لَهُ: فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِراً حَبِطَ بِيَدِي قَالَ: (مَا لَكَ)؟ قُلْتُ لَهُ: فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِراً حَبِطَ عَمَلُهُ؟ قَالَ النَّبِيُ عَيْقَ: (كَذَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ _ وَجَمَعَ بَيْنَ عَمَلُهُ؟ قَالَ النَّبِيُ عَيْقَ: (كَذَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ _ وَجَمَعَ بَيْنَ

⁽٢) (وجبت): أي: ثبتت له الشهادة.

⁽٣) (مخمصة): أي: مجاعة شديدة.

⁽٤) (ذباب سيفه): أي: طرفه الأعلى، وقيل حده.

⁽٥) (قفلوا): أي: رجعوا.

إِصْبَعَيْهِ _ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قَلَ عَرَبِيٌّ مَشَىٰ بِهَا مِثْلَهُ (٢)). حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، قَالَ: (نَشَأَ بِهَا). [خ٢١٩٦ (٢٤٧٧)/ م٢١٨٠]

٢ _ باب: تحريم متعة النساء ولحوم الحمر الأهلية

رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ اللهِ ﷺ وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ اللهِ اللهُ اللهِ المُلْمُ

□ وفي رواية لهما، واللفظ لمسلم: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُلَيِّنُ فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ فَقَالَ: مَهْلاً، يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ. [خ٦٩٦١]

٣ _ باب: الشاة المسمومة

لِلنّبِيِّ عَلَيْهُ مَا أُ فِيهَا سُمِّ، فَقَالَ النّبِيُّ عَلَيْهُ قالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِلنّبِيِّ عَلَيْهِ شَاةٌ فِيهَا سُمِّ، فَقَالَ النّبِيُّ عَلَيْهِ: (اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ يَهُودَ). فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَ عَنْهُ)؟. فَقَالُوا: نَعَمْ، قالَ لَهُمُ النّبِيُّ عَلَيْهَ: (مَنْ أَبُوكُمْ)؟ قالوا: فَلَانٌ، فَقَالَ: (كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ). قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالَ: (فَهَلْ فُلَانٌ، فَقَالَ: (كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ). قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ! وَإِنْ أَنْتُمْ صَادِقِيَ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ! وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: (مَنْ أَهْلُ النّارِ)؟ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبْنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: (مَنْ أَهْلُ النّارِ)؟ قَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيراً، ثُمَّ تَحْلُفُونَا فِيهَا، فَقَالَ النّبِيُّ عَيْقٍ: (احْسَؤُوا فِيهَا، وَاللهِ لَا نَحُلُفُكُمْ فِيهَا أَبَداً). ثُمَّ قَالَ: (هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ النّبِيُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ النّبِي عَنْ شَيْءٍ، وَاللهِ لَا نَحُلُفُكُمْ فِيهَا أَبَداً). ثُمَّ قَالَ: (هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ، وَاللهِ لَا نَحُلُفُكُمْ فِيهَا أَبَداً). ثُمَّ قَالَ: (هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ،

⁽٦) (قل عربي مشى بها مثله): الضمير للأرض أو المدينة أو الحرب أو الخصلة.

إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ)؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ: (هَلْ جَعَلْتُمْ في هَذِهِ الشَّاقِ سُمَّاً)؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: (ما حَمَلَكُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ)؟ قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِباً نَسْتَرِيحُ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. [خ٣١٦٩]

٤ ـ باب: إجلاء يهود خيبر بعد غدرهم

٣٦٦٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ فَيْ قَالَ: لَمَّا فَدَع أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، قامَ عُمَرُ خَطِيباً فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ كَانَ عامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: (نُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللهُ)، وَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: (نُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللهُ)، وَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَىٰ مالِهِ هُنَاكَ، فَعُدِي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَفُدِعَتْ يَدَاهُ(١) عُمَرَ خَرَجَ إِلَىٰ مالِهِ هُنَاكَ، فَعُدِي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَفُدِعَتْ يَدَاهُ(١) وَقَدْ وَرِجُلَاهُ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُو ّغَيْرُهُمْ، هُمْ عَدُونُنَا وَتُهْمَتُنَا (٢)، وقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ.

فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَىٰ ذلِكَ، أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحُقَيْقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! أَتُحْرِجُنَا، وَقَدْ أَقَرَّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، وَعَامَلَنَا عَلَىٰ الأَمْوَالِ، وَشَرَطَ ذلِكَ لَنَا. فَقَالَ عُمَرُ: أَظَنَنْتَ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (كَيْفَ بِكَ إِذَا أُحْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكُ (٣) رَسُولِ اللهِ ﷺ: (كَيْفَ بِكَ إِذَا أُحْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكُ (٣) لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةً). فَقَالَ: كَانَتْ هذِهِ هُزَيْلَةً (٤) مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: كَانَتْ هذِهِ هُزَيْلَةً (٤) مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: كَانَتْ هذِهِ مُونَيْلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: كَانَتْ هذِهِ مُونَيْلَةً مُنْ وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ لَتُهُمْ مِنَ الشَّمَرِ، مَالاً وَإِبلاً وَعُرُوضاً مِنْ أَقْتَابٍ (٥) وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذلِكَ. [٢٧٣٠]

٣٦٦٧ ـ (١) (ففدعت يداه): أي: أزيلتا من مفاصلهما.

⁽٢) (تهمتنا): أي: الذين نتهمهم.

⁽٣) (قلوصك): الناقة الصابرة على السير.

⁽٤) (هزيلة): تصغير الهزل.

⁽٥) (أقتاب): جمع قتب، القتب للجمل كالإكاف لغيره.

٥ ـ باب: عودة مهاجري الحبشة

٣٦٦٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ وَ اللهِ قَالَ: بَلَغْنَا مَحْرَجُ النَّبِيِّ اللهِ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ، وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ، أَحُدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالآخَرُ أَبُو رُهْم، إِمَّا قَالَ: فِي بِضْع، وَإِمَّا قَالَ: فِي ثَكَهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالآخَرُ أَبُو رُهْم، إِمَّا قَالَ: فِي بِضْع، وَإِمَّا قَالَ: فِي ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ، أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجِلاً مِنْ قَوْمِي، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً، فَالْقَتْنَا سَفِينَةً، فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِب، فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إِلَىٰ النَّجَاشِيِّ بِالحَبَشَةِ، فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِب، فَأَلْقَتْنَا مَعَهُ حَتَىٰ قَدِمْنَا جَمِيعاً، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ عَلَيْ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، وَكَانَ فَاسَ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا _ يَعْنِي: لِأَهْلِ السَّفِينَةِ _: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ.

وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا، عَلَىٰ حَفْصَةً وَزُوجِ النَّبِيِّ عَلَىٰ وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَىٰ النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ حَفْصَة، وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَىٰ أَسْمَاءُ: مَنْ هذِهِ؟ قَالَتْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، قَالَ عُمَرُ: الحَبَشِيَّةُ هَذِهِ، الْبَحْرِيَّةُ هذِهِ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ: نَعَمْ، قَالَ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ، فَنَحْنُ هَذِهِ اللهِ عَنْكُمْ، فَعَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَلَّا وَاللهِ، كُنْتُمْ مَعَ أَحَقُ بِرَسُولِ اللهِ مِنْكُمْ، فَعَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَلَّا وَاللهِ، كُنْتُمْ مَعَ أَرْضِ وَاللهِ عَلَىٰ اللهِ عَنْهِ عَلِي دَارِ وَلَا فَي دَارِ وَلَوْ فِي اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَنِي اللهِ عَنِي اللهِ عَنِي اللهِ عَلَى اللهِ عَنِي دَارِ وَلَا فَي دَارِ وَاللهِ عَلَىٰ أَرْضِ وَاللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَنِي اللهِ عَنِي رَسُولِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَنِي رَسُولِ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ مَنْ عَلَى اللهِ عَمْ طَعَامًا وَلَا أَرْبِعُ وَلُكَ فِي اللهِ عَلَى اللهِ لَا أَكْذِبُ، وَلَا أَرْبِعُ اللهِ وَلَى الْمُعْمُ وَلَا أَرْبِعُ وَلَا أَرْبِعُ وَلَا أَرْبِعُ وَلَا أَرْبِعُ وَلَا أَلْهُ اللهِ الْمُؤْمِلُ وَلَا أَرْبِعُ وَلَا أَرْبِعُ وَلَا أَرْبُو اللهُ الْمُؤْمِلُ وَلِلْ أَوْمِلُهُ وَلَا أَرْبُولُ وَلَا أَرْبُولُ وَلَا أَرْبُولُ اللْمُؤْمِلُ وَلَا أَرْبُولُ وَلَا أَرْب

فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: (لَيْسَ بِأَحَقَّ قَالَ: (لَيْسَ بِأَحَقَّ قَالَ: (لَيْسَ بِأَحَقَّ

بِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ). قَالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسىٰ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونَنِي أَرْسَالاً، يَسْأَلُونَنِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْةٍ.

قَالَ: أَبُو بُرْدَةَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّى. [خ۲۵۰۰ و۲۵۰۸ و۲۵۰۳]/ م۲۰۰۸ و۲۵۰۳]

٦ ـ باب: رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم

٣٦٦٩ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ اللَّهُ عَالَ : لَمَّا قَدِمَ المُهَاجِرُونَ المَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ، وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ ـ يَعْنِي: شَيْئاً ـ، وَكَانَتِ الأَنْصَارُ أَهْلَ الأَرْضِ وَالعَقَارِ (١)، فَقَاسَمَهُمُ الأَنْصَارُ عَلَىٰ أَنْ يُعْطُوهُمْ ثِمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَامٍ، وَيَكْفُوهُمُ الْعَمَلَ وَالمَؤُونَةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنسٍ أُمُّ سُلَيْمٍ، كُلَّ عَامٍ، وَيَكْفُوهُمُ الْعَمَلَ وَالمَؤُونَةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنسٍ رَسُولَ اللهِ عَلَيْمَ كَانَتْ أُمَّ أَسُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أُمَّ أَسُورَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أُمَّ أَسَامَةً بْنِ زَيْدٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ خَيْبَرَ، فَانْصَرَفَ إِلَىٰ المَدِينَةِ، رَدَّ المُهَاجِرُونَ إِلَىٰ المَدِينَةِ، رَدَّ المُهَاجِرُونَ إِلَىٰ الأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ، فَرَدَّ النَّبِيُ ﷺ إِلَىٰ الأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ، فَرَدَّ النَّبِيُ ﷺ إِلَىٰ الأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ النَّبِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ، فَرَدَّ النَّبِيُ ﷺ إِلَىٰ أُمِّهِ عِنَاقَهَا، وَأَعْظَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ عَائِطِهِ (٣) حَائِطِهِ (٣).

٣٦٦٩ ـ (١) (العقار) العقار هنا: النخل، قال الزجاج: العقار كل ما له أصل.

⁽٢) (عذاقاً): جمع عذق، وهي النخلة.

⁽٣) (حائطه) الحائط: البستان.

• ٣٦٧٠ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَقِيً قَالَتْ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ قُلْنَا: الآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ.

٧ ـ باب: كيف كان عيش النَّبِي ﷺ وأصحابه

٣٦٧١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أُنَاساً فُقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ كَانُوا أُنَاساً فُقَرَاءَ، وَأِنْ أَرْبَعُ فَخَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ). وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَإِنْ أَرْبَعُ فَخَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ). وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُ ﷺ بِعَشَرَةٍ.

٣٦٧٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ (١)، إِمَّا إِزَارٌ (٢) وَإِمَّا كِسَاءٌ (٣)، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَىٰ عَوْرَتُهُ. [خ٢٤٢]

٣٦٧٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قال: آلله الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُو، إِنْ كُنْتُ لأَشُدُ الحَجَر كُنْتُ لأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي (١) عَلَى الأَرْضَ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لأَشُدُ الحَجَر عَلَىٰ بَطْنِي مِنَ الجُوعِ. وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْماً عَلَىٰ طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مَنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعنِي، فَمَرَّ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعنِي، فَمَرَّ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ مَنْ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ

٣٦٧٢ _ (١) (رداء): هو ما يستر أعالى البدن فقط.

⁽٢) (إزار): هو ما يستر أسفل البدن.

⁽٣) (كساء): شرحه الحديث، والمراد: أنه ما كان أحد منهم يملك حلة وهي رداء وإزار، وإنما يملك قطعة واحدة، فإما أن يستعملها إزاراً، أو كساء يستر به بعض بدنه مما يستره الإزار.

٣٦٧٣ _ (١) (لأعتمد بكبدى): أي: ألصق بطني بالأرض.

إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ. ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِم ﷺ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: (يَا أَبَا هِرِّ)! قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (الْحَقْ)، ومَضَى فاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ، قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (الْحَقْ)، ومَضَى فاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ، فَوَجَدَ لَبَنَا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: (مِنْ أَيْنَ هَذَا فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ، فَوَجَدَ لَبَنَا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: (مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ)؟ قالوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أُو فُلاَنَةٌ، قال: (أَبَا هِرٍّ)، قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (الْحَقْ إِلَىٰ أَهْلِ الصَّفَةِ فَادْعُهُمْ لِي).

- قَالَ: وَأَهْلُ الصَّفَّةِ أَضْيَافُ الإِسْلامِ، لَا يَأُوُونَ عَلَىٰ أَهْلٍ وَلَا عَلَىٰ أَهْلٍ وَلَا عَلَىٰ أَحْدِ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئاً، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا -، فَسَاءَنِي شَيْئاً، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا -، فَسَاءَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصَّفَّةِ؟ كُنْتُ أَحَقَ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّىٰ بِهَا، فَإِذَا جَاوُوا أَمْرَنِي، فَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ عَلَىٰ أَنْ يَبُلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ عَلَىٰ أَنْ يَبُلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَصُولِهِ عَلَىٰ أَنْ يَبُلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَبُلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ مَا عَسَىٰ أَنْ يَبُلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ وَلَا يَوْلَى اللهِ وَاللَّهُ مَا أَنْ اللّهُ مَا وَلَا اللّهِ الْمَالَا اللّهِ مَنَ الْبَيْتِ، قَالَ: (يَا أَبَا هِرًّ)، قُلْتُ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ مَنْ اللهِ مَا يَوْدَى اللهُ مَلَ اللّهُ مَنْ يَرُدُ عَلَيَ الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرُوى اللّهُ مَنَ الْمَدَى الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَىٰ يَرُوكَىٰ الْقَدَحَ وَيَشْرَبُ حَتَىٰ يَرُوكَىٰ الْقَدَحَ وَلَا الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَىٰ يَرُوكَىٰ الْقَدَحَ الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَىٰ يَرُوكَىٰ الْقَدَحَ الْقَدَى الْمَلْ الْقَدَى اللّهُ الْعَلَى اللّهُ اللّهُ الْمَلْ عَلَى اللّهُ الْعَلَى اللّهُ الْعَلَى اللّهُ الْمُولِي اللّهُ الْمُؤْمِلِي اللْهَالَ اللّهُ الْعَلَى اللّهُ الْمُؤْمِلِي الللّهُ الْمَا اللّهُ الْمَلْمُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِ الللّهُ الل

حَتَّىٰ انْتَهَیْتُ إِلَیٰ النَّبِیِّ ﷺ وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَیٰ یَدِهِ، فَنَظَرَ إِلَیَّ فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ: (أَبَا هِرِّ)، قُلْتُ: لَبَیْكَ یَا رَسُولَ اللهِ، وَالَ: (بَقِیتُ أَنَا وَأَنْتَ). قُلْتُ: صَدَقْتَ یَا رَسُولَ اللهِ، وَالَ: (اللهِ، قَالَ: (بَقِیتُ أَنَا وَأَنْتَ). قُلْتُ: صَدَقْتَ یَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (اللهِ، فَالَ: (اللهِ، فَقَالَ: (اللهِ، فَقَالَ: (اللهُرُبُ). فَشَرِبْتُ، فَمَا

زَالَ يَقُولُ: (اشْرَبُ). حَتَّىٰ قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكاً، قَالَ: (فَأَرِنِي). فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ، فَحَمِدَ اللهَ وَسَمَّىٰ وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ.

قَدْ وَقَدْ وَقَدْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ (١) ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَىٰ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ (١) ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَيْقِ ، فَلَيْسَ أَحَدُ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا . فَأَتَيْنَا النَّبِيُ عَيْقِ ، فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْنُو ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْقِ : (احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا) . قَالَ : فَكُنَّا نَحْتَلِبُ ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ ، وَنَرْفَعُ اللَّبَيِ عَيْقٍ نَصِيبَهُ ، وَنَرْفَعُ لِلنَّبِي عَيْقٍ نَصِيبَهُ . قَالَ : فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيماً لَا يُوقِظُ لِلنَّبِي عَيْقٍ نَصِيبَهُ . قَالَ : فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيماً لَا يُوقِظُ لِلنَّبِي عَيْقٍ نَصِيبَهُ . قَالَ : ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيُسَلِّمُ وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ . قَالَ : ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيُسْرَبُ . [مَا لَكُولُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ وَيُشَرِبُ . [مَا لَكُولُ اللَّهُ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشَرَبُ . [مَالَعُولُ اللَّهُ الْمُسْعِلَالَ الْمَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُسْعِلَالُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمِ اللْهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْ الْمُسْعِلَالُ اللَّهُ الْمُعْلِي الْمُلْكِ اللَّهُ الْمُلْكِلَالُ اللَّهُ الْمُلْمُ الْمُلْكِلَالَ الْمُلْكِلِهُ اللَّهُ الْمُسْتِهُ الْمُلْكِلِهُ الْمُلْكِلِهُ اللَّهُ الْمُلْكِلِهُ الْمُ الْمُعْلَقُ الْمُنْ اللَهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُعْلِلَ الْمُلْكِلِهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّه

٣٦٧٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمِ ـ أَوْ لَيْلَةٍ ـ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: (مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بِيُوتِكُمَا هَوْ بِيُوتِكُمَا هَوْ بِيُوتِكُمَا هَوْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (وَأَنَا، وَالَّذِي نَفْسِي هَذِهِ السَّاعَة)؟ قَالَا: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (وَأَنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ لأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا. قُومُوا) فَقَامُوا مَعَهُ.

فَأْتَىٰ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا هُو لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتُهُ الْمَوْأَةُ وَاللَّهِ عَلَى: قَالَتْ: مَرْحَباً وَأَهْلاً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ عَلَیْ: (أَیْنَ فُلَانٌ)؟ قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ (١) لَنَا مِنَ الْمَاءِ. إِذْ جَاءَ الأَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَیْ وَصَاحِبَیْهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ، مَا أَحَدٌ اليَوْمَ أَكْرَمَ رَسُولِ اللهِ عَلَیْ وَصَاحِبَیْهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ، مَا أَحَدٌ اليَوْمَ أَكْرَمَ

٣٦٧٤ ـ (١) (الجهد): هو الجوع والمشقة.

٣٦٧٥ ـ (١) (يستعذب): أي: يطلب الماء العذب.

أَضْيَافاً مِنِّي. قَالَ: فَانْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ (٢) فِيهِ بُسْرٌ (٣) وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ) (٥) فَذَبَحَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ، وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ، وَالْحَلُوبَ) (٥) فَذَبَحَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ، وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ، وَشَرِبُوا. فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمُ الْجُوعُ، ثمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ). [٢٠٣٨]

٨ _ باب: غزوة ذات الرقاع

٣٦٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسىٰ وَ اللّهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النّبِيِّ عَلَيْهُ في غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ (١)، فَنَقِبَتُ (٢) أَقْدَامُنَا، وَنَقِبَتُ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي، وَكُنَّا نَلفُّ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا الْخِرَقَ، فَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الخِرَقِ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا. وَحَدَّثَ أَبُو مُوسىٰ بِهَذَا، ثُمَّ كَرِهِ ذَاكَ، قالَ: ما كُنْتُ أَصْنَعُ إِلَّهُ كُرِهُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ. [خ١٢٨/ م١٨١٦/ م١٨١٦]

٩ ـ باب: عمرة القضاء

٣٦٧٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَفِي اللهِ عَلَيْهُ خَرَجَ مُعْتَمِراً، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالحُدَيْبِيَةِ،

⁽٢) (بعذق): العذق من التمر بمنزلة العنقود من العنب.

⁽٣) (بسر): تمرُّ ثمرة النخيل بأدوار _ كما في «مختار الصحاح» _ هي: طلع، ثم خلال، ثم بلح، ثم بسر، ثم رطب، ثم تمر.

⁽٤) (المدية): السكين.

⁽٥) (إياك والحلوب): أي: احذر أن تذبح شاة حلوباً.

٣٦٧٦ ـ (١) (نعتقبه): أي: يركبه كل واحد منا نوبة.

⁽٢) (فنقبت): أي: أصابتها القروح من الحفاء.

وَقَاضَاهُمْ عَلَىٰ: أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ المُقْبِلَ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحاً عَلَيْهِمْ إِلَّا سُيُوفاً، وَلَا يُحْمِلَ سِلَاحاً عَلَيْهِمْ إِلَّا سُيُوفاً، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا ما أَحَبُّوا. فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كما كان صَالَحَهُمْ، فَلَما أَقَامَ بِهَا ثَلَاثاً، أَمَرُوهُ أَنْ يَحْرُجَ فَخَرَجَ. [خ٢٧٠١]

٣٦٧٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاعْتَمَرْنَا مَعَهُ، وَأَتَىٰ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَاعْتَمَرْنَا مَعَهُ، وَأَتَىٰ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَأَتَیْنَاهُمَا مَعَهُ، وَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبٌ لِي: أَكَانَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟. قَالَ: لَا. [خ١٩٧١ (١٦٠٠)]

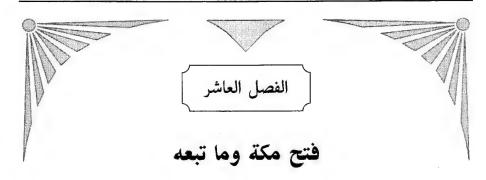
١٠ _ باب: غزوة مؤتة

٣٦٧٩ _ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰ قَالَ: أَمَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَي غَنْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةً).

قَالَ عَبْدُ اللهِ: كُنْتُ فِيهِمْ في تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَوَجَدْنَاهُ في الْقَتْلَىٰ، وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بِضْعاً وَتِسْعِينَ، مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ.

قَالَ: (أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ، عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ، فَهُدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ، فَعُبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ، فَقُلْتِ عَلَيْهِ، وَمَا يَسُرُّنِي، أَوْ قَالَ: مَا يَسُرُّهُمْ، أَنَّهُمْ عِنْدَنَا). وَقَالَ: وَإِنَّ عَيْنِيهِ لَتَذْرِفَانِ. [(١٢٤٦)٣٠٦٣]

٣٦٨١ ـ (خ) عَنْ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قالَ: لَقَدِ انْقَطَعَتْ في يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، فَمَا بَقِيَ في يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَةٌ. [خ٤٢٦٥]



١ ـ باب: رسالة حاطب ضيعته

وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ فَقَالَ: (انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خاح (۱)، فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا). قَالَ: فَانْطَلَقْنَا تَعَادَىٰ (۲) بِنَا خَيْلُنَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا). قَالَ: فَانْطَلَقْنَا تَعَادَىٰ (۲) بِنَا خَيْلُنَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، قُلْنَا لَهَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، قَالَتْ: ما معي كِتَابٌ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِينَ الثِّيَابَ، قَالَتْ: ما معي كِتَابٌ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِينَ الثِّيَابَ، فَالَّنْ الثِيقِةِ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ قَالَتُ وَلَا مَعْنَى اللهِ عَلَيْ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ قَالَ: فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا (٣)، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ عَلَى مَنْ المُشْرِكِينَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، إِلَىٰ نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ المُشْرِكِينَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ عَلَى . إِلَىٰ نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ المُشْرِكِينَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ عَلَى . إِلَىٰ نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ المُشْرِكِينَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ كَا تَعْجَلْ عَلَيَ، إِنِي كُنْتُ امْرَأَ مُلْصَقَا (٤) في قُرَيْشٍ يَا رَسُولَ اللهِ لَا تَعْجَلْ عَلَيَ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأَ مُلْصَقَا (٤) في قُرَيْشٍ يَا رَسُولَ اللهِ لَا تَعْجَلْ عَلَيَ ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأَ مُلْمَالُهُمْ، فَأَحْبَرَبُتُ إِنْ اللهُهَاجِرِينَ، مَنْ لَهُمْ قَرَابَاتُ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَرُبْتُ إِنْ اللهُ فَالَتِي ، وَلَمْ فَانَتِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَداً يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَلَمْ فَلَهُ مَن النَّسُبِ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدُهُمْ يَداً يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَلَمْ وَلَهُمْ وَلَهُ مَنَ النَّسُبِ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدُهُمْ يَداً يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَلَمْ

٣٦٨٢ ـ (١) (روضة خاخ): هي بين مكة والمدينة قرب المدينة.

⁽٢) (تعادیٰ): أي: تجري.

⁽٣) (عقاصها): شعرها المضفور.

⁽٤) (ملصقاً): فسره بقوله: كنت حليفاً.

أَفْعَلْهُ ارْتِدَاداً عَنْ دِينِي، وَلَا رِضاً بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلَام (٥).

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ). فَقَالَ عُمَرُ:
يَا رَسُولَ اللهِ! دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا المُنَافِقِ. فَقَالَ: (إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً،
وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَىٰ مَنْ شَهِدَ بَدْراً فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ
غَفَرْتُ لَكُمْ). فَأَنْزَلَ اللهُ السُّورَةَ: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَنَّغِذُوا عَدُوى وَعَدُوكُمْ
غَفَرْتُ لَكُمْ). فَأَنْزَلَ اللهُ السُّورَةَ: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَنَّغِذُوا عَدُوى وَعَدُوكُمْ
غَفَرْتُ لَكُمْ مِنَ الْحَقِّ ﴾، إلَيْهِم بِالْمَودَةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ ﴾، إلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ فَقَدْ صَلَلَ سَوَآءَ السَّيلِ ﴾ [الممتحنة: ١].

٢ _ باب: غزوة الفتح في رمضان

٣٦٨٣ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنَّا النَّبِيَّ عَلَيْ خَرَجَ في رَمَضَانَ مِنَ المَدِينَةِ وَمَعَهُ عَشَرَةُ آلَافٍ، وَذلِكَ عَلَىٰ رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ وَنصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ المَدِينَةَ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَنصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ المَدِينَةَ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَىٰ مَكَّةَ، يَصُومُ وَيَصُومُونَ، حَتَّىٰ بلغ الْكَدِيدَ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ، أَفْطَرَ وَأُفْطَرُوا. [4813 (١٩٤٤)/ م١١١٣]

٣ _ باب: دخول مكة

٣٦٨٤ ـ (خ) عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللهِ عَلَى عَامَ الْفَتْحِ، فَبَلَغَ ذلِكَ قُرَيْشاً، خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ، يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَأَقْبَلُوا حِزَامٍ، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ، يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَأَقْبَلُوا

⁽٥) (ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام): يؤيد قوله نص الرسالة كما أوردها في «فتح الباري». قال: أما بعد: يا معشر قريش! فإن رسول الله على جاءكم بجيش كالليل، يسير كالسيل، فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله وأنجز له وعده، فانظروا لأنفسكم والسلام.

يَسِيرُونَ حَتَّىٰ أَتُوْا مَرَّ الظَّهْرَانِ، فَإِذَا هُمْ بِنِيرَانِ كَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: ما هذه ، لَكَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةً؟ فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقاءَ: نِيرانُ بَنِي عَمْرٍو، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: عَمْرُو أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ، فَرَآهُمْ نَاسٌ مِنْ بَنِي عَمْرٍو، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: عَمْرُو أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ، فَرَآهُمْ نَاسٌ مِنْ جَرَسِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، فَأَدْرَكُوهُمْ فَأَخَدُوهُمْ، فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ عِنْدَ خَطْمِ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ عِنْدَ خَطْمِ اللهِ اللهِ عَلَى يَنْظُرَ إِلَى المُسْلِمِينَ).

فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ عَيَّوْ، تَمُرُّ كَتِيبَةً كَتِيبَةً عَلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ، فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ، قَالَ: يَا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ غِفَارُ، قَالَ: مَا لِي وَلِغِفَارٍ، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ، قَالَ مِثْل ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ، قَالَ مِثْل ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، مَرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، مَرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا، قالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قالَ: هَوُلَاءِ الأَنْصَارُ، عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ! عَلَيْهُمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! الْيُوْمُ يَوْمُ المَلْحَمَةِ (٢)، الْيُوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ.

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا عَبَّاسُ! حَبَّذَا يَوْمُ الذِّمَارِ" . ثُمَّ جاءَتْ كَتِيبَةٌ، وَهْيَ أَقَلُ الْكَتَائِبِ(3) ، فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَأَصْحَابُهُ، وَرَايَةُ النَّبِيِّ عَلَيْ مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِأَبِي سُفْيَانَ اللهِ عَلَيْ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ: (مَا قَالَ)؟ قَالَ: كَذَا قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةً؟ قَالَ: (مَا قَالَ)؟ قَالَ: كَذَا

٣٦٨٤ ـ (١) (خطم الجبل): أي: أنف الجبل، والمراد: المضيق.

⁽٢) (يوم الملحمة): أي: يوم حرب.

⁽٣) (يوم الذمار): قيل المراد: الهلاك، وقيل المراد: هذا يوم الغضب للحريم والأهل والانتصار لهم.

⁽٤) (وهي أقل الكتائب): أي: أقلها عدداً، وفي «جمع الحميدي»: «أجلُّ» وهي أظهر كما قال في «الفتح».

وَكَذَا، فَقَالَ: (كَذَبَ سَعْدٌ، ولكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعَظِّمُ اللهُ فِيهِ الْكَعْبَةَ، وَيَوْمٌ تُكْسَىٰ فِيهِ الْكَعْبَةُ). قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُرْكَزَ رَايَتُهُ بِالْحَجُونِ...

قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ مِنْ كَدَاء ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُدَا، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ أَعْلَىٰ مَكَّة مِنْ كَدَاء ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُدَا، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَهُمَّذٍ رَجُلانِ: حُبَيْشُ بْنُ الأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَهُمَّة يَوْمَئِذٍ رَجُلانِ: حُبَيْشُ بْنُ الأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَالِدِ الْفِهْرِيُّ. [۲۹۷٦]

٤ _ باب: إِزالة الأَصنام

٣٦٨٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿ اللهِ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُ ﷺ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةِ نُصُبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ في يَدِهِ ويَقُولُ: (﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَطِلُ ﴾ [الإسراء: ٨١]، ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَطِلُ ﴾ [الإسراء: ٨١]، ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبِدِئُ ٱلْبَطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ [سبا: ٤٤]). [خ٢٨٧٤ (٢٤٧٨)/ م ١٧٨١]

٥ _ باب: لا هجرة بعد الفتح

٣٦٨٦ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَةَ: (لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا).

[خ۷۷۰۲ (۱۳٤۹)/ م۲۰۷۷]

٣٦٨٧ ـ (خ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: زُرْتُ عائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَتْ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كَانَ اللهِ فَرَقِ، فَقَالَتْ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كَانَ اللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ عَلَيْهِ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ اللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ عَلَيْهِ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللهُ الإِسْلَامَ، فَالمُؤْمِنُ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ.

٦ - باب: انتظار العرب بإسلامهم إسلام أهل مكة

٣٦٨٨ - (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: كُنَّا بِمَاءٍ مَمَرَّ النَّاسِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَنَسْأَلُهُمْ: مَا لِلنَّاسِ، مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُونَ: يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَنَسْأَلُهُمْ : مَا لِلنَّاسِ، مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُونَ: يَزْعَمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ، أَوْحَىٰ إِلَيْهِ - أَوْ: أَوْحَىٰ اللهُ بِكَذَا - فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذلِكَ الْكَلَامَ، وَكَأَنَّمَا يُقَرُّ فِي صَدْرِي، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلَوَّمُ (') بِإِسْلَامِهِمِ الْفَتْح، فَيقُولُونَ: اتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُو نَبِيٌّ صَادِقٌ. فَلَمَّا كَانَتْ وَقُعْهُ أَهْلِ الْفَتْحِ، بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، وَلَدَى أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، وَلَدَى أَلَى اللهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، وَلَدَى أَنْتُ اللهُ عَلَى اللهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمْ وَقَامِ عَلَيْهِمْ وَقَلْمِ وَقَالَ: جِئْتُكُمْ وَاللهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمْ حَقَّاً.

٧ ـ باب: غزوة حنين

٣٦٨٩ - (م) عَنِ العباس عَلَيْهُ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ وَالْ اللهِ عَلَيْهِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهَ عَلَىٰ بَعْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، رَسُولَ اللهِ عَلَيْهَ عَلَىٰ بَعْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاتَةَ الْجُذَامِيُّ. فَلَمَّا الْتَقَىٰ الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ، وَلَّىٰ الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ، وَلَّىٰ الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ يَرْكُضُ بَعْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ.

قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا آخِذُ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذُ بِرِكَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذُ بِرِكَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللهِ لَكَأَنَّ صَيِّتاً _: فَقُلْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللهِ لَكَأَنَّ صَيِّتاً _: فَقُلْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللهِ لَكَأَنَّ صَيِّتاً _: فَقُالُوا: فَقَالُوا: فَقَالُوا: فَقَالُوا:

٣٦٨٨ ـ (١) (تلوم): أي: تنتظر.

٣٦٨٩ ـ (١) (السمرة): هي الشجرة التي تمت تحتها بيعة الرضوان.

يَا لَبَيْكَ! يَا لَبَيْكَ! قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ! يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ يَعُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَىٰ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَهُو عَلَىٰ بَعْلَتِهِ، بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَهُو عَلَىٰ بَعْلَتِهِ، كَالمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا، إِلَىٰ قِتَالِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (هَـذَا حِينَ حَمِي كَالمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا، إِلَىٰ قِتَالِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (هَـذَا حِينَ حَمِي الْوَطِيسُ (٢)). قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ حَصَيَاتٍ فَرَمَىٰ بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ. ثُمَّ قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْكُفَّارِ. ثُمَّ قَالَ: (انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ!) قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَىٰ هَيْتِهِ فِيمَا أَرَىٰ حَدَّهُمْ كَلِيلاً (٣) وَأَمْرَهُمْ مُدْبِراً. [م٥٧٤] الْقِتَالُ عَلَىٰ هَيْتَتِهِ فِيمَا أَرَىٰ حَدَّهُمْ كَلِيلاً (٣) وَأَمْرَهُمْ مُدْبِراً. [م٥٧٤] وَي وَي رواية: قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ النَّيِيِّ يَعِيْ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَىٰ بَعْلَتِهِ. وفيها: (انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ) حَتَىٰ عَلَىٰ بَعْلَتِه. وفيها: (انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ) حَتَىٰ

٨ ـ باب: سرية أوطاس

• ٣٦٩ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﴿ اللّٰهِ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَىٰ جَيْشٍ إِلَىٰ أَوْطَاسٍ (١) ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ ، فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ. قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: وَبَعَشَنِي مَعَ أَبِي عامِرٍ ، فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ. قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: وَبَعَشَنِي مَعَ أَبِي عامِرٍ ، فَلَيْتَهِ ، وَمَاهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ ، فَانَتَهَيْتُ فَرُمِي أَبُو عَامِرٍ في رُكْبَتِهِ ، وَمَاهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ في رُكْبَتِهِ ، فَانَتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ: يَا عَمِّ مَنْ رَمَاكَ ؟ فَأَشَارَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي ، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَىٰ، فَاتَبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ الَّذِي رَمَانِي ، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَىٰ، فَاتَبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ

⁽٢) (حمي الوطيس) الوطيس: هو التنور. وهو مثل يضرب لشدة الحرب.

⁽٣) (حدهم كليلاً): أي: قوتهم ضعيفة.

٣٦٩٠ ـ (١) (أوطاس): واد في ديار هوازن.

أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحِي، أَلَا تَثْبُتُ، فَكَفّ. فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ، فَنَزَا مِنْهُ المَاءُ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أَقْرِئِ النَّبِيَّ عَلَيْ النَّاسِ، السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَىٰ النَّاسِ، فَمَكُثَ يَسِيراً ثُمَّ ماتَ.

فَرَجَعْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ النّبِيِّ عَلَىٰ بَيْتِهِ عَلَىٰ سَرِيرٍ مُرْمَلٍ (٢) وعَلَيْهِ فِرَاشٌ (٣)، قَدْ أَثَرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ)، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ يَدَيْهِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ). قَلَلْتُ: وَلِي فَاسْتَغْفِرْ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَرِيماً).

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: إِحْدَاهُمَا لأَبِي عامِرٍ، والأُخْرَىٰ لأَبِي مُوسىٰ. [خ٣٢٣)/ م٢٤٩٨)/ مُوسىٰ.

٩ _ باب: غزوة الطائف

٣٦٩١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَاصَرَ النَّبِيُ عَيَّ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْهَا، فَقَالَ: (إِنَّا قَافِلُونَ غَداً إِنْ شَاءَ اللهُ). فَقَالَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْهَا، فَقَالَ: (فَاغْدُوا عَلَىٰ الْقِتَالِ). فَغَدَوْا، المُسْلِمُونَ: نَقْفُلُ وَلَمْ نَفْتَحْ، قالَ: (فَاغْدُوا عَلَىٰ الْقِتَالِ). فَغَدَوْا،

⁽٢) (سرير مرمل): هو الذي نسج وجهه بسعف النخل وغيره.

⁽٣) (وعليه فراش): قال القاضي عياض: كذا في النسخ وصوابه ما في غير هذا الموضع (ما عليه فراش) وآخر الحديث يدل عليه وهو قوله: (قد أثر رمال السرير بظهره).

فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحَاتُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّا قَافِلُونَ غَداً إِنْ شَاءَ اللهُ). فَكَأَنَّ ذلِكَ أَعْجَبَهُمْ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [خ٧٤٨ (٤٣٢٥)/ م٧٧٧]

١٠ _ باب: المطالبة بتقسيم غنائم حنين

٣٦٩٢ ـ (خ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطَعِم: أَنَّهُ بَيْنَما هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَمَعَهُ النَّاسُ، مَقْفَلَهُ (١) مِنْ خُنَيْنٍ، فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، حَتَّىٰ اضْطَرُّوهُ إِلَىٰ سَمُرَةٍ (٢)، فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ (٣)، فَوَقَفَ النَّبِيُ عَلَيْهِ فَقَالَ: (أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هذِهِ الْعِضَاهِ (٤) نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ (أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هذِهِ الْعِضَاهِ (٤) نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا، وَلَا كَذُوباً، وَلَا جَبَاناً).

١١ _ باب: عتب الأنصار بشأن القسمة

٣٦٩٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنِ، آثَرَ النَّبِيُ عَلَيْ أُنَاساً في الْقِسْمَةِ، فَأَعْطَىٰ الأَقْرَعَ بْنَ حابِسِ مِائَةً مِنَ الإبلِ، وَأَعْطَىٰ عُمَيْنَةَ مِثْلَ ذلِكَ، وَأَعْطَىٰ أُنَاساً مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، فَآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ في الْقِسْمَةِ. قَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ إِنَّ هذِهِ الْقِسْمَةَ ما عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجُهُ اللهِ. فَقُلْتُ: وَاللهِ لأُخْبِرَنَّ النَّبِيَ عَلَيْهُ، فَأَتَيْتُهُ فَالْتُ: وَاللهِ لأُخْبِرَنَّ النَّبِيَ عَلِيهِ، فَأَتَيْتُهُ فَاللهُ وَرَسُولُهُ؟! رَحِمَ اللهُ فَرَسُولُهُ؟! رَحِمَ اللهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِي بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ). [خ ٢١٥٠/ ٢١٥٠م]

٣٦٩٤ - (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكِ: أَنَّ نَاساً مِنَ الأَنْصَارِ قَالُوا

٣٦٩٢ _ (١) (مقفله): أي: زمان رجوعه.

⁽٢) (حتىٰ اضطروه إلىٰ سمرة): أي: ألجؤوه إلىٰ شجرة من شجر البادية ذات شوك.

⁽٣) (فخطفت رداءه): أي: علق رداؤه بالشجرة بسبب شوكها.

⁽٤) (العضاه): شجر ذو شوك.

لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَ أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالاً مِنْ قُرْيَشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: يَعْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْقِ، يُعْطِي قُرَيْشاً وَيَدَعُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ!

قَالَ أَنسٌ: فَحُدِّثَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ الأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ في قُبَّةٍ مِنْ أَدَمِ (')، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَداً غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ: (ما كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ)؟ قَالَ لَهُ فَقَهَاوُهُمْ: أَمَّا ذَوُو آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أَنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ، يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَتُرُكُ حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ، يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَتُرُكُ اللهُ عَلَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنِّي أُعْطِي رَجَالاً حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالأَمْوالِ، وَتَرْجِعُوا إِلَىٰ رِحَالِكُمْ ('') بِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ. فَوَاللهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا وَتَرْجِعُوا إِلَىٰ رِحَالِكُمْ ('') بِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ. فَوَاللهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْ مَنُولُ اللهِ عَلَىٰ وَرَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَرَسُولُ اللهِ عَنْ اللهُمْ: (إِنِّي كُمْ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ). قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ عَدْ رَضِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: (إِنَّكُمْ مَنَا يَنْقَلِبُونَ بِهِ). قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ رَضِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: (إِنَّكُمْ مَنَا يَلْقُوا اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ عَلَىٰ الْحَوْضِ). قَالَ أَنْسٌ: فَلَمْ نَصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقُوا اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ عَلَىٰ الْحَوْضِ). قَالَ أَنْسٌ: فَلَمْ نَصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقُوا اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ اللهَ عَلَىٰ الْحَوْضِ). قَالَ أَنْسٌ: فَلَمْ نَصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقُوا اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ الْمُولُ اللهُ الْمُؤْمِنُ الْمُولُ اللهُ الْمُؤْمِنَ إِلَىٰ الْمُؤْمِنَ الْمُولُ اللهُ الْمُؤْمُ الْمُؤَلِيْ اللهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُولُ اللهُ اللهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُولُ اللهُ اللهُوا اللهُ الْمُؤْمُولُ الْمُؤْمُولُ اللهُ الْمُؤْمُو

۱۲ ـ باب: رد السبي على هوازن.

٣٦٩٥ - (خ) عَنْ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ: أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ

٣٦٩٤ ـ (١) (قبة من أدم): أي: خيمة من جلود.

⁽٢) (رحالكم): أي: منازلكم، والمراد: رجوعه معهم إلى المدينة.

⁽٣) (أثرة): أي: يفضل عليكم غيركم.

⁽٤) الحقيقة أن الرسول على إنما أعطى قريشاً من الخمس الذي له حق التصرف فيه، ولم يكن ذلك من حق المجاهدين من الغنيمة، وإنما عبوا لأن هذا العطاء منه على التكريم، فأرادوا أن يكون لهم نصيب من ذلك.

وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (مَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُ الحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ، وَإِمَّا المَالَ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ () بِكُمْ). وَكَانَ أَنْظَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ غَيْرُ رَادِّ إِلَيْهِمْ فِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ غَيْرُ رَادِّ إلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَحْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ في إلَّا إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَحْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ في المُسْلَمِينَ، فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُو أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِحْوَانَكُمْ قَدْ جَاؤُونَا تَابِينَ، وَإِنِّى قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدًّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ إَحْوَانَكُمْ قَدْ جَاؤُونَا تَابِينَ، وَإِنِّى قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدًّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحْبَ مِنْكُمْ أَنْ يُطُولَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا؛ فَلَيْفَعَلْ). وَمَنْ أَحَبَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَىٰ حَظِّهِ حَتَىٰ نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا؛ فَلْيَفْعَلْ).

فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ في ذلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّىٰ يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ). فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا عُرَفَاؤُهُمْ، ثَمَّ رَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا، وَأَذِنُوا. [خ٣٠٧ ٤٣١٨)

١٣ _ باب: سرية ذي الخلصة

٣٦٩٦ ـ (ق) عَنْ جُرَيْرِ الجَبَلِيِّ وَ قَالَ: كَانَ بَيْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ قَالَ: كَانَ بَيْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ: ذُو الخَلَصَةِ، وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ (١)، وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ (١)، وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ (١)، فَقَالَ لِي النَّبِيُ عَلَيْهِ: (أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ). فَنَفَرْتُ الشَّامِيَّةُ (١)، فَقَالَ لِي النَّبِيُ عَلَيْهِ: (أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ).

٣٦٩٥ ـ (١) (استأنيت): أي: انتظرت وأخّرت القسمة لتحضروا، فأبطأتم.

٣٦٩٦ _ (1) (ذو الخلصة والكعبة اليمانية): أي: يطلق على هـٰذا البيت اسمان: الأول: ذو الخلصة، والثاني: الكعبة اليمانية.

⁽Y) (والكعبة الشامية): أي: والكعبة المعروفة في مكة يطلق عليها: الكعبة الشامية؛ أي: والكعبة هي الشامية.

فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَاكِباً فَكَسَرْنَاهُ، وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيّ وَعَلَيْهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ. [خ٥٣٥ (٣٠٢٠)/ م٢٤٧٦]

١٤ ـ باب: تخيير النبي عَلَيْهُ نساءه

٣٦٩٧ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: مَكَثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّىٰ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّىٰ فَمَرَ بْنَ الخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّىٰ خَرَجَ حَاجًا فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، عَدَلَ لِكَا الأَرَاكِ (١) لِحَاجَةٍ لَهُ، قَالَ: فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّىٰ فَرَغَ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَىٰ النَّبِيِّ عَيْهِ مِنْ فَقُلْتُ: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ أَزُواجِهِ؟ فَقَالَ: تِلْكَ حَفْصَةً وَعَائِشَةُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لأُرِيدُ أَنْ أَسْلَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ، قَالَ: فَلَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ، قَالَ: فَلَا تَسْفَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ، قَالَ: فَلَا تَسْفَعِيْ مَنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ تَطْعُلُ مَا ظَنَنْتَ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ. المُعَلِيمِ مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ.

□ وفي رواية لهما: قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَنِ المَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَانِ قالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِن نَنُوباً إِلَى ٱللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمُّا ﴾ (٢)؟ [التحريم: ٤] قالَ: وَاعَجَباً لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الحَدِيثَ يَسُوقُهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ في بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُمْ مِنْ عَوَالِي (٣) المَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ

٣٦٩٧ _(١) (عدل إلى الأراك): أي: عدل عن الطريق المسلوكة إلى شجر الأراك لقضاء حاجته.

⁽٢) (صغت): مالت إلى التوبة.

⁽٣) (عوالي المدينة): موضع قريب من المدينة.

النُّزُولَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَیْ النَّبِیِّ عَلَیْ النَّبِیِّ عَلَیْ النَّبِیِ عَلَیْ النَّبِیِ عَلَیْ النَّرِلُ یَوْماً وَأَنْزِلُ یَوْماً، فَإِذَا نَزَلُ فَعَل مِثْلَ ذَلِكَ. مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْیَوْم مِنَ الْوَحْي أَوْ غَیْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَل مِثْلَ ذَلِكَ.

وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، نَغْلِب النّسَاء، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ الأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤَهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤَهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، قَصَخِبْتُ (٤) عَلَىٰ امْرَأَتِي فَرَاجَعَتْنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعْنِهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعْنَهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعْنَهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَهُ الْيَوْمَ حَتَّىٰ اللّيْلِ، فَأَفْزَعَنِي ذلِكَ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّىٰ اللّيْلِ، فَأَفْزَعَنِي ذلِكَ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذلِكَ مِنْهُنَّ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيابِي، فَنَرَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ حَفْصَةً فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ حَفْصَةً فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ حَفْصَةً أَلْتُ اللّيْلِ؟ قالَتْ: لَهَا: أَيْ حَفْصَةً أَلْتُ اللّيْلِ؟ قالَتْ: نَعْمُ، فَقُلْتُ عَلَى حَفْصَةً أَلْتُ إِحْدَاكُنَّ النّبِيَ عَلَيْ وَلَا يَعْرَفُ اللّيْلِ؟ قالَتْ: نَعْمُ، فَقُلْتُ عَلَى حَفْصَةً إِحْدَاكُنَّ النّبِي عَلَى اللّيْلِ؟ قالَتْ: مَنْ فَعَلَى عَفْصَةً فَلْتُ اللّهُ لِغَضَبَ الله لِغَضَبَ الله لِغَضَب الله لِغَضَب رَسُولِهِ عَلَى فَقُلْتُ عَلَى عَلْمَ مِنْ فَقُلْتُ النّبِي عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ مَعْلَى عَلْمَ اللّهُ لِعَضَب الله لِغَضَب رَبُوهُ وَلَا يَعْرَلُهُ وَلَا يَعْرَلُونَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ أَوْضَا وَلَكَ اللّهُ عَلَى اللّي عَلَى اللّهُ لِعَلَى عَلْمَ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ لَكُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

قَالَ عُمَرُ: وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ (٧) الْخَيْلَ لِغَزْوِنَا، فَنَزَلَ صَاحِبِي الأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ضَرْباً شَدِيداً، وَقَالَ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ الْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هُوَ، أَجاءَ غَسَّانُ؟ قالَ: لَا، بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَلُ، طَلَّقَ النَّبِيُّ عَظِيمٌ، قَلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قَدْ

⁽٤) (فصخبت) الصخب: الزجر مع الغضب.

⁽٥) (لا تستكثري): أي: لا تطلبي منه الكثير.

⁽٦) (أن كانت جارتك أوضأ منك) الجارة: هي الضرة، و(أوضأ): بمعنى: أوسم وأجمل.

⁽٧) (تنعل): أي: يجعلون لخيولهم نعالاً لغزونا.

كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَصَلَّيْتُ صَلاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ النَّبِيُ عَلَى مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا، وَدَخَلْتُ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ النَّبِيُ عَلَى مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا، وَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَإِذَا هِي تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ أَلَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُكِ هَذَا، عَلَىٰ حَفْصَةَ فَإِذَا هِي تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ أَلَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُكِ هَذَا، أَطَلَقَكُنَّ النَّبِيُ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي، هَا هُو ذَا مُعْتَزِلٌ في المَشْرُبَةِ.

فَحَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلاً، ثُمَّ عَلَبَنِي ما أَجِدُ، فَجِئْتُ المَشْرُبَةَ الْتِي فِيهَا النَّبِيُّ عَلَيْ، فَقُلْتُ لِغُلَامٍ لَهُ أَسْوَدَ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ الْغُلامُ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَت، النَّبِي عَلَيْ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَت، فَانْصَرَفْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَلَبَنِي ما أَجِدُ فَانْصَرَفْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَلَبَنِي ما أَجِدُ فَوَنْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَت، فَرَجَعْتُ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَت، فَرَجَعْتُ الْغُلامَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَت، فَلَكُ الْمُنْبَرِ، ثُمَّ عَلَبَنِي ما أَجِدُ الْمُنْبَرِ، ثُمَّ عَلَبَنِي ما أَجِدُ، فَجِئْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَت، فَلَمَّا وَلَيْتُ مُنْصَرِفاً، قالَ: إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُ عَلَى الْمُنْرَادُ لَكُ النَّبِي عَلَى الْتَبِي عَلَى الْمَنْرَادِي لَعْهُمْ اللَّذِينَ عَلْدَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِي عَلَى النَّبِي عَلَى النَّبِي عَلَى النَّبِي عَلَى النَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّذِينَ لَكَ النَّبِي عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ اللَّذِينَ لَكَ النَّبِي عَلَى النَّهُ الْمُنْ الْمُنْ النَّهُ الْمُ النَّهُ الْمُعْلِى النَّهُ الْمُ النَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ النَّهُ اللَّهُ الْمُونَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ النَّهُ الْمُ النَّهُ الْمُ النَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُؤْنِ الْمُعْرَادُ الْمُ الْمُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُ الْمُؤْنُ الْمُ الْمُؤْنُ الْمُؤْنُ الْمُؤْنِ الْمُؤْنُ ال

فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ رِمَالِ حَصِيرٍ (^)، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ، مُتَّكِئاً عَلَىٰ وَصَادَةٍ مِنْ أَدَم حَشْوُهَا لِيفٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: وَسَادَةٍ مِنْ أَدَم حَشْوُهَا لِيفٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: اللهُ يَا رَسُولَ اللهِ! أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ فَقَالَ: (لا). فَقُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ (٩): يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا أَكْبَرُ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ (٩): يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا

⁽٨) (رمال حصير): أي: حصير مرمول؛ أي: منسوج.

⁽٩) (استأنس): هذه الجملة حال من القول: أي: قلت مستأنساً.

مَعْشَرَ قُرِيْشٍ نَعْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَعْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ عَلَيْهِمْ النَّبِيُّ عَلَيْهِمْ النَّبِيُ عَلَيْهِمْ النَّبِيُ عَلَيْهِمْ النَّبِيِّ عَلَيْهِمْ النَّبِيِّ عَلَيْهِمْ النَّبِيِّ عَلَيْهِمْ النَّبِيِّ عَلَيْهِمْ النَّبِيِ عَلَيْهِمْ النَّبِي عَلَيْهِمْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

فَاعْتَزَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذلِكَ الحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ الله عَائِشَة تِسْعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ قالَ: (ما أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ إِلَىٰ عائِشَة تِسْعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ قالَ: (ما أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ مَلْهُمَّا). مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عاتَبَهُ الله.

فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَىٰ عائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْراً، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعُدُّهَا عَدَّاً، فَقَالَ: شَهْراً، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعُدُّهَا عَدَّاً، فَقَالَ: (الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً . قالَتْ (الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً . قالَتْ عائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ آيَةَ التَّخَيُّرِ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ عَائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ آيَةَ التَّخَيُّرِ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَاخْتَرْتُهُ، ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ، فَقُلْنَ مِثْلَ ما قَالَتْ عائِشَةُ. [6019]

٣٦٩٨ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلْمُ لَمْ يُؤْذَنْ لأَحَدٍ مِنْهُمْ. عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْقَ، فَوَجَدَ النَّاسَ جُلُوساً بِبَابِهِ، لَمْ يُؤْذَنْ لأَحَدٍ مِنْهُمْ.

قَالَ: فَأَذِنَ لَأَبِي بَكْرٍ فَدَخَلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ، فَوَجَدَ النَّبِيَ عَلَيْ جَالِساً، حَوْلَهُ نِسَاؤهُ، وَاجِماً (١) سَاكِتاً. قَالَ: فَقَالَ: لأَقُولَنَّ شَيْئاً أُضْحِكُ النَّبِيَ عَلَيْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ سَيْئاً أُضْحِكُ النَّبِي عَلَيْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ سَأَلْتَنِي النَّفَقَة، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَوَجَأْتُ عُنُقَهَا (٢)، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَقَالَ: (هُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَىٰ، يَسْأَلْنَنِي النَّفَقَة).

فَقَامَ أَبُو بَكْرِ إِلَىٰ عَائِشَةَ يَجَأُ عُنْفَهَا، فَقَامَ عُمَرُ إِلَىٰ حَفْصَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا، كَلَاهُمَا يَقُولُ: تَسْأَلْنَ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ، فَقُلْنَ: وَاللهِ لَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ شَيْئاً أَبَداً لَيْسَ عِنْدَهُ. ثُمَّ اعْتَزَلَهُنَّ شَهْراً وَاللهِ لَا يَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ شَهْراً أَوْ تِسْعاً وَعِشْرِينَ. ثُمَّ نَزلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَكَأَيُّا النَّيِّ قُلُ الْوَيْكِ ﴾، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿لِلْمُحْسِنَتِ مِنكُنَّ أَجُرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب:٢٨، لِأَوْرِكِ ﴾، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿لِلْمُحْسِنَتِ مِنكُنَّ أَجُرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب:٢٨، لَا عَائِشَةُ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكِ أَمُراً أُحِبُ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشِيرِي أَبُويْكِ) قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا أَمُراً أُحِبُ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشِيرِي أَبُويْكِ) قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا أَمُراً أُحِبُ أَنْ لا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشِيرِي أَبُويْكِ) قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ أَسْتَشِيرُ وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ أَسْتَشِيرُ وَمَا هُوَ يَا أَمُونَا وَمَا هُوَ يَا اللهِ عَلَيْهَا الآيَةَ. قَالَتْ: أَوْلِكُ أَنْ يَا رَسُولَ اللهِ أَسُلُ اللهِ عَلَيْهَا الآيَةِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ. وَأَسْأَلُكُ أَنْ لا تُحْبِرَ رَسُولَ اللهِ أَسْتَشِيرُ وَلَا مُتَعْتِي مُعَلِي اللهَ عَلَيْهُا الآلِي قَالَ : (لا تَسْأَلُكُ أَنْ لا تُحْبَرُ تُهَا. إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَنْنِي مُعَنْنَا وَلَا مُتَعَنِّياً وَلَا مُتَعَنِّياً وَلَكَ بُولُكُنْ بَعَنْنِي مُعَلِّياً وَلا مُتَعَنِّياً وَلَا مُتَعَنِيا وَلَكِنْ بَعَنْنِي مُعَلِّياً وَلا مُتَعَنِّيا أَنْ اللهَ لَمْ يَبْعَنِي مُعَلِّياً وَلَا مُتَعَنِّيا أَنْ اللهَ لَمْ يَبْعَنْنِي مُعَنِّياً وَلَا مُتَعَنِّيا أَنْ اللهَ لَمْ يَبْعَنِي مُعَلِّياً وَلَا مُتَعَنِّيا أَنْ اللهَ لَمْ يَبْعَنِي مُعَنِيا وَلا مُتَعَنِّيا أَنْ اللهَ لَمْ يَعْفَيى مُعَلِيا أَلَا اللهَ لَمْ يَعْفَى مُعَلِي اللهَ لَلْ اللهُ لَمْ يَعْفَى مُعَلِيا أَلْ اللهَ لَمْ يَعْفِي مُعَلِي اللهُ لَيْ اللهُ لَمْ يَعْفَى اللهُ عَلَيْ اللهُ لَمْ يَعْفِي الْعَلَيْ اللهُ لَمْ الْمُولِ اللهُ اللهَ لَمْ الْمُولِ اللهُ لَمْ الْمُولُولُ اللهُ لَمْ الْمُولُولُ اللهُ

\$ \$ \$

٣٦٩٨ ـ (١) (واجماً) الواجم: هو الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام.

⁽٢) (فوجأت عنقها): أي: طعنت رقبتها.

⁽٣) (معنتاً): أي: مشدداً علىٰ الناس. (ولا متعنتاً): أي: طالباً زلتهم.



١ _ باب: حديث توبة كعب وقصة الغزوة

مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ - قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ - قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ في غَزْوَةٍ عَنْ وَقِي عَزْوَةٍ بَدُرٍ، وَلَمْ غَنْ اللهِ عَلَيْ في غَزْوَةِ بَدُرٍ، وَلَمْ غَزَاهَا؛ إِلّا فِي غَزْوَةِ بَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ في غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ غَزَاهَا؛ إِلّا فِي غَزْوَةِ بَبُوكَ، غَيْرَ أَنِي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ في غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَداً تَخلَف عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، حَتَىٰ جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوهِمْ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُ أَنَّ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُ أَنَّ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُ أَنَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدُرٌ أَذْكُرَ (١) في النَّاسِ مِنْهَا.

كَانَ مِنْ خَبَرِي: أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَىٰ وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَاللهِ! ما اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ، حَتَّىٰ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُرِيدُ غَزْوَةً؛ إِلَّا جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُرِيدُ غَزْوَةً؛ إِلَّا وَرَىٰ بِغَيْرِهَا، حَتَّىٰ كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، غَزَاهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فِي حَرِّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَراً بَعِيداً، وَمَفَازاً وَعَدُوّاً كَثِيراً، فَجَلَىٰ (٢) لِلْمُسْلِمِينَ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَراً بَعِيداً، وَمَفَازاً وَعَدُوّاً كَثِيراً، فَجَلَىٰ (٢)

٣٦٩٩ ـ (١) (أذكر): أي: أشهر عند الناس بالفضيلة.

⁽٢) (فجليٰ): أي: كشفه وأوضحه، وعرفهم وجهته.

أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حافِظٌ. يُرِيدُ: الدِّيوَانَ.

قَالَ كَعْبُ: فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ؛ إِلَّا ظَنَّ أَنْ سَيَحْفَىٰ لَهُ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللهِ، وَغَزَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ النِّمَارُ وَالظِّلَالُ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِنَّمَ أَنْجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَأَقُولُ في نَفْسِي: أَنَا قادِرٌ لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَأَقُولُ في نَفْسِي: أَنَا قادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَمَادَىٰ بِي حَتَّىٰ اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا، فَقُلْتُ: رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا، فَقُلْتُ: أَتَحَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لَأَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لَأَتَجَهَّزَ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ عَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ عَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزُوثُ وَاللهُ فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّىٰ أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزُوثُ ...

⁽٣) (وتفارط الغزو): أي: تقدم الغزاة وسبقوا وفاتوا.

⁽٤) (مغموصاً): أي: مطعوناً عليه في دينه متهماً بالنفاق.

⁽٥) (ونظره في عطفيه): أي: جانبيه، وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه ولباسه.

قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكِ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهُ قَافِلاً حَضَرَنِي هَمِّي (٦)، وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَداً؟ وَاسْتَعَنْتُ عَلَىٰ ذلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْي مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ وَاسْتَعَنْتُ عَلَىٰ ذلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْي مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَدْ أَظَلَّ قَادِماً، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَدْ أَظَلَّ قَادِماً، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَداً بِشَيءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَأَجْمَعْتُ (٧) صِدْقَهُ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ قَادِماً، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَ فِيهِ رَكْعَ نِيهِ رَكْعَ نِيهِ رَكْعَ نِيهِ رَكُعَ نِيهِ رَكْعَ نِيهِ وَكُانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَ نِيهِ رَكْعَ نِيهِ رَكْعَ نَيْنٍ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ.

فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيْحِلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلاً، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَلانِيتَهُمْ، وَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَىٰ اللهِ، فَجِئْتُهُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبسَّمَ تَبسَّمَ الْمُعَضَبِ، ثُمَّ قَالَ: (تَعَالَ). فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّىٰ عَلَيْهِ تَبسَّمَ الْمُعَضَبِ، ثُمَّ قَالَ: (تَعَالَ). فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّىٰ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: (ما خَلَّفَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ)؟ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: (ما خَلَّفَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ)؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، إِنِّي وَاللهِ ـ يَا رَسُولَ اللهِ ـ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلَ الدُنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً (^^)، ولَكَنِّ وَاللهِ، لَقَدَ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثُكُ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَىٰ بِهِ وَلَكِنِّي وَاللهِ، لَقَدَ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثُتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَىٰ بِهِ وَلَكِنِّي وَاللهِ، لَقَدَ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثُكُ الْيُومَ عَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَىٰ بِهِ عَنْي، لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَنِي فَيهِ عَفُو اللهِ. لَا وَاللهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَلَلْهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَللهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَلِلهِ مَا كُانَ لَي مِنْ عُذْرٍ، وَلِلهُ مَا كُانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَللهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَللهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَللهِ مَا كُانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَللهِ مَا كَانَ لِي مَنْ عُذْرٍ، وَلِي مَا كَانَ لَي وَلَا أَيْسَرَ مِنْ عُذَنِ مَا كَانَ لَي وَلِكُ مَا كَانَ لَي مَلْ عَلَى اللهِ مَا كُنْ تَعْدَلَ مَلْ مَا كُنْ مَا كُنْ مَا كُنْ مَا كُنْ مَلْ مَا كُنْ مَلْ مِنْ عُدُلِ اللهِ مَلْ مَا كُنْ مَلْ مَا كُنْ مَا كُنْ مَلْ مَا كُنْ مَا كُنَ

⁽٦) (حضرني همي): أي: أصابه الغم والحزن. ولفظ مسلم: «حضرني بثي» والبث: هو أشد الحزن.

⁽٧) (فأجمعت صدقه): أي: عزمت على ذلك.

⁽٨) (أعطيت جدلاً): أي: فصاحة وبراعة في الكلام.

⁽٩) (تجد على فيه): أي: تغضب.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَّا هَذَا، فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ). فَقُمْتُ.

وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي: وَاللهِ! ما عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْباً قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَيْ لَكُنْتَ أَذْنَبُكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ المُتَخَلِّفُونَ، قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبُكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لَكَ. فَوَاللهِ! ما زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّىٰ أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكَذِّبَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لَكَ. فَوَاللهِ! ما زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّىٰ أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكَذِّبَ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِي هَذَا مَعِي أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ قَالَا مَثْلُ ما قِيلَ لَكَ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ مَالِحَيْنِ، قَدْ شَهِدَا بَدْراً، فِيهِمَا أُسْوَةٌ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي.

وَنَهِىٰ رَسُولُ اللهِ عَيْ المسْلِمِينَ عَنْ كَلامِنَا أَيُّهَا الثَّلاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَحَلَّفَ عَنْهُ، فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّىٰ تَنَكَّرَتْ في نَفْسِي الأَرْضُ فَمَا هَيَ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَىٰ ذلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا الأَرْضُ فَمَا هَيَ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَىٰ ذلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلاةَ مَعَ المُسْلِمِينَ، وأَطُوفُ في الأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ اللهِ عَيْ فَأَسَلَمُ عَلَيْهِ وَهُو في الأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ اللهِ عَيْ فَأَسَلَمُ عَلَيْهِ وَهُو في الأَسْوَاقِ وَلَا يُكلِمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ اللهِ عَيْ فَأَسَلَمُ عَلَيْهِ وَهُو في الأَسْوَاقِ وَلَا يُكلِمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ وَهُو عَلَى مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ في نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلامِ عَلَى عَلَيْ مَنْهُ اللهِ عَلَيْ وَهُو مَلَى عَلَيْ وَهُو مَلَى عَلَى اللهِ عَلَيْ وَهُو النَّاسِ، وَالله عَلَى عَلَى عَلَى الله عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى الله عَلَى عَلَى اللّه عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه عَلَى عَلَى الْمَعْوَةِ النَّاسِ، مَشَيْتُ حَتَى تَسَوَّرُتُ (١٠٠ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي الْسَوَاقِ وَلَا النَّهُ مَنْ عَلَى الْمَالِي عَلَى اللّهِ عَلَى الْمَلُولُ عَلَى عَلَى الْمَالِعُ عَلَى اللّهُ الْمَلَى عَلَى الْمَالِ عَلَى الْمُولِ اللهِ الْمَلْمُ الْمَالِ عَلَى عَلَى اللهُ الْمَالَ عَلَى الْمَلْمُ الْمُ الْمَالِ عَلَى اللهُ الْمُنْ الْمُعْمَلِ الْمِلْمُ الْمَالَ عَلَى الْمُعْرَفِقُ النَّالِ الْمَلْمُ الْمُولُولُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلَى الْمَلْمُ الْمُلْمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمَلْمُ الْمُعْلَى الْمُعْلِلَ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى ال

⁽١٠) (تسورت): أي: علوت وصعدت.

قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللهِ ما رَدَّ عَلَيَّ اللهَ عَلَيَّ اللهَ عَلَيَّ اللهَ عَلَيَّ اللهَ عَلَيَّ اللهَ عَلَيَّ اللهَ عَلَمُنِي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُوْلَهُ؟ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ، فَعَالَ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّىٰ تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ.

قالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلَ الشَّامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءِنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَاباً مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلا مَضْيَعَةٍ، فَالْحَقْ بِنَا نُواسِكَ (١١). فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهِذَا أَيْضاً مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهُ (١٢) لَمَّا تَقَرَأْتُهَا: وَهِذَا أَيْضاً مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُورَ فَسَجَرْتُهُ (٢٢) بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ إِنَا رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ الل

قَالَ كَعْبُ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: (لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبْكِ). قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: (لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبْكِ). قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ

⁽١١) (نواسك): من المواساة.

⁽١٢) (فسجرته): أي: أوقدته بها وأحرقتها.

إِلَىٰ شَيْءٍ، وَاللهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَىٰ يَوْمِهِ هَذَا. فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ في امْرَأَتِكَ، كما أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَّيَةَ أَنْ تَخْدُمَهُ؟ فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَأَذَنْتُهُ فِيهَا، رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَأَذَنْتُهُ فِيهَا، وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَأَذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌ؟ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، حَتَّىٰ كَمُلَتْ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلًا مِنْ حِينَ نَهِىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا.

فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جالِسٌ عَلَىٰ الحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ: قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ فَشْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِحٍ أَوْفَىٰ عَلَىٰ جَبَلِ سَلْعٍ "١٥)، بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنَ مالِكٍ أَبْشِرْ! قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِداً، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جاءَ فَرَجٌ.

وَآذَنَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ إِلَيَّ وَجُلٌ فَرَساً، وَسَعَىٰ سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَىٰ عَلَىٰ الجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَ ، فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ. وَاللهِ ما أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا (١٤٠) يَوْمَئِذٍ، وَاللهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا (١٤٠) يَوْمَئِذٍ، وَاللهِ عَيْرَهُ مَا اللهِ عَيْلَا، فَيَتَلَقَّانِي وَاسْتِعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْلِهُ، فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجاً ، يُهَنُّونَنِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ.

قَالَ كَعْبٌ: حَتَّىٰ دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ عَيْقٌ جالِسٌ

⁽١٣) (أوفىٰ علیٰ جبل سلع): أي: صعده وارتفع عليه.

⁽١٤) (ما أملك غيرهما): أي: من جنس الثياب.

حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرُولُ حَتَّىٰ صَافَحَنِي وَهَنَّانِي، وَاللهِ ما قامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ.

قَالَ كَعْبُ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَنْ اللهِ وَاللهِ عَلَىٰ كَمُنْدُ وَلَكَتْكَ وَهُو يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: (أَبْشِرْ بِخَيْر يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْدُ وَلَكَتْكَ أَمُّكَ). قَالَ: قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْدِ اللهِ؟ قَالَ: (لاَ ، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ). وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَإِلَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهُو خَيْرٌ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهُو خَيْرٌ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهُو خَيْرٌ لَكُ). قُلْتُ: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهُو خَيْرٌ لَكُنَ اللهُ وَإِلَىٰ اللهِ وَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ المُسْلِمِينَ أَبْلاهُ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ: ﴿لَقَد تَابَ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّهِ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ عَلَى النَّهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى مِنْ نَعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلإِسْلَامِ، أَعْظَمَ في مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نَعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلإِسْلَامِ، أَعْظَمَ في مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نَعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلإِسْلَامِ، أَعْظَمَ في مَا فَلْكَ كما هَلَكَ نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كما هَلَكَ

⁽١٥) (أبلاه الله): أي: أنعم عليه.

الَّذِينَ كَذَبُوا، فَإِنَّ اللهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا _ حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ _ شَرَّ مَا قَالَ لأَحَدِ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ ﴾، إِذَا النَّلَبُ لُكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَ ٱللَّهُ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٩٥، ٩٦].

قَالَ كَعْبُ: وَكُنَّا تَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ عَيَّةِ حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللهِ عَيَّةِ أَمْرَنَا حَتَّىٰ قَضَىٰ اللهُ فِيهِ، فَبِذلِكَ قالَ اللهُ: ﴿وَعَلَى ٱلتَّلَاثَةِ رَسُولُ اللهِ عَيَّةِ أَمْرَنَا حَتَّىٰ قَضَىٰ اللهُ فِيهِ، فَبِذلِكَ قالَ اللهُ: ﴿وَعَلَى ٱلتَّلَاثَةِ اللهُ عَلَىٰ اللهُ مِمَّا خُلِفُنَا عَنِ الْغَزْوِ، اللهُ مِمَّا خُلِفُنَا عَنِ الْغَزْوِ، إِنَّامَا هُوْ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا، عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ إِنَّامًا هُوْ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا، عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ.

٢ _ باب: حج أبي بكر بالناس سنة تسع

• ٣٧٠٠ ـ (ق) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا بُكْرٍ وَ اللهِ عَلَيْهَا قَبْلَ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْقِيلَ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، في رَهْطٍ، يُؤذِّنُ في النَّاسِ: أَنْ لَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. [خ٧٦٦] (٣٦٩)/ م١٣٤٧]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللهِ عَلِيًّا، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِهِ (بَرَاءَةٌ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنىٰ يَوْمَ النَّحْرِ: لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.
[خ٣٦٩]

٣ ـ باب: وفد بني حنيفة

٣٧٠١ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَإِلَىٰ قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ

عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدُ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وَقَدِمَهَا في بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَمُعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ قِطْعَةُ جَرِيدٍ، وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ قِطْعَةُ جَرِيدٍ، حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: (لَوْ سَأَلْتَنِي هذِهِ الْقِطْعَةَ ما أَعْظَيْتُكَهَا، ولَنْ تَعْدُو أَمْرَ اللهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَتَكَ اللهُ، وَإِنِّي أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَتَكَ اللهُ، وَإِنِّي لَأَمْ اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى مُسَيْلِمَة فيهِ مَا رَأَيْتُ، وَهَذَا ثَابِتُ يُجِيبُكَ عَنِّي). ثُمَّ انْصَرِفَ عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (إِنَّكَ أُرَىٰ اللهِ ﷺ اللّذِي أُرِيتُ فِيهِ ما رَأَيْتُ). فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ في يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ في يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ في المَنَامِ: أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، شَأْنَهُمَا فَأُوْحِيَ إِلَيَّ في المَنَامِ: أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوْحِي إِلَيَّ في المَنَامِ: أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوْحِي إِلَيَّ في المَنَامِ: أَنِ انْفُخْهُمَا الْعَنْسِيُّ، وَالآخَرُ فَأَوْلَاتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي). أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ، وَالآخَرُ مُسَيْلِمَةُ

٤ _ باب: وفد أهل نجران

٣٧٠٢ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: جاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، صَاحِبَا نَجْرَانَ، إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُلاعِنَاهُ (١)، قالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِحَرَانَ، إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُلاعِنَاهُ (١)، قالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعَنَنَا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعَنَنَا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا. قَالًا: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِيناً، وَلَا تَبْعَثْ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِيناً، وَلَا تَبْعَثْ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ

٣٧٠٢ _ (١) (أن يلاعناه): أي: أن يباهلاه.

أَمِينٍ). فَاسْتَشْرَفَ^(٢) لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ). فَلَمَّا قَامَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ). [خ٣٧٤٥ (٣٧٤٥)/ م٢٤٢٠]

٥ ـ باب: بعث علي وخالد رفي إلى اليمن

٣٧٠٣ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ وَ اللهِ عَالَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ مَعَ الْبَرَاءِ وَ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ

٦ ـ باب: بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن

٢٧٠٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذاً وَأَبَا مُوسَىٰ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قالَ: (يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا^(١) مُوسَىٰ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قالَ: (يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا^(١) وَلَا تَخْتَلِفَا).

□ وفي رواية للبخاري وبعضها عند مسلم: عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قالَ:
 بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا مُوسَىٰ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلِ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قَالَ:

⁽Y) (فاستشرف): أي: تطلعوا إلى الولاية ورغبوا فيها، حرصاً على الوصف الذي ذكره الرسول ﷺ لا حرصاً على الولاية.

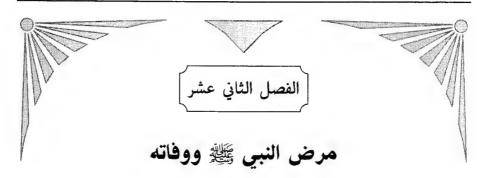
٣٧٠٣ ـ (١) (أن يعقب) التعقيب: أن يرسل الخليفة العسكر إلى جهة مدة، فإذا مضت رجعوا وأرسل غيرهم، فمن شاء أن يرجع من العسكر الأول مع العسكر الثاني سمي رجوعه تعقيباً.

٢٠٠٤ ـ (١) (تطاوعا): أي: ليطع كل منكما صاحبه، والمراد: عدم اختلافهما.

وَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ مِخْلَافٍ (٢)، قالَ: وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ، ثُمَّ قَالَ: وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ، ثُمَّ قَالَ: (يَسِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا). فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ في أَرْضِهِ وَكَانَ قَرِيباً مِنْ إِلَىٰ عَمَلِهِ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ في أَرْضِهِ وَكَانَ قَرِيباً مِنْ إِلَىٰ عَمَلِهِ، وَكَانَ قَرِيباً مِنْ صَاحِبِهِ أَحْدَثَ بِهِ عَهْداً (٣) فَسَلَّمَ عَلَيْهِ. [٢٣٤]

⁽٢) (المخلاف): الإقليم من البلاد.

⁽٣) (أحدث به عهداً): أي: جدد العهد به، وذلك بزيارته والاجتماع به.



١ _ باب: وداع الأَحياء والأَموات

٣٧٠٥ _ (ق) عَنْ عُقْبَةَ بْن عَامِر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْماً، فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَىٰ المَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ (١)، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللهِ لأَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِي الآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا [+ ۲۹٦ / ۱۳٤٤] فِيهَا).

□ وفي رواية لهما: قَالَ: فَكَانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَىٰ رَسُول الله عِلَيْد.

□ وفيها عندهما: قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ، كَالْمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرَ. [خ٤٠٤٦]

٢ _ باب: صلاة أبي بكر بالناس

٣٧٠٦ _ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ، جَاءَ

٣٧٠٥ ـ (١) (فرط لكم): الفرط هو الذي يتقدم الواردين ليصلح الحياض والدلاء.

بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ). فَقُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ (١)، وَإِنَّهُ مَتَىٰ مَا يَقُمْ مَقَامَكَ لَا

يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ، فَقَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ).
فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَىٰ يَقُمْ
مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَو أَمَرْت عُمَر، قَالَ: (إِنَّكُنَّ لأَنْتُنَ صَوَاحِبُ
يُوسُفَ (٢)، مُرُوا أَبَا بَكْرِ أَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ).

فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً، فَقَامَ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ، حَتَّىٰ دَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ، ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُصَلِّي قَاعِداً، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُصَلِّي قَاعِداً، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُصَلِّي قَاعِداً، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي يَكْرٍ عَلَيْهُ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهُ. وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهُ. وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهُ .

وفي رواية لهما: قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في ذلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَىٰ كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ في قَلْبِي: أَنْ يُلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَىٰ كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ في قَلْبِي: أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلاً قامَ مَقَامَهُ أَبَداً، وَلَا كُنْتُ (٣) أُرَىٰ أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلاً قامَ مَقَامَهُ أَبَداً، وَلَا كُنْتُ (٣) أُرَىٰ أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ؛ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ. [خ832]

٣٧٠٦ _ (١) (أسيف): سريع الحزن والبكاء.

⁽٢) (فإنكن صواحب يوسف): أي: في التظاهر على ما تردن.

⁽٣) لفظ مسلم: (إلا أنى كنت.): وهو أدق في تأدية المعنى.

٣ ـ باب: في بيت عائشة

٣٧٠٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيَوْمِ لَيْتَعَذَّرُ (١) في مَرَضِهِ: (أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَداً؟). اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ لَيَتَعَذَّرُ (١) في مَرَضِهِ: (أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَداً؟). اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي، قَبَضَهُ اللهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَدُفِنَ في عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي، قَبَضَهُ اللهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَدُفِنَ في بَيْتِي.

□ وفي رواية للبخاري: قَالَتْ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيَّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ تُوفِّي فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمنِ، وَإِنَّ اللهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمنِ، وَإِنَّا اللهِ وَعَرَفْتُ وَبِيدِهِ السِّواكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ عَيْقٍ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ وَبِيدِهِ السِّواكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ عَيْقٍ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُ السِّواكَ، فَقُلْتُ: أَخُذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: (أَنْ نَعَمْ). فَتَنَاوَلْتُهُ، فَاشْتَدَ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أَلِيّنُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: (أَنْ نَعَمْ). فَتَنَاوَلْتُهُ، فَأَمْرَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوةٌ أَوْ عُلْبَةٌ _ يَشَكُّ عُمَرُ _ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ فَلَيْتُهُ، فَأَمْرَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوةٌ أَوْ عُلْبَةٌ _ يَشَكُّ عُمَرُ _ فِيها مَاءٌ، فَجَعَلَ يُقُولُ: (لَا إِلهَ إِلاَ اللهُ، إِنَّ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي المَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، يَقُولُ: (في الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ). يُمْرَبُ سَكَرَاتٍ). ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: (في الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ). وَمَالَتْ يَدُهُ.

٣٧٠٨ - (ق) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَقُلُ النَّبِيُ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ الأَرْضَ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ الأَرْضَ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ.

٣٧٠٧ ـ (١) (ليتعذر): أي: يتمنع. والمراد: يسأل عن قدر ما بقي إلىٰ يومها.

قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي: وَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. [خ٥٦٦ (١٩٨)/ م٤١٨]

٤ _ باب: لم يطلب عليٌّ الولاية

وَبِهُ حَرَجَ اللهِ عَنْدِ رَسُولِ اللهِ عَنْقِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَن عليَّ بن أَبِي طَالَب هَ حَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ عَنْقِ فَي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ عَنْهِ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ بَارِئاً (۱)، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُ الْعَصَالَ ، وَإِنِّي وَاللهِ لأَرَىٰ رَسُولَ اللهِ عَنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا، إِنِّي لأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ المطَّلِبِ عِنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ مَشُولِ اللهِ عَنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ وَجَعِهِ مَسُولِ اللهِ عَنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ وَسُولِ اللهِ عَنْدَ اللهِ عَنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ وَسُولِ اللهِ عَنْدَ اللهِ عَنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ وَاللهِ لَكِنْ فَيْنَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا وَاللهِ لَئِي وَاللهِ لَا عَلِمْنَاهُ، فَأَوْصَىٰ بِنَا. فَقَالَ عَلِيَّ: إِنَّا وَاللهِ لَئِنْ وَاللهِ لَا عَلِمْنَاهُ الله وَلَا اللهُ عَلَىٰ وَاللهِ لَقَالَ عَلِيْ وَاللهِ لَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللهِ لَا اللهَ اللهُ اللهِ اللهُ الله

• ٣٧١٠ ـ (ق) عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ: أَنَّ عَلِيًّا رَبِيًّا كَانُ وَصِيًّا، فَقَالَتْ: مَتَىٰ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ، وَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَىٰ صَدْرِي ـ كان وصِيًّا، فَقَالَتْ: حَجْرِي ـ فَدَعا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدِ انْخَنَثُ (١) في حَجْرِي، _ أَوْ قَالَتْ: حَجْرِي ـ فَدَعا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدِ انْخَنَثُ (١) في حَجْرِي،

٣٧٠٩ _ (١) (بارئاً): أي: أفاق من مرضه.

⁽٢) (عبد العصا): هو كناية عمن يصير تابعاً لغيره. والمعنى: أن يصير مأموراً علم.

⁽٣) (هـٰذا الأمر): أي: الخلافة.

٣٧١٠ _ (١) (انخنث): معناه: مال وسقط.

فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ ماتَ، فَمَتَىٰ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ؟ [خ٢٧٤/ م٢٦٣]

الحَمِيسَ؟! اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ عَيَّاسٍ قَالَ: يَوْمُ الحَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الحَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الحَمِيسَ؟! اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ عَيَّةٍ وَجَعُهُ، فَقَالَ: (ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً). فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعُ، فَقَالَ: فَقَالُوا: ما شَأْنُهُ، أَهَجَرَ، اسْتَفْهِمُوهُ؟ (١) فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (دَعُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ حَيْرٌ مِمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ). وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثٍ، قَالَ: قَالَ: (أَخْرِجُوا المُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ (٢) بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ). وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ، أَوْ قَالَ: فَنَسِيتُهَا.

[خ١٣٤٦ (١١٤) م٧٣٢١]

وَارَأْسَاهُ (١) ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (ذَاكِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيُ (٢) فَأَسْتَغْفِرَ لَكِ ، وَأَدْعُو لَكِ) . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (ذَاكِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيُ (٢) فَأَسْتَغْفِرَ لَكِ ، وَأَدْعُو لَكِ) . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَاثُكْلَيَاهُ (٣)! وَاللهِ إِنِّي لأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ ، لَظَلِلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّساً بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ ، مَوْتِي ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ ، لَظَلِلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّساً بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ : (بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ! لَقَدْ هَمَمْتُ ، أَوْ أَرَدْتُ ، أَنْ أُرْسِلَ إِلَىٰ فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ : (بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ! لَقَدْ هَمَمْتُ ، أَوْ أَرَدْتُ ، أَنْ أُرْسِلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ : أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ ، أَوْ يَتَمَنَّىٰ المُتَمَنُّونَ ، ثُمَّ قُلْتُ : وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ : أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ ، أَوْ يَتَمَنَّىٰ المُؤْمِنُونَ) . [١٦٦٦]

٣٧١١ ـ (١) (استفهموه): طلب الفهم، والمعنىٰ: أن يطلبوا فهم مراده.

⁽٢) (أجيزوا الوفد): أي: أعطوهم.

٣٧١٢ ـ (١) (وارأساه): هو تفجع علىٰ الرأس لشدة ما وقع به من ألم.

⁽٢) (ذاك لو كان وأنا حي): أي: لو متِّ وأنا حي.

⁽٣) (واثكلياه): أصل الثكل فقد الولد أو من يعز على الفاقد، وليست حقيقته مرادة، بل هو كلام يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها.

٥ ـ باب: نظرة وداع

٣٧١٣ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكُ الأَنْصَارِيِّ ـ وَكَانَ تَبِعَ النَّبِيَ عَلَيْ ، وَحَدَمَهُ وَصَحِبَهُ ـ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ عَلَى الَّذِي تُوفِّي فِيهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الإثْنَيْنِ ، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّعْ مَنْ الْمُحْرَةِ ، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُو قَائِمٌ ، كَأَنَّ الصَّلَاةِ ، فَكَشَفَ النَّبِيُ عَلَى سِتْرَ الْحُجْرَةِ ، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُو قَائِمٌ ، كَأَنَّ وَجُهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ (١) ، ثُمَّ تَبسَمَ يَصْحَكُ ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَيْنَ مِنَ الْفَرَحِ وَجُهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ (١) ، ثُمَّ تَبسَمَ يَصْحَكُ ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَيْنَ مِنَ الْفَرَحِ بِرُوْيَةِ النَّبِي عَلَيْهِ ، فَنَكُصَ (٢) أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ لَيَصِلَ الصَّفَ ، وَظَنَّ أَنَّ بِرُوْيَةِ النَّبِي عَلَيْهِ خَارِجُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِي عَلَيْهِ : أَنْ أَتِمُوا النَّبِي عَلَيْهِ خَارِجُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِي عَلَيْهِ : أَنْ أَتِمُوا النَّبِي عَلَيْ خَارِجُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِي عَلَيْهِ : أَنْ أَتِمُوا صَلَاتَكُمْ . وَأَرْخَىٰ السِّرَ ، فَتُوفِقِي مِنْ يَوْمِهِ . [خ.71/ م ١٤]

٦ ـ باب: آخر ما تكلم به النبي ﷺ

كَالَا وَهُوَ وَخِيْ : (إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيُّ حَتَّىٰ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّر). فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ، وَرَأْسُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ، وَرَأْسُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَىٰ سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ! الرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ(١)). فَقُلْتُ: إِذًا لَا يَحْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُو صَحِيحٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: (اللَّهُمَّ! الرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ).

٣٧١٣ _(١) (كأن وجهه ورقة مصحف): عبارة عن الجمال البارع وصفاء الوجه واستنارته.

⁽٢) (فنكص): أي: رجع إلىٰ ورائه قهقرىٰ.

٣٧١٤ _(١) (الرفيق الأعلىٰ): أي: الجماعة من الأنبياء الذين يسكنون أعلىٰ عليين.

٧ ـ باب: وفاة النبي ﷺ وبيعة أبي بكر

٣٧١٥ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَقِّنَا - زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْ -، قَالَتْ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ النَّبِيِّ عَلَىٰ فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ، حَتَّىٰ نَزَلَ فَلَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمْ يُكُلِّم النَّاسَ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَهُوَ فَلَمْ يُكُلِّم النَّاسَ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَهُو فَلَمْ يُكُلِّم النَّاسَ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَهُو فَلَمْ يُكُلِّم النَّاسَ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَهُو فَلَمْ النَّبِيَ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَىٰ مُسَجًىٰ بِبُرْدِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَىٰ مُسَجًىٰ بِبُرْدِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلُهُ، ثُمَّ بَكَىٰ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَ اللهِ، لَا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١)، أَمَّا المَوْتَةُ اللهِ عُلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٦٤) قَقَدْ مُتَها.

□ وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ ـ قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعْنِي: بِالْعَالِيَةِ ـ فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاللهِ مَا كَانَ يَقَعُ في نَفْسِي إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَتْ: وَقَالَ عُمَرُ: وَاللهِ مَا كَانَ يَقَعُ في نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ، وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللهُ، فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِي رِجالٍ وَأَرْجُلَهُمْ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَ مَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيَّا وَمَيْتاً، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُذِيقُكَ اللهُ المَوْتَتَيْنِ أَبَداً.

ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: أَيُّهَا الحَالِفُ عَلَىٰ رِسْلِكَ (٢)، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرِ جَلَسَ عُمَرُ، فَحَمِدَ اللهَ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مَحَمَّداً عَلَيْهِ مَوْنَ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيُّ لَا مُحَمَّداً عَلَيْهِ مَيَتُونَ فَيَ اللهَ عَيْ لَا مُحَمَّداً عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ حَيُّ لَا يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيْ لَا يَعْبُدُ وَقَالَ: ﴿ وَمَا ثُحَمَّدُ اللهَ عَلَيْهِ اللهَ عَلَيْهِ اللهَ عَلَيْهُ اللهَ عَلَيْهُ اللهَ عَيْدُونَ فَيَ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ ا

[•] ٣٧١٥ ـ (١) (لا يجمع الله عليك موتتين): أشار بذلك إلى الرد على من زعم أنه سيحيا فيقطع أيدي رجال، وهو عمر الله لا أنه لو صح ذلك للزم أن يجمع عليه موتتين، كما جمعهما على غيره، كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف، وكالذي مر على قرية.

⁽٢) (عليٰ رسلك): أي: عليٰ هيئتك ولا تستعجل.

إِلَّا رَسُولُ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُصِلَ انقَلَبَتُمْ عَلَى أَعْقَدِبُكُمْ وَمَن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ فَكَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِى اللَّهُ الشَّكِرِينَ اللَّهُ الشَّكِرِينَ اللَّهُ الشَّكِرِينَ اللَّهُ الشَّكِرِينَ اللَّهُ الشَّكِرِينَ اللَّهُ السَّكِرِينَ اللَّهُ السَّكِرِينَ اللَّهُ السَّكِرِينَ اللَّهُ السَّكِرِينَ اللَّهُ السَّكِرِينَ اللَّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُو

قَالَ: وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ في سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة، فَقَالُوا: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلّا أَنِّي قَدْ هَيَّاتُ كَلَاماً قَدْ وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلّا أَنِّي قَدْ هَيَّاتُ كَلَاماً قَدْ أَعْجَبَنِي، خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ في كَلَامِهِ: نَحْنُ الأُمْرَاءُ وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ بْنُ النَّاسِ، فَقَالَ في كَلامِهِ: نَحْنُ الأُمْرَاءُ وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لا، وَاللهِ لَا نَفْعَلُ، مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لا، وَاللهِ لَا فَعَلُ، مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لا، وَلَيْ يَعُنُ أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لا، وَلَكِنَّا الأُمْرَاءُ، وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ عَلَى أَمِيرٌ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ وَلِكَ أَنْ مُ مَنُ أَوْسُطُ الْعَرَبِ عَلَى كَمُونُ اللهُ عَمْرُ اللهُ عُمَرُ اللهُ الله

٨ ـ باب: فاطمة ترثي النبي عَلَيْةِ

٣٧١٦ - (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ،

⁽٣) (فنشج الناس): أي: بكوا بغير انتحاب.

⁽٤) (هم أوسط العرب): أي: قريش.

⁽٥) (قتلتم سعداً): أي: كدتم تقتلونه.

⁽٦) (قتله الله): لم يرد عمر قتله حقيقة، وإنما هو دعاء عليه، وإنما قال عمر ذلك وهو مغضب بسبب ما كان سيظهر من شر وفتنة بسبب جمعه للأنصار.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْ : وَاكَرْبَ أَبَاهُ! فَقَالَ لَهَا: (لَيْسَ عَلَىٰ أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْم). فَلَمَّا ماتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاه أَجابَ رَبًّا دَعَاهُ. يَا أَبتَاهُ مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْس مَأْوَاهُ. يَا أَبَتَاهُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ. فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فاطِمَةُ ﷺ: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ التُّرَابَ. [٤٤٦٢خ]

٩ ـ باب: عمر النبي ﷺ يوم قبض

٣٧١٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَبِّينًا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثُلَاثِ وَستِّنَ. [خددعع (۲۵۵۱) مهع۲۳]

٣٧١٨ ـ (م) عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ قَالَ: قُبضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَأَبُو بَكُر وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَعُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ. [م ۲۳۲]

١٠ ـ باب: عدد غزوات النبي ﷺ

٣٧١٩ - (ق) عَنْ أَبِي إسحاقَ: كُنْتُ إِلَىٰ جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَقِيلَ لَهُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ عَيْكُ مِنْ غَزُوةٍ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ، قِيلَ: كُمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوَّلَ؟ قَالَ: الْعُشَيْرُ أَو الْعُسَيْرَةُ، فَذَكَرْتُ لِقَتَادَةَ فَقَالَ: الْعُشَيْرَةُ.

[خ٩٤٩٦/ م: الجهاد ١٢٥٤ (١٤٣)]

١١ ـ باب: دفن النبي ﷺ

• ٣٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا قُبضَ رَسُولُ اللهِ عَيْقَ، اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرِ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً مَا نَسِيتُهُ، قَالَ: (مَا قَبَضَ اللهُ نَبِياً؛ إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ). ادْفِنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ. [ت١٠١٨]

• صحيح.

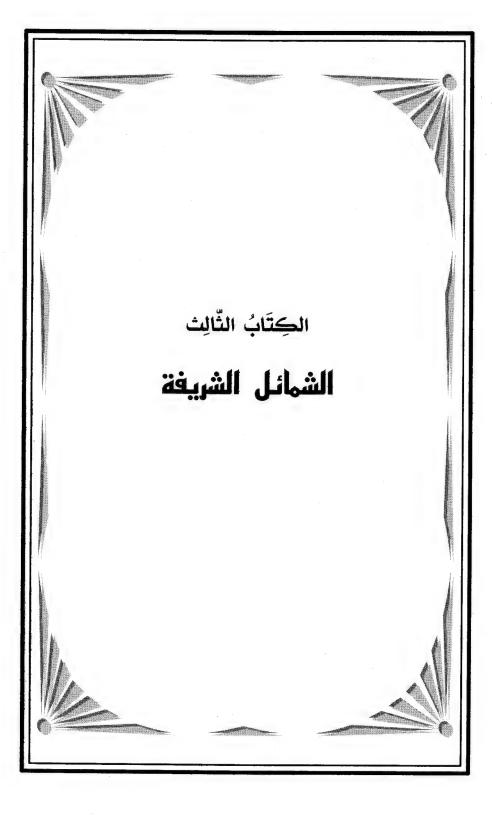
١٢ ـ باب: المدينة بعد وفاته ﷺ

٣٧٢١ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ الْمَدِينَةَ، أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ الْأَيْدِي، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّىٰ أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا. [ت٣١١٨/ جه١٦٦١/ مي٨٨]

• صحيح.







•		



١ _ باب: أسماؤه عَلَيْهُ

٣٧٢٢ ـ (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم رَهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَخْمَدُ، وَأَنَا المَاحِي اللهِ عَلَيْ: (لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَخَمَدُ، وَأَنَا المَاحِي اللهِ عَلَيْ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ الَّذِي يَحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ).

۲ _ باب: صفات جسمه عليه

٣٧٢٣ ـ (ق) عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبِ ﴿ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ مَنْ بُوعًا (١) ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعَرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ في حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ. [خ ٣٥٥١/ م٣٣٣]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ
 وَجُها، وَأَحْسَنَهُ خَلْقاً، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ. [خ٣٥٤٩]

٣ _ باب: صفة شعر النبي عَلَيْهُ

٣٧٢٤ _ (ق) عَنْ قتادةَ قالَ: سأَلتُ أَنسَ بْنَ مالك عن شعر

٣٧٢٣ ـ (١) (مربوعاً): أي: ليس بالطويل ولا بالقصير.

رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجِلاً، لَيْسَ بِالسَّبْطِ ولا اللهِ ﷺ وَلِحَدِ، بين أُذنيه وعاتِقِهِ. [خ٥٩٠٥ (٥٩٠٣)/ م٢٣٣٨]

٣٧٢٥ - (ق) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قالَ: سَأَلْتُ أَنَساً: أَخَضَبَ النَّبِيُ عَلَيْهُ؟ قالَ: لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلاً. [٩٥٥٠ (٣٥٥٠)/ م٢٣٤١]

٤ ـ باب: طيب رائحته ﷺ

وَلَا عَنْ أَنَسٍ فَهُ قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيراً وَلَا فِي عَنْ أَنَسٍ فَهُ قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيراً وَلَا فِي النَّبِيِّ وَلَا شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ، أَوْ عَرْفاً (٢) وَيَا النَّبِيِّ وَلَا شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ، أَوْ عَرْفاً (١١٤١)/ م٠٢٣٠] قُطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيح أَوْ عَرْفِ النَّبِيِّ عَيْهِ. [خ٣٣٠ (١١٤١)/ م٠٣٢]

٣٧٢٧ ـ (ق) عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَس: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ نِطْعاً، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَىٰ ذلِكَ النِّطُعِ (١)، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النَّبِيُ عَلَيْهِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ نِطْعاً، فَيقِيلُ عِنْدَهَا عَلَىٰ ذلِكَ النِّطُعِ (١)، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النَّبِيُ عَلَيْهِ لِلنَّيِ عَلَيْهِ فَي سُكِّ (٢). أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعرِهِ، فَجَمَعَتْهُ في قارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ في سُكِّ (٢). قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ الْوَفَاةُ، أَوْصَىٰ إِلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ قَالَ: فَجُعِلَ في حَنُوطِهِ . [خ ٢٣٣١/ ٢٣٣١م ٢٣٣١]

٥ _ باب: مشيه ﷺ

مَشَىٰ ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَىٰ ، مَشَىٰ أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلائِكَةِ. [جه٢٤٦]

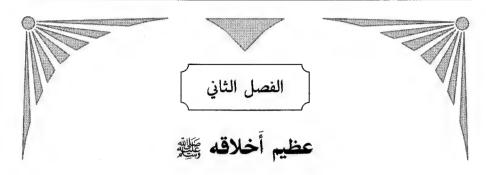
• صحيح.

٣٧٢٦ ـ (١) (ديباجاً): الديباج: نوع من الحرير.

⁽٢) (عرفاً): العرف: الريح الطيب. ولفظ مسلم: «ما شممت عنبراً».

٣٧٢٧ ـ (١) (النطع): بساط من جلد.

⁽٢) (سك): هو طيب مركب.



١ ـ باب: حسن خلقه ﷺ

٣٧٢٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ وَ النَّبِيُّ النَّبِيُّ النَّبِيُّ النَّبِيُّ النَّبِيُّ النَّبِيُّ اللهِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ وَ النَّبِيُّ اللهِ ا

٣٧٣٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ رَهِ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ عَشْرَ مَشْتُ النَّبِيَّ عَشْرَ مِسْنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفِّ، وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتَ؟ [خ٨٣٠٦ (٢٧٦٨)/ م٩٣٠]

النَّاسِ خُلُقاً. وَمُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً.

٢ ـ باب: حياؤه ﷺ

٣٧٣٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخدْرِيِّ قالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ (١) في خِدْرِهَا (٢)، فَإِذَا رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ في وَدُرِهَا (٢٠)، فَإِذَا رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ في وَجُهِهِ.

٣٧٢٩ ـ (١) (فاحشاً ولا متفحشاً): الفاحش: البذيء. والمتفحش: الذي يتكلف الفحش ويتعمده لفساد حاله.

٣٧٣٢ _ (١) (العذراء): البكر.

⁽٢) (خدرها): الخدر: ستر يجعل للبكر في جانب من البيت.

٣ _ باب: ما انتقم ﷺ لنفسه

٣٧٣٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ اللهِ عَلَيْهَا قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ؛ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا ما لَمْ يَكَنْ إِثْماً، فَإِنْ كَانَ إِثْماً كَانَ أَبْعَدَ اللهِ، النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ؛ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ، فَيَنْتَقَمَ للهِ بِهَا.
[خ٣٦٧م ٢٣٢٧]

٣٧٣٤ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ شَيْئاً قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِماً؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَمَا يَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِماً؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ صَاحِبِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ؛ إلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ وَلَا أَنْ يُنْتَهَلَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ وَلَا أَنْ يُنْتَهَمَ للهِ عَلَى اللهِ مَنْ صَاحِبِهِ وَلَا اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ المُلْمُ اللهِ المُلْمُ اللهِ المَ

٤ _ باب: حلمه عليه

٣٧٣٥ ـ (ق) عَنْ أَنْسِ بْنِ مالِكِ رَهِ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ عَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ النَّبِيِّ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ عَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ عاتِقِ النَّبِيِّ وَقَلْهُ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قالَ: مُرْ لِي مِنْ مالِ اللهِ الَّذِي عَنْ مالِ اللهِ الَّذِي عِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [خ ٢١٤٩/ م١٥٥]

٥ ـ باب: كرمه ﷺ

٣٧٣٦ - (ق) عَنْ جَابِرٍ فَيْهِ قَالَ: ما سُئِلَ النَّبِيُّ عَيْهُ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا .

٣٧٣٧ _ (م) عَنْ أَنْسٍ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ

الإِسْلَامِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ. قَالَ: فَجَاءَه رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنماً بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ! أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّداً يُعْطِي عَطَاءً لَا يَحْشَىٰ الْفَاقَةَ.

٦ _ باب: شجاعته ﷺ

٣٧٣٨ ـ (ق) عَنْ أَنسِ ﴿ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، قالَ: وَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً، سَمِعُوا صَوْتاً، قالَ: فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُ ﷺ عَلَىٰ فَرَسٍ لأَبِي طَلْحَةَ عُرْي، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: (لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا). ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَهُو مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: (لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا). ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [خ.٣٠٧ (٢٦٢٧)/ م٧٠٢]

٧ ـ باب: تواضعه ﷺ ورحمته

٣٧٣٩ ـ (م) عَنْ أَنس: أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: (يَا أُمَّ فُلَانٍ! انْظُرِي أَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: (يَا أُمَّ فُلَانٍ! انْظُرِي أَيَّ السِّكَكِ شِيْتِ، حَتَّىٰ أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ) فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، السِّكَكِ شِيْتِ، حَتَّىٰ أَقْضِي لَكِ حَاجَتَكِ) فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، حَتَّىٰ فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا.

• ٣٧٤٠ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ، فَقَالَ لَهُ: (هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ).

• صحيح.

٨ ـ باب: طريقته ﷺ في الكلام

٣٧٤١ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَفِيْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا

[خ۲۵۹۷/ م۲٤۹۳م/ زهد ۷۱]

لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لأَحْصَاهُ(١).

٣٧٤٢ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثاً، حَتَّىٰ تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثاً.

٩ ـ باب: ضحكه ﷺ

٣٧٤٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ فَيْ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ وَ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ الللللَّا الللِّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِهُ الللِلْمُولِلللللْمُلْمُ

الله عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً اللهِ عَلِيْةِ . [ت٣٦٤١]

• صحيح.

١٠ ـ باب: من سبَّه النبي ﷺ

٣٧٤٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِّهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَيْ النَّبِيَّ عَلَيْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَيْهُ وَوُلُ: (اللَّهُمَّ! فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، فَاجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

٣٧٤١ ـ (١) (لو عده العاد لأحصاه): أي: لو عدَّ كلماته أو مفرداته لأطاق ذلك، والمراد بذلك: المبالغة في التفهيم.

٣٧٤٣ ـ (١) (مستجمعاً): هو المجد في الشيء القاصد له.

⁽٢) (لهواته): اللهوات: جمع لهاة، وهي اللحمة الحمراء المعلقة في أعلىٰ الحنك. قاله الأصمعي.

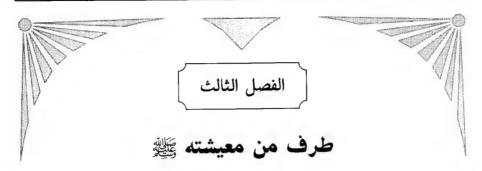
١١ _ باب: كان ﷺ يقيد من نفسه

٣٧٤٦ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ - رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، وَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ، بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُ عَلَيْكَ فِي مَزَاحٌ، بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُ عَلَيْكَ خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فَقَالَ: أَصْبِرْنِي (١) فَقَالَ: (اصْطَبِرْ)، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فَقَالَ: أَصْبِرْنِي (١) فَقَالَ: (اصْطَبِرْ)، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصِهِ، فَاحْتَضَنَهُ قَمِيصِه، فَاحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ (١)، قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ. [٥٢٢٤٥]

• إسناده صحيح.



٣٧٤٦ _ (١) (أصبرني): أي: مكنّي من نفسك لأستوفي حقي للقصاص منك. (٢) (كشحه): الكشح: هو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي.



١ ـ باب: قوله ﷺ: (ما لي وللدنيا)

٣٧٤٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَفِي قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيُ عَلَيْ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، وَجَاءَ عَلِيٌ فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَا لِي وَلِللتُّنْيَا). فَأَتَاهَا (إِنِّي رَأَيْتُ عَلَىٰ بَابِهَا سِتْراً مَوْشِيّاً)، فَقَالَ: (مَا لِي وَلِللتُّنْيَا). فَأَتَاهَا عَلِيٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لِيَأْمُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ، قَالَ: (تُرْسِلُ بِهِ عَلِيٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لِيَأْمُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ، قَالَ: (تُرْسِلُ بِهِ إِلَىٰ فُلَانٍ، أَهْلِ بَيْتٍ بِهِمْ حَاجَةٌ).

حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ حَصِيرٍ، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِللتُّنْيَا، مَا أَنَا فِي اللتُنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِللتُّنْيَا، مَا أَنَا فِي اللتُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا).

• صحيح.

٢ ـ باب: ما كان يأكل ﷺ

٣٧٤٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنَا قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ عَيْنَا قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ عَيْنَا وَاللّهُ عَائِشَةً عَائِشَةً عَائِشَةً عَائِشَةً عَالَمٌ اللّهُ الْحَدَاهُمَا تَمْرٌ. [خ3037/ م1901]

• ٣٧٥٠ (ق) وَعَنْهَا رَفِي قَالَتْ: ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ، مِنْ طَعَام الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تِبَاعاً، حَتَّىٰ قُبِضَ. [خ٢٩٧٠م ٢٩٧٠]

٣٧٠١ ـ (ق) وَعَنْهَا رَبِيًّا، أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: ابْنَ أُخْتِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَىٰ الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ في شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي لَنَنْظُرُ إِلَىٰ الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَةٍ في شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ نَارٌ. فَقُلْتُ: يَا خَالَةُ، مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتِ: الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ جِيرَانٌ مِنَ الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ (١)، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِينَا.

٣٧٥٢ ـ (خ) وَعَنْهَا رَفِيُّا قَالَتْ: ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ مِنْ خُبْزِ مَأْدُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ. [خ٣٦٦ (٣٤٢٣)]

٣٧٥٣ ـ (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَ اللهِ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، قَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ عَلِيْهِ رَأَىٰ رَغِيفاً مُرَقَّقاً حَتَّىٰ لَحَقَىٰ لَحَقَىٰ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، قَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَ عَلَيْهِ قَطُّ. [خ٣٨٥) [خ٣٨٥)

٣٧٥٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي حازِم قالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ ('' فَقَالَ سَهْلٌ: ما رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ، مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللهُ. قالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنَاخِلُ؟ قَالَ: ما رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنَاخِلُ؟ قَالَ: ما رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنْخُلاً، مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ. قالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ مُنْخُولِ؟ قالَ: كُنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ ما طَارَ، تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولِ؟ قالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ ما طَارَ،

١٥٧١ ـ (١) (منائح): جمع منيحة، وأصلها: عطية الناقة أو الشاة. والمراد هنا: أنهم يهدون رسول الله على اللبن.

٣٧٥٣ _ (1) (شاة سميطاً): المسموط: الذي أزيل شعره بالماء المسخن وشوي بجلده، أو يطبخ، وإنما يصنع ذلك في الصغير السن الطري، وهو من فعل المترفين.

٢٧٥٤ ـ (١) (النقي): أي: خبز الدقيق الحُوَّارَى، وهو النظيف الأبيض.

[خ۱۲ ٤٥ (١٠٤٥)]

معلم عن قَتَادَةً، عَنْ أَنَسٍ وَ اللهُ قَالَ: ما عَلِمْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ أَكَلَ عَلَىٰ سُكُرُجَةٍ (١) قَطُّ، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَىٰ سُكُرُجَةٍ (١) قَطُّ، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَىٰ جَوَانٍ (٢) قَطُّ. قِيلَ لِقَتَادَةً: فَعَلَىٰ ما كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَىٰ السُّفَرِ (٢). عَلَىٰ السُّفَرِ (٣).

٣ ـ باب: فراشه ﷺ

مِنْ مِنْ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ اللهِ ﷺ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ عَلَيْهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ عَلَيْهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ عَلَيْهِ مِنْ اللّهِ مَلّهُ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: كَانَ وَسَادَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّتِي يَتَّكِئُ عَلَيْهَا، مِنْ أَدَمِ حَشْوُهَا لِيفٌ.

٤ - باب: أحب الشراب إليه علية

٣٧٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ النَّرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحُلْوَ الْبَارِدَ.

• صحيح.

وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ (٢) فَأَكَلْنَاهُ.

⁽٢) (ثريناه): أي: بللناه بالماء.

٥٧٥٥ ـ (١) (سكرجة): هي صحاف صغار يؤكل فيها.

⁽٢) (الخوان): هو المائدة إذا لم يكن عليها طعام، وإلا فهي مائدة، وقيل: هو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل، والمراد هنا _ والله أعلم _: المكان المعد لذلك المرتفع، بدليل تتمة الحديث.

⁽٣) (السفر): جمع سفرة، وهي ما يبسط عليه الأكل، وتكون على الأرض؛ لأن طعام المسافر إنما يوضع على الأرض.

٣٧٥٦ _ (١) (أدم): هو الجلد المدبوغ.



١ ـ باب: ما تركه ﷺ

٣٧٥٨ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا في بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ؛ إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ (١) في رَفِّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ (٢).

٣٧٥٩ ـ (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ـ خَتَنِ (١) رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ ـ، قَالَ: ما تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِندَ مَوْتِهِ وَرُهَماً، وَلَا شَيْئاً؛ إِلَّا بَعْلَتَهُ البَيْضَاءَ، وَلَا شَيْئاً؛ إِلَّا بَعْلَتَهُ البَيْضَاءَ، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضاً جَعَلَهَا صَدَقَةً.

٢ ـ باب: قدح النبي ﷺ

٠ ٣٧٦ - (خ) عَنْ عاصِمِ الأَحْوَلِ قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ عَلَيْ

٣٧٥٨ ـ (١) (شطر شعير): المراد بالشطر هنا: البعض، والشطر يطلق على النصف، ويقال: أرادت نصف وسق.

⁽٢) (فكلته ففني): قال ابن حجر: الذي يظهر أنه كان من الخصوصية لعائشة ببركة النبي على وقد وقع مثل ذلك في حديث جابر. [وانظر: ٣٧٧١، ٣٧٧١].

٣٧٥٩ ـ (١) (ختن رسول الله): الختن: أبو الزوجة وأخوها، والأختان من قبل المرأة،
 والأحماء من قبل الرجل، والصهر يجمعهما.

عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ، وَكَانَ قَدِ انْصَدَعَ (١) فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ (٢)، قالَ: وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ (٣) مِنْ نُضَارٍ (٤).

قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا تُغَيِّرُنَّ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَرَكَهُ. [خ٣١٠٩]

٣ _ باب: في الكساء والنعل

ا ٣٧٦١ ـ (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَاراً عَلِيْظاً، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ في هذَيْنِ. [خ٨١٨٥ (٣١٠٨)/ م٢٠٨٠]

٣٧٦٢ - (خ) عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ (١) لَهُمَا قِبَالَانِ (٢). فَحَدَّثِنِي ثَابِتُ البُنَانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا جَرْدَاوَيْنِ (١) لَهُمَا قِبَالَانِ (٢). فَحَدَّثِنِي ثَابِتُ البُنَانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ عَيْكِيْدٍ.

۳۷۹۰ ـ (۱) (انصدع): انشق.

⁽٢) (فسلسله بفضة): أي: فوصل بعضه ببعض بسلسلة من فضة.

⁽٣) (عريض): أي: ليس بمتطاول، بل يكون طوله أقصر من عمقه.

⁽٤) (من نضار): النضار: الخالص من العود ومن كل شيء، ويقال: أصله من شجرة النبع، وقيل من الأثل، ولونه يميل إلى الصفرة.

٣٧٦٢ _ (١) (جرداوين): أي: لا شعر عليهما.

⁽٢) (قبالان): القبال: الزمام أو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين إصبعى الرَّجل.

٤ ـ باب: قوله ﷺ: (لا نورث)

٣٧٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَاراً، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ).

جينَ عَائِشَةَ عَائِشَةَ وَاللَّهُ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللهِ ع

٥ ـ باب: قرابته ﷺ

٣٧٦٥ ـ (خ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَقَىٰ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَقَىٰ المُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَقَىٰ : (إِنَّمَا وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَقَىٰ : (إِنَّمَا بَنُو المُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمِ شَيْءٌ وَاحِدٌ).



٣٧٦٦ - (خ) عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ - وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ مَوْهَبٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ - وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ - مِنْ قُصَّةٍ (١)، فِيهَا شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ إِذَا ثَلَاثَ أَصَابِعَ - مِنْ قُصَّةٍ (١)، فِيهَا شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ (٢)، فَاطَلَعْتُ في الجُلْجُلِ، فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْراً.

□ وفي رواية: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرِ النَّبِيِّ عَلَيْ مَخْضُوباً. [خ٥٨٩٧]

٣٧٦٧ - (م) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالصِّبْيَانِ، فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ (١)، وَيُحَنِّكُهُمْ.

٣٧٦٨ - (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ، فَمَا يُؤْتَىٰ بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَرُبَّمَا جَاؤُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا. [٢٣٢٤]

٣٧٦٦ ـ وفي رواية معلقة: أن أم سلمة أرته شعر النبي ﷺ أحمر. [خ٥٨٩٨]

⁽١): نص الحميدي في «جمعه» برقم (٣٤٥٣) قال: أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء، فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر النبي ﷺ.

⁽٢): الذي في الحميدي: بعث إليها بإناء، فخضخضت له، فشرب منه.

٣٧٦٧ ـ (١) (فيبرك عليهم): أي: يدعو لهم.

٣٧٦٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَم، وَرَأَيْتُ بِلَالاً أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ. [خ٣٧٦ (١٨٧)/ م٥٠٣]

• ٣٧٧٠ ـ (خ) عَنْ سُفَيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الحَيَّ يُحَدِّثُونَ، عَنْ عُرْوَةً (١): أَنَّ النَّبِيِّ عَيْ أَعْطَاهُ وَيَاراً يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَىٰ لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِلِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِلِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ في بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوِ اشْتَرَىٰ التُرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ. وَكَانَ لَوِ اشْتَرَىٰ التُرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ.

الم ٣٧٧١ - (م) عَنْ جَابِرِ: أَنَّ أُمَّ مَالِكِ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ عَلَيْ فِي عُكَةٍ لَهَا سَمْناً، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الأُدْمَ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، فَتَعْمِدُ إِلَىٰ الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْ ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْناً، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُدْمَ بَيْتِهَا حَتَّىٰ عَصَرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيَ عَلَيْ فَقَالَ: (عَصَرْتِيهَا)؟ يُقِيمُ لَهَا أُدْمَ بَيْتِهَا حَتَّىٰ عَصَرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيَ عَلَيْ فَقَالَ: (عَصَرْتِيهَا)؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: (لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَائِماً).

٣٧٧٢ ـ (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ يَسْتَطْعِمُهُ، فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقِ شَعِيرٍ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَامْرَأَتُهُ وَامْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكُلْتُمْ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكُلْتُمْ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكُلْتُمْ وَضَيْفُهُمَا، كَتُمْ).

٣٧٧٠ ـ (١) (عروة): هو عروة البارقي، صحابي.



١ ـ باب: تفضيله ﷺ على جميع الخلائق

٣٧٧٤ - (خ) وَعَنْهُ صَلَّىهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَیْهِ قَالَ: (بُعِثْتُ مِنْ خَیْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ، قَرْناً فَقَرْناً، حَتَّل كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِي كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ).

٣٧٧٥ - (ق) وَعَنْهُ رَهِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ بَيْتاً، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ؛ إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِه، وَيَعْجَبُونَ لَهُ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِه، وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ بِه، وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ : هَلَّا وُضِعَتْ هذِهِ اللَّبِنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ).

٢ - باب: إِثبات خاتم النبوة

٣٧٧٦ ـ (ق) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِنَّبِيِّ عَلَيْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ،

فَنَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَم النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ (١). [خ١٩٠/ م٢٣٤]

٣ _ باب: إسلام شيطان النبي عليه

٣٧٧٧ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَىٰ مَا أَصْنَعُ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلاً. قَالَتْ: فَغِرْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَىٰ مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: (مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ أَغِرْتِ؟) فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَىٰ فَقَالَ: (مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ أَغِرْتِ؟) فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَىٰ مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (أَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ)؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ مَثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ حَتَىٰ أَوْ مَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قُلْتُ: وَمَعَكُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّىٰ اللهِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّىٰ اللهِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّىٰ اللهِ؟

٤ _ باب: النبي عَلَيْ أمان الأصحابه

٣٧٧٨ ـ (م) عَنْ أَبِي موسىٰ الأشعري قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ الْرَسُولِ اللهِ عَلَيْنَا، فَقُالَ: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّىٰ نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ، قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: (مَا زِلْتُمْ هاهُنَا)؟ قلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حَتَّىٰ نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ. قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَكَ الْعِشَاءَ. قَالَ: (أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ) قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيراً مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَقَالَ: (النَّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ"، فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ"، فَإِذَا ذَهَبْتِ النَّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ مَا تُوعَدُ. وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي (٢)، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَىٰ أَصْحَابِي مَا

٣٧٧٦ ـ (١) (زر الحجلة): الحجلة: واحدة الحجال، وهي بيت كالقبة لها أزرار كبار وعرىٰ.

٣٧٧٨ _ (١) (أمنة للسماء): المراد: أن النجوم ما دامت باقية، فالسماء باقية، فإذا انكدرت النجوم في القيامة، وهنت السماء، وانفطرت.

⁽٢) (أمنة لأصحابي): أي: من الفتن والحروب.

يُوعَدُونَ. وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَىٰ أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ^(٣)).

٥ ـ باب: خصائص متنوعة

٣٧٧٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (فُضِّلْتُ عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتِ لِيَ الْأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إِلَىٰ الْخَلْقِ لِي الْغَنائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إِلَىٰ الْخَلْقِ كَافَةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ). لفظ مسلم. [خ٧٩٧٧/ م٣٢٥]



⁽٣) (أتنى أمتي ما يوعدون): معناه: ظهور البدع والفتن في الدين.



١ _ باب: نبع الماء من بين أصابعه عليه وتكثيره

• ٣٧٨ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ، وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسَ الْوَضُوءَ (١) فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ يَدَهُ، رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمْرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ. قَالَ: فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، حَتَّىٰ تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [خ7٢٧٩]

(۱۷ مَسْعُودٍ قالَ: كُنَّا نَعُدُّ الآياتِ (۱) بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفاً (۱) ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ في سَفَرٍ، فَقَلَّ المَاءُ، فَقَالَ: (اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ). فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ ماءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ في الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ فَأَدْخَلَ يَدَهُ في الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنْ اللهِ). فَلَقَدْ رَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَام وَهُو يُؤْكَلُ. [٢٥٧٩]

٣٧٨٠ ـ (١) (الوَضوء): بفتح الواو: الماء الذي يتوضأ به.

٣٧٨١ ـ (١) (الآيات): الأمور الخارقة للعادة.

⁽٢) (بركة وأنتم تعدونها تخويفاً): الذي يظهر أنه أنكر عليهم أن يعدوا جميع الخوارق تخويفاً، والحقيقة أن بعضها بركة، مثل شبع الخلق الكثير من الطعام القليل، وبعضها تخويف من الله ككسوف الشمس.

٢ ـ باب: تكثير الطعام

٣٧٨٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَيْ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ النَّبِيُ عَلَيْ النَّبِيُ عَلَيْ النَّبِي عَلَيْ النَّهِ النَّهِ النَّهِ النَّبِي عَلَيْ النَّهِ اللهِ الل

٣٧٨٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ شَكَّ الأَعْمَشُ ـ قَالُ: لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (افْعَلُوا). قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ فَعَلْتَ قَلَّ الظَّهْرُ، وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَصْلِ أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ اللهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ، لَعَلَّ اللهَ وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَصْلِ أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ اللهَ يَشِيدٍ: (نَعَمْ).

قَالَ: فَدَعَا بِنِطَعٍ فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ الآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ الآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ الرَّجُلُ يَجِيءُ

٣٧٨٢ ـ (١) (مشعان): أي: منتفش الشعر ومتفرقه.

الآخَرُ بَكِسْرَةٍ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَ عَلَىٰ النِّطَعِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: (خُدُوا فِي أَوْعَيَتِكُمْ) قَالَ: فَذَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: (خُدُوا فِي أَوْعَيَتِكُمْ) قَالَ: فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ، حَتَّىٰ مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَؤُوهُ. قَالَ: فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ، حَتَّىٰ مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكِرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَؤُوهُ. قَالَ: فَأَكُلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا فَأَكُلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِللهُ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَىٰ الله بِهِمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكً، فَيُحْجَبَ إِلَا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَىٰ الله بِهِمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكً، فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ).

٣ ـ باب: الإخبار عن المستقبل

قَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلَامَ: (هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ). فَلَمَّا حَضَرَ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلَامَ: (هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ). فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالاً شَدِيداً، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالاً شَدِيداً وَقَدْ النَّذِي قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالاً شَدِيداً وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْدُ: (إلَىٰ النَّارِ). قَالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْدُ: إِلَىٰ النَّارِ). قَالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ، فَلَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحاً شَدِيداً، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الْجِرَاحِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ شَدِيداً، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الْجِرَاحِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِر اللهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمْرَ النَّيْ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمَرَ النَّيِ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمَرَ لِللَّ فَنَادَىٰ بِالنَّاسِ: (إنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهَ لَيُولِكُ فَقَالَ: (اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمَرَ بِاللَّاسِ: (إنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهَ لَيُؤَمِّدُ مَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ).

٣٧٨٥ ـ (ق) وَعَنْهُ رَبِيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْهِ قَالَ: (هَلَكَ كِسْرَىٰ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، لَا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَقَيْصَرُ لَيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَلَيُهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَلَيُهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَلَيُهْلِكَنَ ثُمُّ لَا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَلَيُهْلِكَنَ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَلَيُهْلِكَنَ ثُمُ اللهِ اللهِ إِن اللهِ إِنْ اللهِ اللهِ اللهِ إِنْ اللهِ إِنْ اللهِ اللهِ إِنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِل

٣٧٨٦ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفِيْهِ قَالَ: انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ

مُعَاذٍ مُعْتَمِراً، قَالَ: فَنَزَلَ عَلَىٰ أُمَيَّةً بْنِ خَلَفٍ أَبِي صَفْوَانَ، وَكَانَ أُمَيَّةً لِسَعْدٍ: إِذَا انْطَلَقَ إِلَىٰ الشَّامِ فَمَرَّ بِالمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَىٰ سَعْدٍ، فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ: انْتَظِرْ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتَ فَطُفْتَ. فَبَيْنَا سَعْدٌ: انْتَظِرْ حَتَّىٰ إِذَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ سَعْدٌ: يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً أَنَا سَعْدٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أُمِيَّةُ لَسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَمِيَّةُ لَسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَىٰ أَبِي الحَكِمِ (٢)، فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي. ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللهِ صَوْتَكَ عَلَىٰ أَبِي الحَكِمِ (٢)، فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي. ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللهِ لَئِنْ مَنْعَتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لأَقْطَعَنَّ مَتْجَرَكَ بِالشَّام.

قالَ: فَجَعَلَ أُمَيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدِ: لَا تَرْفَعَ صَوْتَكَ، وَجَعَلَ يُمْسِكهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ: دَعْنَا عَنْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّداً عَيْ يَرْعَمُ (٣) أَنَّهُ قَالَ: وَاللهِ ما يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا قَاتِلُكَ، قَالَ: إِيَّايَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللهِ ما يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ. فَرَجَعَ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ ما قالَ لِي أَخِي الْيُثْرِبِيُ؟ حَدَّثَ. فَرَجَعَ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ ما قالَ لِي أَخِي الْيُثْرِبِيُ؟ قَالَتْ: وَمَا قالَ؟ قالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّداً يَزْعُمُ أَنَّهُ قاتِلِي، قَالَتْ: فَلَاتُ مُحَمَّداً يَرْعُمُ أَنَّهُ قاتِلِي، قَالَتْ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ، وَجاءَ فَوَاللهِ ما يَكُذِبُ مُحَمَّدٌ. قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ، وَجاءَ الصَّرِيخُ (٤)، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ ما قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَشْرِبِيُ ؟ الصَّرِيخُ (٤)، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ ما قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَشْرِبِيُ ؟ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ، وَجاءَ قَالَ: فَلَمَا لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي قَالَ: فَلَا لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي قَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَسِرْ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ، فَسَارَ مَعَهُمْ، فَقَتَلَهُ اللهُ.

٣٧٨٦ ـ (١) (فتلاحيا): أي: تنازعا.

⁽٢) (أبي الحكم): هو أبو جهل.

⁽٣) (يزعم): أي: يقول في لغة أهل الحجاز.

⁽٤) (الصريخ): هو النداء للخروج إلى الحرب.

٤ _ باب: حنين الجذع

٣٧٨٧ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَلَىٰ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا الْأَنْصَارِ، قَالَتْ لِيَ غُلَاماً نَجَّاراً. قَالَ: (إِنْ شِئْتِ). قَالَ: فَعَمِلَتْ لَهُ الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ، قَعَدَ النَّبِيُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ الَّذِي الْمِنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا، حَتَّىٰ كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَ، فَنَزَلَ النَّبِيُ عَلَىٰ حَتَّىٰ أَخِذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَئِنُ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ، حَتَّىٰ اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: (بَكَتْ عَلَىٰ مَا كَانَ يَنْكُلُ النَّبِيُ عَلَىٰ مَا كَانَتْ تَعْنُ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكِّتُ، حَتَّىٰ اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: (بَكَتْ عَلَىٰ مَا كَانَتْ تَسُمَعُ مِنَ الذَّيْ يُسَكِّتُ، حَتَّىٰ اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: (بَكَتْ عَلَىٰ مَا كَانَتْ تَسُمَعُ مِنَ الذَّيْ يُ اللَّيْ اللهُ عَنْ مَا كَانَتْ اللهُ عَنْ الذَّيْ اللهُ عَنْ الذَّيْ اللهُ عَنْ مَا كَانَتْ اللهُ عَنْ مَنَ الذَّيْ يُ عَلَىٰ مَا كَانَتْ النَّالَانُ عَنْ مَنَ الذَّيْ اللهُ عَنْ الذَّيْ يُسَكِّتُ ، حَتَىٰ اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: (بَكَتْ عَلَىٰ مَا كَانَتْ الشَعْمُ مِنَ الذَّيْ يُسَكِّتُ ، حَتَىٰ اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: (بَكَتْ عَلَىٰ مَا كَانَتْ الشَعْمُ مِنَ الذَّيْ يُكَانَ عَلَىٰ الْمُعُونَ الذَّيْ الْمَعْ مِنَ الذَّيْ يُسَكِّلُ الْمَالِيْ الْمُعْ مِنَ الذَّيْ الْمَالِيْ الْمَالُهُ الْمَالِيْ الْمَالُولُ الْمِنْ الْمَالِيْ الْمَالُولُ اللّهُ الْمَالُولُ اللّهُ الْمُعُلِيْ مِنَ اللّهُ عَلَى اللّهُ الْمَالِيْ الْمُعَلَىٰ اللّهُ الْمُعْلَى الْمَالُولُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْقَالَ اللّهُ اللّهُ الْمَلَى اللّهُ الْمَالِ اللّهُ الْمُعْ الْمَالِقُ اللّهُ اللّهُ الْمَالِي اللّهُ الْمَالِي الللّهُ الْمَالِي الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

٥ _ باب: انشقاق القمر

٣٧٨٨ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ﴿ وَ اللَّهُ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ. [خ٣٦٣٧/ ٢٨٠٢م ٢٨٠٢م

٣٧٨٩ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِلْقَتَيْنِ، فَسَتَرَ الْجَبَلُ فِلْقَةً، وَكَانَتْ فِلْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ! الشَّهَدُ).

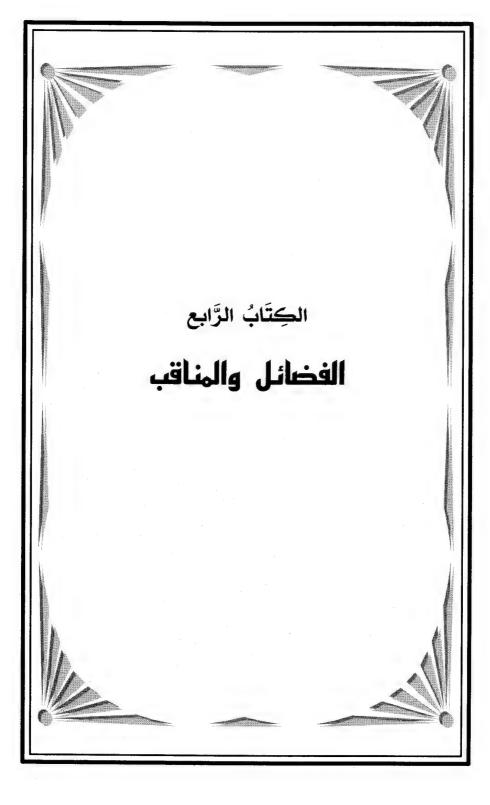
□ وفي رواية: فقال: (اشْهَدُوا، اشْهَدُوا).

٦ ـ باب: مرتد لفظته الأرض

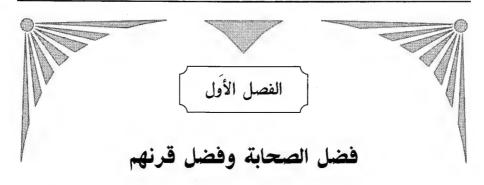
٣٧٩٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ وَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكَانَ يَقُولُ: ما يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلا ما كَتَبْتُ لَهُ، فَأَمَاتَهُ اللهُ فَدَفَنُوهُ،

فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ محمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ محمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ في الأَرْض ما اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَعَلِمُوا: أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ، فَأَلْقَوْهُ. [خ۱۱۲۳/ م۱۸۷۲]









٣٧٩١ ـ (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ : ﴿ لَا حَمْرَانُ : لَا النَّبِيُ ﷺ : ﴿ لَا النَّبِيُ اللَّهِ اللَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ). قالَ عِمْرَانُ : لَا أَدْرِي ، أَذَكَرَ النَّبِيُ ﷺ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، قالَ النَّبِيُ ﷺ : (إِنَّ أَدْرِي ، أَذَكَرَ النَّبِيُ ﷺ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، قالَ النَّبِيُ ﷺ : (إِنَّ أَدْرِي ، أَذَكَرَ النَّبِيُ ﷺ وَلَا يُشْتَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَنْذِرُونَ بَعْدَكُمْ قَوْماً يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُقُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ).

٣٧٩٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعَيدِ الْخُدْرِيِّ فَيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ مَنْ صَحِبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ أَنْ النَّاسِ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ؟ فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ؟ فَيُقَالُ: فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ، فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ: فَيُعَالُ: فَيُعْتَعُ إِلَا لَالْتَعِي عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْتَعُ إِلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْتَعُ إِلَى الْمُعْتَعُ إِلَى الْمُعْتَعُ إِلَا لَهُ عَلَى الْعِنْتَعُ إِلَى الْمُعْتَعُ إِلَا لَعْتَعُ إِلَى الْمُعْتَعُ إِلَى الْمُعْتَعُ إِلَى الْمُعْتَعُ إِلَى الْمُعْتَعُ إِلَى الْمُعْتَعُ إِلَا لَهُ عَلَى الْمُعْتَعُ إِلَى الْمُعْتَعُ إِلَى الْمُعْتَعُ إِلَى الْمُعْتَعُ إِلَى الْمُعْتَعُ إِلَى الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ إِلَى الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ إِلَا لَعْتُ الْمُعْتَعُ إِلَى الْمُعْتُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعِلَا الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتُعُ الْمُعْتُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتُ الْمُعْتُعُ الْمُعْتَعُولُ الْمُعْتُعُونُ الْمُعْتَعُمْ الْمُعْتُعُ الْمُعْتُعُونُ الْمُعْتُعُ الْمُعْتُعُونُ الْمُعْتُعُ

٣٧٩٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً، ما بَلَغَ مُدَّ

٣٧٩٢ _ (١) (فئام): أي: جماعة.

⁽٢) معنىٰ الحديث: أنه يفتح للصحابة لفضلهم، وكذلك للتابعين وتابعيهم.

[خ٣٧٢٣/ م١٤٥٢]

أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ (١).



٣٧٩٣ ـ (١) (ولا نصيفه): هو النصف. ومعنى الحديث: لا ينال أحدكم بإنفاق مثل أحد ذهباً من الفضل والأجر، ما ينال أحدهم بإنفاق مد طعام، أو نصف مد طعام.



١ _ باب: حب الأنصار ومكانتهم

٣٧٩٤ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ ضَيْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْهُ، أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَيْهُ، أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَيْهُ، إِلَّا مُنَافِقٌ، قَالَ النَّبِيُّ عَيْهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَالَ النَّبِيُ عَيْهُمْ أَجْبَهُمْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللهُ). [خ٣٧٨٣/ ٥٠٧]

٣٧٩٥ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَفِيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (آيَةُ النَّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ). [خ٧١/ م٧٤]

٣٧٩٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَادِياً وَادِياً، أَوْ شِعْباً، لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ، أَوْ شِعْبَ وَادِيَ الأَنْصَارِ، أَوْ شِعْبَ الأَنْصَارِ).

٢ ـ باب: الوصية بالأنصار خيراً

٣٧٩٧ _ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ هَاهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قالَ: (الأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي (١)، وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ، وَيَقِلُّونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزوا عَنْ مُسِيئِهِمْ). [خ ٣٨٠١ (٣٧٩٩)/ م ٢٥١٠]

٣٧٩٧ _ (٢) (كرشي وعيبتي): معناه: جماعتي وخاصتي الذين أثق بهم وأعتمدهم في أموري.

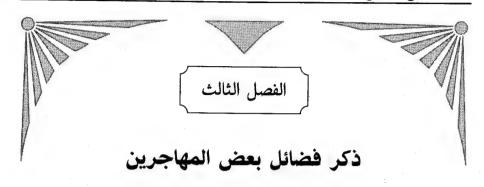
٣ ـ باب: فضل دور الأنصار

٣٧٩٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّ خَيْرَ دُورِ الأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ عَبْدِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ). فَلَحِقْنَا الْحَارِثِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ). فَلَحِقْنَا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَلَىٰ خَيَرَ الأَنْصَارَ، فَجَعَلَنَا أَخِيراً؟ فَأَدْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَّ عَلَىٰ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الأَنْصَارَ، فَجَعَلَنَا أَخِيراً؟ فَأَدْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَّ عَلَىٰ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، خُيِّرَ دُورُ الأَنْصَارِ فَجُعِلْنَا آخِراً، فَقَالَ: (أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الخِيَارِ). [خ العنائل ١٣٩١ (١١)]

٤ _ باب: حسن صحبة الأنصار

٣٧٩٩ - (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ هَا قَالَ: صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنسٍ. قالَ جَرِيرٌ: إِنِّي رَأَيْتُ اللهِ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنسٍ. قالَ جَرِيرٌ: إِنِّي رَأَيْتُ الأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئاً، لا أَجِدُ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ. [خ٢٨٨٨/ م٢٥١٣]





١ _ باب: فضل أبي بكر الصديق ضيطه

• ٣٨٠٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَفِي قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْ اللهِ وَأَنَا فِي الْغَارِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لأَبْصَرَنَا، فَقَالَ: (ما ظُنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِئُهُمَا). [خ٣٨١م ٣٦٥٣/ م٢٣٨١]

جَلَسَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (إِنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُوْتِيَهُ مِنْ رَهْرَةِ اللهُ يَكِيْ اللهُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (إِنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُوْتِيَهُ مِنْ رَهْرَةِ اللهُ نَيْا كَما مَا عَاءَ، وَبَيْنَ ما عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ما عِنْدَهُ). فَبَكَىٰ أَبُو بَكُرِ (١) وَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. فَعَجِبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا الشَّيْخِ، يُخْبِرُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ ما عِنْدَهُ، وَهُو يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا! فَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ هُو اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ ما عِنْدَهُ، وَهُو يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا! فَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ هُو اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهُ هُو اللهُ عَلَيْهُ مَنْ رَهُولُ اللهِ عَلَيْهُ هُو اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهُ هُو اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ مَنْ وَكُانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ هُو اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ وَلَوْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْنَا وَأُمَّهَاتِنَا! وَكُانَ أَبُو بَكُرٍ هُو أَعْلَمَنَا بِهِ عَلَى اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ

٣٨٠٢ ـ (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ كَأَنَّهَا تَقُولُ: المَوْتَ، قَالَ ﷺ: (إِنْ لَمْ تَجِدِينِي، فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ). [خ٣٨٦م ٢٣٨٦]

٣٨٠١ ـ (١) (فبكيٰ أبو بكر): لفظ مسلم: (فبكيٰ أبو بكر وبكيٰ) ومعناه: بكيٰ كثيراً.

٣٨٠٣ - (ق) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ضَيَّهُ: أَنَّ النَّبِيَ عَيَّهُ بَعَثَهُ عَلَىٰ جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ (١) ، فَأَتَنْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ (٢) عَلَىٰ جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ (١) ، فَأَتَنْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ (٢) قَالَ: (أَبُوهَا). قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (أَبُوهَا). قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ). فَعَدَّ رِجالاً. [خ٣٦٦٢/ م٢٣٨٤]

قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ النَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِباً رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِباً رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدُ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدُ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنَ النَّاسِ خَلِيلاً لاَتَخذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلامِ أَنْضَلُ، سُدُّوا عَنِي خَلِيلاً لاَتَخذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلامِ أَنْضَلُ، سُدُّوا عَنِي كُلِ خَوْخَةٍ في هَذَا المَسْجِدِ، غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ). [خ172]

٣٨٠٥ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: (ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ وَأَخَاكِ، حَتَّىٰ أَكْتُبَ كِتَاباً، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ مَرَضِهِ: (ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ وَأَخَاكِ، حَتَّىٰ أَكْتُبَ كِتَاباً، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتُمَنَّىٰ مُتَمَنَّىٰ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَىٰ، وَيَأْبَىٰ اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا يَتَمَنَّىٰ مُتَمَنِّ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَىٰ، وَيَأْبَىٰ اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا يَتَمَنَّىٰ مُتَمَنِّ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَىٰ، وَيَأْبَىٰ اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا إِلَا يَعْمِلُ. (٢٣٨٧)

٣٨٠٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِماً)؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ تَبَعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً)؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ الْيَوْمَ مَرِيضاً)؟ قَالَ: (فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً)؟ قَالَ مِسْكِيناً)؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً)؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً)؟ قَالَ

أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِيِّ إِلَّا دَخَلَ الْبُو بَكُرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا الْجَنَّةُ). [م: الزكاة ١٠٢٨ (٨٧)/ فضائل الصحابة ١٠٢٨ (١٢)]

٢ ـ باب: فضل أبي بكر وعمر وعثمان (عِيْلِيًا)

٣٨٠٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَالِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ البَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبِ(١) عَلَيْهَا دَلُوْ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا ما شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوباً(٢) أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةً، فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوباً(٢) أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعَفُ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ. ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْباً(٣)، فَأَخَذَهَا ابْنُ الخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيَّا (١) مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ (٥). [خ٢٩٦٨ م٢٩٦٦]

٣٨٠٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ تَوَضَّا في بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: لأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ولأَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا، قالَ: فَجَاءَ المَسْجِدَ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: خَرَجَ وَوَجَّه (١) هَاهُنَا، فَجَاءَ المَسْجِدَ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: خَرَجَ وَوَجَّه (١) هَاهُنَا، فَجَلَسْتُ عِنْدَ فَخَرَجْتُ عَلَىٰ إِثْرِهِ، أَسْأَلُ عَنْهُ، حَتَّىٰ دَخَلَ بِئْرَ أَرِيسٍ (٢)، فَجَلَسْتُ عِنْدَ

٣٨٠٧ ـ (١) (قليب): القليب: البئر غير المطوية.

⁽٢) (ذنوباً): الدلو المملوءة.

⁽٣) (غرباً): الغرب: الدلو العظيمة.

⁽٤) (عبقرياً): العبقري: هو السيد.

⁽٥) (ضرب الناس بعطن): أي: أرووا إبلهم، ثم آووها إلى عطنها.

وخلاصة معنى هذا الحديث: الإشارة إلى قصر مدة خلافة أبي بكر، وطول مدة خلافة عمر، وهو معنى: (وفي نزعه ضعف) وليس معناه فضيلة عمر على أبي بكر. أما قوله: (والله يغفر له) فليس في هذا تنقيص له، ولا إشارة إلى ذنب، وإنما هي كلمة كان المسلمون يدعمون بها كلامهم، فكانوا يقولون: افعل كذا، والله يغفر لك.

٣٨٠٨ _ (١) (ووجَّه): أي: توجُّه.

⁽٢) (بئر أريس): هو بستان في المدينة معروف، وفي بئرها سقط خاتم النبي ﷺ من إصبع عثمان ﷺ.

البَابِ _ وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ _ حَتَّىٰ قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاجَتَهُ فَتَوَضَّاً، وَكَشَفَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ بِئْرِ أَرِيسٍ وَتَوَسَّطَ قُفَّهَا (٣)، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا في الْبِئْرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، فَقُلْتُ: لأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْيَوْمَ.

فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ: عَلَىٰ رِسْلِكَ (٤)، ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَشْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (اثْذَنْ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالجَنَّةِ). فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ قُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (اثْذَنْ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالجَنَّةِ). فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ قُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ يُبَشِّرُكَ بِالجَنَّةِ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ ادْخُلْ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مُعَهُ في الْقُفِّ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ في الْبِعْرِ كما صَنَعَ النَّبِيُ عَلَيْهِ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ.

ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللهُ بِفُلَانٍ خَيْراً - يُرِيدُ أَخاهُ - يَأْتِ بِهِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقُلْتُ: عَلَىٰ الْبَابَ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ رِسْلِكَ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (ائْذَنْ لَهُ وَبَشِرْهُ بِالجَنَّةِ). فَجِئْتُ فَقُلْتُ: اللهِ عَلَيْهِ بِالجَنَّةِ، فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فِي الْبِئْرِ. فَ الْنُولِ اللهِ عَلَيْهِ فِي الْبِئْرِ.

ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللهُ بِفُلَانٍ خَيْراً يَأْتِ بِه، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ،

⁽٣) (قفها): القف: حافة البئر.

⁽٤) (علىٰ رسلك): أي: تمهل وتأنَّ.

فَقُلْتُ عَلَىٰ رِسْلِكَ، فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (ائْلَانُ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ). فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: ادْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ، عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُكَ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقُفَّ قَدْ مُلِئَ، فَجَلَسَ وُجَاهَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخرِ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ: فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ (٥). [خ٢٤٠٣م ٣٦٧٤]

٣٨٠٩ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ صَلَّى قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ عَلَیْ أُحُداً، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وقالَ: (اثْبُتْ أُحُدُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ). [خ٣٦٧٥ (٣٦٧٥)]

٢٨١٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: كُنَّا في زَمَنِ النَّبِيِّ اللَّهِ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَداً، ثُمَّ عُمْرَ، ثمَّ عُثْمَانَ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَداً، ثُمَّ عُمْرَ، ثمَّ عُثْمَانَ، ثمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَا لَعْدِلُ بِأَبِي مَكْ اللَّهُ عُمْرَ، ثمَّ عُثْمَانَ، ثمُّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَا لَا نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ.

٣ _ باب: فضائل عمر بن الخطاب ضيالية

٣٨١١ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدِيِّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَبْلُغُ الثَّدِيِّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ). قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (الدِّينَ).

٣٨١٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

⁽٥) (فأولتها قبورهم): أي: مجلسهم ذاك من اجتماع النبي على البئر مع أبي بكر وعمر، وانفراد عثمان في الجلوس تجاه النبي على من الشق الآخر.

(بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُتَيتُ بِقَدَحِ لَبَنِ، فَشَرِبْتُ حَتَىٰ إِنِّي لأَرَىٰ الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ). قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ). قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (الْعِلْمَ).

٣٨١٣ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وُضِعَ عُمَرُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ (١) يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرُعْنِي (٢) إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ مَنْكِبِي، فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَتَرَحَّمَ عَلَىٰ عُمَرَ وَقَالَ: ما خَلَفْتَ أَحَداً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَىٰ الله بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ. وَايْمُ اللهِ إِنْ كُنْتُ كَلَّفْتَ أَحَداً أَحَبً إِلَيَّ أَنْ أَلْقَىٰ الله بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ. وَايْمُ اللهِ إِنْ كُنْتُ كَثِيراً أَسْمَعُ لأَظُنُ أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ: أَنِّي كُنْتُ كَثِيراً أَسْمَعُ النَّبِيَّ عَلِيْ يَقُولُ: (ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ اللهَ وَابُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ اللهُ وَابُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ اللّهُ وَالْ إِلَى اللّهُ وَلُعُمْ اللهُ وَالْمُو بَكْرٍ وَعُمَرُ اللّهُ وَلَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ اللّهُ وَالْمَالِهِ اللّهُ وَلَعْمَلُ اللهُ وَلَا وَالْمَالِهِ وَلَا وَالْمُ وَالْمُو بَكُولُ اللّهُ وَالْمَالِهُ وَلَا وَالْمَالِعُلُكُ اللهُ وَالْمَالِيْ وَالْمَو بَلْكُ وَلَا وَالْمُ وَيَعْمُ وَالْمُ وَالْمُو بَالِكُو اللّهِ اللْهَالِقُو اللّهُ وَالْمُ وَالْمُ وَلَا وَالْمَالَالُ وَالْمُ وَالْمُو اللْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُو اللْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُو اللْمُ وَالْمُ وَالْمُو اللّهُ وَالْمُو اللّهُ وَالْمُو اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُ وَالْمُوالِو اللّهُ اللّهُ وَالْمُ اللّهِ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللْمُوالِمُ اللّهُ الَا وَالْمُوالِمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ ا

رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ وَعَنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ (١) يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ (٢) معالِيةً رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ (١) يُكلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ (٢) معالِيةً أَصْوَاتُهُنَ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَرَسُولُ اللهِ عَلَىٰ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَرَسُولُ اللهِ عَلَىٰ مِنْ هؤلاء اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ). قالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ أَحَقَ أَن يَهَبْنَ ، ثُمَّ قالَ: أَيْ عَدُوّاتِ أَنْفُسِهِنَ ، أَتَهَبْنَنِي (٣) وَلَا تَهَبْنَ فَلَا تَهُبْنَ فَي عَدُوّاتِ أَنْفُسِهِنَ ، أَتَهَبْنَنِي (٣) وَلَا تَهَبْنَ

٣٨١٣ _ (١) (فتكنفه الناس): أي: أحاطوا به.

⁽٢) (فلم يرعني): أي: لم يفجأني إلا ذلك.

٣٨١٤ ـ (١) (نساء من قريش): هن من أزواجه، بدلالة قوله: (يستكثرنه).

⁽٢) (ويستكثرنه): المعنى: أنهن يطلبن منه أكثر مما يعطيهن.

⁽٣) (أتهبنني): من الهيبة والتوقير.

رَسُولَ اللهِ ﷺ قُلْنَ: نَعَم، أَنْتَ أَفَظُ وَأَغْلَظُ^(١) مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاللهِ عَلَيْهِ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ما لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكاً فَجَّالًا) وَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ فَجَّكُ). [خ٣٩٦٨/ ٢٣٩٨]

٣٨١٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَجَّهُ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ: قَالَ: (إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيما مَضى قَبْلَكمْ مِنَ الأُمُمِ مُحَدَّثُونَ (١)، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ كَانَ فِيما مَضى قَبْلَكمْ مِنَ الأُمُمِ مُحَدَّثُونَ (١)، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْ الخَطَّابِ).

٤ _ باب: فضائل عثمان بن عفان ضيطة

٣٨١٦ - (خ) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَحَجَّ الْبَيْتَ، فَرَأَىٰ قَوْماً جُلُوساً، فَقَالَ: مَنْ هُولَاءِ اللّهِ بْنُ الْقَوْمُ؟ فَقَالُوا: هُولًاءِ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدِّثْنِي: هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُمْرَ، قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعْيَّبَ عَنْ بَدْدٍ وَلَمْ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعْيَّبَ عَنْ بَدْدٍ وَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعْيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضُوانِ فَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَ أُبَيِّنْ لَكَ، أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ. وَأَمَّا تَغَيَّبُهُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ

⁽٤) (أنت أفظ وأغلظ): من الفظاظة والغلظة. وهما عبارة عن خشونة الجانب، وليست صيغة أفعل التفضيل هنا للمفاضلة، وإنما المراد وصف عمر الله بذلك. ولم يكن على فظاً ولا غليظاً بنص القرآن الكريم.

⁽٥) (فجاً): الفج: الطريق الواسع.

٣٨١٥ (محدثون): أي: ملهمون. والملهم: الرجل الصادق الظن، وقيل: تكلمهم الملائكة، كما تشير إليه الرواية الثانية.

وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدُراً وَسَهْمَهُ). وأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُضْوَانِ، فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُضُوانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَىٰ مَكَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِيدِهِ الرُّضُوانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَىٰ مَكَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِيدِهِ النَّهُ مَنَانَ ؛ (هذِه لِعُثْمَانَ)، فَضَرَبَ بِهَا عَلَىٰ يَدِهِ، فَقَالَ : (هذِه لِعُثْمَانَ)، فَضَرَبَ بِهَا الآنَ مَعَكَ . [حمولُ اللهُ عُمْرَ : اذْهَبْ بِهَا الآنَ مَعَكَ .

٣٨١٧ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِي، كَاشِفاً عَنْ فَخِذَيْهِ، أَوْ سَاقَيْهِ. فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُو كَذَلِكَ، عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ، وَهُو كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمْرُ اللهِ عَلَيْ وَسَوَّىٰ ثِيَابَهُ ـ قَالَ فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَسَوَّىٰ ثِيَابَهُ ـ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْم وَاحِدٍ ـ فَذَخَلَ، فَتَحَدَّثَ. فَلَمَّا خَرَجَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْم وَاحِدٍ ـ فَذَخَلَ، فَتَحَدَّثَ. فَلَمَّا خَرَجَ فَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمْرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ، وَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمْرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمْرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ اللهِ عَنْ مَبُولُ بَيْ وَلَوْنَ لَهُ وَلَمْ تَبَالِهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ مُنَانُ اللهِ عَنْ مَرَاكُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

٥ ـ باب: فضائل على ﴿ اللَّهُ اللَّ

٣٨١٨ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَ اللهِ عَلَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: (لأُعْطِيَنَ هذِهِ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ). قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ (١) لَيْلَتَهُمْ وَرَسُولُهُ).

٣٨١٧ ـ (١) (تهتش): الهشاشة: طلاقة الوجه وحسن اللقاء.

⁽٢) (ولم تباله): أي: لم تكترث به، ولم تحتفل لدخوله.

٣٨١٨ ـ (١) (يدوكون): أي: يخوضون ويتحدثون في ذٰلك.

أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا؟ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: (أَيْنَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)؟ فَقَيلَ: هُو يَا رَسُولَ اللهِ يَشْرَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: (فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ). فَأْتِي بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرأً حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرأً حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيْ : يَا رَسُولَ اللهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: (انْفُذْ عَلَىٰ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: (انْفُذْ عَلَىٰ وَسُلِكَ (٢) حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا رَسُلِكَ (٢) حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ. فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً، يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ. فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً، يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ. فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً، يَبُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَم). [خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَم).

٣٨١٩ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ تَبُوكَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيَّا، فَقَالَ: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟ قالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ لَكِيْ بَعْدِي).

٣٨٢٠ - (م) عَنْ زِرِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ عَلِيٌّ إِلَيَّ: (أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُنْفِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ).
 ام۸٧]

٣٨٢١ - (م) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَلَىٰ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ يَوْماً فِينَا خَطِيباً، بِمَاءٍ يُدْعَىٰ خُمَّاً (١)، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ. ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنْ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ. ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي (٢) فَأْجِيبَ. وَأَنَا تَارِكُ فِيكُمْ

⁽٢) (علىٰ رسلك): علىٰ هينتك.

٣٨٢١ ـ (١) (يدعىٰ خماً): اسم لغيضة على ثلاثة أميال من الجحفة، ويعرف بغدير خُم. (٢) (رسول ربي): أي: ملك الموت.

ثَقَلَيْنِ (٣): أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ، وَرَغَّبَ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: (وَأَهْلُ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ) فَحَثَّ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ، وَرَغَّبَ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: (وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي. أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي. أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذَكَرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذَكُركُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ، أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَة بَعْدَهُ. قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَاسٍ. قَالَ: كُلُّ هؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَة؟ قَالَ: نَعَمْ. [م١٤٠٨]

٦ _ باب: مناقب الحسن والحسين في الم

٣٨٢٢ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ فَيْ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، والحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَىٰ عاتِقِهِ، يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحبُّهُ؛ فَأَحبَّهُ). [خ٣٧٤٩/ م٢٤٢٢]

سُمُ ٣٨٢٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ هَالَهُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ فَي طَائِفَةِ النَّهَارِ، لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: (أَثَمَّ لُكَعُ (١)، أَثَمَّ لُكعُ). فَحَبَسَتْهُ شَيْئاً، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: (أَثَمَّ لُكعُ (١)، أَثَمَّ لُكعُ). فَحَبَسَتْهُ شَيْئاً، فَجَلَتُ أَنَّهَ لُكُعُ اللهُ مَا نَقَهُ وَقَبَلَهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ عَانَقَهُ وَقَبَلَهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَاباً (٢) أَوْ تُعَسِّلُهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ عَانَقَهُ وَقَبَلَهُ، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ أُحِبَّهُ، وَأُحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ). [۲۲۲١/ م٢١٢١/ م٢٤٢]

عَنْ أَنسٍ قالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّبِيِّ عَنْ أَنسٍ قالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ عَنْ أَنسٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. [خ٣٧٥٢]

⁽٣) (ثقلين): سميا بذلك لعظمهما وكبر شأنهما.

٣٨٢٣ ـ (١) (لكع): المراد هنا: الصغير.

⁽٢) (سخاباً): جمعه سخب، وهو قلادة من القرنفل والمسك ونحوها من أخلاط الطيب.

٣٨٢٥ - (خ) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الْمَاسِ مَرَّةً عَلَىٰ الْمَاسِ مَرَّةً عَلَىٰ الْمَاسِ مَرَّةً وَعَلَىٰ الْمَاسِ مَرَّةً وَعَلَىٰهِ أُخْرَىٰ، وَيَقُولُ: (إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ وَعَلَيْهِ أُخْرَىٰ، وَيَقُولُ: (إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ وَعَلَيْهِ أُخْرَىٰ، وَيَقُولُ: (إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ وَعَلَيْهِ أُخْرَىٰ، وَيَقُولُ: (إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ وَعَلَيْهِ عُظِيمَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ).

٣٨٢٦ - (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمِ قَالَ: كُنْتُ شَاهِداً لِابْنِ عُمَرَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، فَقَالً: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، وَقَدْ قَتَلُوا الْعِرَاقِ، قَالَ: (هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الْبُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، وَقَدْ قَتَلُوا الْعِرَاقِ، قَالَ: (هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الْنَبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَيْمُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَيْمُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللِهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ اللَّهُ اللِمُ اللللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْ

٣٨٢٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ قَالَ: ارْقُبُوا (١٠) مُحَمَّداً عَنْ أَهِلِ بَيْتِهِ. [٣٧١٣]

٣٨٢٨ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ عَلَيْ قَالَتْ: خَرَجَ النَّبِيُ عَلِيْ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ (١) مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ. فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ. ثُمَّ جَاءَ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُا. ثُمَّ جَاءَ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهَا. ثُمَّ جَاءَ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهَا. ثُمَّ جَاءَ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهَا. ثُمَّ جَاءَ عَلِيًّ فَأَدْخَلَهَا. ثُمَّ جَاءَ عَلِيًّ فَالْدُخَلَهُا. ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنَكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِرَكُو تَطْهِيرًا الْأَحزاب: ٣٣].

٣٨٢٧ ـ (١) (ارقبوا): المراقبة للشيء: المحافظة عليه، والمعنى: احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوا إليهم.

٣٨٢٨ _(١) (مرط مرحل): المرط: كساء. والمرحل: هو الموشى الذي نقشت عليه صور رحال الإبل.

٧ ـ باب: مناقب جعفر رضيطه

٣٨٢٩ - (خ) عَنِ البَرَاءِ بْنِ عازِبٍ رَهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ لِجَعْفَرِ: (أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي).

٨ ـ باب: مناقب الزبير بن العوام ضيطنه

النَّاسَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، فَانْتَدَبَ الزُّبِيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، قَالَ: النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا (١)، وَحَوَارِيًّ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، قَالَ: النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا (١٧)، وَحَوَارِيًّ اللَّهُ مِيْرُ).

٣٨٣٠ ـ (١) (أكثر أبو هريرة): أي: من رواية الحديث.

⁽٢) (بشبع بطني): أي: لأجل شبع بطني.

⁽٣) (الحبير): من البرود، ما كان موشى مخططاً.

⁽٤) (لأستقرئ): أي: لأطلب القراءة.

⁽٥) (العكة): ظرف السمن.

٣٨٣١ ـ (١) (حوارياً): الحواري: الناصر.

تالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَشدُّ (١) فَنَشُدُّ مَعَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي إِنْ قَالُوا لِللرُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَشدُّ (١) فَنَشُدُّ مَعَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ (٢) ، فَقَالُوا: لَا نَفْعَلُ . فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ شَقَ صُفُوفَهُمْ ، فَجَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ أَحَدُ (٣) ، ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلاً ، فَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ (٤) ، فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَىٰ عاتِقِهِ ، بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ .

قَالَ عُرْوَةُ: كُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي في تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ. قَالَ عُرْوَةُ: وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ صَغِيرٌ. قَالَ عُرُوةُ: وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، فَحَمَلَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ، وَوَكَّلَ بِهِ رَجُلاً. [خ٣٧٢١)]

٣٨٣٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ جَبَلِ حِرَاءٍ، فَتَحَرَّكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اسْكُنْ حِرَاءُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيُّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ). وعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيْهِ النَّبِيُّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصِ ﴿ اللهِ عَلَيْهِ النَّبِيُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصِ ﴿ اللهِ عَلَيْهِ النَّبِيُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصِ ﴿ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

٩ ـ باب: مناقب طلحة بن عبيد الله صفي ٩

النَّبِيِّ عَلَيْهُ عَنْ أَبِي عُثمانَ النَّهْدِيِّ قالَ: لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَيْ وَعُلْمَ فَي بَعْضِ تِلْكَ الأَيَّامِ الَّتِي قاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ، غَيْرُ طَلْحَةَ في بَعْضِ تِلْكَ الأَيَّامِ الَّتِي قاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ، غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ. عَنْ حَدِيثِهِمَا (۱) . [خ۲۲۱۲، ۳۷۲۳ م۲۵۱۶]

٣٨٣٢ ـ (١) (ألا تشد): أي: على المشركين.

⁽٢) (كذبتم): أي: لم تشدوا.

⁽٣) (فجاوزهم وما معه أحد): أي: من الذين قالوا: ألا تشد فنشد معك.

⁽٤) (فأخذوا بلجامه): أي: أخذ الروم بلجام فرسه.

٣٨٣٤ ـ (١) (عن حديثهما): أي: هما حدثاني بذلك.

٣٨٣٥ ـ (خ) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حازِمٍ قالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَىٰ بِهَا النَّبِيَ ﷺ قَدْ شَلَّتْ.
 [خ٣٧٢٤]
 [خ٣٧٢٤]
 [خ٣٠٦٣]

١٠ ـ باب: مناقب سعد بن أبي وقاص رَفِيْ اللهُ

٣٨٣٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَلَيْ قَالَتْ: أَرِقَ (١) النَّبِيُّ عَلَيْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: (لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ)! إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ، قالَ: (مَنْ هَذَا)؟ قالَ: سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ السِّلَاحِ، قالَ: (مَنْ هَذَا)؟ قالَ: سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ السِّيْ عَلِيْ حَتَّىٰ سَمِعْنَا غَطِيطَهُ (٢) (٢٨٨٥)/ م ٢٤١٠]

٣٨٣٧ ـ (ق) عَنْ عَلِيِّ هَالَ: ما سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبُويْهِ لاَّحَدٍ؛ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مالِكِ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: (يَا سَعْدُ الْمَهُ وَلَا يَوْمَ أُحُدٍ: (يَا سَعْدُ اللهُ عَدِهُ مَعْدُ اللهُ اللّهُ اللهُ ا

٣٨٣٨ ـ (خ) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قالَ: مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي لَثُلُثُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي لَثُلُثُ الْكِيْسَلَامِ (١٧٢٦) [خ٣٧٢٦]

١١ ـ باب: مناقب زيد بن حارثة وابنه أُسامة ﴿ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

٣٨٣٩ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ ﴿ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ عَلِيْهُ

٣٨٣٦ ـ (١) (أرق): أي: سهر ولم يأته نوم.

⁽٢) (غطيطه): الغطيط: هو الصوت المرتفع للنائم.

٣٨٣٨ ـ (1) (وإني لثلث الإسلام): قال ذلك بحسب اطلاعه، والسبب: أن من كان أسلم في ابتداء الأمر، كان يخفي إسلامه. ولعله أراد بالاثنين الآخرين: خديجة وأبا بكر.

بَعْثاً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ في إِمَارَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْ : (إِنْ تَطْعُنُوا في إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ في إِمارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ. وَايْمُ اللهِ إِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، قَبْلُ. وَايْمُ اللهِ إِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ). [خ٣٧٣٠م ٢٤٢٦]

• ٣٨٤٠ - (خ) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَبِيْهِ: حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ: أَنَّهُ كَانَ يَلُونُ وَالحَسَنَ، فَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ أُحِبَّهُمَا، فَإِنِّي أُحِبُّهُما). [خ٣٧٣٥]

١٢ _ باب: مناقب عبد الله بن مسعود عظيمة

٣٨٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ رَبَّ اللهِ قَالَ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكَثْنَا حِيناً، ما نُرَىٰ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَجُلِّ مِنْ الْيَمَنِ، فَمَكَثْنَا حِيناً، ما نُرَىٰ مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ عَيَلِهِ، لِمَا نَرَىٰ مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ.
[خ7277/ م721]

٣٨٤٢ ـ (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قالَ: قالَ عَبْدُ اللهِ وَ اللهِ الَّذِي اللهِ اللهُ اللهِ الله

٣٨٤٣ ـ (خ) عَنْ حذيفة رضي قال: إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلاَ (') وَسَمْتاً ('') وَسَمْتاً وَهَدْياً (٣) بِرَسُولِ اللهِ ﷺ لابْنُ أُمِّ عَبْدٍ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ أَنْ

٣٨٤٣ ـ (١) (دلاً): هو حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما.

⁽٢) (وسمتاً): هو حسن المنظر في أمر الدين.

⁽٣) (وهدياً): الهدي والدل متقاربان، والهدي في السكينة والوقار وفي الهيبة.

يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لَا نَدْرِي ما يَصْنَعُ في أَهْلِهِ إِذَا خَلَا^(٤). [خ٣٧٦٢ (٣٧٦٢)]

١٣ _ باب: مناقب عبد الله بن عمر عليها

عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَلَىٰ قَالَ: رَأَيْتُ في الْمَنَامِ كَأَنَّ في يَكِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ (١)، لَا أُهْوِي (٢) بِهَا إِلَىٰ مَكَانٍ في الْجَنَّةِ؛ إِلَّا يَكِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ (١)، لَا أُهْوِي (٢) بِهَا إِلَىٰ مَكَانٍ في الْجَنَّةِ؛ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَّتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةً، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ طَارَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَالَ: (إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ اللهِ رَجُلٌ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ،

النّبِيِّ عَلَىٰ الرّبُلُ في حَياةِ النّبِيِّ عَمْرَ وَلَيْ قَالَ: كَانَ الرّبُلُ في حَيَاةِ النّبِيِّ عَلَىٰ إِذَا رَأَىٰ رُوْيَا قَصَّهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ مَلُكَيْنِ النّامِ مَ وَكُنْتُ غُلَاماً شَابًا، وَكُنْتُ أَنَامُ في المَسْجِدِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ فَرَأَيْتُ في النّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ المَسْجِدِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ فَوَأَيْتُ في النّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي، فَذَهَبَا بِي إِلَىٰ النّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطُويّةٌ كَطَيِّ الْبِعْرِ، وَإِذَا لَهَا أَخَذَانِي، فَذَهَبَا بِي إِلَىٰ النّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطُويّةٌ كَطَيِّ الْبِعْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ (١)، وَإِذَا فِيهَا أُنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النّارِ. قَالَ: فَلَقِينَا مَلَكُ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَعْ. فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ النّارِ. قَالَ: (نِعْمَ الرّجُلُ اللهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ مَلَكُ الْمَالُ إِلّا عَلَىٰ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ مَلَكُ اللّالِ إِلّا عَلَىٰ عَلَىٰ مَلَكُ اللّالِ إِلّا عَلَىٰ اللّالِ إِلّا لِكَا اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

⁽٤) (لا ندري ما يصنع. .): إنما قال ذلك؛ لأنه جوَّز أنه إذا خلا يكون في انساطه لأهله يزيد وينقص عن هيئة رسول الله ﷺ في أهله.

٣٨٤٤ ـ (١) (سرقة): أي: قطعة.

⁽٢) (لا أهوي): بضم أوله: من أهوىٰ يُهوي: أي: مال.

٣٨٤٥ ـ (١) (وإذا لها قرنان): زاد مسلم: (كقرني البئر). والقرنان: الخشبتان اللتان عليهما الخطاف، وهو الحديدة التي في جانب البكرة.

١٤ _ باب: مناقب عبد الله بن عباس عَيْلُهَا

٣٨٤٦ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّا مَ دَخَلَ الْخَلَاءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءاً، قَالَ: (مَنْ وَضَعَ هذَا)؟ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءاً، قَالَ: (مَنْ وَضَعَ هذَا)؟ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ فَوَضَعْ هذَا)؟ فَقُهُهُ فِي الدِّينِ).

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ:
 (اللَّهُمَّ عَلِّمُهُ الْكِتَابَ).

□ وفي رواية له: قَالَ: (اللَّهُمَّ عَلِّمهُ الحِكْمَةَ). [خ٥٦٣]

٣٨٤٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ هَا قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَىٰ مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ، فَقَالَ: وَمَا أُرِيتُهُ دَعانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ في: قَالَ: وَمَا أُرِيتُهُ دَعانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ في دِينِ ٱللهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللهِ وَنَالَا بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللهَ وَنَاسَتَعْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَدْرِي، أَوْ لَمْ يَقُلْ وَنَسْتَعْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَدْرِي، أَوْ لَمْ يَقُلْ وَنَسْتَعْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَدْرِي، أَوْ لَمْ يَقُلْ وَنَسْتَعْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَعْرُكُ وَلَا كَالَا عَلْمَهُ اللهُ لَهُ لَكُ وَلَمْ يَقُلُ فَعَلَمُ اللهُ لَهُ وَلَهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَهُ اللهُ لَهُ لَهُ لَهُ اللهُ لَهُ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ أَعْلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

١٥ ـ باب: مناقب أبي ذر الغفاري رضيطه

٣٨٤٨ - (ق) عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَىٰ مَلاٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ، حَتَّىٰ قامَ عَلَيْهِمْ، قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ، حَتَّىٰ قامَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: بَشِّرِ الْكانِزِينَ بِرَضْفٍ (١) يُحْمَىٰ عَلَيْهِ في نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَىٰ حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ حَتَّىٰ يَحْرُجَ مِنْ نُعْضِ كَتِفِهِ (٢)، وَيُوضَعُ عَلَىٰ خُفضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَحْرُجَ مِنْ خَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ عَلَىٰ نُعْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَحْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ عَلَىٰ نُعْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَحْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ عَلَىٰ نُعْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَحْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَىٰ فَجَلَسَ إِلَىٰ سَارِيَةٍ، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَرْىٰ الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتَ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا.

قَالَ لِي خَلِيلِي، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ خَلِيلُك؟ قَالَ: النَّبِيُّ عَلَيْهُ: (يَا أَبَا فَرَ النَّهَارِ، وَأَنَا ذَرِّ أَتُبْصِرُ أُحُداً)؟ قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَىٰ الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ، وَأَنَا أُرَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ يُرْسِلُنِي في حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: (مَا أُرَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ يُرْسِلُنِي في حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: (مَا أُحِبُ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، أُنْفِقُهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلاَثَةَ دَنَانِيرَ). وَإِنَّ هَوُلَاءِ لَا أُحِبُ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَنْفِقُهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلاَثَةَ دَنَانِيرَ). وَإِنَّ هَوُلاءِ لَا يَعْفَلُونَ، إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا. لَا وَاللهِ، لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ، حَتَّىٰ أَلْقَىٰ اللهَ.
[خ١٤٠٧ م١٤٠٧] عَنْ دِينٍ، حَتَّىٰ أَلْقَىٰ اللهَ.

٣٨٤٩ - (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ (١)، فَإِذَا أَنَا بِالسَّامِ، بِأَبِي ذَرِّ ضَيَّتِهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلَكَ هَذَا؟ قَالَ: كَنْتُ بِالشَّامِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلْكَ هَذَا؟ قَالَ: كَنْتُ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ في: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكُنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَكَةَ وَلَا

٣٨٤٨ _ (١) (الرضف): الحجارة المحماة.

⁽٢) (نغض كتفه): النغض: هو العظم الرقيق الذي على طرف الكتف.

٣٨٤٩ ـ (١) (الربذة): قرية كانت عامرة خربت سنة ٣١٩هـ وتقع في الشرق إلىٰ الجنوب من بلدة الحناكية. علىٰ مائة كيل عن المدينة في طريق الرياض. (انظر: كتاب «المعالم الأثيرة» لشراب).

يُنفِقُونَهَا فِي سَكِيلِ ٱللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ال

• ٣٨٥٠ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرِّ).

[ت۲۰۱۰] جه۲۵۱]

• صحيح.

١٦ _ باب: مناقب عمار ضيطه

انْطَلِقًا إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ انْطَلِقًا إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَىٰ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حتَّىٰ أَتَىٰ ذِكْرُ بِنَاءِ يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَىٰ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حتَّىٰ أَتَىٰ ذِكْرُ بِنَاءِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ المَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ الْبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّابِيُ عَمَّادٍ! تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ النَّابِيُ عَلَيْهِ، فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: (وَيْحَ عَمَّادٍ! تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ النَّالِي النَّادِ). قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: الْبَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَىٰ النَّارِ). قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: [خ٧٤٤] أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ.

١٧ _ باب: مناقب بلال بن رباح رضي الم

٣٨٥٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبَّىٰ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: (يَا بِلَالُ! حَدِّثْنِي بِأَرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ في الإسْلَامِ، فَإِنِّي صَلَاةِ الْفَجْرِ: (يَا بِلَالُ! حَدِّثْنِي بِأَرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ في الإسْلَامِ، فَإِنِّي

سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ^(۱) بَيْنَ يَدَيَّ في الجَنَّةِ). قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجَىٰ عِنْدِي: أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُوراً، في سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ؛ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ. [خ۲۲۵۸/ م۲۲۵۸]

٣٨٥٣ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا. يعني: بِلَالاً. [خ٣٧٥٤]

١٨ - باب: فضائل سلمان وصهيب المان

٣٨٥٤ - (م) عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَتَىٰ علىٰ سَلْمَانَ (١) وَصُهَيْبٍ وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ اللهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللهِ مَأْخَذَهَا. قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللهِ مَأْخَذَهَا. قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ ؟ فَأَتَىٰ النَّبِيَ عَلَيْهُ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: (يَا أَبَا بَكْرٍ لَعَلَّكُ أَعْضَبْتَهُمْ ، لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّك).

فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهْ أَغْضَبْتُكُمْ؟ قَالُوا: لَا، يَغْفِرُ اللهُ لَكُ يَا أُخَيَّ.

١٩ ـ باب: مناقب أبي هريرة رَفِيْ اللهُ

مه م م م م الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَالَىٰ اللهُ وَلَوْنَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ مَ اللهُ المَوْعِدُ. وَيَقُولُونَ: ما لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ لَا يُكْثِرُ الحَدِيثَ، وَاللهُ المَوْعِدُ. وَيَقُولُونَ: ما لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ لَا

٣٨٥٢ ـ (١) (دف نعليك): الدف: الحركة الخفيفة والسير اللين. ولفظ مسلم: (خَشْفَ نعليك) وهو الحركة الخفيفة. قال البخاري: يعني: تحريك.

٣٨٥٤ ـ (١) (أتى على سلمان): هذا الإتيان من أبي سفيان، كان في الهدنة بعد صلح الحديبية، وكان أبو سفيان يومئذ كافراً.

يُحدِّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ؟ وإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ المُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ (۱) بِالأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ الْمُرَأُ مِسْكِيناً، أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ مِلْءِ بَطْنِي، فَأَحْضَرُ حِينَ يَغِيبُونَ، وَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ مِلْءِ بَطْنِي، فَأَحْضَرُ حِينَ يَغِيبُونَ، وَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ مِلْءِ بَطْنِي، فَأَحْصَرُ حِينَ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ، ثُمَّ يَجْمَعَهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ، فَيَنسىٰ مِنْ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ أَتْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ، ثُمَّ يَجْمَعَهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ، فَيَنسىٰ مِنْ مِقَالَتِي شَيْئاً أَبُداً). فَبَسَطْتُ نَوْرَةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرَهَا، حَتَّىٰ قَضَىٰ مِقَالَتِي شَيْئاً أَبُداً). فَبَسَطْتُ نَوْرَةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرَهَا، حَتَّىٰ قَضَىٰ مِقَالَتِي شَيْئاً أَبُداً). فَبَسَطْتُ نَوْرَةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرَهَا، حَتَّىٰ قَضَىٰ مِقَالَتِي شَيْئاً أَبُداً). فَبَسَطْتُ نَوْرَةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرَهَا، حَتَّىٰ قَضَىٰ فِي كِتَابِ اللهِ لَوْلًا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ نَوْلِهِ لَوْلًا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ، فَوَالَّذِي بَعَثُهُ بِالحَقِ مَا خَدَدُتُكُمْ شَيْئاً أَبُداً: ﴿ إِلَىٰ يَوْمِي هَذَا. وَاللهِ لَوْلًا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ، فَوَالَذِي بَعَثُهُ بِالحَقِ مَا خَدَدُتُكُمْ شَيْئاً أَبُداً: ﴿ إِلَىٰ يَوْمِي هَذَا. وَاللهِ لَوْلًا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ، مَا حَدَدُتُكُمْ شَيْئاً أَبُداً: ﴿ إِلَىٰ يَوْمِي هَذَا. وَاللهِ لَوْلًا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ قَوْلِهِ: ﴿ الرَّحِيمُ الْمَاهِ: ١٤٤٤ [البقرة: ١٥٠٥ اللهِ لَوْلًا اللهُ الْمَالِيةِ فَلْهُ الْمَوْدِةِ الْمُ الْمُودَةِ الْمَالِيةِ الْمَالِيةِ الْمُؤْلِهِ الْمُؤْلِهِ الْمُؤْلِةِ الْسُلَاقُ الْمَوْدُ الْمَوْدُ الْمَالِيةِ الْمُلْكُولُولُهِ الْمُولُةُ الْمُؤْلِهِ الْمُؤْلِةِ الْمُؤْلِةِ الْمُؤْلِةُ الْمُؤْلِةِ الْمُؤْلِةِ الْمُؤْلِةِ الْمُؤْلِةِ الْمُؤْلِةِ الْمُؤْلِةُ الْمُؤْلِةُ الْمُؤْلِةُ الْمُؤْلِةِ الْمُؤْلِةُ الْمُؤْلِةِ الْمُؤْلِةُ الْمُؤْلِةِ الْمُؤْلِةُ الْمُؤْلِةُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِةُ الْمُؤْلِةُ الْمُؤْلِةُ الْمُؤْلِةِ الْمُؤْلِةُ الْمُؤْلِقِهُ ا

٣٨٥٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ اَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثاً عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ اَحَدٌ أَكْثَرُ حَدِيثاً عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ يَكُتُبُ وَلَا أَكْتُبُ.

٣٨٥٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَىٰ الإِسْلامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهَا يَوْماً فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ اللهِ عَلَيْ وَأَنَا أَبْكِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَىٰ الإِسْلَامِ، فَتَأْبِىٰ عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللهُ أَنْ يَهْدِي أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةً)، فَخَرَجْتُ

٣٨٥٥ _ (١) (الصفق): كناية عن التبايع.

مُسْتَبْشِراً بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ الْبَابِ، فَإِذَا هُوَ مُجَافَ (١) ، فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمَيَ (٢) ، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ (٣) . قَالَ: فَاعْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا هُرَيْرَةَ، وَسَمِعْتُ خَصْخَضَةَ الْمَاءِ (٣) . قَالَ: فَاعْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا، فَفَتَحَتِ الْبَابِ. ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَشْهَدُ وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا، فَفَتَحَتِ الْبَابِ. ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ اللهِ، وَاللهِ عَلَيْهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبْشِرْ قَدِ اسْتَجَابَ اللهُ دَعْوَتَكَ وَهَدَىٰ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَنْنَا أَبْكِي عَنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ وَمَدَىٰ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَنْنَا أَبْكِي عَنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ فَعَمِدَ اللهُ وَأَنْنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ اللهَ وَأَنْنَا أَنْهُ وَعَوَتَكَ وَهَدَىٰ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَنْنَا أَنْ خَيْراً.

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَىٰ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا _ يَعْنِي: أَبَا هُرَيْرَةَ _ وَأُمَّهُ إِلَىٰ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ) فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي. [٢٤٩١]

٢٠ ـ باب: مناقب عبد الله بن الزبير رفي الله

٣٨٥٨ - (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللّٰهِ عَالَهُ قَالَ حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قُلْتُ: أَبُوهُ الزُّبَيْرُ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ، وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ، وَجَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ، وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ.

□ وفي رواية: أَمَّا أَبُوهُ: فَحَوَارِيُّ(') النَّبِيِّ ﷺ، يُرِيدُ: الزُّبَيْرَ، وَأَمَّا أُمُّهُ: فَذَاتُ النِّطَاقِ،

٣٨٥٧_(١) (مجاف): أي: مغلق.

⁽٢) (خشف قدمي): أي: صوتهما في الأرض.

⁽٣) (خضخضة الماء): أي: صوت تحريكه.

٣٨٥٨ (١) (حواري): الحواري: الناصر.

يُرِيدُ: أَسْمَاءَ، وَأَمَّا خَالَتُهُ: فَأُمُّ المُؤْمِنِينَ، يُرِيدُ: عَائِشَة، وَأَمَّا عَمَّتُهُ: فَزَوْجُ النَّبِيِّ عَيِّلَةٍ، يُرِيدُ: خَدِيجَة، وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ عَيِّلَةٍ: فَجَدَّتُهُ، يُرِيدُ: صَفِيَّة، ثُمَّ عَفِيفٌ في الإِسْلَامِ، قارِئٌ لِلْقُرْآنِ. [خ٥٦٦٥]

٢١ ـ باب: ما جاء في العشرة ولي الم

• صحيح.

٢٢ _ باب: خصائص بعض الصحابة

٣٨٦٠ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَقْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيناً، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةً بْنُ الْجَرَّاح).

□ زاد ابن ماجه: (وَأَقْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ).

• صحيح.

٢٣ _ باب: فضل آخر هذه الأمة

٣٨٦١ ـ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جُمُعَةً ـ رَجُلٍ مِنَ

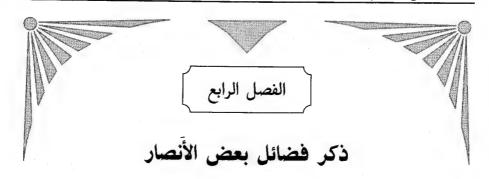
الصَّحَابَةِ ـ حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: نَعَمْ، أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً جَيِّداً: تَغَذَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟ أَسْلَمْنَا وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي). [مي٢٧٤٤]

• إسناده صحيح.

الْمَطَرِ، لَا يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ). قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَنْ أَنْسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِلْمِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَى اللهِ

• حسن صحيح.





١ ـ باب: مناقب سعد بن معاذ صَاعِبًه

٣٨٦٣ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عازِبٍ عَنْ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَناديلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ في الجَنَّةِ، أَفْضَلُ مِنْ هَذَا). [خ٣٢٤٩/ م٢٤٦٨]

٣٨٦٤ ـ (ق) عَنْ جابِرٍ رَبِّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ يَقُولُ: (اهْتَزَّ الْمَتْرُشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ معَاذٍ). [خ٣٨٠٣/ م٢٤٦٦]

٢ _ باب: مناقب سعد بن عبادة صلام

٣٨٦٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ وَجَدْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلاً، لَمْ أَمَسَّهُ حَتَّىٰ آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (نَعَمْ) قَالَ: كَلَّا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! إِنْ كُنْتُ لأَعَاجِلُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اسْمَعُوا إِلَىٰ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ، إِنَّهُ لَغَيُورٌ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي).

أَنَسٌ خادِمُكَ، ادْعُ اللهَ لَهُ، قالَ: (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ).

٣٨٦٧ - (خ) عَنْ أَنَسٍ هَاكَ: لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّىٰ الْقِبْلَتَيْنِ عَنْ أَنَسٍ هَاكَ: لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّىٰ الْقِبْلَتَيْنِ عَيْرِي (١).

٤ ـ باب: مناقب حسان بن ثابت رضي ٤

٣٨٦٨ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ عَلَيْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ: (اهْجُهُمْ - أَوْ هَاجِهِمْ - وَجِبْرِيلُ مَعَكَ). [خ٣٢١٣/ م٢٤٨٦]

قَرَيْشاً، فَإِنَّهُ أَشَدُ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ) فَأَرْسَلَ إِلَىٰ ابْنِ رَوَاحَة فَقَالَ: قُرَيْشاً، فَإِنَّهُ أَشَدُ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ) فَأَرْسَلَ إِلَىٰ ابْنِ رَوَاحَة فَقَالَ: (اهْجُهُمْ) فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يُرْضِ. فَأَرْسَلَ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ حَسَّانُ: قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ إِلَىٰ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ. فَلَما دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ حَسَّانُ: قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ يُرْسِلُوا إِلَىٰ هَذَا الأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنبِهِ. ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ (١ فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ. فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَفْرِينَهُمْ (٢) بِلِسَانِي فَرْيَ الأَدِيمِ. فَقَالَ وَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَفْرِينَهُمْ أَنْ بِلِسَانِي فَرْيَ الأَدِيمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (لَا تَعْجَلْ، فَإِنَّ أَبَا بَكُم أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا، وَإِنَّ لِي رَسُولُ اللهِ عَنْ نَسَبِي) فَأَتَاهُ حَسَّانُ. ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَسُلِبُهَا، وَإِنَّ لِي نَسَبَكَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَسُلَنَّكَ مِنْهُمْ يَا مُنَاهُ مِنْ الْعَجِينِ. يَعَثَلَ بِالْحَقِّ لأَسُلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا اللهِ عَنْ الْعَجِينِ.

٣٨٦٧ (١) (غيرى): أي: أنه آخرهم موتاً.

٣٨٦٩ ـ (١) (أدلع لسانه): أي: أخرجه عن الشفتين.

⁽٢) (لأَفْرِينهم..): أي: لأمزقن أعراضهم تمزيق الجلد.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانٍ: (إِنَّ رُوحَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانٍ: (إِنَّ رُوحَ اللهُ وَرَسُولِهِ). الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُك، مَا نَافَحْتَ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ).

وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَىٰ وَاللهِ ﷺ وَقَالَتُهُمْ حَسَّانُ فَشَفَىٰ وَاللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ا

قَالَ حَسَّانُ (٤):

وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ رَسُولَ اللَّهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ لَعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ [م٠٤٤]

هَجَوْتَ مُحَمَّداً فَأَجَبْتُ عَنْهُ هَجَوْتَ محَمَّداً بَرَّا تَقِيَّاً فَحَبِوْتَ محَمَّداً بَرَّا تَقِيَّا فَالِدَهُ وَعِرْضِي

٥ _ باب: مناقب عبد الله بن سلام ضيطه

• ٣٨٧ - (ق) عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: كُنْتُ جالِساً في مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ وَجْهِهِ أَثَرُ الخُشُوعِ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ، وَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ المَسْجِدَ قالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، قالَ: وَاللهِ! ما يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ ما لَا يَعْلَمُ، وَسَأُحَدُّثُكَ لِمَ ذَاكَ: رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي في رَوْضَةٍ - ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا - وَسْطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ في الأَرْضِ وَأَعْلَاهُ في الأَرْضِ وَأَعْلَاهُ في

⁽٣) (فشفىٰ واشتفىٰ): أي: شفىٰ المؤمنين، واشتفىٰ هو بما قاله ونال به من أعراض الكفار.

⁽٤) زاد في «جمع الحميدي» البيت التالي في أولها: ألا أبلغ أبا سفيان عني مغلغلة فقد برح الخفاء والمغلغلة: الرسالة.

السَّمَاءِ، في أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقَهْ، قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّىٰ كُنْتُ في أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ مِنْصَفٌ، فَرَفَع ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّىٰ كُنْتُ في أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لِي: اسْتَمْسِكْ. فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللَّهُ مُودُ: الإسْلامُ، وَذلِكَ الْعَمُودُ: عَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلامُ، وَذلِكَ الْعُمُودُ: عَمُودُ الْإِسْلامِ، وَتِلْكَ الْعُرُوةُ: عُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ، فَأَنْتَ عَلَىٰ الإسْلامِ حَتَّىٰ تَمُوتَ). وَذَاكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ.

٦ _ باب: مناقب أسيد وعباد ه

٣٨٧١ ـ (خ) عَنْ أَنسٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَ وَمَعَهُمَا مِثْلُ المِصْبَاحَيْنِ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ المِصْبَاحَيْنِ، يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، حَتَّىٰ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، حَتَّىٰ أَتَىٰ أَهْلَهُ.

□ وفي رواية: كانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بنُ بِشْرٍ عِنْدَ
 النَّبِي ﷺ.

٧ - باب: مناقب البراء بن مالك صَالِحَهُم

٣٨٧٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كَمْ مِنْ أَشْعَتَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ اللهِ كَأْبَرَّهُ، مِنْهُمُ اللَّهِ بَنُ مَالِكِ).

• صحيح.



١ ـ باب: فضل فاطمة ربي الله

٣٨٧٣ ـ (ق) عَنِ الْمِسْورِ بْنِ مَحْرَمَةَ قَالَ: إِنَّ عَلَيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَسَمِعتْ بِذلِكَ فاطِمَةُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَزْعُمُ قُومُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ وَهُذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ وَهُذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ: (أَمَّا بَعْدُ، أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ، فَحَدَّنَنِي وَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فاطمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ اللهِ عَنْدَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى الْمُ اللهِ عَلْمَ اللهُ عَلَى الْمَعْمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلَى الْمُحْمَلُهُ اللهُ عَلَى الْمُعْمَالِهِ اللهُ عَلَيْهِ وَالمِدِي اللهِ عَلَى المُعْمَلُهُ عَلَى الْمُعْلِمُ اللهُ عَلَى المُعْلَى اللهُ عَلَى المُعْمَلِهُ اللهِ عَلَى المُعْلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى المُعْلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى المُعْلَى اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

٣٨٧٤ ـ (ق) عَنْ عائِشَة ﴿ قَالَتْ: إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ عِنْدَهُ جَمِيعاً، لَمْ تُعَادِرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ، فَأَقْبَلَتْ فاطِمَةُ عَلَيْهُ تَمْشِي، وَلَا وَاللهِ مَا تَحْفَىٰ مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ وَقالَ: (مَرْحَباً بِابْنَتِي). ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمالِهِ، ثُمَّ سَارَّهَا، فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيداً. فَلَمَّا رَأَىٰ حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ، فَإِذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَلَكَ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَصَّكِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ بِالسِّرِّ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَصَّكِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ بِالسِّرِ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ

٣٨٧٣ ـ (١) (وإني أكره أن يسوءها): ولفظ مسلم: (وإنما أكره أن يفتنوها).

أَنْتِ تَبْكِينَ! فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهَا: عَمَّ سَارَّكِ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لأُفْشِى عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ.

فَلَمَّا تُوفِّي، قُلْتُ لَهَا: عَزَمْتُ عَلَيْكِ بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتِنِي، قالَتْ: أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ، فَأَخْبَرَتْنِي، قالَتْ: أَمَّا حِينَ سَارَّنِي في الأَمْرِ الأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي: أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْانِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، (وَإِنَّهُ قَدْ عارَضَنِي بِهِ الْعامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَىٰ بِالْقُرْانِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، (وَإِنَّهُ قَدْ عارَضَنِي بِهِ الْعامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَىٰ اللَّهُ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ). الأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ، فَاتَقي اللهَ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ). قالَتْ: فَبَكَيْتُ بُكَائِي النَّذِي رَأَيْتِ، فَلَمَّا رَأَىٰ جَزَعِي سَارَّنِي الثَّانِيَةَ، قالَ: (يَا فَاطِمَةُ، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هذِو الأُمَّةِ). [٢٤٥٠، ٢٢٥٣]/ م ٢٤٥٠]

٣٨٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ - أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ سَمْتاً وَدَلّاً وَهَدُياً بِرَسُولِ اللهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ عَيْلِهِ.
[٣٨٧٢- ٢٨٧٢]

• صحيح.

٢ ـ باب: فضل خديجة عِيْهُا

٣٨٧٦ ـ (ق) عَنْ عليِّ هَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ الْنَبِيَ ﷺ يَقُولُ: (خَيْرُ نِسَائِهَا (١) خَديجَةُ). [خ٣٤٣٢م ٢٤٣٠م]

٣٨٧٦ (١) (خير نسائها): أي: نساء الأرض، والذي يظهر أن كل واحدة منهما خير نساء الأرض في عصرها.

٣٨٧٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْ قَالَ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ عَلَيْهُ قَالَ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ عَلَيْهُ فَالَ: أَتَىٰ رَبُّولُ النَّبِيِّ عَلَيْهُ الْفَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَعَالًا أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَمَالًا مَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ شَرَابٌ، فَإِذَا هِي أَتَتْكَ فَاقْرَأُ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّها وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ في الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ (١) لَا صَخَبَ (٢) فِيهِ وَلَا نَصَبَ (٣). [خ ٣٨٢/ م٢٤٣٢]

٣٨٧٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةً وَإِنَّا قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَىٰ امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ عَلَىٰ امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ خَدِيجَةَ، هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بَبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهْدِي في خَلَائِلِهَا (١) مِنْهَا ما يَسَعُهُنَّ. [خ٣٨١٦/ م٣٤١٥] الشَّاةَ فَيُهْدِي في خَلَائِلِهَا (١) مِنْهَا ما يَسَعُهُنَّ.

٣ _ باب: فضل عائشة ربي الله

٣٨٧٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَبِيْنَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: (يَا عَائِشَةُ! هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامُ). فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَىٰ مَا لَا أَرَىٰ. تُرِيدُ النَّبِيَ ﷺ. [خ٣٢١٧م ٢٤٤٧]

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَىٰ النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الشَّرِيدِ عَلَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَىٰ النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الشَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَام).

٣٨٨١ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ فَيْ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنِّي اللهِ عَلَيْ: (إِنِّي اللهِ عَلَيْ عَضْبَىٰ). قالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَىٰ). قالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ

٣٨٧٧ ـ (١) (قصب): المراد به: اللؤلؤ المجوف.

⁽٢) (لا صخب): الصخب: الصوت المختلط المرتفع.

⁽٣) (نصب): المشقة والتعب.

٣٨٧٨ ـ (١) (خلائلها): أي: خليلاتها.

أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: (أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَلَى، قُلْتِ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ). قَالَتْ: قُلْتُ: أَجُلْ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. [خ٨٢٢٥/ م٢٤٣٩]

٣٨٨٢ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَجِيًّا: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّونَ بِهَا ـ أَوْ يَبْتَغُونَ بِلَكَ ـ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللهِ عَلِيْمَ عَائِشَةَ، يَبْتَغُونَ بِهَا ـ أَوْ يَبْتَغُونَ بِلَكَ ـ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللهِ عَلِيْمَ.

٣٨٨٣ - (خ) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ عَائِشَةَ اشْتَكَتْ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، تَقْدَمِينَ عَلَىٰ فَرَطِ صِدْقٍ (١)، عَلَىٰ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، تَقْدَمِينَ عَلَىٰ فَرَطِ صِدْقٍ (١)، عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ أَبِي بَكْرِ. [٢٧٧١]

□ وفي رواية قال: استَأْذُنَ ابْنُ عَبَّاسٍ - قَبْلَ مَوْتِهَا - عَلَىٰ عائِشَةَ، وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ (٢)، قالَتْ: أَخْشَىٰ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ، فَقِيلَ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ عَلَيِّ، وَمِنْ وُجُوهِ المُسْلِمِينَ، قالَتْ: ائْذَنُوا لَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قالَتْ: بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَرَنْ لَهُ عَنْرٍ إِنْ اتَّقَيْتُ (٣)، قالَ: فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَرَخَهُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَنْكِحْ بِكُراً غَيْرَكِ، وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ.

وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ (٤)، فَقَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْ، وَوَدِدْتُ أَنِي كُنْتُ نِسْياً مَنْسِيّاً.

٣٨٨٤ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنًا: أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللهِ بْنَ

٣٨٨٣ - (١) (فرط صدق): هو هنا: المتقدم للثواب والشفاعة، والنبي ﷺ تقدم أمته ليشفع لها.

⁽٢) (وهي مغلوبة): أي: من شدة كرب الموت.

⁽٣) (إن اتقيت): أي: إن كنت من أهل التقوىٰ.

⁽٤) (خلافه): أي: بعد أن خرج ابن عباس.

الزُّبَيْرِ ﴿ إِلَّهُ لَا تَدْفِنِي مَعَهُمْ، وَادْفِنِي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيعِ، لَا أُزَكَّىٰ بِهِ الرُّبَيْرِ ﴿ وَأَنْ الْمُعَلَّمُ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّاللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّلّا

مُ ٣٨٨٥ عَنْ أَبِي مُ وسَىٰ قَالَ: مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا وَلَيْنَا عَلَيْنَا وَجُدْنَا عِنْدَهَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثٌ قَطُّ، فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْماً.

• صحيح.

٤ ـ باب: فضيلة زينب بنت جحش رضي الله

٣٨٨٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ انَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَلُكُنَ يَداً). قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَكَانَتْ سَوْدَةُ أَطُولَهُنَّ يَداً، فَعَلِمْنَا بَعْدُ: فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا، فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَطُولَهُنَّ يَداً، فَعَلِمْنَا بَعْدُ: أَنَّمَا كَانَتْ طُولَ يَدِهَا الصَّدَقَةُ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لُحُوقاً بِهِ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةُ. وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لُحُوقاً بِهِ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةُ.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: فَكَانَتْ أَطْوَلَنَا يداً زَيْنَب، لأَنَّهَا
 كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَصَدَّقُ.

٥ ـ باب: فضيلة أسماء بنت أبى بكر في الله

٣٨٨٧ ـ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﴿ اللّٰهُ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ في الأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ نَاضِح الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ في الأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ نَاضِح وَغَيْرَ فَرَسِهِ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي المَاءَ، وَأَخْرِزُ غَرْبَهُ (١) وَغَيْرَ فَرَسِهِ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ، وَكَانَ يَخْبِزُ جارَاتٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَعْجِنُ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ، وَكَانَ يَخْبِزُ جارَاتٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ،

٣٨٨٧ _ (١) (غربه): الغرب: هو الدلو الكبير.

وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَىٰ مِنْ أَرضِ الزُّبَيْرِ - الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ - عَلَىٰ رَأْسِي، وَهْيَ مِنِّي عَلَىٰ ثُلُثَيْ فَرْسَخ.

فَجِئْتُ يَوْماً وَالنَّوَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَدَعَانِي ثُمَّ قالَ: (إِخْ إِخْ). لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فاسْتَحْيَيْتُ أَنْ الأَنْصَارِ، فَدَعَانِي ثُمَّ قالَ: (إِخْ إِخْ). لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فاسْتَحْيَيْتُ أَنْ النَّاسِ، فَعَرَفَ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِّى قَدِ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضىٰ.

فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَلَىٰ رَأْسِي النَّوَىٰ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنَاخَ لأَرْكَبَ، فَاسْتَحْيِيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ.

فَقَالَ: وَاللهِ لَحَمْلُكِ النَّوَىٰ كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ (٢)، قَالَتْ: حَتَّىٰ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِينِي سَيَاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي. [خ٢١٨٥ (٣١٥١)/ م٢١٨٢]

٣٨٨٨ - (خ) عَنْ أَسْمَاءَ وَ اللهِ عَلَيْهَا قَالَتْ: صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهَ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَىٰ المَدِينَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ، وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: وَاللهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي، قَالَ: فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيهِ: بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي، قَالَ: فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيهِ: بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ وَبِالآخِرِ السُّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ، فَلِذلِكَ سُمِّيْتُ: ذَاتَ النَّطَاقَيْن. [٢٩٧٩]

٣٨٨٩ - (م) عَنْ أَبِي نَوْفَلِ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ^(۱) عَلَىٰ عَقْبَةِ الْمَدِينَةِ^(۲)، قَالَ: فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ، حَتَّىٰ مَرَّ

⁽٢) (والله لحملك النوى..): أي: إن حملها النوى كان أشد على نفسه من ركوبها مع الرسول ركوبها عملاً ليس مما تكلف به.

٣٨٨٩ ـ (١) (رأيت عبد الله بن الزبير): أي: مصلوباً.

⁽٢) (عقبة المدينة): كأنها عقبة كان يذهب منها إلى المدينة لأن الصلب كان بمكة.

عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَر، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، أَمَا خُبَيْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَبَا خُبَيْبٍ، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ إِنْ كُنْتَ، مَا عَلِمْتُ، وَسُولاً لَلرَّحِمِ. أَمَا وَاللهِ لِأُمَّةٌ أَنْتَ أَشَرُهَا لأُمَّةٌ وَسُولاً لَلرَّحِمِ. أَمَا وَاللهِ لأُمَّةٌ أَنْتَ أَشَرُهَا لأُمَّةٌ خَيْرُ (٤). خَيْرُ (٤).

ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَر، فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ مَوْقِفُ عَبْدِ اللهِ وَقَوْلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأُنْزِلَ عَنْ جِذْعِهِ، فَأُلْقِيَ فِي قُبُورِ الْيَهُودِ (٥). ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَأَعادَ عَلَيْهَا الرَّسُولَ: لَتَأْتِينِي أُمِّ أَنْ تَأْتِينِي أَنْ تَأْتِينِي فَرُونِكِ (٦). قَالَ: فَأَبَتْ وَقَالَتْ: وَاللهِ لَا أَنْ كَأَبِتُ حَتَّىٰ تَبْعَثَ إِلَيْكِ مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ (٦). قَالَ: فَأَبَتْ وَقَالَتْ: وَاللهِ لَا آتِيكَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ إِلَيَّ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي.

قَالَ: فَقَالَ: أَرُونِي سِبْتَيَّ (٧)، فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ. ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّفُ (٨)،

⁽٣) (أبا خبيب): هي كنية عبد الله بن الزبير.

⁽٤) (أما والله لأمة أنت أشرها لأمة خير): لعل المعنى: أنت أشرها في نظر الحجاج، ومن كان على شاكلته.

فإذا كان عبد الله بن الزبير، وهو الصوام القوام، الوصول للرحم، من الأشرار في نظر بعضهم، فإن هاذه الأمة أمة خير.

⁽o) (في قبور اليهود): ليس في مكة مقابر لليهود، ولم يسكنها اليهود، وإنما سكنوا يثرب وخيبر ووادي القرئ وتيماء. ولذا كان مشركو مكة يستعينون بيهود المدينة في محاربة الرسول و كلافي فكراً وعقيدة، ولو كان في مكة يهود لما ذهبوا إلى المدينة. ورأى بعضهم: أن كلمة «قبور اليهود» ربما كانت في الأصل «قبور الحجون»، فتصحفت.

⁽٦) (بقرونك): القرون هنا: ضفائر الشعر.

⁽٧) (سبتي): هي النعل التي لا شعر عليها.

⁽٨) (يتوذف): أي: يسرع.

حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتِنِي صَنَعْتُ بِعَدُوِّ اللهِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ. بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ! أَنَا وَاللهِ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ. أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ! أَنَا وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ عَلَيْهِ، وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ. وَأَمَّا الآخَرُ فَيْطَاقُ طَعَامَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلِيهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي الْمَالِقُ كَذَابُ فَرَأَيْنَاهُ. وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا إِنَّاهُ. قَالَ: فَقَامَ عَنْهَا، وَلَمْ يُرَاجِعْهَا. [مَاكَذَابُ أَلُكُ (١١) إِلَّا إِيَّاهُ. قَالَ: فَقَامَ عَنْهَا، وَلَمْ يُرَاجِعْهَا. [مَاكَذَابُ أَلُهُ اللهُ اللهُ

٦ ـ باب: فضيلة أُم أيمن عِنْهَا

به الله عَلَيْهُ - بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ - بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ - لِعُمَرَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا، كَمَا كَانَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ يَزُورُهَا. فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَتْ، فَقَالَا لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ يَزُورُهَا. فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَتْ، فَقَالَا لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ عَلَيْهُ. فَقَالَتْ: مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ عَلَيْهُ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنْ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ عَلَيْهُ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ. فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَىٰ الْبُكَاءِ، فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا. [م١٤٥٤].

٧ - باب: فضيلة أم سليم (أم أنس) فَعْيَهُا

⁽٩) (كذاباً): هو المختار بن أبي عبيد الثقفي، كان شديد الكذب.

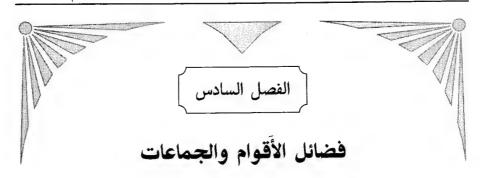
⁽١٠) (مبيراً): أي: مهلكاً.

⁽١١) (إخالك): أي: أظنك.

٣٨٩٢ ـ (م) عَنْ أَنسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَالَ: (دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً (١). فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحانَ، أُمُّ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ).



٣٨٩٢ ـ (١) (خشفة): هي حركة المشي وصوته.



١ - باب: فضائل الأشعريين

٣٨٩٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ قالَ: قالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: (إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا (١) في الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالمَدِينَةِ، الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا (١) في الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالمَدِينَةِ، جَمَعُوا ما كانَ عِنْدِهُمْ في أَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ في إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ). [خ٢٥٨٦/ م٢٥٨٦]

٢ ـ باب: فضائل أهل اليمن

٣٨٩٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرَقُ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوباً، الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيلَاءُ في أَصْحَابِ الإِيلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ في أَهْلِ يَمَانِيَةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيلَاءُ في أَصْحَابِ الإِيلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ في أَهْلِ يَمَانِيَةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيلَاءُ في أَصْحَابِ الإِيلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ في أَهْلِ الْغَنَم).

٣ ـ باب: مناقب أويس القرني

٣٨٩٥ - (م) عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، إِذَا أَتَىٰ عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ، سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ، سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ أَتَىٰ عَلَىٰ أُوَيْسٍ، فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ

٣٨٩٣ ـ (١) (أرملوا): أي: فني طعامهم.

مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرِأْتَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَم؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتُ مَوْضِعَ دِرْهَم؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يقول: (يأتي عَلَيْكُمْ أُويْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ(١) أَهْلِ اللهِ عَلَيْ مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ. كَانَ بِهِ بَرَصٌ، فَبَرَأَ مِنْهُ إِلّا مَوْضِعَ دِرْهَمِ اللهِ وَالِدَةُ هُوَ بِهَا بَرُّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ وَالِدَةُ هُو بِهَا بَرُّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِر لَكُ، فَالْنَةُ عُمَرُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ لَكَ اللهِ كَالَ اللهُ عُمَرُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: الكُوفَةَ. قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَىٰ عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ (٢) أَحَبُ إِلَى عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ (٢) أَحَبُ إِلَىٰ عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ (٢) أَحَبُ إِلَىٰ عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ (٢) أَحَبُ إِلَىٰ عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ (٢) أَحَبُ إِلَىٰ عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ (٢) أَحَبُ إِلَىٰ عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ (٢) أَحَبُ إِلَىٰ عَامِلُهَا؟ قَالَ: أَلَا أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ (٢) أَحَبُ إِلَىٰ عَامِلُهَا؟ قَالَ: أَلَا أَكْتُ اللَّذَا الْهُ إِلَىٰ عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَلَا أَكْتُهُ إِلَىٰ عَامِلَةً إِلَىٰ عَامِلَةً إِلَىٰ عَامِلَةً إِلَىٰ عَامِلَةً إِلَىٰ عَامِلَةً إِلَىٰ عَامِلَةًا إِلَىٰ عَامِلَةً إِلَىٰ عَامِلَةً إِلَىٰ الْعَلَىٰ إِلَىٰ عَامِلَةً إِلَىٰ عَامِلَةً إِلَىٰ عَامِلَةً إِلَىٰ عَامِلَةً إِلَىٰ إِلَىٰ عَلَىٰ إِلَىٰ عَامِلَةً إِلَىٰ الْعَلَىٰ إِلَىٰ عَامِلَا الْعَلَىٰ اللَّهُ أَلَا أَنْ أَتُلُ اللّهُ أَلَىٰ إِلَىٰ عَامِلُ إِلَىٰ عَلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ أَلَىٰ أَلَىٰ أَلَا أَنْ أَلَا أَلَالَ أَلَىٰ أَلَىٰ أَلَا أَلَىٰ أَلَا أَنْ أَلَىٰ أَلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ أَلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ أَلَا أَنْ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ أَلَا أَلَا أَلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِ

٤ _ باب: فضائل بني تميم

٣٨٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: ما زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (هُمْ أَشَلُّ ثَلَاثٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (هُمْ أَشَلُّ أَشَلُ ثَلَاثٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (هُمْ أَشَلُّ أَشَيَى عَلَىٰ الدَّجَالِ). قالَ: وَجاءَتْ صَدَقاتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أُمَّتِي عَلَىٰ الدَّجَالِ). وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عائِشَةَ فَقَالَ: (أَعْتِقِيهَا، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ). وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عائِشَةَ فَقَالَ: (أَعْتِقِيهَا، فَإِنَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ).

٥ _ باب: فضل أهل الحجاز

٣٨٩٧ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (غِلَظُ الْقُلُوبِ، وَالْجَفَاءُ، فِي الْمَشْرِقِ. وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ). [م٥٣]

٣٨٩٥ ـ (١) (أمداد): هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام.
 (٢) (غبراء الناس): أي: ضعافهم وأخلاطهم.

٦ ـ باب: فضل الشام

٣٨٩٨ - عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللهِ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ، فَإِنَّ اللهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ).

• صحيح.

[وانظر: ۲۰۸۳، ۳۹۱۷، ۳۹۱۸].

٧ - باب: فضائل غفار وأسلم وجهينة وغيرهم

٣٨٩٩ ـ (ق) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ ﷺ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: (قُرَيْشٌ، وَالأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَأَشْجَعُ، وَغِفَارُ، مَوَالِيَّ، لَقُرَيْشٌ، وَالأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَأَشْجَعُ، وَغِفَارُ، مَوَالِيَّ، لَقُرَيْسُولِهِ). [خ٢٥٢٠م ٢٥٠٤]

٨ ـ باب: وصية النبي ﷺ بأهل مصر

سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّىٰ فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا، سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّىٰ فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا، فَأَحْسِنُوا إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِماً) أَوْ قَالَ: (ذِمَّةً وَصِهْراً، فَإِذَا وَتَحْسَمُوا إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِماً) أَوْ قَالَ: (ذِمَّةً وَصِهْراً، فَإِذَا وَرَجَماً إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِماً إِنْ قَالَ: (فِمَّةً وَصِهْراً، فَإِذَا وَرَجَما اللهَ مَنْ اللهَ عَمْرَج مِنْهَا). قَالَ: وَرَائِتُ مَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةً وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ، يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَأَخْرُج مِنْهَا. [م101]





١ - باب: إخبار النبي ﷺ بما يكون إلىٰ قيام الساعة

مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلَمَهُ مَنْ عَلَمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلَمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلَمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلَمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلَمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلَمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمُ عَلَمُهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلَمُ مَلِمَهُ مَنْ عَلَمُهُ مَنْ عَلَمُ مَنْ عَلَمُهُ مَنْ عَلَمُهُ مَنْ عَلَمُهُ مَنْ عَلَمُهُ مَنْ عَلَمُهُ مَنْ عَلَمُ مَنْ عَلَمُهُ مَنْ عَلَمُهُ مَنْ عَلَمُهُ مَنْ عَلَمُهُ مَلِمَا مَعْمَا يَعْمِونُهُ مَا لَعُلِمُ مُنْ عَلَمُهُ مَا مَنْ عَلَمُ مَنْ عَلَمُهُ مَلِمَا عَلَمُ مَا عَلَمُ مُعْرَفَهُ مَا عَلَمُ عَلَمُ

٣٩٠٢ ـ (م) عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَمْرِو بَنِ أَخْطَبَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ الْفَجْرَ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ حَضَرَتِ الظُّهْرُ، فَنَزَلَ فَصَلَّىٰ. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنا حَتَّىٰ حَضَرَتِ الْعَصْرُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّىٰ. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنا حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ فَصَلَّىٰ. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَأَعْلَمُنَا أَحْفَظُنَا.

٢ ـ باب: الفتنة التي تموج كموج البحر

قَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهَ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، كَمَا فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، كَمَا قَالَهُ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ - أَوْ عَلَيْهَا - لَجَرِيءٌ، قُلْتُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ والنَّهْيُ. وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ والنَّهْيُ. قَالَ: قَالَ: لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ، وَلَكِنِ الْفِئْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَابًا مُغْلَقاً، لَيْسَ عَلَيْكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقاً، قَالَ: أَيْكُسَرُ، قَالَ: إِذَا لَا يُغْلَقَ أَبُداً.

قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ. فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوقاً فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: الْبَابُ عُمَرُ.

[خ٥٢٥/ م: الإيمان ١٤٤ (٣٣١)، الفتن ١٤٤ (٢٦)]

□ وزاد في رواية لمسلم: قَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَىٰ الْقُلُوبِ كَالحَصِيرِ عُوداً عُوداً، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ أَشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، حَتَّىٰ تَصِيرَ عَلَىٰ قَلْبَيْنِ، عَلَىٰ أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا(١)، فَلَا تَضُرُّهُ بَيْضَاءُ، حَتَّىٰ تَصِيرَ عَلَىٰ قَلْبَيْنِ، عَلَىٰ أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا(١)، فَلَا تَضُرُّهُ فِيْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ. وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًا(٢)، كَالْكُونِ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ. وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًا(٢)، كَالْكُونِ مُحْخِياً (٣) لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفاً، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَراً؛ إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ).

٣ _ باب: هلاك هذه الأُمة بعضهم ببعض

رَوَىٰ (١) لِيَ الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ وَىٰ (١) لِيَ الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ وَالأَبَيْضَ، وَإِنِّي مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ وَالأَبَيْضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لأَمْتِي أَنْ لَا يُهْلِكُهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ (٢)، وَأَنْ لَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُواً مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ (٣). وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ. وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لأُمْتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسْلِطَ عَلَيْهِمْ عَدُواً مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ، يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا ـ أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا ـ أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا ـ وَلُو اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا ـ أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا ـ أَوْ قَالَ:

٣٩٠٣ ـ (١) (الصفا): هو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء.

⁽٢) (مرباداً): الربدة: أن يختلط السواد بكدرة. ومنه: أربد لونه: إذا تغير.

⁽٣) (مجخياً): معناه: مائلاً، أو منكوساً.

٣٩٠٤ ـ (١) (زويٰ): أي: جمع.

⁽٢) (بسنة عامة): أي: أن لا يهلكهم بقحط يعمهم.

⁽٣) (بيضتهم): أي: جماعتهم وأصلهم.

حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً). [٢٨٨٩]

٤ _ باب: هلاك الأُمة على يدي غلمة سفهاء

٣٩٠٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْهَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ)، قالوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ).
 النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ).

□ وفي رواية للبخاري: عن عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيد بْنِ مَعْدِو بْنِ سَعِيد بْنِ مَعْدِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي قال: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ في مَسْجِدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ يَلَيْ عَلَىٰ مَرْوَانُ، قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ: (هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ). الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ: (هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ). فَقَالَ مَرْوَانُ: لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ غِلْمَةً. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ: بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ لَفَعَلْتُ.

فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَىٰ بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مَلَكُوا بِالشَّامِ، فَإِذَا رَآهُمْ غِلْمَاناً أَخْدَاثاً قَالَ لَنَا: عَسَىٰ هؤلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ؟ قُلْنَا: أَنْتَ الْخَدَاثاً قَالَ لَنَا: عَسَىٰ هؤلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ؟ قُلْنَا: أَنْتَ الْحَدَاثاً عَلَمُ.

٥ ـ باب: الفتن حيث يطلع قرن الشيطان

ت ٢٩٠٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: ذَكَرَ النَّبِيُ ﷺ: (اللَّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فِي يَمَنِنَا). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأَظُنَّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: (هُنَاكَ الزَّلَاذِلُ يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأَظُنَّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: (هُنَاكَ الزَّلَاذِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ). [خ٤٩٧ (١٠٣٧)]

٦ _ باب: الفتنة من المشرق

٣٩٠٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَبِي قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْقِ يُشِيرُ إِلَىٰ المَشْرِق، فَقَالَ: (هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ يَشِيرُ إِلَىٰ المَشْرِق، فَقَالَ: (هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ يَشِيرُ إِلَىٰ المَشْرِق، فَقَالَ: (هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ يَشِيرُ إِلَىٰ الشَّيْطَانِ). [خ ٢٩٠٥ (٣١٠٤)/ م٥٠٥]

٧ ـ باب: اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوج ومأجوج

مَعْنُ وَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ وَيُّنَا: أَنَّ النَّبِيَّ عَيْقِ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعاً يَقُولُ: (لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلُ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ عَلَيْهَا فَزِعاً يَقُولُ: (لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلُ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذِهِ). وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذِهِ). وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيها، قالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قالَ: (نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الخُبْثُ(۱)). [خ۲۸۸٠م ۲۸۸۰]

٨ ـ باب: نزول الفتن كمواقع القطر

٣٩٠٩ ـ (م) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنْ، أَلَا ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا. أَلَا، فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلِهِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ) قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ) قَالَ: (يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُ عَلَىٰ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ؟ قَالَ: (يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُ عَلَىٰ حَدِّهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لَيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ. اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَعْمَدٍ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لَيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ. اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ

٣٩٠٨ ـ (١) (الخبث): المراد به: الفسوق والفجور.

بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟) قَالَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرِهْتُ حَتَّىٰ يُنْطَلَقَ بِي إِلَىٰ أَحَدِ الصَّفَّيْنِ، أَوْ إِحْدَىٰ الْفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي أَكْرِهْتُ حَتَّىٰ يُنْطَلَقَ بِي إِلَىٰ أَحَدِ الصَّفَيْنِ، أَوْ إِحْدَىٰ الْفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بَسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهُمٌ فَيَقْتُلُنِي؟ قَالَ: (يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ. وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ). [٢٨٨٧]

٩ ـ باب: الفرار من الفتن

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوشِكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوشِكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ(١) وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ).

١٠ - باب: إذا التقى المسلمان بسيفيهما

١١ ـ باب: إعلان النفاق والكفر

٣٩١٢ - (خ) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ قَالَ: إِنَّ المُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّ مِنْهُمْ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ. [خ٣١٦٧]

□ وفي رواية: قَالَ: إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ،

٣٩١٠ ـ (١) (شعف الجبال): أي: رؤوس الجبال.

[خ۱۱۷]

فَأَمَّا الْيَوْمَ: فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الإِيمَانِ.

١٢ ـ باب: ذكر الخوارج وصفاتهم

٣٩١٣ ـ (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: اعْدِلْ، فَقَالَ لَهُ: (لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ).

[خ٣١٣٨/ م٣١٦٨] إِنْ لَمْ أَعْدِلْ).

□ ولفظ مسلم: قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ، مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، وَفِي ثَوْبِ بِلَالٍ فِضَّةٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبِضُ مِنْهَا، يُعْطِي النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ! قَالَ: (وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَكُنْ أَعْدِلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخُطّابِ وَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِق، فَقَالَ: الْخُطّابِ وَ اللهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ الرَّمَاذَ اللهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمُرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهُمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ).

٣٩١٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَهُو يَقْسِمُ قَسْماً، أَتَاهُ ذُو الخُويْصِرَةِ، وَهُو رَجُلٌ مِنْ بَعِدِلُ إِذَا بَنِي تَمِيم، فَقَالَ: (وَيْلَك، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلُ، فَقَالَ: (وَيْلَك، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلُ، قَلْ خِبْتُ وَحَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ). فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ اعْدِلُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ). فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ اعْدُلُ أَعْدِلُ اللهِ اعْدُلُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ا

إِلَىٰ نَصْلِهِ (١) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ رِصَافِهِ (٢) فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ قُلَذِهِ (٤) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ قُلَذِهِ (٤) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، آيتُهُمْ (٥) يُنْظَرُ إِلَىٰ قُلَذِهِ (٤) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، آيتُهُمْ (٥) رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَىٰ عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ (٢) تَدَرْدَرُ (٧)، وَيَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ).

قالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِنُولِ اللهِ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

٣٩١٥ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي ـ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ مِنْ أُمَّتِي ـ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ).

٣٩١٦ ـ (ق) عَنْ سُويْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ وَ اللهِ عَلَيْ مَنْ اللهُ عَلَيْ مَنْ أَنْ حَدَّثُتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَدَّثُهُمْ فِيما بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الحَرْبَ خَدْعَةٌ،

٣٩١٤ ـ (١) (نصله): أي: حديدة السهم.

⁽٢) (رصافه): أي: عصبه الذي يكون فوق مدخل النصل.

⁽٣) (نضيه): القدح، أي عود السهم قبل أن يراش وينصل.

⁽٤) (قذذه): جمع قُذّة: وهي ريش السهم.

⁽٥) (آيتهم): علامتهم.

⁽٦) (بضعة): قطعة لحم.

⁽٧) (تدردر): أي: تضطرب.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَأْتِي في آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ، حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلَامِ('')، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ('')، يَمُرُقُونَ مِنْ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْراً لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيتُموهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْراً لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ).

١٣ ـ باب: فسطاط المسلمين يوم الملحمة
 ٣٩١٧ ـ عَنْ مَكْحُولِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَوْضِعُ فُسْطَاطِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَاحِم أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ).

• صحيح مرسل.

٣٩١٨ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فُسْطَاطَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فُسْطَاطَ الله ﷺ قَالَ لَهَا: دِمَشْقُ، الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ، بِالْغُوطَةِ إِلَىٰ جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّام).

• صحيح.

[وانظر: ۲۰۸۳، ۳۸۹۸]

١٤ ـ باب: الفتن عذاب الدنيا

٣٩١٩ _ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا: الْفِتَنُ وَالْقَتْلُ).

• صحيح، وقال شعيب: الليجيف.

(٢) (يقولون من قول خير البرية): أي: يقولون قولاً هو من خير قول الناس، ظاهراً.

٣٩١٦ ـ (١) (حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام): أي: صغار الأسنان ضعفاء العقول.

١٥ _ باب: أسباب البلاء والفتن والأمراض

قَالَ: (فِي الْأُمَّةِ: خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ: خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَتَىٰ ذَاكَ؟ قَالَ: (إِذَا ظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ، وَالْمَعَاذِفُ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ).

• صحيح، وقال شعيب: ضعيف،

٣٩٢١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ:

لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّىٰ يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ، الَّتِي لَمْ تَكُنَّ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الذِينَ مَضَوْا. وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ؛ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمَؤُونَةِ، وَجَوْدِ السَّلُطَانِ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، السُّلُطَانِ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا. وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ؛ إِلَّا مَلَطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُواً مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. وَمَا لَمْ سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُواً مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. وَمَا لَمْ تَحُكُمْ أَئِمَتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ، إِلَّا جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ تَحْكُمْ أَئِمَتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ، إِلَّا جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ وَيَعَمَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ، إِلَّا جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ عَلَيْهُمْ .

• حسن .





فهرس الجزء الثالث

١١.	الموضوع
_	

تتمة المقصد الخامس الحاجات الضرورية

الكتاب الثالث: الطب والرؤيا

٩	الفصل الأول: المرضىٰالفصل الأول: المرضىٰ
٩	١ ـ الصحة نعمة من الله تعالىٰ
٩	٢ ـ ثواب المؤمن فيما يصيبه
١.	٣ _ يكتب للمريض ما كان يعمل
11	٤ ـ ثواب الصبر على المرض
11	٥ ـ ثواب من ذهب بصره
11	٦ ـ عيادة المريض والدعاء له
١٢	٧ _ كراهة تمني الموت
۱۳	الفصل الثاني: الطب والرقى والسحر
١٣	١ _ لكل داء دواء
۱۳	٢ ـ الشفاء في ثلاث
١٤	٣ _ التداوي بالعسل
١٤	٤ _ التداوي بالحجامة
١٤	٥ _ التداوي بالكي
10	٦ _ التداوي بالحبة السوداء
10	٧ ـ التداوي بالعود الهندي٧
17	٨ _ ماء الكمأة شفاء للعين
17	٩ _ تحريم التداوي بالخمر والنجاسات
۱٦	١٠ - الحمل من فيح جهنم

صفحة	<u> </u>	لموضوع
١٦	الطاعون	_ \ \ \
۱۸	اجتناب المجذوم	
19	العين حق	
19	رقية النبي ﷺ	
۲.	رقية جبريل ﷺ	
۲.	الدعاء ووضع اليد على موضع الألم	
۲.	الرقية بالمعوذات	
71	الرقية بفاتحة الكتاب	
71	رقية العين	_ \ 9
77	الرقية من الحمة وغيرها	
' ' Y Y	الربية من العملة وطيرها الله الله الله الله الله الله الله ا	
74	·	
74	لا عدویٰ ولا طیرة ولا هامة ولا صفر	
	الفأل والشؤم	
70	لا يورد الممرض على المصح	
70	ما جاء في الحمية	
77	طعام المريض	
77	دواء عرق النسا	
77	التمائم	
2	تحريم الكهانة	
27	السحر	
۲۸	مسؤولية الطبيب	
۲۸	وصايا صحية عامة	
4	المالث: الرؤيا	_
4	رؤياً الصالحة جزء من النبوة	
4	ن رأًىٰ النبي ﷺ في المنام	۲ _ مر
۳.	ا رأیٰ ما یکره	٣ _ إِذ
۳.	مبشرات	
۳.	ن كذب في حلمه	٥ _ مر

نىبى ئىللىق	٦ ـ رؤىٰ ال
 ت الرؤيا وقعتت	
رب تعالیٰ فی النوم	٨ ـ رؤية الر
الكتاب الرابع: ما جاء في البيوت	
الاستئذان	الفصا الأول:
ان من أجل البصر	•
ان ثلاثاً	
قول المستأذن: «أنا»	
و درج احداد الله الله الله الله الله الله الله ا	
	•
بناء البيوت وفرشها وسلامتها	•
في البناء	
غير حاجةغير حاجة	
عن افتراش الحرير	۳ _ النهي ع
هب والفضة	٤ _ آنية الذ
بغير الذهب والفضة	٥ _ الحلية
عن الحاجة من الأثاث	٦ _ ما زاد
الأنماط والستورا	٧ _ اتخاذ
السلامة في البيوت ١٤	۸ ـ وسائل
ظة علىٰ الأَّولاد عند الغروب	٩ _ المحاف
النار عند النوم	
. النمور والسباغ ٤٢	_
علىٰ سطح غير محجر	
المجلس	
البيوت	
اع داراً فلیشتر مثلها	
: زينة البيوت والأثاث بالصور	

سفحا	الموضوع الع
٤٤	١ ـ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة
٤٤	٢ ـ عذاب المصورين
٤٥	٣ ـ اتخاذ الوسائد المزينة بالصور
٥٤	٤ ـ تصوير غير ذوات الأرواح
٤٦	٥ ـ نقض الصور والتصاليب
٤٧	الفصل الرابع: حكم حيوانات البيوت وحشراتها
٤٧	١ ـ النهي عن اتخاذ الكلاب والأجراس
٤٧	٢ ـ كراهة الوتر في رقبة البعير
٤٧	٣ ـ وسم الحيوان في الوجه
٤٨	٤ _ قتل الحيات
٤٩	٥ ـ قتل الوزغ
٤٩	٦ ـ الإِحسان إِلَىٰ الدواب والبهائم
۰٥	٧ ـ ما ً نهي عن قتله
٥٠	٨ ـ ما جاء في أصوات البهائم
۰۵	٩ ـ لا تنزىٰ الحمر علىٰ الخيلٰ
٥١	١٠ ـ الرجل أحق بصدر دابته
	الكتاب الخامس: الأمن
٥٥	١ ـ الأمن حاجة ضرورية
٥٥	٢ ـ حرمة البيوت
	الكتاب السادس: الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد
09	١ ـ الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد
	المقصد السادس
	المعاملات المعاملات
٧.	الكتاب الأول: البيوع ١ ـ الحلال بيِّن والحرام بيِّن
	۲ ـ من لم يبال من حيث كسب المال
	•
70	٣ ـ الكسب والعمل باليد

فحة	موضوع الص
70	٤ ـ خيار المجلس
70	٥ ـ من يخدع في البيع
77	٦ ـ الصدق والنصح في البيع
77	٧ ـ السماحة في البيع والشراء
77	۸ ـ ما يكره من الحلف في البيع
77	
٦٧	
	١٠ ـ الربا والصرف
79	١١ ـ بيع القلادة فيها خرز وذهب
79	١٢ ـ لعن آكل الربا وموكله
79	١٣ ـ النهي عن الاحتكار والغش
٧٠	١٤ ـ لا يبيع ما اشترى من الطعام قبل القبض
٧٠	١٥ ـ بيع النخل وعليها ثمر
٧٠	١٦ ـ لا تباع الثمار قبل بدرٌ صلاحها وحكم الجوائح
V .•	١٧ ـ النهي عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة
٧٢	١٨ ـ الترخيص في العرايا
٧٢	١٩ ـ تحريم بيع الخمر
٧٣	٢٠ _ النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
٧٣	٢١ ـ النهي عن بيع الملامسة والمنابذة والحصاة
٧٤	٢٢ ـ بيع المزايدة
٧.٤	٢٣ ـ تحريم بيع حبل الحبلة
V 0	٢٤ ـ بيوع منهي عنها
10	٢٥ ـ الشروط في البيع وأمر العرف
/٦	٢٦ ـ بيع السَّلم
/V	۲۷ _ الشفعة
/	۲۸ ـ الرهن
/ A	
/4	۲۹ _ الشركة
\ \ .	
**	٣١ ـ النهي عن بيعتين في بيعة

مفحة	<u>네</u>	الموضوع
۸۱	لا يبيع ما ليس عنده	_ ٣٢
۸١	بيع العربون	
۸۲	بيع العنب للعصير	
۸۲	بيان العيب	
۸۲	البيع عن تراض	
۸۳	الإقالة	
۸۳	اللُّغو والكذب في التجارة	
٨٤	الاقتصاد في طلب المعيشة	
٨٤	الوزن	
٨٤	التسعير	
٨٥	بيع الصكوك	
Λο		_ • 1
	الكتاب الثاني: القرض والحوالة	
٢٨	نفظ الأموال والنهي عن إتلافها	- - 1
٢٨	صد المال لأداء الدين	
٢٨	ضل إنظار المعسر	۳ _ فغ
۸۷	سن القضاء	- <u>-</u> {
۸۸	ستحباب الوضع من الدين وهبته	٥ _ اس
۸۸	شفاعة في وضع الدين	7 _ ال
۸۸	ن مات وعليه دين	
۸٩	حمل دين الميت	۸ ـ تـ
۹.	مفلسمفلس	J1 _ 9
۹.	مطل الغنى ظلم	
۹١	الحوالة	_ 11
91	الكفالة	_ 17
97	الوكالة	
97	العارية	
94	ما جاء في الوديعة	
94	القرض (الدَّين)	

سفحة	الموضوع الم
٩٣	١٧ _ التشديد في الدين
9 8	١٨ _ حسن المطالبة
٩٤	١٩ _ لصاحب الحق سلطان
90	٢٠ ـ الوضع من الدين مقابل التعجيل
	الكتاب الثالث: المزارعة والإجارة
97	١ ـ فضل الزرع والغرس
97	٢ ـ المزارعة بالشطر ونحوه
9٧	٣ _ كراء الأرض
٩٨	٤ ـ الأَرض تمنح
٩٨	٥ _ أُجرة الأُجير
99	٦ ـ عسب الفحل
99	٧ _ لا يمنع فضل الماء
99	٨ _ سكر الأنهار
١٠١	٩ ـ التحذير من عواقب الاشتغال بالزرع
١٠١	
1 • ٢	١١ _ إحياء الموات
١٠٢	١٢ _ مَن مر على حائط أو ماشية فأصاب منها
	١٣ _ اتخاذ الماشية
۱۰۳	١٤ _ كسب الحجام
	الكتاب الرابع: الهبات واللقطة
۱۰٤	١ _ القليل من الهبة
۱۰٤	٢ _ المكافأة عن الهبة
۱۰٤	٣ ـ ما يرد من الهبة وما لا يرد٣
١٠٤	٤ _ العِدَة بالهبة
١٠٥	٥ ـ الهبة للولد
1.0	٦ ـ هدية ما يک ه لسه
۲۰۱	٧ ـ هدية المشركين

الصفح	موضوع
1•7	٨ ـ الرجوع في الهبة
١٠٧	 ٨ ـ الرجوع في الهبة ٩ ـ هل يشتري صدقته أو هبته
١٠٧	١٠ ـ فضل المنيحة
١٠٧	١١ ـ الاستعارة للعروس
١٠٨	۱۲ ـ العمريٰ والرقبيٰ
١٠٨	۱۳ ـ الرجل يهدي لمن شفع له
١٠٨	١٤ ـ الحث علىٰ التهادي
	١٥ ـ من وجد لقطة فليعرفها
1 • 9	١٦ ـ ضالة الإبل والغنم
11•	١٧ ـ لقطة الحرم
11•	١٨ ـ لقطة ما لا يلتفت إليه
11•	١٩ ـ التحذير من أخذ اللقطة
ظالم والغصب	الكتاب الخامس: الم
111	الكتاب الخامس: الم ١ ـ الظلم ظلمات يوم القيامة
	٢ ـ تحريم الظلم
111	٣ ـ الحث على التحلل من المظالم
	٤ _ عقوبة الظالم
117	٥ ـ دعوة المظلوم
117	٦ ـ إثم من ظلم شيئاً من أرض
	٧ ـ نصرة المظلوم
117"	٨ ـ لا ضور ولا ضرار
يتق والمكاتبة	الكتاب السادس: الع
	١ ـ فضل العتق
118	٢ ـ عتق العبد المشترك
	٣ ـ إنما الولاء لمن أعتق
110	٤ ـ فضل من أدب جاريته
110	٥ - ثواب العبد اذا نصح سيده

الصفحة	الموضوع
110	٦ ـ طعام المملوك وعمله
117	·
117	
السابع	المقصدا
ون الحكم	الإمامة وشؤ
ة العامة وأحكامها	الكتاب الأول: الإمام
171	١ ـ طاعة الإمام في غير معصية
177	
177	_
177	, ,
177	٥ ـ وصية الأمراء بالتيسير
وعدم نقض البيعة	
170	,
170	
يا صلوا	
170	
177	•
177	
17V	
177	
17A	-
١٢٨	١٦ _ الإمام يحاسب الناس بما ظهر ما
177	
179	١٨ ـ رزق الحكام والعمال
179	١٩ ـ التحذير من التخوض في مال الله
14.	
14.	
1,501	· 11 *

لصفحة	الموضوع الموضوع
۱۳۱	٢٣ ـ بيعة النساء
	٢٤ ـ ما جاء في الظلمة من الولاة
	٢٥ ـ احتجاب الأمراء
	الكتاب الثاني: القضاء
۱۳۷	٠ ـ اجتهاد القاضى
۱۳۷	٢ ـ حكم القاضي ُلا يحل حراماً
	٣ ـ لا يقُضى القاضى وهو غضبان
	٤ ـ البينات والأيمان في الدعاوىٰ
	٥ _ مسؤولية القاضي
	٦ ـ لا يحكم القاضي بعلمه
149	٧ ـ القاضي يسمع من الخصمين
129	٨ ـ الصلح
129	٩ ـ رفع القلم عن ثلاثة
١٤٠	١٠ ــ الخطأ والنسيان والإكراه
	١١ ـ لا يؤخذ أحد بجريرة غيره
1 2 +	١٢ ـ تلك علىٰ ما قضينا
	الكتاب الثالث: الجنايات والديات
124	الفصل الأول: الجنايات والجراح
124	١ ـ (من حمل علينا السلاح فليس منا)
124	٢ _ ما يباح به دم المسلم
	٣ ـ إِثْم من سنَّ القتل
122	٤ ـ إثم جريمة القتل
	٥ ـ إِثْم من قتل نفسه
	٦ ـ القصاص في النفس والمماثلة فيه
	٧ ـ الردة
	٨ ـ لا يقتل مؤمن بكافر
127	٩ ـ إذا اشترك الجماعة في جناية

الصفحة	الموضوع
731	١٠ ـ لا يقتل الوالد بولده
	١١ _ القسامة
	١٢ ـ استحباب العفو
	الفصل الثاني: الديات
189	١ ـ مقدار الديات
	٢ ـ ديات الأعضاء والجراح
	٣ ـ دية الجنين
	٤ ـ الدية علىٰ العاقلة
	الكتاب الرابع: الحد
	١ ـ الحدود كفارات
	٢ ـ لا شفاعة في الحدود
	٣ ـ حد الزنى وإثم فاعله
	 ٤ ـ حد الزاني المحصن الرجم
	٥ ـ حد الزاني غير المحصن
	٦ ـ إقامة الحد علىٰ أهل الذمة
	٧ ـ تَأخير إِقامة الحد علىٰ الحامل
	٨ ـ ما جاءً في اللوطي
	٩ ـ ما جاء في حد شرب الخمر
	١٠ _ كراهة لعن شارب الخمر
	١١ ـ حد السرقة ونصابها
175	١٢ _ حرز الأُشياء بحسبها
١٦٢	١٣ _ حد الردة
۳۲۲	١٤ _ حد القذف
178	١٥ ـ التعزير
	١٦ ـ فضل إقامة الحدود
178	١٧ ـ العفو عن الحدود ما لم تبلغ السلطان
170	١٨ ـ ما جاء في درء الحدود
170	١٩ ـ حكم من سبَّ النبي ﷺ

الصفحة	الموضوع			
177	۲۰ ـ لا تقام الحدود في المسجد			
المقصد الثامن الرقائق والأخلاق والآداب				
لرقائق	الكتاب الأول: ا			
١٧٣	١ ـ التقرب بالنوافل والمبادرة بالأعمال			
١٧٤	٢ ـ أمر المؤمن كله خير			
1V£	٣ ـ قرب الساعة ومثل الدينا			
١٧٥	٤ ـ من أحب لقاء الله			
١٧٥	٥ ـ بدأ الإِسلام غريباً			
	٦ ـ الخوفُ من الله تعالىٰ			
١٧٦	٧ ـ الحث علىٰ قصر الأمل٧			
	٨ ـ الحرص على المال وطول العمر			
١٧٨	٩ ـ لا عذر لمن بلغ الستين			
١٧٨	١٠ ـ التحذير من محقرات الذنوب			
179	١١ ـ ويبقىٰ العمل			
179	١٢ _ مكانة الدنيا عند الله			
١٨٠	۱۳ ـ ولضحكتم قليلاً			
١٨٠	١٤ ـ لن يدخل أحد الجنة بعمله			
141	١٥ ـ الكفاف والقناعة وغنىٰ النفس			
141	١٦ ـ فضل الصبر علىٰ الفقر			
147	١٧ ـ النظر إلىٰ من هو أسفل منه			
147	١٨ ـ الهمّ بالدنيا			
١٨٣	١٩ ـ طولُ العمر وحسن العمل			
١٨٣	۲۰ ـ ذكر الموت والاستعداد له			
١٨٤	٢١ ـ ملازمة التقوىٰ ومحاسبة النفس			
١٨٥	٢٢ ـ الذين إذا رؤوا ذكر الله			
140	with the following www			

صفحة	الموضوع الموضوع
۲۸۱	٢٤ ـ من أرضى الله بسخط الناس
71	٢٥ ـ حسن الظن بالله تعالى
۲۸۱	٢٦ ـ الصحة والفراغ
	الكتاب الثاني: الأخلاق والآداب
۱۸۹	الفصل الأول: أحاديث جامعة
۱۸۹	١ _ أحاديث حسن الخلق
	٢ ـ أحاديث في خصال الخير
	٣ ـ أحاديث في الكبائر والموبقات
	الفصل الثاني: الفضائل والأُخلاقُ والآداب
	١ ـ فضل الحب في الله تعالىٰ
	٢ ـ إذا أُحب الله عبداً حببه إلى العباد
	٣ ـ ألمرء مع من أحب
۱۹۸	٤ ـ تفسير البر والإثم
۱۹۸	٥ _ مجالسة الصالحين
199	٦ ـ استحباب طلاقة الوجه
	٧ ـ مداراة الناس وملاطفة الصغار
۲.,	٨ ـ تقديم الكبير وتوقيره
۲.,	٩ ـ فضلُ التيسير والستر
۲٠١	١٠ ـ النهي عن التقنيط من رحمة الله تعالىٰ
۲٠١	١١ ـ النهي عن التناجي
	۱۲ ـ لا يقام الرجل من مجلسه
7 • 7	١٣ ـ الأدبُ في العطاس والتثاؤب
	١٤ ـ أدب الطريق من الجلوس وغيره
	١٥ ـ النهي عن ضرب الوجه والإشارة بالسلاح
۲٠٤	١٦ ـ الوعيد الشديد لمن عذَّب الناس
	١٧ ـ الحياء من الإيمان
۲٠٥	١٨ ـ النهي عن الغضب والهجر
7.7	١٩ ـ الرحمة والرفق

الصفحة	الموضوع
Y•V	٢٠ ـ الرفق بالحيوان
۲•۷	٢١ ـ فضل التواضع وتحريم الكبر
۲۰۸	۲۲ ـ تحريم الرياء
۲۰۹	٢٣ _ الأُمَانة
	٢٤ ـ (ولا تسألوا الناس شيئاً)
Y1+	٢٥ ـ الأُمر بالقوة وعدم العجز
	٢٦ ـ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
Y11	۲۷ ـ دفع سوء الظن
	٢٨ ـ التوكل على الله
	٢٩ ـ إصلاح ذات البين
	٣٠٠ ـ إقالة عثرات ذوي الهيئات
	٣١ ـ الدال علىٰ الخير كفاعله
	٣٢ ـ الحلم والتؤدة والسمت الصالح
۲۱۳	٣٣ ـ أنزلوا الناس منازلهم
	٣٤ ـ الاقتصاد في الحب والبغض
	٣٥ ـ يترك المسلم ما لايعنيه
	٣٦ ـ لا تكونوا إمعة
۲۱٤	٣٧ _ مخالطة الناس
Y18	٣٨ ـ عظم حرمة المؤمن
Y10	٣٩ ـ خير الناس وشرهم
٢١٥	٠٤ ـ كظم الغيظ
۲۱٦	٤١ ـ شكر المعروف ومكافأته
717	٤٢ ـ المشورة
Y 1 V	٤٣ ـ كفارة المجلس
Y1V	٤٤ ـ المجالس أمانة
Y1V	٤٥ ـ النهي عن التجسس
Y 1 A	الرجل يدفع عن عرض أخيه
	٤٧ ـ ما حاء في المناح

الصفحة	الموضوع
Y19	٤٨ ـ الجلوس بين الظل والشمس
	٤٩ ـ آداب الجلوس مع الجماعة
	٥٠ _ مشي النساء في الطريق
	٥١ ـ النوم على طهارة
	٥٢ ـ الاضطجاع على البطن
	الفصل الثالث: البر والصلة
	١ ـ الأرواح جنود مجندة
	٢ ـ الناس كإبل لا راحلة فيها
YYY	٣ ـ حق المسلم على المسلم
YYY	٤ ـ تراحم المؤمنين وتعاونهم
YYY	٥ ـ بر الوالدين وصلة الرحم
YYY	٦ ـ الوصية بالجار
	٧ ـ الإِحسان إِلَىٰ اليتيم والأَرملة والمسكين
	٨ ـ الضّيافة
	٩ ـ المواساة بفضول المال
	١٠ ـ النهي عن الشح
	١١ ـ الأصحاب
	الفصل الرابع: آداب اللسان وآفاته
YYV	١ _ حفظ اللسان
	٢ ـ النهي عن الحديث بكل ما سمع
YYA	٣ ـ التزام الصدق وترك الكذب
YYA	٤ ـ ما يباح من الكذب
	٥ ـ الألد الخصم
	٦ ـ تحريم الغيبة والنميمة وقول الزور
	٧ ـ ما جاء في ذي الوجهين
	٨ ـ المجاهرة بالمعاصي
YT1	٩ ـ النهي عن السباب٩
	١٠ ـ النهى عن التحاسد والتداير والظن

لصفحا	الموضوع
747	١١ ـ من قال لأُخيه: يا كافر
	١٢ ـ النهي عن اللعن
	١٣ ـ ما جاء في المدح
	١٤ ـ كتمان السر
	١٥ ـ اشفعوا تؤجروا
	١٦ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
	١٧ ـ الحكاية علىٰ سبيل السخرية
	الفصل الخامس: آداب السلام
	١ ـ (أَفشُوا السلام بينكم)
	٢ ـ يسلم القليل على الكثير
	٣ ـ السلام علىٰ من عرفت وغيره
	٤ ـ السلام على الصبيان
	٥ ـ السلام ومن بدأ به وتكراره
	٦ ـ السلام علىٰ النساء
	٧ ـ ما جاء في القيام
	٨ ـ المصافحة والمعانقة
	٩ ـ كيفية السلام علىٰ أَهل الكتاب
	١٠ ـ تقبيل اليد
	الفصل السادس: ما جاء في الشعر والأَلفاظ واللهو
	١ ـ ما جاء في الشُّعر
	٢ ـ إن من البيان سحراً
	۳ ـ رفقاً بالقوارير
	٤ ـ النهى عن سب الدهر
	٥ ـ تحريم اللعب بالنرد
	٦ ـ الغناء والمعازف واللهو
	٧ ـ ما جاء في الألفاظ
	٠ - التشدق في الكلام
	٩ _ التفاخر بالأحساب

الصفحة	الموضوع
7.50	١٠ _ ما جاء بشأن (السيد)
7 8 0	١١ ـ لا يقل: تعس الشيطان
780	
737	١٣ ـ اللعب بالحمام
التاسع	المقصد
برة والمناقب	التاريخ والسي
ل: الأنبياء	الكتاب الأو
Y01	١ ـ ذكر آدم ﷺ
701	۲ ـ ذكر ثمود قوم صالح ﷺ
Y01	٣ ـ ذكر إبراهيم ﷺ
Y08	٤ ـ ذكر يوسف علي
Y08	
Y00	
707	۷ ـ ذکر داود وسلیمان ﷺ
Yov	٨ ـ ذكر أيوب عليه
YoV	٩ ـ ذكر يونس ﷺ٩
YOA	۱۰ ـ ذکر زکریا ﷺ
۲۰۸	۱۱ ـ ذکر عیسیٰ ﷺ
YOA	١٢ ـ المتكلمون في المهد
ني	١٣ ـ حديث الأبرص والأقرع والأعم
177	١٤ ـ حديث الغار
777	١٥ ـ أصحاب الأخدود
رة النبوية الشريفة	الكتاب الثاني: السي
977	•
P7Y	١ ـ أول من سيب السوائب
977	٢ ـ عبادة الأحجار
Y79	٣ _ القسامة في الجاهلية

صفحة	موضوع ال	1
TV1	٤ ـ تحنف زيد بن عمرو بن نفيل	
777	٥ ـ نسب النبي ﷺ ومولده	
	٦ ـ شق صدره ﷺ وهو صغير	
۲۷۳	٧ ـ رعيه الغنم ﷺ	
	٨ ـ مبشرات بالنبوة	
TV £	فصل الثاني: البعثة والمرحلة المكية:	ال
TV £	١ ـ مبعث النبي ﷺ	
4 Y Y E	٢ ـ بدء الوحي	
Y V V	٣ ـ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾	
	٤ ـ الْمسلمونُ الأُوائل	
	٥ ـ ما لقي النبي ﷺ وأصحابه بمكة	
۲۸.	٦ ـ إسلام أبي ذر	
7.1	٧ ـ إسلام عمرو بن عبسة	
	٨ ـ إسلام عمر بن الخطاب	
	٩ ـ وفاة أُبي طالب	
	١٠ ـ الذهاب إلى الطائف	
	١١ ـ الإسراء والمعراج	
٩٨٢	١٢ ـ هل رأًىٰ ﷺ ربه في المعراج	
	فصل الثالث: الهجرة وما بعدها:	ال
	١ ـ بدء الهجرة إلىٰ المدينة	
191	٢ ـ هجرة النبي ﷺ	
	٣ ـ في بيت أُبِّي أيوب	
799	٤ ـ إسلام عبد الله بن سلام	
	٥ ـ أُول مُولُود في الإسلام ٰ	
۳٠١	٦ _ التأريخ بالهجرة	
	٧ ـ مرض بعض الصحابة	
٣٠٢	٨ ـ بناء المسجد النبوي	
٣٠٢	9 ـ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار	

الصفحة	الموضوع
٣٠٣	١٠ ـ زواج النبي ﷺ عائشة
٣٠٥	الفصل الرابع: غزوة بدر وما بعدها:
٣٠٥	١ ـ فضل من شهد بدراً
٣٠٥	٢ ـ الشورىٰ قبل المعركة
۳•٧	٣ ـ دعاء قبل المعركة
٣•V	٤ ـ بدء المعركة بالمبارزة
۳•٧	ه ـ وصف عام للمعركة
٣١٠	٦ ـ شهود الملائكة بدراً
٣١٠	٧ ــ مقتل أبي جهل٧
٣١١	٨ ـ وقوفه ﷺ علىٰ القليب
٣١٢	٩ _ فداء الأَسرىٰ
٣١٢	١٠ ـ عدد أهل بدر
۳۱۳	١١ ـ ظهور النفاق بإسلام ابن أُبيّ
٣١٥	الفصل الخامس: غزوة أُحد وما بعدها:
٣١٥	١ ـ الشورىٰ ورجوع المنافقين
۳۱٥	٢ ـ وصف المعركة
۳۱۸	٣ ـ ما أصاب النبي ﷺ من الجراح
719	ع _ مقتل حمزة ﷺ
۳۲۰	٥ ـ نزول الملائكة يوم أُحد
	٦ _ ﴿ الَّذِينَ ٱسۡتَجَابُوا لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾
"Y)	٧ ـ يوم الرجيع٧
- 77	۸ ـ يوم بئر معونة ۸
"7	الفصل السادس: غزوة الخندق وما بعدها
٠٢٤	١ _ حفر الخندق
*Y	٢ _ طعام جابر
	٣ _ ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِن فَوْقِكُمْ ﴾
'YV	٤ _ انشغال المسلمين عن الصلاة
ϓΛ	٥ _ آخر غزوة تغزوها قريش

الصفحا	الموصوع
<u></u> ተፕለ	٦ ـ صلاة العصر في بني قريظة
۳۲۸	٧ ــ موت سعد بن معاذ
	٨ ـ زواج النبي ﷺ زينب ونزول الحجاب
	الفصل السابع: غزوة بني المصطلق وما بعدها
	١ ـ الإغارة علىٰ بني المصطلق
۳۳۰	٢ ـ (دعوها فَإِنها منتنة)
۳۳۱	٣ ـ حديث الإفك
۳۳٦	٤ ـ سرية سيف البحر
۳۳۸	الفصل الثامن: صلح الحديبية وما بعده
۳۳۸	١ ـ فضل أصحاب بيعة الرضوان
	٢ ـ مفاوضات الصلح وكتابته
۳٤٨	٣ ـ نزول: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتُحًا مُبِينَا﴾
	٤ _ مكان الشجرة
	٥ ـ كتبه ﷺ إلىٰ الملوك
	٦ ـ غزوة ذاتِ القَرَد
	الفصل التاسع: غزوة خيبر وما بعدها
	١ ـ الخروج إلىٰ خيبر وفتحها
	٢ ـ تحريم متعة النساء
	٣ ـ الشاة المسمومة
۳٥٨	٤ ـ إجلاء يهود خيبر بعد غدرهم
	٥ ـ عودة مهاجري الحبشة
۳٦٠	٦ ـ رد المهاجرين إلى الأنصار مِنائحهم
	٧ ـ كيف كان عيش النَّبِي ﷺ وأُصحابه
	۸ ـ غزوة ذات الرقاع
	٩ ـ عمرة القضاء
	عزوة مؤتة
	الفصل العاشر: فتح مكة وما تبعه:
417.	١ ـ رسالة حاطب ﷺ

الصفحة	الموضوع
٣٦V	٢ ـ غزوة الفتح في رمضان
	٣ _ دخول مكة٣
	٤ ـ إزالة الأصنام
	٥ ـ (لا هجرة بعد الفتح)
	٦ ـ انتظار العرب بإسلامهم أهل مكة
	٧ ـ غزوة حنين٧
	٨ ـ سرية أوطاس
	٩ ـ غزوة الطائف
	١٠ ـ المطالبة بتقسيم الغنائم
TVT	
	۱۲ ـ رد السبي علیٰ هوازن
	١٣ ـ سرية ذي الخلصة
	١٤ ـ تخيير النبي ﷺ نساءه
	الفصل الحادي عشر: غزوة تبوك وما تبعها
TA1	
	٢ _ حج أبي بكر سنة تسع٢
T AA	
<u> </u>	٤ _ وفد أهل نجران
۳۹۰	
rq•	- /
	الفصل الثاني عشر: مرضه على ووفاته
T9Y	
rqy	۲ ـ صلاة أبي بكر بالناس
798	٣ ـ في بيت عائشة
*90	٤ ـ لم يطلب عليُّ الولاية
*9V	٥ ـ نظرة وداع
*9V	٦ ـ آخر ما تكلم به النبي ﷺ
~9A	٧ المفاة ماليمة

الصفحة	الموضوع
۳۹۹	٨ ـ فاطمة ترثمي النبي ﷺ
	٩ _ عمر النبي عَلَيْقُ وَيوم قبض
	١٠ ـ عدد غزوات النبي ﷺ
	١١ ـ دفن النبي ﷺ
	١٢ ـ المدينة بعد وفاة النبي ﷺ
	الكتاب الثالث؛ الشمائل الشريفة
٤. ٥	الفصل الأول: أسماؤه ﷺ وكمال خلقته
	١ ـ أسماؤه عَلَيْقَةِ
	٢ ـ صفات جسمه ﷺ
	٣ ـ صفة شعره عَيْلِيَّة
	٤ ـ طيب رائحته عَلِيْقًا
	٥ ـ مشيه ﷺ
	الفصل الثاني: عظيم أخلاقه عليه الله الثاني: عظيم أخلاقه عليه الله الله الله الله الله الله الله ا
٤٠٧	١ ـ حسن خلقه ﷺ
٤٠٧ .	٢ ـ حياؤه ﷺ
٤٠٨.	٣ ـ لم ينتقم لنفسه ﷺ
٤٠٨.	٤ _ حلمه ﷺ
٤٠٨.	٥ ـ كرمه ﷺ
٤٠٩.	٦ ـ شجاعته ﷺ
٤٠٩.	٧ ـ تواضعه ﷺ ورحمته
٤٠٩.	٨ ـ طريقته ﷺ في الكلام
	٩ ـ ضحكه ﷺ
٤١٠.	١٠ ـ من سبَّه النبي ﷺ
٤١١.	١١ ـ كان ﷺ يقيد من نفسه
	الفصل الثالث: طرف من معيشته على
	١ ـ (ما لي وللدنيا)
	٢ ـ أكله ﷺ
	٣ ـ فراشه ﷺ

الصفحة	الموضوع				
٤١٤	٤ ـ أحب الشراب إليه ﷺ				
	الفصل الرابع: تركته وميراثه				
٤١٥	۱ _ ما تـ که ﷺ				
٤١٥	۲ _ قدح النه ﷺ				
113					
ξ1V	ع قدام عَلَاثَةُ : (٧ : د. د ث)				
٤١٧					
٤١٨	النما الناه عليه الناه الناه الناه				
٤٢٠	القصل العامس. برك النبي وهيد				
٤٢٠	الفصل السادس. الحصائص				
٤٢٠	۱ ـ نفضيله ويها على الحارثق				
٤٢١	۱ _ إبات حالم السوه				
٤٢١	ا _ إِسلام سيطانه ويها				
٤٢٢	٤ ـ النبي وللقيار المال لا منه				
٤٢٣	٥ ـ حصائص متنوعه				
٤٣٣	الفصل السابع: المعجزات				
£Y£	۲ ـ تكثير الطعام				
£ 7 0 ·	٣ ـ الإخبار عن المستقبل				
£7V	٤ _ حنين الجدع				
£7V	٥ _ انشقاق القمر				
£YV	٦ _ مرتد لفظته الارض				
الكتاب الرابع: الفضائل والمناقب					
هم	الفصل الأول: فضل الصحابة وفضل قر				
ETT	الفصل الثاني: فضل الأنصار				
£٣٣	١ _ حب الأنصار ومكانتهم				
	٢ ـ الوصية بالأنصار خيراً				
TE	٣ ـ فضل دور الأنصار				
TE	٤ _ حسن صحبة الأنصار				

الصفحة	الموضوع
٤٣٥ .	الفصل الثالث: ذكر فضائل بعض المهاجرين
٤٣٥ .	١ ـ فضائل أَبي بكر الصديق صَّفِينه
	٢ ـ فضائل أبي بكر وعمر وعثمان ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ
٤٣٩ .	٣ ـ فضائل عمر بن الخطاب رضي
	٤ ـ فضائل عثمان بن عفان ﴿ عُلْقُهُ السَّالَةُ عَلَمُهُ اللَّهُ عَلَمُهُ اللَّهُ عَلَمُهُ اللَّهُ عَلَمُهُ اللّ
	٥ ـ فضائل علي بن أبي طالب عظيه
	٦ ـ مناقب الحسن والحسين ﷺ
	٧ ـ مناقب جعفر ﴿ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ الل
	٨ ـ مناقب الزبير ﴿ فَيُجَانِهُ
	٩ ـ مناقب طلحة ﷺ
	١٠ ـ مناقب سعد عليه الم
	١١ ـ مناقب زيد وابنَّه أُسامة ﴿ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّالَالِ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ
	١٢ ـ مناقب عبد الله بن مسعود عليها
	١٣ ـ مناقب عبد الله بن عمر ﴿ الله علم الله علم الله الله بن عمر ﴿ الله الله علم الله الله الله الله الله الله الله ال
201	١٤ ـ مناقب عِبد الله بن عباس عِلْقَيْل
207	١٥ ـ مناقب أبي ذر رَفِيْكُهُمْ
204	١٦ ـ مناقب عمار رفظته
204	١٧ ـ مناقب بلال رَفِيْتُه
	۱۸ ـ مناقب سلمان وصهيب رفي الله المان الما
	١٩ ـ مناقب أبي هريرة ﴿ لِللَّيْهِ
	٢٠ ـ مناقب عبد الله بن الزبير غلطينه
	۲۱ ـ ما جاء في العشرة ﴿ اللهِ المُلْمُ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ
	۲۲ ـ خصائص بعض الصحابة رئي
	٢٣ ـ فضل آخر هذه الأمة
	الفصل الرابع: فضائل بعض الأنصار
	۱ ـ مناقب سعد بن معاذ ﷺ
	۲ ـ مناقب سعد بن عبادة ﴿ عِنْظُنُّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلِي عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلِي عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُو عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلِي عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِي عَلَيْ
	٣ ـ مناقب أنس بن مالك ﷺ

، مناقب حسان بن ثابت رضي الله المناقب	_ {				
#*					
•					
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·					
ر السادس: فضائل الأقوام	الفصل				
The state of the s					
- وصية النبي ﷺ بأهل مصر	۸.				
الفتن					
_ إخباره ﷺ بما يكون	. 1				
- الفتنة التي تموج كموج البحر	. ۲				
_ هلاك هذه الأُمة بعضهم ببعض	٣				
ـ الفتن حيث يطلع قرن الشيطان	٥				
	مناقب عبد الله بن سلام الله مناقب البراء بن مالك الله اللخامس: فضل بعض الصحابيات الخامس: فضل بعض الصحابيات فضل خلايجة بنت خويلد الله الله المناقب الماء الله الله الله الله الله الله الله ال				

الصفحا	الموضوع
	٦ ـ الفتنة من المشرق
٤٨٠	٧ ـ اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوج ومأجوج
٤٨٠	٨ ـ نزول الفتن كمواقع القطر
٤٨١	٩ ـ الفرار من الفتن
٤٨١	١٠ _ (إِذَا التقيٰ المسلمان بسيفيهما)
٤٨١	١١ ـ إعلان النفاق والكفر
£	١٢ ـ ذكر الخوارج وصفاتهم
٤٨٤	١٣ ـ فسطاط المسلمين يوم الملحمة
٤٨٤	١٤ ـ الفتن عذاب الدنيا
٤٨٥	١٥ ـ أسباب البلاء والفتن والأمراض
5 AV	* فهرس الحزء الثالث



فهرس عام لمقاصد الكتاب

الجزء الصفحة	الموضوعات
عقيدة	المقصد الأول: ال
YV/1	١ ـ الإسلام والإيمان
70/1	٢ ـ الإيمان ٰ باليوم الآخر
177/1	٣ _ الإيمان بالقدر
ومصادره	المقصد الثاني: العلم
1 / 1	١ _ العلم١
190/1	٢ ـ جمع القرآن وفضائله
YT9/1	٣ ـ التفسير
٣٤١/١	٤ ـ الاعتصام بالسنة
لعبادات	المقصد الثَّالث: ١
٣٦١/١	١ _ الطهارة
۳۹۹/۱	٢ ـ الأذان ومواقيت الصلاة
٤١٧/١	٣ ـ المساجد ومواضع الصلاة
	٤ ـ فضل الصلاة وصفتها
	٥ ـ صلاّة التطوع والوتر
	٦ ـ الإمامة والجماعة
	٧ ـ صلاة الجمعة والعيدين والكسوف والاستس
	٨ ـ قصر الصلاة وأحكام السفر
A las	٩ _ الجنائز
	١٠ _ الزكاة
	١١ ـ الصّوم
	١٢ _ الحج والعمرة

الجزء الصفحة	الموضوعات
Y00/Y	١٣ _ الجهاد
Y 9 V / Y	١٤ ـ الذكر والدعاء والتوبة
٣٣١/٢	£ .
م الأسرة	المقصد الرابع: أحكا
TE0/Y	١ ـ النكاح
٣٨١/٢	٢ ـ الرضاع
TAV /Y	٣ ـ الطلاقُ وأُحكام مفارقة الزوجة
	٤ ـ أحكام المولود
	٥ ـ الميراث والوصايا
٤٤٧/٢	٦ ـ البر والصلة في الأسرة
ات الضرورية	المقصد الخامس: الحاجا
	١ ـ الطعام والشراب
	٢ ـ اللباس والزينة
	٣ ـ الطب والرؤيا
	٤ ـ ما جاء في البيوت
٥٣/٣	€
ov / m	٦ ـ الحاجات الأساسية المشتركة
عاملات	المقصد السادس: الم
٣ ٣ /٣	١ ـ البيوع
۸٦/٣	٢ ـ القرض والحوالة
٩٦/٣	٣ ـ المزارعة والإِجارة
1 • ٤ /٣	٤ ـ الهبات واللقطة
111/7	٥ ـ المظالم والغصب
118/7	٦ ـ العتق والمكاتبة
شؤون الحكم	المقصد السابع: الإمامة و
· ·	١ ـ الإمامة العامة وأحكامها
١٣٥/٣	٢ ـ القضاء

الجزء الصفحة	الموضوعات
181/	٣ ـ الجنايات والديات
100/	٤ ـ الحدود
لأخلاق والآداب	المقصد الثامن: الرقائق وا
١٧١/٣	١ ـ الرقائق
1AV / T	٢ ـ الأخلاق والآداب
لسيرة والمناقب	المقصد التاسع: التاريخ وال
7 8 9 / 7	١ ـ الأنبياء
٣٦٧ /٣	٢ - السيرة النبوية الشريفة
٤٠٣/٣	٣ _ الشمائل الشريفة
£ 7 9 / 7	ع _ الفضائا والمناقب

المقصد العاشر: الفتن



صدر لمعدِّ الكتاب

* أولاً: في السُّنَّة المطهرة:

- ١ ـ الجامع بين الصحيحين (٥ مجلدات).
 - ٢ ـ الوافي بما في الصحيحين (مجلد).
- ٣ ـ زوائد السنن على الصحيحين (٧ مجلدات).
- ٤ زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة (٣ مجلدات).
- ٥ _ زوائد السنن الكبرى للبيهقى على الكتب الستة (٣ مجلدات).
- ٦ _ زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك على الكتب التسعة (٣ مجلدات).
 - ٧ ـ زوائد الأحاديث المختارة للمقدسي على الكتب التسعة (مجلد).
 - ٨ تحقيق الجمع بين الصحيحين للموصلى (في مجلدين).
 - ٩ ـ العناية بالأدب المفرد للإمام البخاري.
 - ١٠ ـ تحقيق مشارق الأنوار للقاضي عياض (٣ مجلدات).
 - ١١ _ مَعَالم السُّنَّة النَّبويَّة (هذا الكتاب).
 - ١٢ _ مسند الإمام أحمد بن حنبل.
 - ١٣ _ جامع الأصول التسعة (١٤ مجلداً) (تحت الطبع).
 - ١٤ _ الأحاديث النبوية الكلية.

* ثانياً: في السيرة النبوية الشريفة:

- ١ _ من معين السيرة.
- ٢ _ من معين الشمائل.

- ٣ ـ من معين الخصائص النبوية.
- ٤ _ السيرة النبوية (تربية أمة وبناء دولة).
 - ٥ _ سيرة النبي عَلَيْة في بيته.
- ٦ _ تحقيق المواهب اللدنية للقسطلاني (٤ مجلدات).
 - ٧ ـ أضواء على دراسة السيرة.
 - ٨ _ هكذا فهم الصحابة.
 - ٩ _ أهل الصفة (بعيداً عن الوهم والخيال).
 - ١٠ _ الغرانيق (قصة دخيلة على السيرة النبوية).
 - ١١ _ المهذب من الشفاء للقاضى عياض.

* ثالثاً: مشروع تقريب تراث الإمام ابن القيم كَاللهُ:

• صدر منه عن المكتب الإسلامي:

- ١ _ تقريب طريق الهجرتين.
- ٢ الوابل الصيب من الكلم الطيب.
 - ٣ ـ سيرة خير العباد.
 - ٤ ـ البيان في مصائد الشيطان.
 - ٥ _ القضاء والقدر.
 - ٦ ـ قل انظروا.
 - ٧ _ فضل العلم والعلماء.
- ٨ الطرق الحكمية في السياسة الشرعية.
 - ٩ ـ الهدى النبوى في العبادات.
- ١٠ ـ الهدي النبوي في الفضائل والآداب.
 - ١١ ـ الروح.

• وصدر عن دار القلم بدمشق:

١٢ ـ إعلام الموقعين.

- ١٣ ـ طب القلوب.
- ١٤ _ الجواب الكافي (الداء والدواء).
 - ١٥ المهذب من مدارج السالكين.
- ١٦ _ فضل الصلاة على خاتم الأنبياء.
 - ١٧ _ فصول في الاعتقاد.
 - ١٨ _ زاد المعاد (٤ مجلدات).

* رابعاً: في الرقائق والأخلاق:

- ١ _ مواعظ الصحابة.
- ٢ المهذب من إحياء علوم الدين (في مجلدين).
 - ٣ تحقيق رسالة (شرح المعرفة) للمحاسبي.
- ٤ تهذيب حلية الأولياء للأصفهاني (٣ مجلدات).
- ٥ ـ سلسلة مواعظ السلف: صدرت في عشرين عدداً:
 - مواعظ الإمام الحسن البصري.
 - مواعظ الإمام سفيان الثوري.
 - مواعظ الإمام عمر بن عبد العزيز.
 - مواعظ الإمام سلمة بن دينار.
 - مواعظ الإمام إبراهيم بن أدهم.
 - مواعظ الإمام عبد الله بن المبارك.
 - ـ مواعظ الإمام الفضيل بن عياض.
 - مواعظ الإمام الشافعي.
 - مواعظ الإمام أبي سليمان الداراني.
 - مواعظ الإمام الحارث المحاسبي.
 - مواعظ الشيخ عبد القادر الجيلاني.
 - مواعظ الإمام ابن الجوزي.
 - مواعظ شيخ الإسلام ابن تيمية.

- مواعظ الإمام ابن قيم الجوزية.
 - _ مواعظ الإمام الغزالي.
- مواعظ الإمام أحمد بن حنبل.
 - _ مواعظ الإمام زين العابدين.
 - _ مواعظ الإمام مالك بن دينار.
 - _ مواعظ الإمام الجنيد.
 - _ مواعظ الإمام الأوزاعي.

* خامساً: موضوعات أخرى:

- ١ _ محبة الله ورسوله شرط في الإيمان.
 - ٢ _ نظرات في هموم المرأة المسلمة.
 - ٣ _ الفرائض فقهاً وحساباً.
 - ٤ الفن الإسلامي (التزام وإبداع).
 - ٥ _ الظاهرة الجمالية في الإسلام.
- ٦ _ ميادين الجمال في الظاهرة الجمالية.
 - ٧ التربية الجمالية في الإسلام.
 - ٨ الجمال في منهج الإسلام وتشريعه.
- ٩ ـ الإمام الغزالي (سلسلة أعلام المسلمين).
- ١٠ _ الإمام ابن قيم الجوزية (سلسلة أعلام المسلمين).
 - ١١ ـ الإسلام دين التيسير.
 - ١٢ رضيت بالإسلام ديناً.
 - ١٣ _ فصول في إصلاح النفس والمجتمع.
 - ١٤ ـ الصلاةً. . الصلاة (آخر ما تكلم به النبي عَلَيْ).
 - ١٥ _ نداء الإيمان في القرآن.
 - ١٦ _ في سبيل حياة اجتماعية أمثل.
 - ١٧ _ الإمام ابن الجوزي يتحدث عن نفسه.